

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 وَتَدْنِي تَقْدِمُ مِنْ دَكْرِ الْخَلْفَاءِ وَمُلُوكِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَغَيْرِهِمْ فِي
 قِسْمِ سُكَّانِ الْأَرْضِ مَا كَانَ فِيهِ مَقْنَعٌ فِي عِلْمِ كَلِمَاتِ إِجْرَاهُمْ
 دُونَ مَا هُوَ مُتَقَدِّمٌ بِالتَّارِيخِ فَإِنَّ هَذَا مَوْضِعُهُ وَسَيَأْتِي فِي هَذَا
 الْعَسْمِ مَعَمَا تَقْدِمُ أَيَّامُ مِلَّةِ الْإِسْلَامِ أَذْكَانَ مِنْهَا مَا الْعَمْدَةُ فِي
 أَكْثَرِهِ عَلَى مَا حَيَّرَهُ الْمَلِكُ الْوَيْدُ صَاحِبُ جِسْمَاهُ فِي كَابَةِ السَّمِيِّ بِالْمَحْضَرِ
 فِي تَارِيخِ السَّبْرِ مَعَمَا اقْتِطَفَ مِنْ غَيْرِهِ أَوْ دَلِيلِهِ عَلَيْهِ وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ
لِمَسَامَاتِ مُوسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَتَوَكَّلْ مَلِكٌ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ
 بَلْ كَانَ لَهُمْ خِيَكَا مَسْدُؤُا مَسْدُ الْمَلِكِ وَلَمْ يَزَلُوا عَلَى ذَلِكَ حَتَّى
 تَامَ فِيهِمْ طَيَالُوتُ فَكَانَ أَوَّلُ مُلُوكِهِمْ عَلَى مَا سَقِفَ عَلَيْهِ
 أَنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَهَذَا الْبُضْدُ اعْنَى مُضِلُّ

حِكَا مِ بَنِي إِسْرَائِيلَ

مَقْدُ كَثَرِ اللَّفْظِ وَالْعَلَّاطِيَةِ لِنَجْدِ زَيْنِهِ وَلِكُونِهِ بِاللُّغَةِ الْعِبْرَانِيَةِ وَفِيهِ
 النُّطْقُ بِالْفَاطِمَةِ عَلَى الصَّحَّةِ فَاتُ الْمَلِكِ الْوَيْدُ الْمَذْكُورُ وَلَمْ أَحِدْ فِي نَسْخِ
 التَّوَارِيخِ الَّتِي وَفَعَتْ فِي هَذَا الْفَنِّ مَا اعْتَمَدَ عَلَى صِحَّتِهِ لِأَنَّ كُلَّ نَسْخَةٍ
 تَخَالَفَ الْأُخْرَى أَمَّا فِي أَسْمَاءِ الْحُكَّامِ وَأَمَّا فِي عَدَدِهِمْ وَأَمَّا فِي مَرَدِّ أَسْلَاحِهِمْ
 وَلِلْشُّهُودِ الْكَتَبِ الْأَرْبَعَةِ وَالْعَشْرُونَ وَهِيَ عِنْدَهُمْ مَوْتَانِ قَدِيمَةٍ
 وَلَمْ تَعُثْ إِلَى الْآنَ بَلْ هِيَ بِاللُّغَةِ الْعِبْرَانِيَةِ فَاحْضَرْتُ مِنْهَا سَقْدِي
 فَضَاءَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَمُلُوكُهَا وَاحْضَرْتُ أَسَانَا عَارِفًا بِاللُّغَةِ

الْعِبْرَانِيَّةِ وَالْعَرَبِيَّةِ وَتَرَكْتُهُ بِقِرَاطِهَا وَاحْضَرْتُ بِعَاثِلِ نَسْخِ
 وَكَتَبْتُ مِنْهَا مَا طَهَّرْتُ لِي صِحَّتَهُ وَصَبَّطْتُ الْأَسْمَاءَ بِالْحُرُوفِ وَالْحَرَكَاتِ
 حَسَبَ مَا أَطْفَتْهُ وَاللَّهُ الْمَوْفِقُ لِلصَّوَابِ هـ

ذِكْرُ بَنِي شَع

وَلَمَّا مَاتَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ
 قَامَ بِدِيرِ بَنِي إِسْرَائِيلَ يُوْشَعُ بْنُ نُونٍ بْنُ الْيَشَامَا عَمُّ بَنِي
 عَمِّيَهُودَ بْنِ لَعْدَانَ بْنِ بَاحِثَ بْنِ يَاسُجَ بْنِ رَاسِفَ بْنِ رَافِخِ
 ابْنِ بَرَعَا بْنِ إِفْرَاجَ بْنِ يَوْسُفَ بْنِ يَعْقُوبَ وَأَقَامَ مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ
 فِي النَّبَةِ ثَلَاثَةَ أَلْفٍ مِائَةٍ أَرْبَعِينَ يَوْمًا يُوْشَعُ بْنُ إِسْرَائِيلَ وَابْنُ السَّرْعِيَّةِ
 وَهُوَ النَّهْرُ الَّذِي بِالْعُجُورِ وَأَسْمُهُ الْأَرْدُنُّ فِي هَاسِرِ نَيْسَانَ مِنْ
 السَّنَةِ الَّتِي تَوَفَّى فِيهَا مُوسَى فَلَمْ تَحْدِ لِلْعُجُورِ سَبِيلًا فَاصْرَبَ شَع
 حَيًّا مَلَى صَدُوقَ السَّهَادَةِ الَّذِي فِيهِ الْأَلَوَاحُ بَارِئُ نَزْلِهَا عَلَى
 حَافَةِ السَّرْعِيَّةِ فَوَقَفَتْ السَّرْعِيَّةُ حَتَّى أَنْ كَسَفَتْ أَرْضَهَا وَغَبَرَ
 بَنُو إِسْرَائِيلَ ثُمَّ رَعَدَ ذَلِكَ عَادَتِ السَّرْعِيَّةُ وَنَزَلَ يُوْشَعُ بْنُ إِسْرَائِيلَ
 عَلَى أَرْبَعٍ مَخَاصِرَ أَلْهَافًا وَصَارَ فِي كُلِّ يَوْمٍ يَدِيرُ حَوْلَهَا مَرَّةً وَاحِدَةً وَفِي
 الْيَوْمِ السَّابِعِ أَمَرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَطُوفُوا حَوْلَهَا سَبْعَ مَرَّاتٍ وَأَنْ
 يُصَوِّتُوا بِالْهَتْرُونَ فَعِنْدَ ذَلِكَ هَبَطَتِ الْأَسْوَارُ وَرُمِيَتْ وَتَنَاقَرَتْ
 الْمُخَادِقُ بِهَا وَدَخَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَرْبَعًا بِالسَّيْفِ عُنُوقَهُ وَقَتَلُوا أَهْلَهَا
 وَحَدَّ فَرَاغَهُ مِنْ أَرْبَعٍ سَارَ إِلَى بَابِلُسَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي سَمِعَ فِيهِ
 يَوْسُفَ فَدَفَنَ فِيهِ عِظَامُ يَوْسُفَ وَكَانَ يَوْسُفُ قَدْ اسْتَخْرَجَ يَوْسُفَ

من مصر واستجبه معه الى الميّه فبقي معهم اربعين سنه وسلمه يوشع
فلما فرغ من ارجاسه ودفنته هناك وملك يوشع السامرة وموت
عسماله فيه واسمته يدي بن اسرائيل نحو ثمان وعشرين سنه
شمر توفى ودفن في كفن حارس وله من العمر مائه وعشرين سنه
قال ورايت في تاريخ ابن سعيد ان يوشع يدنون بالمعرة والله اعلم
قال فكانت وفاة يوشع سنه ثمان وعشرين لوفاه موسى هـ
وبعد وفاة يوشع قام سيد يهريم هـ

فينحاس بن العزر بن هرون بن عمران وكالاب بن يوقنا

فأشهره بيا وانشاه من تحتها
مما لم يزل يحمله ثم الف
مما لم يزل يحمله

وكان مناس هو الامام وهو من سبط يهوذا وكان كالا ب تحكم
بينهم وكان ابرههما في بني اسرائيل ضعيفا ودام بنو اسرائيل على ذلك
سبعة عشر سنه ثم طغوا وعصوا فسلط الله عليهم كوسان
ملك الحزبه وقيل انها جزيرة قبرس وقيل بل كان كوسان المذكور
ملك الارمن وكان من ولد العيص فاستولى على بني اسرائيل واستعبد
ثمان سنين فاستغاثوا الى الله تعالى وكان لكالاب اخ من
امه يقال له عتنيال بن سارقا قام كالاب المذكور اخاه عتنيال
المذكور على بني اسرائيل قال الملك المويد المذكور وكان خلاص
بني اسرائيل من كوسان المذكور في سنة اربعين وخمسين لوفاه موسى
عليه السلام لان كوسان حكم عليهم ثمان سنين هـ

شمر قام فيهم بعد اسبلا كوسان هـ

عتنيال بن منار

من سبط يهوذا وازال ما كان على بني اسرائيل اربعين سنه وتوفى
قال فتكون وفاته في اواخر اسبلا وسعين لوفاه موسى
شمر من بعد وفاته عتنيال المذكور بنو اسرائيل المعاصي وعبدوا الاصنام
فسلط الله عليهم عغلون ملك ماب من لدلولط عليه السلام واستعبد
بني اسرائيل فاستعادت بنو اسرائيل الى الله ان يفيدهم من عغلون
المذكور واسمروا تحت مصانقته ثمان عشرة سنه فيكون خلاصهم منه
في اواخر سنه عشرين ومائه شمر قام الله لبني اسرائيل

اهوذ

من سبط بنيامين
فكف اهوذ عنهم اذبة عغلون ومضايقته واقام اهوذ مدبرهم
ثمان سنه فكون وفاة اهوذ في اواخر سنه تسعين ومائه لوفاه موسى
ولما مات اهوذ قام سيد يهريم بعده هـ

شمر كار بن عيوث دون سنه فكون دلايه

شمر كار ووفاته في اواخر سنه احدى وتسعين ومابلوطاه موسى هـ
شمر طعت بنو اسرائيل فاسلمهم الله تعالى في يد بعض ملوك السامرة
واسمه ثمانين فاستعبد هم عشرين سنه حتى خلصوا منه فيكون
خلاصهم منه في اواخر سنه احدى عشرة ومائتين لوفاه موسى هـ
شمر قام فيهم رجل مؤسط يفتالي يقال له

بَارَاقُ بْنُ أَبِي نَعْمٍ وَأَمْرُهُ يُقَالُ لَهُ أَدُورًا

فَقَهَرَا بَابِينَ وَذَبَرَا مَرْبِيَّ إِسْرَائِيلَ أَرْبَعِينَ سَنَةً فَيَكُونُ اقْتِصَامُهُمَا فِي
أَوَّلِ حِرْسِهِ أَحَدِي وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ لَوْفَاءَ مُوسَى ه
سُكْرَانُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَحْطَوْا وَأَرْزَكُوا الْعَاصِي بَعْضُهُمْ لِمِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ
مَدَّ سَبْعَ سِنِينَ وَاسْتَوْلَى عَلَيْهِمْ أَعْدَاؤُهُمْ مِنْ أَهْلِ مَدْيَنَ مَلِكُ السَّنَةِ
فَيَكُونُ أَحْرَبُ هَذِهِ الْفَتْحَةِ فِي أَوَّلِ حِرْسِهِ ثَمَانِ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ لَوْفَاءَ مُوسَى
عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاسْتَعَاثُوا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَنَقَّاهُمْ مِنْهُمْ

كَدْعُونُ بْنُ يُوْنُسَ

فَقَتَلَ أَعْدَاءَهُمْ وَأَقَامَ مَنَارَ دِيْنِهِمْ وَاسْمُهُمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً فَيَكُونُ
وَفَاتُهُ فِي أَوَّلِ حِرْسِهِ ثَمَانِ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ لَوْفَاءَ مُوسَى ه
سَمَّاهُمْ فِيهِمْ كَدْعُونُ ابْنُهُ

ابْنُ مَالِخِ

فِي أَوَّلِ حِرْسِهِ أَحَدِي وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ لَوْفَاءَ مُوسَى ه سَمَّاهُمْ فِيهِمْ
بَعْدَ ابْنِ مَالِخِ رَجُلٌ مِنْ سِبْطِ سَيْيَاحِزَ بَعَثَ إِلَيْهِ

يُوْنُسُ بْنُ الْحَرَسِيِّ

أَتَيْتَنِي وَعَشْرِينَ سَنَةً
فَيَكُونُ وَفَاتُهُ لِمَنْ بَلَغَ وَخَمْسِينَ سَنَةً مِنْ وَفَاتِهِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ
سُكْرَانُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَحْطَوْا وَأَرْزَكُوا الْعَاصِي فَسَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ
بَنِي عَمُّونَ مِنْ وَلَدِ لُوطٍ وَكَانَ مَلِكَ بَنِي عَمُّونَ إِذْ ذَٰلِكَ يُقَالُ
لَهُ أَهْبَيْطُو وَقَتْلُ أُمُوتَيْطُو فَاسْتَوْلَى عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ

مِائَتَيْنِ عَشْرَةَ سَنَةً حَتَّى خَلَصُوا مِنْهُ فَيَكُونُ اقْتِصَامُهُمَا فِي أَوَّلِ حِرْسِهِ
أَحَدِي وَارْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ لَوْفَاءَ مُوسَى ه سَمَّاهُمْ فِيهِمْ
إِلَى اللَّهِ فَاقَامَ فِيهِمْ رَجُلًا اسْمُهُ

يُفْتَحُ بْنُ الْحَرَسِيِّ

فَقَتَلَ أَعْدَاءَهُمْ سِتْرِينَ سَنَةً وَفَاتُهُ فِي أَوَّلِ حِرْسِهِ ثَمَانِ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ
لَوْفَاءَ مُوسَى ه سَمَّاهُمْ فِيهِمْ يُفْتَحُ بْنُ رَجُلٍ مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا اسْمُهُ
سِتْرِينَ سَنَةً فَيَكُونُ وَفَاتُهُ فِي أَوَّلِ حِرْسِهِ

ابْنُ صُنْ

سِتْرِينَ سَنَةً وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ لَوْفَاءَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ه
سَمَّاهُمْ فِيهِمْ ابْنُ صُنْ رَجُلٌ مِنْ سِبْطِ رِيْطُونَ اسْمُهُ

أَلُوْنُ

عَشْرِينَ سَنَةً فَيَكُونُ وَفَاتُهُ فِي سِتْرِينَ
أَرْبَعِينَ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ لَوْفَاءَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ه
بَعْدَ أَلُوْنِ رَجُلٌ مِنْ سِبْطِ أَوْنِيمَ اسْمُهُ

عَبْدُونُ بْنُ هَلَالِ

ثَمَانِ سِنِينَ فَيَكُونُ وَفَاتُهُ فِي سِتْرِينَ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ لَوْفَاءَ مُوسَى
سُكْرَانُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَحْطَوْا وَعَمَلُوا الْعَاصِي فَسَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَهْلَ
فَلَسْطِينَ وَاسْتَوْلُوا عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً فَيَكُونُ أَحْرَبُ اسْتِلاَ أَهْلِ
فَلَسْطِينَ عَلَيْهِمْ فِي أَوَّلِ حِرْسِهِ اثْنَتَا عَشْرَةَ وَارْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ لَوْفَاءَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ
فَاسْتَعَاثُوا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَاقَامَ لَهُمْ مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا رَجُلًا اسْمُهُ

سبط دوتن رحيل اسمه **شمشون بن مانوخ**

وكان شمشون قوة عظيمة ويعتبر شمشون الخازن فدا فغ
اهل فلسطين وديبر بن اسرائيل عشرين سنة ثم غلبه اهل
فلسطين واسروا ودخلوا به الى كبريتهم وكان مركبه
على اعمدة فامسك الحواميد حيرها بقوته حتى وقعت الكنيسة
فقتلته وقتل كل من فيها من اهل فلسطين وكان فيها جماعة
من كبارهم فيكون انصا مدة شمشون في اوحاز سنة لستين
واربع مائة من وفاه موسى عليه السلام ٥ ثم كانت فترة وصار
بنو اسرائيل يعبدونهم عشرين سنة وقيل عشرين فيكون انصا
مدة الفتر في اوحاز سنة اثنين واربعين واربعمائة وفاه موسى
ثم قام منهم رجل من ولد انت مور من هارون اسمه ٥

عالي الكاهن واصل الكاهن في الغنم
كوهن ومعه الامام وكان عالي المذكور رجلا صالحا فذري
اسرائيل اربعين سنة وكان عمره لما ولي عتايوا خمسين سنة فتكون
مدة عمره مائتا وسبعين سنة وفي اول سنة من ولايته ولد سمويل النبي
بقرية على باب القدس فقال لها شيلفا وفي السنة الثالثة والعشرين
من ولايته ولد داود النبي فتكون وفاه عالي المذكور في اوحاز سنة اثنين
ومائتين واربعمائة وفاه موسى عليه السلام ٥ ثم دبر بن اسرائيل
اشمويل النبي عليه السلام

وكان قد نبأ لما صار له من العمر اربعون سنة وذلك عند وفاة
عالي فدبر اشمويل بن اسرائيل احدى عشرة سنة ومنتهى هذه
الاحدى عشرة سنة هي احدى سنين حكم بن اسرائيل وقضايتهم فان
جميع من ذكر من حكم بن اسرائيل كانوا بمنزلة القضاة وسعدوا
مسد ملوكهم وبعدي احدى عشرة سنة التي دبرهم اشمويل
فامر بن اسرائيل ملوك على ما سذكروا ان شال الله تعالى فيكون انصا
سني حكمهم في سنة ثلث وسبعين واربعمائة وفاه موسى عليه السلام
ثم حضر بنو اسرائيل الى اشمويل وسالوه ان يقيم فيهم ملكا
فاقر فيهم وهو طالوت بن قيس من سبط

شاول

بن يامين ولم يكن لخالوت من اعيانهم فتدل انه كان راعيا فملك طالوت
سنتين وافتل هو وخالوت وكان خالوت من جارية الكنعانيين
وكان ملكه حجات فلسطين وكان من السدة وطول
القامة ثم كان عظيم لما برز للشمال لم يقدر على مباراته احد
فذكر سمويل علام الشخص الذي يقتل خالوت فاعبر طالوت جميع
عسكره فلم يكن منهم من توافقته تلك العلامة وكان داود
عليه السلام اصغر بني ابيه وكان يرمي غنم ابيه وطلبه طالوت
واعتبره اشمويل بالعلامة وهو من كان يستدبر على راس
من يكون فيه السر واصغر ايضا تنور حديد وقال الشخص
الذي يقتل خالوت يكون ملا هذا التنور في صغور داود في التنور

فملاؤه واستدار الدمن على رأسه ولحقه ذلك بالعلامة امره طالوت
بمباركة حبالوت فمارة وقت داود حبالوت وكان عمر داود اذ
ذاك ثلثين سنة ثم بعد ذلك مات اسئول فدفنته بنو اسرائيل في
الليل فاجل عليه وكان عمره ثلثين وخمسين سنة واحب الناس
داود وبناؤه بحسنة طالوت وصد قتله مرة بعد اخرى فهدى داود
منه وبقي حيزا على نفسه وفي حيز الحال بدم طالوت على ما كان منه من قصد
قتل داود وغير ذلك وقصد ان يكف عن الله عنه ذنوبه بموته
في العزلة ففقد الفلستينيون وقائهم حتى قتل هو واولاده فيكون
موت طالوت في اواخر سنة خمس وسبعين واربع مائة لوفاة موسى
ولما قتل طالوت افتقرت الاسباط فملك على احدى عشر سبطا النش
ابن طالوت واسمته
الاسباط المذكورين ثلث سنين وانفرد عن النش يوسف سبط يهوذا
فقط وملك عليهم
داود بن يشان عوفيد
ابن يوعز بن سلوم بن حشون عسيديوب بن رفر بن حضرون بن رص
ابن يهوذا بن يعقوب حزن داود على طالوت ولعن موضع مصرعه
وكان مقام داود حيزون فلما استوفى له الملك ورحلت جميع الاسباط
تحت طاعته وذلك في سنة ثمان وثلثين من عمر داود اسفل الى القدس
ثمان داود فتح في الشام فتوحات كثيرة من الارض فلسطين وسلد
عسمان وماب حلب ونصيبين وبلاد الارمن وغير ذلك ولما اوقع داود

نصاحيه حلب وعسكره وكان صاحب حماه اذ ذاك اسمه ثاعو وكان
بين وبين صاحب حلب عداوة فاسل صاحب حماه المذكور روبرم بالسلام والدعا
الى داود وارسل معه هدايا كثيرة ورجا ليقبل صاحب حلب ولما صار لداود
ثمان وخمسون سنة وهي السنة الثامنة والعشرون من ملكه كانت قصته
مع داودا وزوجته وهي واقعة مشهورة وفي سنة ستين من عمر داود
خرج عليه ابنه اليسوع لوفر من داود فقتله بعض نواد داود من بني اسرائيل
وملك داود اربعين سنة ولما صار لداود سبعون سنة توفي فتكون
وفاه داود في اواخر سنة خمس وثلثين وخمسين مائة لوفاة موسى ولوصى
داود قبل موته بالملك الى سليمان بن داود واوصاه بحمان بيت المقدس
وعين لذلك عدة ثوبت اموال يحوي على جبل كثيرة من الذهب
فلما مات داود ملك
سليم بن داود
وعمره اثنا عشر سنة والناه الله من الحكمة والملك ما لم يوشه لاحد سواه
على ما احب الله عز وجل به في حكم كتابه العزيز وفي السنة الرابعة
من ملكه في شهر يار وهي سبع وثلثين وخمسين مائة لوفاة موسى عليه السلام
استدأ سليمان في حمان بيت المقدس حسب ما تقدمت به وصية لبيه
اليه واقام في حمان بيت المقدس سبع سنين وخرج منه في السنة الحادية
عشر من ملكه فيكون الفراع من حمان بيت المقدس في اواخر
سنة ست واربعين وخمسين مائة لوفاة موسى وكان ارتفاع البيت الذي
عسله سليمان ثلثين ذراعا وطوله ستين ذراعا في عرض عشرين ذراعا

وعمل خارج البيت سوراً محترطاً به ارتفاعه وأمدان خمس مائة ذراع
في خمس مائة ذراع ستم بعد ذلك شرع سليمان في بناء دار الملك القدس
واجتهد في عمارتها وتسبب بها وفتح منها في مدة ثلث عشرة سنة
وانتهت عمارتها في السنة الرابعة والعشرين من ملكه وفي السنة الخامسة
والعشرين من ملكه جات بلقيس ملكة اليمن وأطاعته جميع ملوك الأرض
وحملوا البهائم والمواليم واسمى سليمان على ذلك يحيى ونعمان
انثان وخمسون سنة وكانت مدة ملكه أربعين سنة وتكون وفاة سليمان
في اواخر سنة خمس وسبعين وخمسمائة لوفاه موسى عليهما السلام هـ
ولما مات سليمان ملك بعد أبيه

رجوعهم
وكان رجوعهم المذكور ردى الشك كل شنيع السطر فلما تولى حضرة اليه كبر
بن اسرائيل وقالوا له ان اباك سليمان كان يثقل الوطاة علينا
وحملنا امورا صعبة فان انت خففت الوطاة عنا وازلت عنا ما كانت
ابوك تدره علينا سمعنا لك واطعنا فاحر رجوعهم جوابهم الى ملته
اباير واستشار كبار دولة ابيه في جوابهم فاشاروا بطلب قلوبهم وانالة
ما يشكونه شران رجوعهم استشار الا حداث ولم يكن لهم معرفة بالصواب
من الامور فاشاروا باظهار الصلابة والسند يد على بن اسرائيل لئلا يحصل
لهم الطمع فلما حصروا الى رجوعهم للسمي جوابه قال انا خضري اعلاظ
من طهراني ومما كنتم تحبون مني في اعاقبكم باسئد منه وعند ذلك
حاج عن طلعة عشرة اسباط ولم يبق مع رجوعهم غير سبط يهوذا

دنيا من فقه وملك على الاسباط العشرة رجل من عبدي سليمان اسمهم
سبع وكان يبعث المذكور فاسقا كانا واقترقت
ملكه بن اسرائيل واستقر لولد داود الملك على السبطين المذكورين وصار
للاسباط العشرة ملوك تعرف بملوك الاسباط واسمى الحال على ذلك
خوماتين واحدى وستين سنة وكان ولد سليمان في بن اسرائيل
ممن له اخوة في الاسلام لانهم اهل الولاية وكانت ملوك الاسباط
كالخوارج وارحلت الاسباط الى جهات فلسطين وغيرها بالشام
واستقر ولد داود بنيت المقدس قال ونحن يقدم بن داود
الى حيث اجمعت لهم المملكة على جميع الاسباط ستم بعد ذلك يذكرون
ملوك الاسباط متابعين ان شاء الله تعالى ففوق
واسمى رجوعهم ملكا على السبطين حسبما شرح حتى دخلت السنة
الخامسة من ملكه فنفى عنها عزراه فرعون مصر واسمه شيشان وبهت مال
رجوعهم المخلص عن سليمان واسمى رجوعهم على ما استقر له من الملك وزاد
في عمان بيت لحم وعمارة غرة وصور وغير ذلك من البلاد وكذلك عمر
اليه جدد لها وولد لرجوعهم ثمانية وعشرون ولدا ذكورا غير البنات
وملك رجوعهم سبعه عشر سنة وكان مدة عمره احدى واربعين سنة
فتكون وفاة رجوعهم في اواخر سنة اثنى وسبعين وخمسمائة لوفاه موسى
ولما توفي رجوعهم ملك بعد أبيه **افس** بن رجوعهم
على قاعه ابيه ثلث سنين ثم توفي فتكون وفاة افس في اواخر سنة

حمس وتسعين وسمائة لوفاه موسى فملك بعده ابنه
اسئ احدي واربعين سنة وخرج على السك عدو فهنم
الله عدوه من يديه وقتل ان العدو كان من الحبشه وويل من الهنود
سمتوني في اواخر سنين وولدت وسمائة لوفاه موسى فملك بعده
يهوشافاط خمساً وعشرين سنة وكان عمره خمساً وثلثين
سنة وكان رجلاً صالحاً كبير العباد لعل بني اسرائيل وخرج على يهوشافاط
فاط عدوه من اهل العيص وجمع معه جمع عظيم فخرج لقاتلهم فلهي الله تعالى
بين اعدائه الفتنه فاقتلوا فيما بينهم حتى تحقوا ودلوا مسهز من فجمع يهوشافاط
مسهز عنهما كما كثر وعاد بها الى القدس مؤيداً امصوراً واستمر في ملكه
كما قدم خمساً وعشرين سنة ثم توفي فلولي وفاته في اواخر احدى وسين
دسمائة لوفاه موسى فملك بعده ابنه

يهورام كان عمره لما ملك استن وثلثين سنة
وملك ثمان سنين فتكون وفاته في سنة تسع وسبعين وسمائة لوفاه موسى
فملك بعده ابنه
احزيا هو سنين وكان
عمره لما ملك استن واربعين سنة فلولي وفاته في اواخر سنة احدى وسبعين
وسمائة فملك بعده ابنه فلولي وفاته في سنة تسع وسبعين وسمائة لوفاه موسى
امرأة ساحرة اصلها من جوارى سليمان واسمها عثليا هو وتبعته
بني داود فافتنهم وسلبم منها طبل اخفوه عنها وكان اسم الطفل
يواس بن احزيو واستمر في ذلك سبع سنين ثم علمت في اواخر

سنة ثمان وسبعين وسمائة لوفاه موسى فملك بعده ابنه
يوئش وهو ابن سبع سنين فملك اربعين سنة
سمتوني فتكون وفاته في اواخر سنة ثمان وعشرين وسمائة لوفاه موسى
وكان في السنة الثالثة والعشرين من ملكه قد رميت القدس حجارة
عمارتها فملك بعده يواش ابنه

امصبا هو تسعاً وعشرين سنة وقيل خمس عشرة سنة
وكان عمره لما ملك خمساً وعشرين سنة فلولي وفاته في اواخر سنة سبع وثمانين
وسمائة فملك بعده ابنه
عزيا هو

استن وحمسين سنة وكان عمره لما ملك ست عشرة سنة فلولي وفاته في اواخر
ذلك البرص وتغصت عليه ايامه وضعف امره في احر وقت وتغلب عليه
ولله يوم فتكون وفاته في اواخر سنة تسع وتسعين وسمائة لوفاه موسى
فملك بعده ابنه
يوئش ست عشرة سنة وكان

عمره لما ملك خمساً وعشرين سنة فتكون وفاته في سنة خمس وعشرين وثمانين
لوفاه موسى وتبين في ايامه كان يوش عليه السلام على ما يدرك
فملك بعده يوشاب ابنه
اخز ست عشرة سنة

وكان عمره لما ملك عشرين سنة وفي السنة الرابعة من ملكه فضله
ملك دمشق واسمه رصين وكان اسعيا النبي في ايامه اخز فلبس
اسعيا ان الله تعالى بصير رصين بعد حوب وكان كذلك
فتكون وفاته سنة احدى وثلثين وثمان مائة فملك بعده ابنه

حَرْقِيَا وَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا مُطَهَّرًا وَلَمَّا جَلَّ
 الْعَمْرُ السَّادِسُ مِنْ مَمْلَكَةِ انْفَتْ صَنَتْ دَوْلَةً لِحَوَارِجِ مَلِكِ الْأَسْبَاطِ الَّذِينَ
 قَدِمْنَا ذَكَرَهُمْ عِنْدَ ذِكْرِ جُعْمٍ وَهَذَا جَيْشُ أَوَانَ ذَكَرَهُمْ مَحْضَرًا إِلَى جَيْشِ
 إِبْرَاهِيمَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ أَعْنَى السَّادِسَةِ مِنْ مَمْلَكَةِ حَرْقِيَا سَمَّيْنَاهُ مَمْلَكَةَ حَرْقِيَا
 وَمَا بَعْدَهَا فَقَوْلُ هُوَ لِحَوَارِجِ حَرْقِيَا عَلَى رُجْعِهِمْ إِلَى سُلَيْمَانَ بَعْدَ وَفَاةِ أَبِيهِ
 فِي أَوَّلِ سَنَةِ سِتٍّ وَسَبْعِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ وَأَنْتَضَوْا فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ وَثَمَانِ مِائَةٍ فَيَكُونُ
 مِنْ مَمْلَكَةِ مِائَتَيْنِ وَاحِدَةٍ وَسِتِّينَ سَنَةً وَعَدَّهُمْ سَبْعَةَ عَشَرَ مَلَكًا وَارْحَابَهُمْ إِلَى عَصِيلِ
 مَدَدَهُمْ أُولَهُمْ **بِزِيمِ** كَانَ مِنْ عَسَاكِرِ سُلَيْمَانَ بْنِ حِرَادٍ وَكَانَ كَانِيًا
 فِي مَمْلَكَةِ أَطْفَرِ الْكُفْرِ وَعِبَادَةِ الْأَوْتَانِ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرٍ مِنْ مَمْلَكَةِ مَاتَ جَمْعُ
 ابْنِ سُلَيْمَانَ **الثَّانِي يُوْدُب** ابْنُ بَزِيمِ الْمَذْكُورِ **الثَّالِثُ لَعِشُو**
 ابْنُ حَنَانٍ مِنْ سَبْطِ لَسَا حَزَنَ السَّادِعِ **أَبِلَا** ابْنُ بَزِيمِ الْمَذْكُورِ وَكَانَ
 مَقْدَمُ جَيْشِهِ زَمْرِي فَقَتَلَ الْإِلَادُوتُولِي زَمْرِي مَكَانَ الْخَامِسِ **زَمْرِي**
 الْمَذْكُورِ السَّادِسِ **عَمِي** وَلِي الْمَلِكِ حَمُوسُ بْنُ سَرَّكَامَعَ السَّادِعِ وَهُوَ
عَمْرِي قَاتِلُ بَعْدِي أَسْفَلُ بِالْمَلِكِ وَعَمْرِي هَذَا هُوَ الَّذِي صَبَّطَ بِهِ
 وَجَعَلَهَا دَارَ مَلِكِهِ **الثَّانِي مِنْ أَحَاب** ابْنُ عَمْرِي الْمَذْكُورِ وَقَتَلَ
 فِي حَرْبٍ كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ صَاحِبِ دِمَشْقَ السَّادِعِ **أَجْرِيَا** ابْنُ
 أَحَابِ الْمَذْكُورِ وَكَانَ مَوْتُهُ بَيْنَ سَقَطِ مَنْ يَدُشْنَ لِمَهْمَاتِ الْعَاشِرِ
بَاهُورَام وَهُوَ أَحْوَا حَرْبُوا الْمَذْكُورِ وَكَانَ فِي أَيَّامِهِ الْخَلَا حَادِي عَشْرًا
تَاهُو وَهُوَ ابْنُ بَنِي الْمَذْكُورِ وَثَانِي عَشْرًا **بَا جَار** ابْنُ تَاهُو

9
 وَثَلَاثَ عَشْرًا **يُوَاش** ابْنُ يَهُوَا جَارَ وَرَابِعَ عَشْرًا **بِزِيمِ**
 الثَّانِي وَهُوَ ابْنُ يُوَاشَ وَقَوِيَ فِي مَمْلَكَةِ مُلْكِهِ وَارْتَجَعَ عَدُوَّهُ مِنْ قُرَى
 بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكَانَتْ قَدْ حَزَبَتْ عَنْهُمْ مِنْ حَمَاهُ إِلَى كَيْسِ
 وَعَلَى عَهْدِهِ كَانَ يُوَاشُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَخَامِسَ عَشْرًا **بَحْمُو**
 وَلَمْ تَطْلُ مَمْلَكَتُهُ وَسَادِسَ عَشْرًا **بَالِح** وَعَلَى أَيَّامِهِ حَيْضَرُ مَلِكِ
 الْحِزْبِ وَغَزَا الْأَسْبَاطُ الْمَذْكُورِينَ وَآخِذًا مِنْهُمْ جَمَاعَةً إِلَى بَلَدِهِ وَاحْتَلَا
 بَعْضُهُمْ إِلَى حُرَّاسَانَ وَسَابِعَ عَشْرًا **سَاع** ابْنُ أَيْلَا الرَّابِعِ
 وَلَمَّا تَوَلَّى الطَّاعَ صَاحِبَ الْحِزْبِ وَكَانَ اسْمُهُ سُلَيْمَانُ حَيْرُوقِيلَ فَلْتَضَرَّ
 وَبَقِيَ فِي طَاعَتِهِ لِسَنَةِ سِتِّينَ سَنَةً عَصَاهُ فَارْسَلُ صَاحِبَ الْحِزْبِ الْمَذْكُورِ
 وَجَاءَ صَرَّ بَلَدَ سِتِّينَ وَفَتَحَ بَلَدَهُ صَبَدَ طَبَهُ وَاجْلَاهُ وَقَوْمَهُ إِلَى بَلَدِ
 حُرَّاسَانَ وَأَسْكَنَ مَوْضِعَهُمُ السَّامِرَةَ وَكَانَ ذَلِكَ فِي السَّنَةِ
 السَّادِسَةِ مِنْ مَمْلَكَةِ حَرْقِيَا فَانْضَمَّ مِنْ سُلَيْمَانَ الْأَسْبَاطِ إِلَى حَرْقِيَا وَجَسَلُوا
 تَحْتَ طَاعَتِهِ وَمَلِكُ حَرْقِيَا السَّادِسُ وَعِشْرِينَ سَنَةً وَكَانَ عَمُّهُ لَمَّا مَلِكُ
 عِشْرِينَ سَنَةً وَكَانَ مِنَ الصُّلَحَاءِ الْكِبَارِ وَكَانَ قَدْ بَرَعَ
 عَمْرُهُ وَتَلَّى مَوْتَهُ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً فَنَادَى اللَّهُ تَعَالَى فِي عَمْرِهِ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً
 وَأَمَرَ أَنْ تُشْرَفَ وَاحْتَبِرَ بِذَلِكَ نَبِيُّهُ كَانَ فِي زَمَانِهِ وَفِي أَيَّامِ مَلِكِ
 حَرْقِيَا وَصَدَّ سَحَابِيبَ مَلِكِ الْحِزْبِ فَنَحَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَوَقَعَتْ
 الْقِتْنَةُ فِي عَسْكَرِهِ فَوَلَّى رَاحِعًا ثُمَّ قَتَلَهُ أَهْلَانُ مِنْ أَوْلَادِهِ بَنِي يُوَاشَ
 وَكَانَ اسْمُهُمَا الْبَنِي قَدْ أَحْبَرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّ اللَّهَ يَكْفِيهِمْ سِتْرًا

سحاريب ثم ان ولداه الذين قتلاه سينوي هربا الى جناب الموصل
سوسار الى القدس واما حرقيا وكان اسمها ادرملح وسراصر
وملك بعد سحاريب ابنه الاخر واسمه اسجدون وعظم بذلك
امر حرقيا وها دنته الملك وملك حسبا ذكرنا لسعا وعشرين
سنة وتوفي فتكون وفاه حرقيا في اواخر سنة ستين ومثان مائة
لوفاه موسى سمر ملك لعدة سنة

منشأ وكان عمره لما ملك اثني عشر سنة
نصلي لما ملك واطهر العصيان والعنق مدة اثني عشر وعشرين
سنة من ملكه وعزاه صاحب الحيز به ثم ان منشأ افلع عسما
كان منه قارب الى الله توبة بصحبا حتى مات وكانت مدة
ملكه حسبا وخمسين سنة فتكون وفاته في اواخر سنة خمس وعشرين
سمر ملك لعدة سنة

امون ستين فتكون
وفاته في اواخر سنة سبع وعشرين ولفاه موسى عليه السلام
سمر ملك لعدة سنة
يوشيا فاطهر الطاعة
والعبادة جدد عمارة بيت القدس وملك يوشيا المذكور
احدى وثلثين سنة فتكون وفاته في اواخر سنة ثمان واربعين وتسع مائة
لوفاه موسى سمر ملك لعدة سنة

يهوياس جور
ولما ملك يهوياس جور عزاه نزعون مصر واطمن نزعون الاعرج واخذ
يهوياس جور اسير الى مصر فمات بها وكانت مدة ملكه اسير

فتكون انقضت ملكه في السنة المذكورة اعني سنة ثمان واربعين وتسع مائة
ولما اسير يهوياس جور ملك لعدة اخوه

يهوياس وفي السنة الرابعة من ملكه توفي تحت نصر على بل وهي سنة اسير وخمسين
وسمعا به لوفاه موسى وهذا على حكم ما اجمع لنا من مرد ولايات
حيك امر بني اسرائيل والفتريات التي كانت بينهم واماما اختار
المؤرخون نفث الوالات من وفاه موسى الى ابتداء ملك تحت نصر
سبع مائة وثمانين سنة وثمان مائة واربعين سنة وهو من سيد
على ما اجمع لنا من المدد المذكور فوفت ست وعشرين سنة وهو فوات
قريب وكان هذا الفقص انا حصل من اسقاط اليهود كسورات
المدد فانه من المستعبد ان ملك الشخص عشرون يوما او سنة لا يقص
من الكسور شيئا ولا يزداد فلما ذكرنا الكل شخص مدة حكمهم
سأله من الكسور نقصت حمله السنين القدر المذكور اعني ستا
وعشرين سنة فاروحي انتهيا الى دالاه تحت نصر فتخرج منه
ما عبقه ان شاء الله وكان ابتداء ولايه تحت نصر في سنة
تسع وسبعين وتسع مائة لوفاه موسى وفي السنة الاولى من ولايه
تحت نصر سار الى سينوي ففتحها وقتل اهلها جزعها وفي السنة
الرابعة من ملكه وهي السابعة من ملك يهوياس سار تحت نصر
بالجيوش الى الشام وعزاه بني اسرائيل فلم يحارب يهوياسهم ودخل
تحت طاعته فاقباه تحت نصر على ملكه وتوفي يهوياس تحت طاعته

في الملك المذكور

بخت نصر تلك سنين ستم خرج عن طاعته وعصى عليه فارسل بخت نصر
وامسك يهوذا واهراما حصانه اليه فامت يهوذا في الطريق
من الخوف فيكون يهوذا في احدى عشر سنه ويكون الفضا
ملكه في اوابل سنه ثمان لا يبد املك بخت نصر
ولما اخذ يهوذا المذبح الى العراق استخلف مكانه ابنه

تكملة فاما موضع ابيه مائه يوم ستر اسل
بخت نصر فاخذ الى ارض بابل واخذ معه جماعة من علماء بني
اسرائيل كان من حملهم دانيال وحزقيال النبي وهومن اسفل
هارون حين وصل كنيو سجنه بخت نصر ولم يرح مسجوننا
حتى مات بخت نصر ولما امسك بخت نصر كنيو نصب مكانه
على بني اسرائيل عثم **صدقيا** فاستمر صدوقا
تحت طاعته بخت نصر وكان ارميا النبي في ايام صدوقا وفي عظم
صدقيا وبني اسرائيل ويهدد هم بخت نصر وهم لا يلقون وفي
السنه التاسعه من ملك صدوقا عصى على بخت نصر وسار اليه
بالجيوش ونزل على تازين وروسه وبعث الجيش مع وزيره
نبوخذ نصر وامر بحصار صدوقا بالقدس فسار
الوزير المذكور بالجيش وحاصر صدوقا من سنين ونصف او لها
عاشر موز من السنه التاسعه لملك صدوقا ثم بعد ذلك اخذ
القدس لبسيف واخذ صدوقا اسيرا واخذ معه جملة كبير من بني

اسرائيل واحرق القدس وهدم البيت الذي بناه سليمان وهو اخضر
ملك بني اسرائيل ولم يتولب بعد اعاقة العماره ببيت القدس على ملكه
الامر سمي بالرايه لحسب فيكون انقضا ملك بني اسرائيل
وخراب بيت المقدس على يد بخت نصر سنه عشرين من ولائه بقرنبا
وهي السنه التاسع والسبعون والشع مائه من وفاه موسى عليه السلام
وهي ايضا سنه ثلث وثمانين واربعمائه حلت من عمان بيت
انفوس واسم حرا باسعين سنه ثم عمر على ما سيد كر
استقر ما نقل من كتب اليهود المذكور **تكملة**
لا تغير ذلك ما لم يرق سمعك مما نقلناه من هذه الكتب حين تم على ذكر
داود وسلمان عليهما السلام وذكرهما في حمله الملك على غير العاده
في تخيير مضيق النبوه وعظمه وذكر ما وقع على ايديهما من العجزات
وحوارق العبادات على يد عليه القرار العظيم والاطايت الصالحه
بذلك فان المنقول كما رايته عن اليهود وليس عند اليهود احد يعتقد بوقوعها
ولا سيما ما انت عند المسلمين من ذلك بل اقيمدهم على انها كاذبا لم يكن
للمنبيين فاعلم ذلك والنوراه التي تليهم يدرك على ذلك فاما ان يكون هذا
الامر من النبوك والحرث على ما عهد او من الحدوف جسد او غيا على ما ذكر
من صفاتهم ورض عليه القران العظيم والحديث الصحيح الصريح عن عالمهم بالنص
عند الله عز وجل وصلى الله عليه واله وسلم فيهم فيهم **قال ابن منكلويه** في كتاب تجارب الامم
قال الملك المؤيد

ان تحت بضرا غزا القدس وحزبه واباد بني اسرائيل هرب من بني
 اسرائيل جماعة واقاموا بمصر عند فرعون ٥ ورسلا تحت بضرا الى فرعون
 بمصر يطلبهم منه ويقولون هوكا عبيدي وقد هربوا اليك فلم تقبل
 قوله في رد هربك قال ليس هم عبيدي لاني انا هم حرار وكان
 هذا هو السبب لعقد تحت بضرا غزو مصر وهرب منهم
 جماعة الى الحجاز واقاموا مع العرب فذكر ابو عيسى
 كابر ان تحت بضرا لما فرغ من حزاب القدس ومن بني اسرائيل فضد
 مدنيه صور حيا صر هامة فجمع اهل صور جميع اموالهم في السفن واسلوها
 في البحر وبنوا حرابا وجرحت مصر في الحصار حتى احزها بالسيف وذل
 صاحب صور فحصل لعسكر تحت بضرا جراح كبير ولم يجدوا من المنسب
 طايلا واما السفن التي كانت فيها اموالهم فان اهل سطايج عليها ففرقت
 عن حزابها ثم سار تحت بضرا الى مصر والقي هو وفرعون الاعرج
 فانصرت تحت بضرا عليه وقتله وصلبه جازا اموال مصر وذخايرها
 وسما من كان بمصر من القبط وغيرهم وثقيت مصر حزبا اربعين
 سنة ثم غزا بلاد المغرب وعاد الى بلاده بسابل ٥
 وامسايت القدس فانه عمر بعد ذلك سنة سبعين سنة حرا با
 وخمسة بعض ملوك الفرس واسمه عند اليهود كبرس وقد اختلف
 فيه مقتل هو دار ابن يمين وقيل يمين وهو الصريح ويشهد بذلك
 كتاب اسعيا وسيد ذكره في ذكر ارسس من مع ملوك الفرس

والله اعلم

فلما عادت عماره بيت المقدس من رحلت اليه بنو اسرائيل من العراق
 وعينه وكانت عمارته في اول سنة سبعين لابتداء ولايه تحت
 مصر وكان من جملة بني اسرائيل حين تراجعوا عذرا وكان
 بالعراق وقدمت من بني اسرائيل على ما زيد على الفين من العلماء
 وغيرهم وترتب مع عذرا في القدس ما به وعشرون شيخا من علماء
 بني اسرائيل وكانت التوراة قد علمت مسهرا ذلك فمثلها الله تعالى
 في صدر العذرا وصفاها لبني اسرائيل عروفا بجلالها وحرامها فاجتمعوا
 ساددا واصلى العذرا امرهم وقام منهم على ذلك روي وبعض
 كتب اليهود ان العذرا لب مع بني اسرائيل في القدس يدبرهم
 حتى توفي بعد ان مضى اربعين سنة لغارة بيت المقدس فتكون
 وفاة العذرا سنة ثنتين ومائة لابتداء ملك تحت مصر واسم العذرا
 بالعبرانية عذرا وهو من ولد فحاش بن العذرا بن هرون ٥
 ومن كتبه اليهود ان الذي تولى رياسة بني اسرائيل بيت المقدس
 سمعون الصديق وهو اصنام نسل هرون ومن كتاب ابي عيسى ان
 الذي رياسة بني اسرائيل لما تراجعوا الى القدس بعد عمارته كانوا تحت
 حكم الفرس واسم ذلك حتى طهر الاسكندر في سنة اربع مائة
 وخمسة ولبسوا لايه تحت مصر وعلقت اليونان على الفرس ودخلت حينئذ
 بنو اسرائيل تحت حكم اليونان واقام اليونان من بني اسرائيل ولاه
 عليهم وكان يقال للمولى عليهم **هردوس**

تولي

وسيد هيردوس واسم بني اسرائيل على ذلك حتى خرب بيت
المقدس الخراب الثاني ولستئت منه بني اسرائيل على ما سذكر
وقد تقدم فيما مضى **ذكر يولس بن ماتي** وماتي ام يولس
ولم يشتهر من بني اسرائيل شي بانته غير عيسى ويولس هكذا
ذكر ابن الاثير في الكامل في ترجمة يولس وقد قيل انه من
بني اسرائيل وانه من سبط بنيامين وقيل ان عبته يولس كانت
عبد يولس من عزيبا وهو احد الملوك المتقدمين للذكر وكانت
رفاه يولس في سنة خمس وعشرين وثمان مائة لوفاه موسى وبعث الله يولس
عليه السلام في تلك المدة الى اهل فينوي وهي قباله الوصل بينهما دجلة
وكانوا يعبدون الاصنام ونسبها هم ولوا عداهم العذاب في يوم معلوم
ان لم يؤبوا فلما لم ير العذاب ترك بهم ولم يعلم بوجههم واما يولس فذهب مغاضبا
قال ابن سعيد العزيبي ودخل في سفينة من سفن دجلة فوقف
السفينة ولم تحرك فقال راسيها فيكم من ذنب ولسا هموا
على من يلقونه في البحر ووقعت الساهمة على يولس فموتوا ولقمت
لحوت وسار به الى الابله وكان من شأنه ما اخبر الله في كتاب العزيز
ذكر ارميا قد تقدم عند ذكر صدقيا ان ارميا
كان في ايامه وهي ارميا يامس بني اسرائيل بالنقبة ويهددهم تحت
لصر وهم لا يلقون اليه فلما رآه اهتموا به وجعلوا يحيطون به
فانهم ارميا واختفى حتى غزاهم تحت لصر وخرب القدس

حسب ما تقدم ذكره من تاريخ ابن سعيد العزيبي قال ان الله تعالى
اوحى الي ارميا النبي عليه مريد القدس واخرج اليها فخرج ارميا
واي القدس وهي خرب وقال في نفسه سبحان الله امرني الله
ان اترك هذه السكنة واخبرني انزلها عني فماتي بعمرها ماتي
حبها الله بعد موتها ثم وضع رأسه فنام ومعه حمار وسكبه
فيها طعام وكان من مصته ما اخبر الله تعالى به في محكم كتاب
العزيز في قوله او كلذي سر على قربة وهي حناويه على عروسها
الاسية وقد قيل ان صاحب هذه القصة هو العزيب والوجه انه
ارميا **قال ابو عيسى** في كتابه ذكر نقل التوراة وعينها
من كتب الانبياء من اللغة العبرانية الى اليونانية قال لما ملك
الاسكندر وهو الفرس وعظمت ملك اليونان صار يولس اسرائيل
وغيرهم تحت طاعتهم وتولت ملوك اليونان بعد الاسكندر وكان
يقال لكل واحد منهم بطليموس على ما يدكر وهما ما يدكر ما يدعوا
الحاجم اليه لعقبة بني اسرائيل فقول لما مات الاسكندر ملك بعده
بطليموس بن لاغوش عشرين سنة ثم ملك بعده بطليموس محب اخيه
وهو الذي نقل التوراة وغيره من كتب الانبياء من اللغة العبرانية
الى اليونانية فيكون نقل التوراة بعد عشرين سنة مضت من
ملك الاسكندر بل لموته قال ابو عيسى ان بطليموس الثاني
محب اخيه لما توفي وجد جملته من الاسرى منهم بلدين الف نفس

من اليهود فاعفهم كلهم ولم يهرم بالرجوع الى بلادهم فنسرح بنو
اسرائيل بذلك واكثروا له الدعاء والشكر وارسل رسولاً الى بني اسرائيل
المعتمدين بالقدس وحلب منهم ان يرسلوا اليه علة من علماء بني اسرائيل
لفعل التوراة وغيرها الى اللغة اليونانية فسار عوا الى امثال امم
سلمات بني اسرائيل تنحيموا على الرواح اليه وبقي كل منهم بخار
ذلك واختلغوا ثم اتفقوا على ان يعثروا له من كل سبط من اسباطهم
سنة نفر فبلغ عددهم ثمانين وسبعين نفراً فلما وصلوا الى بطليموس المذكور
احسن قراهم وصبرهم مستأولين فزوتهم جالفت بين اسباطهم وامرهم
فترجموا ستاً وثلثين نسخة بالتوراة وقابل بطليموس بعضها ببعض
فوجدها مستوية لم تختلف اخلافاً بعد به وفرق بطليموس النسخ
المذكورة في بلادهم وبعث من انفسهم اكثرهم الى بلادهم
الى بلادهم وسأله المذكورون في نسخة تلك النسخ فاعفهم
بواحدة فاحذوها المذكورون وعادوا اليها الى بني اسرائيل بيت المقدس
فمنحه التوراة المنقولة لبطليموس حينئذ اصح النسخ واشتهر
ذكر كريباء وابند يحيى عليها السلام
قال ابو سعيد المغربي ذكرنا من ولد سليمان بن داود
وكان نبياً ذكره الله تعالى في كتابه العزيز قال وكان حجاراً
وهو الذي كفل مريم بنت عمران بن ماري من ولد سليمان وكانت
ام مريم اسمها حيتة وكان نكرها مرياً حيتاً حيت

واسمها اسباع فكانت رزقاً زكريا حين لم يرم ولذلك قيل زكريا
مريم فلما كبرت مريم بنى لها زكريا عرفة في السجد فاقطعت
مريم في تلك العرفة وكان لا يدخل على مريم غير زكريا فافتط
وارسل الله جبريل بشير زكريا يحيى مصداق كلمة من الله تعالى
ابن مريم ثم ارسل الله جبريل ونفخ في جيب مريم في العار فحبلت
وكانت قد حبلت خالها اسباع يحيى وولد يحيى قبل المسيح
اشهر ثم ولدت مريم فلما علمت اليهود ان مريم حبلت من غير رجل اهانوا
زكريا بها فطلبوه فهربوا اختفى في شجرة عظيمة فقطعوا الشجرة
وقطعوا زكريا معها وكان عمر زكريا يومئذ مائة سنة وكان
فعله بعد ولادة المسيح وكانت ولادة المسيح لمضي ثمان مائة وثلاث سنين
لله كندر فيكون مثلاً زكريا بعد ذلك فليل
واما يحيى فانه نبي صعباً ودعا الناس الى عبادة الله وليس يحيى السعير
واحبته في العيان حتى حبل حيتة وكان عيسى بن مريم قد
حرم نكاح بنت الاخ وكان له دوس الحام على بني اسرائيل بنت اخ
واراد ان يتزوجها حسبها هو جاز في دين اليهودية فسهاه يحيى عرخ لك
فطلبتم الفتى من هردوس انه يقتل يحيى فلم يجها تعاودته وسأله الفتى
ايضا واكت عليه فاحبا بها الى ذلك ولم يجي فذبح لها وكان
قتل يحيى قبل رفع المسيح من سبعين لان عيسى انا ابتداء الدعوة لما صار له
من العمر ثمانون سنة فاسم الله تعالى ان يدعو الناس الى دين الصلوة

فأخذ يحيى معشته في نهر الأردن وخرج فابتدأ بالدعوة وكث المسبح بعد
ذلك بك سنين وخرج يحيى كان بعد مضي ثلثين سنة من عمر عيسى
وسبل رغبه وكان رفع عيسى بعد ثبوت سلت سنين والمصارى
يحيى المذكور تحت العمدان لكونه عمداً المسيح كما ذكر

ذكر عيسى ابن مريم عليهما السلام أما مريم فاسم لها
حتم روج عمران وكانت أحسن الناس خلقاً واشتهت الولد فدعت بك
ونذرت أن رزقها الله ولداً جعلته من سدره بيت المقدس فحملت
حتم وهلك رزقها عمران وهي حامل فولدت بنتاً وسمتها مريم
ومعنى مريم العابد شجر حملتها وانت بها إلى السجد وضعتها عند الأهرار
وقالت دونكم هذه المذكورة فتأمنوا فيها لأنها بنت عمران
وكان من أمهم وماتت مريم أنا الحق بها لأن حالها حتى وضعتها
زكريا وسمها إلى الساع حالها فلما كبرت مريم أورد لها زكريا عرفة
حسبما تقدم ذكره وأرسل الله جبريل في مخيم مريم فحملت بعيسى وولدت
بيت لحم سنة أربع وثمانين لعيسى الأسكندر ولما جات مريم بعيسى حمله
قال لها قوم بها لقد جئت شيأ فرياً وأخذوا الحجارة ليرجموها فوكلهم
عيسى في الهدى وهو معلق في منكبها فقال اني عبدالله اناني الكتاب
وجعلني نبياً لآله فلما سمعوا كلام ابنها تنكروها ثم لم يرم احذت
عيسى وسارت به إلى مصر وسار معها ابن عمها يوسف بن يعقوب بن ماريان
وكان يوسف المذكور بحاراً حكيماً ويزعم بعضهم ان يوسف المذكور

تزوج مريم لكنه لم يعثر بها وهو أول من أنكر حملها ثم علم وتحقق برأتها
وساد معها إلى مصر وولدت هناك ابني عشر سنة ثم عاد عيسى ولده إلى
الشام وبنى له الناصرة وبها سميت الناصرة وأقام عيسى حتى بلغ ثلثين
سنة فأوحى الله تعالى إليه وأرسله إلى الناس
قال في كتاب أبي عيسى ولا صار لعيسى ثبوت سنة صار إلى الأردن
وهو يهضر الغور المسمى بالسريرة فاعتمد وأبتدأ بالدعوة وكان يحيى
ابن زكريا هو الذي عمده وكان ذلك لستة أيام حلت من كانون الثاني
لمضي ثلث وثلثين سنة ولما به للأسكندر وأظهر عيسى صلى الله عليه
وسلم معجزات وأحيى ميتاً فأجاب له عازر بعد ثلث أيام من موته
وجعل من الطين طائراً قتل هو الكفاش وأبرأ الأكمه والأرض وكان
يمشي على الماء وأنزل الله تعالى عليه المائدة وأوحى الله إليه الأنجيل
قال أبو عيسى في كتابه وكان عيسى عليه السلام يلبس الصوف
والسعد وبأك من نبات الأرض ووربما يأكل من غزال أمه وكانت
الحواريون الذين تبعوه اثني عشر رجلاً وهم سمعون الصفا
وسمعون العنابي ويعقوب بن زبدي ويعقوب بن حلفي وثيؤوس
وسارثؤوس وأنذرواس وممريلا ويوحنا دلوفا وثوما ومي
وهو لا وهم الذين سألوه نزول المائدة فسأل عيسى ربه عز وجل
فأنزل عليه سفراً معطاءً ممدبلاً فيها سمكه مشويهاً وولها
البقول ما خلا الكراث وعند أسفها ملح وعند ذنبها خل ومعها

خمسة ارغفة على بعض هاريتون وعلى ما فيها مان ومشرق كل سها خلق
كثير ولم تقص ولم ياكل منها دوعامة الابري وكانت تنزل لسيلة
وتغيب ليلة الرعين ليله قال ابن سعب ولما اعلم الله المسيح
انه خارج من الديار حزرع من ذلك فدعا الحواريين وصنع لهم طعاما وقال
احصوه في السلة فان لي اليكم حاجة فلما احصوا بالليل عندهم وقا فر
يخدمهم فلما فرغوا من الطعام اخذ يغسل ايديهم ويمسحها بنبيا به غطوا
ذلك فقال من رد علي شيئا صانع طيس مني فتك كوني حتى
ترفع فقال انما فعلت هذا لتكون لكم اسوة في خدمة
لعصكم بعضا فاما حاجتي بكم فان تحبوا ذولي في الدنيا ان جرحا لي
فلما ارادوا ذلك الفم الله عليهم النوم حتى لم يستطيعوا الدعا وجعل المسيح
يوطئهم ويوسمهم ولا يزدادون الا زوتا وتكاسلا وعلموا انهم معلومون
عن ذلك فقال المسيح سبحان الله يذهب بالراعي وتفرق الغنم قال
لهم الحق اني لكم ليكرت في احدكم قبل ان يصبح ذلك والسعي
احدكم يدبر اهل بيته وياكل من ثمنه وكانت اليهود قد حذرت في طلبه
فحضر بعض الحواريين الحاكم على اليهود واتى جماعة من اليهود فقال ما جعلون
لي اذا دللتكم على المسيح عيسى ابن مريم تجعلوا اليه بلدين هما فخذها ودهم
عليه ورفع الله المسيح اليه والقي شبهة على الذي دهم عليه
قال ابن الاثير في الكامل وقد اختلفت العكا في موته فعيل رفع
ولم يميت وفيل بل توفاه الله تلك ساعات لم احياه وما اول هذا قوله تعالى

اني متوفيك ورافعك اليي ولا المسك اليهود السخس المشبه به ربطوه
وجعلوا يوقدونه بحبل ويغولون له انت كنت يحيي الموتى افا لا تخلص نفسك
من هذا الجبل جعلوا بصقون في وجهه ويلقون عليه الشوك وصبوه
على الخشب فمكت على الخشب ست ساعات ثم
استوهبه يوسف النجار من الحاكم الذي كان على اليهود وكان
اسمه فيلاطوس ولقته هردوس ودفنوه في قبر كان
يوسف النجار قد اعد له وانزل الله المسيح من السما الي امه
مرسوما هي بنكي عليه فقال ان الله رفعني اليه ولم يصبني الا
الحزن وامرها فجمعت له الحواريين فبشروهم في الارض رسلا عن
الله وامرهم ان يبلغوا عنه ما امره الله به ثم رفعه اليه وتفرق
الحواريون حيث امرهم وكان رفع المسيح لمضي ثمانين
وست وثلثين سنة من غلبة الاسكندر على دارا
قال الشهرستاني ثمان اربعة من الحواريين وهم متى
ولوقا ومرقس ويوحنا اجمعوا وجمع كل منهم اجيالا
وحكاما اجيالا متى ان المسيح قال اني ارسلتكم الى الامم
باسم الاب والابن والروح القدس وكان بين رفع المسيح
وبين مولد النبي صلى الله عليه وسلم خمس مائة وخمسة واربعون
سنة تقريبا وكانت ولادة المسيح ايضا لمضي ثلث وثلثين
سنة من ملك اعسطس ولمضي احدى وعشرين سنة

من غلبته على قلوب طرا الان اعسطس لصنى اثني عشرة سنة من
ملكه سار من ملكية روميم وملك ديار مصر وقتل
قلوب طرا ملكه اليونان وفي هذه السنة ولد المسيح عليه السلام
وقيل عشرين لك وهذا هو الاقوي وكانت مدة ملك اعسطس
ثلث واربعين سنة وعاش المسيح الى ان رفع ملكا ولبس سنة
فيكون رفع المسيح بعد موت اعسطس ثلاث وعشرين سنة
فيكون رفع المسيح في اواخر السنة الاولى من ملكه عنايوس
واما الله عيسى فمستلهم من ذورون في الهم وامامهم امر عيسى
فانها عاشت حولت وخمسين سنة الا انها حملت بالمسيح ولها
ثلاث عشرة سنة وعاشت معه مجتمعة ثلثا وثلثين سنة وكس
وفقت بعد ست سنين

ذكر خراب بيت المقدس الخراب الثاني

وهلاك اليهود وروايل دولتهم والالاحيوع بعد ه
قد تقدم ذكر عمارة سليمان بن داود لبيت المقدس وان سلما
عمره وفزع منه في سنة ست واربعين وخمسين مائة لوفاه موسى ستم
ذكرنا غزو وخت نصر لبيت المقدس مرة بعد اخرى حتى حربه
وسنت بني اسرائيل في البلاد وان ذلك كان لمضى تسع عشرة
سنة من ابتداء ملك تحت نصر وهو لمضى سنة تسع مائة وسبعة
وسعين لوفاه موسى وان بيت المقدس استمر خرابا ستم سنين

ستم سنين فكون ابتداء عمارة الثانية لمضى الف وسبع وستين سنة
اعنى في سنة ثمان وسعين بعد الالف لوفاه موسى ولمضى تسع
وثمانين سنة من ابتداء ملك تحت نصر فكون عمارة في سنة
تسعين من ملك المذكور والذي عمره هو ملك الفرس اردشير
ابن بهمن واسم اردشير بمن المذكور عند بني اسرائيل كبرش وقيل
كورش وقيل انه ملك اخر عيسى اردشير بمن ستم اجبت
اليه بنو اسرائيل وصاروا تحت حكم الفرس ستم لما غلبت اليونان
على الفرس صارت بنو اسرائيل تحت حكمهم وكان اليونان
بولون من بني اسرائيل عليهم نايبا وكان لقب كل من تولي
على بني اسرائيل هر دوس وقيل هيردوس واستمرت بنو اسرائيل
كذلك حتى قتلوا زكريا بعد ولادة المسيح حينما تقدم
ذكره ستم لما ظهر المسيح ودعا الناس بما امر الله به ارا
هر دوس قتله وكان اسم هر دوس الذي قصد قتل المسيح
ويلاطوس فرفع الله عيسى ابن مريم اليه وكان منه مهنه ما تقدم
ذكره وكانت ولادة المسيح لاطي وعشرين سنة مضت من عليه
اعسطس على قلوب طرا وكانت مدة اعسطس ثلثا واربعين سنة
مها قبل ملك مصر اثني عشر سنة وبعد ملك مصر احدى وثلثين
سنة فيكون عمر المسيح عند موته احدى وتسعين سنة وربما
حسبها ما عاشه المسيح الى ان رفعه الله اليه ثلثا وثلثين سنة

ثلاث اشهر فكون رفعه بعد موت اعسطس نحو ثلث وعشرين سنة والذي ملك
بعد اعسطس طيبا ربوبس وملك طيبا ربوبس اربع وعشرين سنة
ثم ملك احد طيبا ربوبس عابنوس فيكون رفع المسيح في السنة
الاولى من ملك عابنوس وملك اربع سنين ثم ملك بعده فلودنوس
اربعة عشر سنة ثم ملك بعده بارون ثلث عشر سنة ثم ملك بعده
احزقل ان اسمه اوسبالتوس وقتل اسفليسوس عشرين سنة
ثم ملك بعده طيطوس وفي السنة الاولى من ملكه وضد بيت المقدس
واقوع باليهود وقتلهم واسرهم عن اخرهم الا من اختفى ونهب
القدس وحرقه حرقا شديدا وخرق بيت المقدس واحرق الهيكل واحرق
كتبهم وحللا القدس من بني اسرائيل كان لم يغن بالامس ولم يعد
لهم بعد ذلك رايته ولا حركه وكان ذلك بعد رفع المسيح
بثلاث وعشرين سنة على تفصيل ما تقدم فيكون خراب بيت المقدس
الخراب الثاني ولست اليهود السنة الذي لم يعودوا بعده لاربعين
سنة مضت من رفع المسيح وثلثمائة وست وستين سنة مضت لابدا
ملك تحت تصرفه يكون لبيت المقدس على عمارته الاولى الى
حين حرقه تحت بصر اربع مائة وثمانين سنة ثم لبيت على الخراب
سبعين سنة ثم عمر ولبث على عمارته الثانية الى حين حرقه طيطوس
الخراب الثاني سبع مائة وحدى وعشرين سنة قال الملك
الويلد ثم اني وجدت في كتاب اسمه العزري تصنيف الحسن

ابن احمد الهلبتي في المسالك والممالك ان بيت المقدس بعد ان
حرقه طيطوس الخراب الثاني حسما ذكر ارجع الى العمارة
قليل قليلا ورسم شعثه واسم عمرام او هي عمارته الثالثة حتى سارت
هلانه بنت شطط بن الى القدس في طلب الخشب التي تزعمر
النضاري ان السج ضلب عليها ولما وصلت الى القدس بنت كنيته
فما من على القبر الذي تزعمر النضاري ان عيسى دفن به حرقا
هيكل بيت المقدس الى الارض وامر ان يبنى في موضع
زاياله السبل وصار موضع الصخرة من قبله وبنى الكال على ذلك
حتى قدم عمر بن الخطاب وفتح الهيكل فله بعضهم على موضع
الهيكل فنظفه عمر من الزبال وبني به مسجدا وبقي ذلك المسجد
الى ان تولى الوليد بن عبد الملك الاموي بهدم ذلك المسجد وبني على
الاساس القديم الاقصى وقبلة الصخرة وبني هناك قبابا ايضا سمي
بعضها قبة البن ان وبعضها قبة العراج وبعضها قبة السلسلة
كذا نقل العزري والعهد عليه قال وسفي ان يخص
كل ام العزري في خراب هيكل بيت المقدس بالعمارة التي على الصخرة
خاصة لان ذكر صفات المسجد الاقصى جاء في حديث معراج النبي صلى الله
عليه وسلم والامر على ذلك الي بنينا هذا خلاصة ما ذكر ان
هيكل القدس عمر سليمان بن داود وبقي عامرا حتى حرقه بصر
وهو الخراب الاول ثم عمر كورش العمارة الثانية وبقي حتى حرقه

طبطس الحرب الثاني ثم راجع للعمارة قلب لا فليلا في عام حربي حربي
هلاكتيقت فسطططين وهو الحرب الثالث ثم عمرة امير
الموسين عميرين الخطاب وهو عمارة الرابع ثم حرب ذلك وعمرة
الوليد بن عبد الملك وهو عمارة الخامسة وهو على ذلك الى يومنا هذا

أَل

١٩

واول ما بدأ بد ما كانت عليه الممالك في القديم وقد تقدم فيما
سلف من هذا الكتاب في معارض اللام ما فيه ارشاد ونحو الاندرو
على ما نقل فيه اخبار دولة دولة وطائفة طائفة وباللغة نستعين

أخبار ملوك الهند

قال المسعودي ان الهند كانت في قديم الزمان المروقة التي فيها الصلاح
والحكمة ثم حاولت ان تضم المملكة فقال كبرأؤهم نحن كنا اهل البدو
ومينا الشاهي والينا الغاية فاجعت اليها ونصبت لها ملكا وهو البرهم
الابر والملك الاعظم واليه تنسب طائفة البراهمة لا الى ابراهيم الخليل
صلى الله عليه وسلم وفي ايامه استخرج الحديد وصرب السلاح ثم بنى
الهيكل ورصعها بالجواهر وصور فيها الافلاك والبروج والكواكب
واظهر الحكمة وقدم العلم وصنعت له الكتب ومنهم من قال هو الابر
الاول وزعموا انه ادم عليه السلام ومنهم من يقول بل هو رسول الرب
الى الهند والابر على انه انا كان ملكا فلما هلك جرعت عليه الهند جزعا
شديدا ثم ملكت وله الابن يصيب بن البرهم وهو الباهنود
فصار سبي فيه وزاد فينا الهنالك وتقديم الحكماء وفي ايامه عمل الفرس
النرد ولعبه وجعل مثلا للكبس وانما لا تنال بالكسب والحيل وانما
تنال بالمقادير ثم ملك بعده راجان وله حروب مع ملوك
فارس والصين ثم ملك بعده هو وهو الذي قتله الاسكندر في قتل

اليوناني مبارزة ثم ملك بعده **سسامر** وهو الذي صنف له كتاب كيلة
ود منه ثم ملك بعده **بله** وفي أيامه وصفت الشطرنج فقضى به على
الزردوسن لطفر الذي سأل الحادم والدكة التي تلج الجاهل ثم ملك بعده
كوش فحدث الهند البيانات على حسب ما راي من صلاح الوقت
وما لحله اهل العصر من التكلف وصنف له الكتاب الاعظم في معرفة العلل
والادوا والعلاجات واشكال الحاسر وصفاتها وما هلك اخلفت ارا الهند
وانفرد كل ملك بناحية فملك ارض السند ملك وارض البوچ ملك
وارض قشمر ملك وارض المانكير ملك وهي الحوزة الكبرى وكان
اسمه البهلدي **كانت** مدة اجتماع الهند لملك واحد نحو من الف
سنة وستا وستين سنة وقيل اكثر من هذا **وعندهم** سبعة ملوك

ذكر اخبار ملوك الصين

قال المسعودي لما قسم فالخ غابر بن ارجش بن ساسم بن نوح الارض
بين نوح سارعا مورين شريل زيات بن نوح ميرة المشرق وكان
منهم اجناس الترك وسارا الجمهور من ولد عامور على ساحل البحر حتى انتهوا
اول اقصيه من بلاد الصين فنصرفوا في تلك البقاع فسكنوها وعمروها
وكان اول من ملك عليهم **نسطير طاش** بن **ياغوز بن ربح** **برعاهو**
ولما ملك شوالا نفار وعوس البحر وطعم الثمار وقتل السباع ثم ملك وملك
بعده ابنه **عزوف** ثم هلك وملك بعده ابنه **عبروف** ثم هلك
وملك بعده ابنه **عشيان** وطالت مدته في الملك واستعت مملكته

حتى اتصلت ببلاد الترك من بن عمه واتخذ في أيامه كثير من الصناعات
ولطائف الاعمال ثم هلك وملك بعده ابنه **حرا بان** وامر باتحاد الفلك
وجمل فيها الرجال وبعثهم بطايف الصين الى ملوك الهند والسند وبابل
وسائر الممالك وامرهم بان يسلطوا له من طوايف تلك البلاد ويتعرفوا
سياسة كل ملك ورغبوا الناس في بلاده من الجواهر والطبقات
فقبلت الملوك هداياه والحقته بالطرف واشهر ذكره في الامم فقصده
معمدت بلاد الصين واستقامت امور مملكته ثم هلك فخرجوا عليه
وحزنوا حزنا شديدا ثم ملك بعده ابنه **توبال** فزاد على من سلف
واحدث السنن المحمودية فيهم وشرع لهم سياسة يدان بها اوجب عليهم
فيها صلوات بالايام لا رنوع ولا يجوز فيها في اوقاف عنها ورسم لهم اعيادا
واقام لهم نواميس ثم هلك **ولم** يرل بعده الملوك تدبر ما دار به وتعمل نواميسه
ولانت تسمى اهل شرعتهم السمينة وهي نحو من عبادات قرش قبل الاسلام **ثم**
ظهرت في الصين ادا وكل حديث من مذاهب الشوية واهل الدهر قال
المسعودي وملكهم متصل بملك الطغر غرو كان اعتقادهم الشوية
قال واهل الصين شعوب وقبائل كقبائل العرب وشعوبها ولهم مراعات
حفظ انسابهم حتى يصل العامور والرجل منهم لا يزوج من الفخذ التي هو منها
وترعون ان ذلك اصح للبعا واهتم للعبد وقال ولم تزل امورا الصين
مستقيمة الى سنة اربع وستين وما يتبين فانه خرج فيها خارجي من غيرت الملك
يقال له يال سير كان في اول من سعى وجمع اهل الزمارة والشرف لملوك

عنه عفته مخول ذكره كان قد اهل امره ليقنى وجمع اهل الزراعة والشر
فاستدامن وسن الغارات وملك مدينة خانقو وهي المدينة العظيمة
وقتل من اهلها خلقا كثيرا ثم فتح بقية البلاد واستولى على حوزة الصين ثم استلم
ملك الصين ليبرخان ملك الترك فاجده بولك في خوار بمائة فارس
وجمعه اليه الخارجي وتلقاه وكانت الحرب بينهما كالأخوسنه ثم فقد الخارجي
وسروله وعاد ملك الصين الى ملكه على وجه لم يحرمه صاحب كل عمل
على عمله وصعدت عن مقام ومنهم قال والغاية تسميه بعبور وتفسير ابن
السما تعلق له ثم لقب ملك الصين طعا حيان ثم لعب الحان وهو اخرا ما استقد
وسند كرازا الله في ذكر اولاد حليان ما سقط اساعهم ٥

ذكر اخبار ملوك الترك

وهذه الطائفة لم تنقل اليها اخبارهم مفصلة لعدم العلم فيهم وقلة عنايتهم
بالعلم وحفظ ما ثرا لبا وقال المسعودي وقد تشارع الناس في الترك
فذكر كثير انهم ولدعا مور من شربل بن افاقت سار واسم المشتري ففرلوا
به كما ذكرنا قال فقطع قوم منهم من ولد ارغر على سمت الشمال وانتشروا
في الارض فصاروا عدة طوائف اللكز واللان والخنك والطيلسار والبتيز
والموعان واهل جبل الفخ من انواع اللكز واللان والخرز والاخار والسير
والكسك وسائر تلك الامم المنتشرة في ذلك الشفق والارض الى طرازند
الحرمانيطش ونيطش وبحر الحر الى البرغر ومن اتصل بهم وغير ولدعا مور جحون
وهو اكثرهم بلاد الصين وتفرقت بقية منهم فيما بين الصين وجحون وانتشروا

في تلك الديار فمنهم الختل وهم سكان ختلان وورشان والأشروسنه
والصفد وكانوا بين موضع بخارا وسمرقند ثم الفرانغنه والساش
ولسياب واهل بلاد فاراب فبنوا المدن والضياع واستوطنوا وانفرد
منهم اثنان عشرها ولا فسكنوا البوادي قال المسعودي ومن الترك
الحماكية والبرغانية والبربرية والحفريه قال واشدهم باسا
الغزنيه واحسنهم صورة الحرجية وكانوا على بلاد فرغانه قال
المسعودي وكان فيهم الملك ومنهم خاقان الاكبر وكان ملكه لجمع
ماير ملك الترك وينقاد اليه ملوكها ولحق قوم من ولد عامور بخوم
الحند فاشترى منهم سكاه في القرى ولهم حضرة بواد وسكن فريق منهم
بلاد البت وكان يسمى ملكهم خاقان تشبها بملوك الترك وكان
ينقاد الي ملك الترك ٥

ذكر أخبار ملوك مصر الأول

ذكر إبراهيم بن العسّم الكاتب في مختصر الجايب الكبير قال أول من ملك مصر
قبل الطوفان **نقراوس** ومعناه ملك قومه وهو نقراوس الجبار بن
صيلم بن يراكيل بن راييل بن عمران بن آدم رجلوا الماعى بعض بني آدم على
بعض في شيف وشيفين رجلاً من بني عمران جابره كلم يطلبون موضعاً
ينقطعون فيه فلما نزلوا على النيل أقاموا عليه وبنوا الأبنية وقالوا هذا
بلد زرع فسماه وسماه باسم أبيه تبركا به وكان يدعى علما من أبيه عن
آدم وكان نقراوس كاهناً وبنوه هم الذين بنوا بلاد مصر الأعلام
وأقاموا الأساطين العظام وعملوا المصانع ووضعوا الطلسمات واستخرجوا
المعادن وكل عمل حليل كان في أيدي من بعدهم من المصريين إنما هو من
فضل أوليك وكانت علومهم مزمنة على الحجار ففسرها لهم فليمنون
الكاهن أجدين آمن بنوح عليه السلام ويقال لهم الذين أصحوا بحرق
النيل وكان قبلهم ينفرون وينبت في أرض مصر **مينا** و**شالا** بين
أجلين ووجه نقراوس إلى بلاد النوبة جعد هندسود وشقوا هذا
عظماً منه بنوا عليه المدن وغرسوا الغرؤس ويقال أنه صعد إلى بحري
النيل ثم هلك وملك بعده ابنه **نقاريس** وتجر وبني مدنيه

صنع خطايا بالذهب والحجارة اللونة وكان له شيطان يعمل التماثيل
ويوقفه على أسرار العقاقير وسار معرباً حتى بلغ البحر المحيط وأقام عليه الأعلام
وبرز اسمه عليها ثم هلك وملك بعده أخوه **مصرام** ويقال أن اسمه
تمت مصر وهو أحد ما يقال ذلك وتقال أنه ذلك الأسد وكان
يرجها وكان يصرف في الروحانيات وكان قد عمل له حمة ولحدهما
بحر مولد موكل منها جميع الفواكه وأخذ فيها قبة من زجاج أحمر على رأسها
صنم يدور مع الشمس وكل بها ثم أمر بدم الملك أن يجمعوا له وحلوا لهم
في مجلس عال من ربا صنفا الزينة وبرز اليهم في صورة هائلة ملان فلوهم رعباً
فخروا على وجوههم ودعوا له فامر باحضار الطعام والشراب فاكلوا
وشربوا ورجعوا إلى مواضعهم ثم لم يروه بعدها وكان قد بلغ مكانه
ما لم يبلغه أبوه ثم ملك بعده فعاد فيهم وهم مدينة عجيبه يقال في
العرش ويقال كل في قرب العرش ويقال أن أدرس عليه السلام رفع
في زمانه ويقال أنه عمل له قصر كان يروح بعد مصايح والى بعدى مصاحف
القطب التي فيها توارى عنهم وجميع ما تجرى إلى آخر الزمان على زعمهم ثم هلك وملك
بعده ابنه **عرباق** وهو المسمى بالاثم وأحالت عليه امرأة من المعصوبات
فسمته مهلك وتقي مدة لا يعرف حقه وكان اسمه إذا خلا بنسائه لا يفرضه
أحد فلما تآخر حقه هجم عليه في من بني نقراوس يقال له نوحيم ومعه نقد
من أهله ملقى على فراشه حيفة فاوقد له نارا وأحرقه وجميع النساء اللواتي
عنده فمن كانت من نسائه تركها ومن كانت من المعصوبات سرحها إلى أهلهما

وَكَانَ عَزَاقًا وَقَدْ اعْتَصَبَ كُلُّ امْرَأَةٍ سَعَّ حَسَنَهَا فَلَمَّا هَلَكَ فَرَحَ النَّاسُ
بَعُودَ نَسَائِهِمْ وَمَا نَزَلَ بِهِ ثُمَّ مَلَكَ بَعْدَهُ **لَوْجِيم** وَلَمَّا مَلَكَ جَمَعَ النَّاسَ وَقَامَ
عَلَى كُرْسِيِّهِ فَنُكِّلَ وَذَكَرَ مَا كَانَ عَلَيْهِ عَزَاقُ الْيَتَامَى مِنْ سَوَالِ السَّيْرِ وَاعْتَصَابِ
النِّسَاءِ وَسَفْكَ الدِّمَاءِ وَرَفْضِ الطَّيْبِ كُلِّ وَالِاسْتِخْفَافِ بِالْكَهَنَةِ إِلَى
أَنْ هَلَكَ وَأَنَّ أَحَقَّ مِيرَاثِ أَخِيهِ وَجَدَهُ وَصْنِ النَّاسِ الْعَدْلَ وَالْإِحْسَانَ
وَالْقِيَامَ بِأَمْرِهِمْ وَدَفْعِ الْأَدَاءِ عَنْهُمْ فَرَضَ بِهِ النَّاسُ وَالطَّاعُونَ **ثُمَّ كَانَ**
مِنْ مَلُوكِهِمْ **حَصِيلِيم** وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ عَمِلَ مِقْيَاسًا لِنِزَادَةِ الْمَاءِ وَقَتْنَهُ عَلَى
الْبِلَادِ ثُمَّ هَلَكَ وَمَلَكَ بَعْدَهُ ابْنُهُ **هَرَصَال** وَيُقَالُ إِنَّهُ عَمِلَ تَحْتَ النِّيلِ
سَرًّا بِأَجَازٍ مِنْهُ مِنْ أَحَدِ جَانِبَيْهِ إِلَى الْآخَرِ وَخَرَجَ مُتَكْرِّمًا إِلَى الْأُمَمِ
إِلَى أَنْ بَلَغَ بَابِلَ وَرَأَى أَحْوَالَ مَلُوكِهَا وَيُقَالُ أَنْ تَوَحَّأَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
وُلِدَ فِي زَمَانِهِ وَيُقَالُ إِنَّهُ غَابَ عَيْنُهُ طَوِيلَةً أَنْفَقَ مِنْهَا خَبْرًا وَأَوْلَادَهُ
كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فَمَا كَانَ حَجَلُهُ فِيهِ وَالْأُمُورُ جَارِيَةً عَلَى السَّدَادِ قَدَامُوا
عَلَى هَذَا سَبْعَ سِنِينَ ثُمَّ وَقَعَ بَيْنَهُمْ تَشَاجُرٌ فَاجْتَمَعَ رَأْيُ الْهَكْمَةِ أَنْ يَمْلِكُوا وَاحِدًا
مِنْهُمْ وَيَبْقَى اخْوَتُهُ فِي أَمَا هُمْ لَا يَلِيزُ مِنْهُمْ إِلَّا الطَّاعَةُ فَاقَامُوا وَلَدَهُ
يَدَسَانَ فَسَارَ بِسِيرَتِهِ وَحَمَدَ النَّاسُ أَمْرَهُ ثُمَّ عَمِلَ قَصْرًا مِنْ خَشَبٍ وَنَقَشَهُ
بِأَحْسَنِ النُّقُوشِ وَصَوَّرَ فِيهِ الْكُوَابِ وَحَدَّهُ بِالْفَرَسِ وَحَمَلَهُ عَلَى الْمَاءِ وَكَانَ
يَنْتَرِي فِيهِ فَبِنْتَاهُ هُوَ فِيهِ إِذَا زَادَ النِّيلُ زَادَتْ عَطِيَّةٌ وَهَيَّتْ رَحْمَةً عَاصِفَةً
فَانْكَسَرَ الْقَصْرُ وَغَرِقَ الْمَلِكُ ثُمَّ مَلَكَ بَعْدَهُ **شَمْرُود** ثُمَّ قَاتَلَهُ نِسْوَةُ
أَخِيهِ نَدَسَانَ وَأَقَامَتْ أَحْبَابَ بَيْنَهُمْ أَيْامًا ثُمَّ أَمْرُهُ شَمْرُودُ وَآخُوته وَمَلَكَ بَعْدَهُ

يَوْمَنْدُون **سَانَ** وَكَانَتْ أُمُّهُ سَاحِرَةً وَكَانَتْ هِيَ الَّتِي تَدْبِرُ
أَمْرَهُ فَفُتِلَتْ كُلُّ مَنْ كَانَ مَعَ شَمْرُودَ وَطَلَبَ شَمْرُودَ حَتَّى طَفَرَ بِهِ فَشَدَّ بَيْنَ
أَسْطُورَانِيزِ ثُمَّ أَوْقَدَ نَارًا وَجَعَلَ يَقْطَعُهُ عَضْوًا عَضْوًا وَيَرْمِيهِ فِي النَّارِ
ثُمَّ بَرَعَ يَوْمَنْدُونُ الْمَلِكُ فِي الْكَهَانَةِ وَعَمِلَ قِتَّةً مِنَ الرَّجَاجِ عَلَى دَوْرَانِ
الْفَلَكَ يَتَعَرَّفُ بِهَا الْكَائِنَاتُ ثُمَّ هَلَكَ وَمَلَكَ بَعْدَهُ ابْنُهُ **شَرَبَاق**
فَعَمِلَ بِسِيرَةِ أَبِيهِ وَشَقَّى إِلَى بَعْضِ مَدَائِنِ الْعَرَبِ هَدْرًا مِنَ النِّيلِ وَبَنَى
فِي الْأَرْضِ مَنَازِلَ وَأَعْلَامًا وَفَصَدَّ مَلِكَ مِنَ الْعِدَا قَوْلَ الشَّامِ ثُمَّ
أَرَادَ مَصْرًا وَخَرَجَ إِلَيْهَا مُتَكْرِّمًا لِيَقْفَ عَلَى أَحْوَالِهَا وَكَانَ شَرَبَاقُ
قَدْ رَأَى مِنْهَا مَا اسْتَدْلَى بِهِ عَلَى دُخُولِهِ إِلَى أَرْضِهِ فَطَلَبَهُ وَقَتْلَهُ ثُمَّ
مَلَكَ بَعْدَهُ ابْنُهُ **سَهْلُوق** وَكَانَ كَاهِنًا مَنَاجِمًا فَافَاضَ الْعَدْلَ
وَمَسَمَّ مَا النِّيلَ قَسَمًا مَوْزُونًا وَصَرَفَ إِلَى كُلِّ نَاحِيَةٍ حَقًّا مَعْلُومًا وَرَبَّ
الْمَرَاتِ ثُمَّ هَلَكَ وَمَلَكَ بَعْدَهُ ابْنُهُ **سُورِيد** فَاقْتَفَى سِيرَةَ أَبِيهِ
وَعَمِلَ الْهَيَاةَ وَبَنَى الْمَنَائِرَ وَنَصَبَ الْأَعْمَالِ وَالطَّلِمَاتِ وَأَظْهَرَ عَجَائِبَ
كَثِيرَةً وَيُقَالُ إِنَّهُ هُوَ الَّذِي بَنَى الْهَدْمِينَ الْكَبِيرِينَ وَيُقَالُ غَيْرُ
هَذَا مَا سَنَذْكُرُهُ أَرَسَ اللَّهُ ثُمَّ هَلَكَ وَمَلَكَ بَعْدَهُ ابْنُهُ **هَرَجِيث**
وَسَارَ بِسِيرَةِ أَبِيهِ وَبَنَى الْهَدْمَ الْأَوَّلَ مِنْ هَدْرَامَ دَهْشُورَ وَعَمِلَ
الْإِكْمِيَاءَ وَاسْتَخْرَجَ الْمَعَادِنَ وَجَمَعَ الْمَالَ وَتَجَّعَ فِي زَمَانِهِ رَجُلٌ آخَرُ فَا مَرَّ
بِقِطْعِ أَصَابِعِهِ وَسَرَقَ رَجُلٌ آخَرُ مَلِكًا مُسْرُوقًا لَهُ رُؤُوسُ السَّارِقِينَ
هَلَكَ وَمَلَكَ بَعْدَهُ ابْنُهُ **هَنْقَاوُس** وَكَانَ جَارًا لِلْمَاءِ فَادَّى

الناس وسفك الدماء واعتصب النساء واستخرج نور آية وبنى قصورا
نطن مجالسها بالذهب والفضة وكان يفرح نسا العامة قبل ازواجهن
وسلط رجلا جبارا اشرف قرياس على الناس وجهه لمخارمة الامم العديرة
فقتل منهم امما ثم هلك قرياس فاعتم متقاسو الملك عليه وامران يد فرج
الملوك في اهدم ثم هلك متقاسو وملك بعده **ابنه افروس**
وكان عاقلا مخالفا عوايد آبيه وعدا في الناس ورد النساء وبنات
ابنية محبته واشد انارا ابدية وكان يطلب الولد فكل ثلاث مائة
امراة سعى الولد من فلم يولد له وقيل ان في عصمه عمت الارحام لما يريد
الله عز وجل من هلاك العالم بالطوفان ووقع الموت في الناس والبهايم
ثم هلك افروس وليس له ولد ولا اخ فاجتمع الناس على ملك رجل
من اهل بيت الملك فلكوا عليهم **ازماليون** وخرج حيوش عطيمة
ومعه احكاما باعمال عطيمة علموها له فعدا الامم ثارة هو وثارة يرسل
ابن عجم له اسمه فرعان بن مسور وكان جبارا لا يطاق ثم سمته امراة
من نسا به عقب فرعان بن مسور فمات مسورا وملك بعده **فرعان بن مسور**
وجلس على سرير الملك فلم يزرعه احد وفرح الناس بكائه فلما استتب
له الملك عكاه في الارض وعسا وجبر واعتصب الناس اموالهم وانفسهم
ونساهم وكتب الى الدر مشيل بن محبوبا بل شير عليه يقتل نوح عليه
السلام واخراق السفينة وكان عند اهل مصر علم بالطوفان
فاخذوا له سرايب تحت الارض وصحوها بالزجاج وحسوا فيها

الرياح تدبرهم واتخذ فرعان الملك منها عدة له ولاهليته واقام
منهم كفا في ضلاله وطله مقبلا على لجه وطوع واستخف بالكهنة
والهياكل ففسدت في آيامه الارض ونقص الزرع واحببت النواحي
وطلم الناس بعضهم بعضا ثم حبا هم الطوفان وامبل المطر عليهم فقام
فرعان الملك سكران يريد الهدب الى الهرم فتخلت الارض به وطلب الابواب
فخاضه رجلاه وسقط نخور خوارا الثور الى ان اهلكه الله بالطوفان وهلك
من دخل الاستراب بعمها وبلغ الماني الاصرام الى مكان الشريع وهو طاهر
عليها الى الان وهلك الامم بالطوفان **فكان** عدة من ملك مصر الى
مجي الطوفان تسعة عشر ملكا ثم ملكها بعد الطوفان من بعده على ما ذكره
ابراهيم بن القاسم الكاتب نقل عن ابراهيم بن وصيف واوهم **مصر بن بنصر**
ابن عامر بن نوح وكان حجة لآبيه اقلهمو الحكيم احد من امن بنوح صلى الله
عليه وسلم فلما اراد نوح قتله الارض من بنيته قال له اقلهمو بنو الله ابغ
معي اني حتى امضي الى بلدي لا وقفه على كوزه واعرقه حفايا علمه ورؤوسه
فلما قرب من مصر بنا له عرشا من اعصان الشجر وستره بحشيش الارض ثم
بنا له بعد ذلك في الارض مدينة ثم زرعوا وغرسوا الاشجار ثم نكح
مصرهم الملك امراة من بنات الكنة فاولدها ولدا سماه قطيم فهو ابو القبط
ثم نكح قطيم فولد له اربعة وهم قطيرم واشمون وابريت وصنا ودرؤا
وانشروا في مصر وما يليها في الجنوب وبنوا مدينة رفودة وهي
الاسكندرية واتماجدوها الاسكندر بن فيلثس فسمي ثم عهد مصر

الي ابنه **قبطيرم** فقسّم مملكتيه وعمد لهم بها بعدد كان من أسبه في ذلك
فجعل لقطيرم من قفط الى أسوان داخل في الجنوب ولا سمون من اسمون الى
منف ولا بيت الحوف كله الى الشجرين الى ايلة من الحجاز ولصنا
من ناحية صنا والبحيرة الى قرب نرقه ثم رعت احاله اسمها فاروق بن مصر
وقال له لك من رقة الى العذب فهو صاحب افرقية وولده الافارق ثم
هلك وملك بعده ابنه **قبطيرم** وكان اكبر اولاده وكان
جبارا عنيدا ووضع اساس الاهرام الدهشورية ووسع عمل العجايب
بالصعيد ثم هلك وملك بعده ابنه **الردسبر** فجبر وتكبر وقال
بالسحر وعمله واحسب بالخافيه وهدم اعماقه وصعد على مجرى النيل الى
البطحة التي ينصب اليها وعدل جانبيها حتى لا تفيض وبناهناك ابنة غربية
وعمل عجائب كثيرة ثم هلك وملك بعده ابنه **عديم** وزنا في ايامه رجل
بامراة فامرهما فسلبا وكان اول من صلب وعمل فطرة على النيل في
اول بلاد النوبة ثم لم يزل حتى هدمها فرعون موسي ثم هلك وملك بعده
ابنه **شدات** ومن الناس من نسب اليه بنا الاهرام والاكثر
على ان هدمى الحية من قبل الطوفان وانما بنا الاهرام الدهشورية تحمل على
اساس قبطيرم والناس تعلط فجعل هذا هو شداد بن عاد العادي وما الامر ذلك
وانما اشتبه عليهم هذا شدات بن عديم وذاك شداد بن عاد وهذا
شدات بن عديم هو الذي بنا الهيكل بازميت وعمل عجائب كثيرة ثم هلك وملك
بعده ابنه **منقاوش** فاظهر مصاحف الحكم وعمل طلسمات لمنع الرماة

عن مكان النزع وكان نجا را يتجلى على اصحابه في صورة وجه عظيم
مهول وكان تماخاطهم ولا يرونه ثم عرمتة لا يرونه وراه فيها
ابنه عديم فحاطبه وامره بالجلوس على سرير مملكه جلس **عديم بن منقاوش**
وكان حادا لا يطاق ويقال ان في وقته كان نزول الملكين اللذين كان
الناس السحر والقبط ترغم انهما نزلا ممصر ثم نفلا الى ابل ثم ملك بعده اخوه
مناوش بن منقاوش فطلب الحكمة وادرم اهلهما وبذل لهم الجوايز وعمل اعمالا
حكيمه ثم هلك وملك بعده ابنه **مرسيس** فسر عمل العجوبة ولا اثر اثره حتى
كانه لم يكن من الملوك **ثم ذكر اخبار اسمنوف بنيد** وهو اسمنوف
ابن قبطيرم بن مصر بن حام بن نوح اخو قبطيرم ابو الملوك المقدم ذكرهم
وكان ملك اسمنوف من الاسمنوف الى منف ومن الشرق الى البحر الملح
ومن العذب الى حدود بركة وكان يزل مدينته الاسمنوف وله بنيت
واسمه سميت وهو اول من اخذ الملاعب وحكى ان رجلا اتى عبد العذر
ابن مروان وهو على مصر فقال له اننا في صحرا الشرق فوقع على مدينته
خراب فيها شجر تحمل من كل فاهة فاكل منها وتزود فسأل عبد العذر
القبط عنها فقال له رجل منهم هذه احدي مدينتي هدم وفيها كنوز
كثيرة فوجه عبد العذر من معه جماعة وحمل معهم زادا وماء واقاموا
يطوفون شرا في تلك الصحاري فلم يقدروا على ان يثروا ثم هلك وملك بعده
ابنه **منافيون** وكان جليلا محنبا بالتجارب فاستأنف العمارة وبنى
القرى ونصب الاعلام ثم هلك وملك بعده ابنه ولم يسمه ابراهيم بن القاسم

فاسْتَفَرَّ ابْنُهُ وَكَانَ اجْرَمَ مِنْ ابْنِهِ فَعَطَمَ فِي عَيْنُونِ اَهْلٍ مَصْرٍ وَكَانَتْ
لَهُ امْرَاَتَانِ مَحْصَمَا فِي مَجْلِسٍ وَاحِدٍ فَمَالَ تَوْمًا لِلْوَاَحِدَةِ فَغَارَتْ الْاُخْرَى فَقَامَتْ
فَاخَذَتْ سِكِّينًا وَدَخَلَتْ فَضْرَبَتْ تِلْكَ الْاِمْرَاةَ بِالسِّكِّينِ فَقَامَ الْمَلِكُ وَنَهَا
بِمَنْعِ عَنْهَا فَضْرَبَتْهُ عَلَى فُوَادِهِ فَخَرَّ صَرِيحًا فَهَلَكَ وَمَلَكَ بَعْدَهُ ابْنُهُ **مَرْقُورَةُ**
وَكَانَ خَازِنًا لِلْيَبْيَاغَا فَلَا قِيَمًا الْعِمَارَةَ وَتَرْتِيبَ الْمَرَاتِبِ وَجَعَلَ لِرِاسِ الْكُهَّانِ
الْحُكُومَةَ فِي اَمْرِ الدِّينِ ثُمَّ مَلَكَ بَعْدَهُ ابْنُهُ **بِلَاطُسُ** وَكَانَ صَبِيًّا وَدَانَتْ
اُمُّهُ رُبْدَبَرُ الْمَلِكِ مَعَ الْوُزَرَاءِ وَالْكُهَّانِ وَكَانَ مَحْبًا لِلصَّيْدِ ثُمَّ حَصَلَ
لَهُ خَدْرُمَاتٌ مِنْهُ وَانْتَقَلَ الْمَلِكُ اِلَى اَعْمَامِهِ **ثُمَّ تَذَكَّرَ اخْبَارُ ابْنِ بَنِي قَبْطِيمٍ**
بَنِي مَضِرٍ مِنْ بَنِي مَضِرٍ خَافِرُ نَوْحٍ وَكَانَ ابْنُ بَنِي قَبْطِيمٍ قَدْ انْتَقَلَ اِلَى مَكَا
جَعَلَ لَهُ ابْنُهُ قَبْطِيمٌ ثُمَّ هَلَكَ وَمَلَكَ بَعْدَهُ ابْنَتُهُ وَلَمْ تُسَمَّ لَنَا قَدْ بَرَّتِ الْمَلِكُ
وَسَاسَتُهُ بَايِدَ وَقُوَّةُ تَعْرُمَاتٍ تِلْكَ بَعْدَهَا اخُوها **فَلَمَّا مَوْنُ ابْنِ بَنِي**
جَدِّدُ رُسُومِ الْوُزَرَاءِ وَالْكُهَّانِ وَصَدَرَ عَزْرَايِهِمْ وَجَدَّ فِي الْعِمَارَاتِ
وَكُلِّبَ احْكَمُ وَعَمِلَ بِهَا فِي زَمَانِهِ نَبِيٌّ تَنَسَّرَ الْاَوَّلَى وَعَنَرَفَهَا النِّيلُ وَبَنِيَتْ
دِمِيَاطُ ثُمَّ هَلَكَ وَمَلَكَ بَعْدَهُ ابْنُهُ قَرِيْبِيُّونَ فَاَقَامَ الْهَيَاكِلَ
وَالْكُهْنَةَ وَطَلَبَ الْحِكْمَةَ وَعَشَقْتُهُ اَحَدَ نِسَاءِ ابْنِهِ وَتَعَسَّتْ اِلَى السَّاحِرَةِ
مُنْفًى فَسَالَتْهَا اَنْ تَسْحَنَ لَهَا فَاذَا السَّاحِرَةُ قَدْ عَشَقْتُهُ اَشَدَّ مِنْ عَشَقِهَا
فَسَعَتْ اِلَيْهِ بِامْرَاةِ ابْنِهِ وَعَرَفْتُهُ بِاَمْرِهَا فَاَبْعَدَ امْرَاةَ ابْنِهِ وَمَنْعَهَا مِنَ الدُّخُولِ
اِلَيْهِ وَبَلَغَ مَلِكًا مِنْ مَلُوكِ حَمِيرَانَ مَلِكُ مِصْرَ صَارَ اِلَى اَعْلَامٍ خَذِيَتْ غَرَّةً وَكَانَ
فَرَسِيوزٌ خَدْنًا غَرَّافُطْعُ الْحَمِيرِيِّ فِيهِ وَسَارَ اِلَيْهِ فِي جُمُوعٍ عَظِيمَةٍ فَوَجَّحَ فَرَسِيوزٌ

نَحْوَهُ وَالتَّقْوَا بِاَيْلِهِ وَاقْتَتَلُوا قِتَالًا شَدِيدًا ثُمَّ اَتَتْ السَّاحِرَةُ اِلَى فَرَسِيوزٍ
وَشَرَطَتْ عَلَيْهِ حِكْمًا اِذَا هِيَ عَمِلَتْ لَهُ عَمَلًا يَعْطِي بِهٖ عَدُوَّهُ فَعَمِلَتْ عَمَلًا هَدَبَ
بِهٖ الْحَمِيرِيِّ فِي نَفْسٍ سِيرٍ وَقَتْلَ بَقِيَّةِ اصْحَابِ الْحَمِيرِيِّ وَعَادَ فَرَسِيوزٌ غَاثًا
اِلَى مَنَفًى وَاتَتْ اِلَيْهِ السَّاحِرَةُ وَلَحِثَتْ اَنْ يَنْدُو حَمَامَةً وَجَّعَ بِهَا فَشَقَّ
هَذَا عَلَى امْرَاةِ ابْنِهِ قَدْ سَتَّ جَارِيَةً طَاهَا عَلَى سَاقِ الْمَلِكِ فَاحْتَلَطَتْ بِجَوَارِيهِ
حَتَّى مَلَكَتْ مِنْ شَرَابِهِ فَالْقَتَ فِيهِ سُمًّا وَعَادَتْ فَاجَبَتْ مَوْلَاهَا قَدْ خَلَتْ
اِلَى الْمَلِكِ فَسَجَدَتْ لَهُ وَقَالَتْ سَأَلْتَا الْمَلِكَ اَفَصَيْبَتْنِي وَادْنَيْتَ هَذِهِ السَّاحِرَةَ
فَحَاتَ الْمَلِكُ وَتَمَّتْ شَرَابُهُ فِي اَنَاءٍ صَفْنَةٍ كَذَا وَكَذَا فَلْيَسِقْهَا الْمَلِكُ مِنْهُ
لِيَعْلَمَ صِدْقِي قَدْ عَابَ اِلَانَا فَوَحِدَةً عَلَى مَا ذَكَرْتَ قَدْ عَا السَّاحِرَةَ وَامْرَاةَ ابْنِ بَنِي
قَدْ حَمَّ مِنْهُ فَشَرِبَتْ وَلَمْ يَعْلَمْ مَا فِيهِ فَسَقَطَ لِحْمُهَا عَنْ عِطْفِهَا فَامْرَاةُ ابْنِ بَنِي
وَعَادَ اِلَى امْرَاةِ ابْنِهِ وَتَزَوَّجَ بِهَا وَحَسَنَ خَاطِبُهَا عِنْدَهُ ثُمَّ هَلَكَ وَمَلَكَ بَعْدَهُ
ثَلَاثَةٌ اَوْ اَرْبَعَةٌ مِنْ اَوْلَادِ ابْنِ بَنِي قَبْطِيمٍ عَلَى اخْلَافِ الرَّوَالَةِ فِي الْعَدَمِ وَلَمْ
يُسَمَّوْا لَنَا **ثُمَّ تَذَكَّرَ اخْبَارُ رَصَنَاءِ ابْنِ قَبْطِيمٍ مِنْ مَضِرٍ مِنْ بَنِي مَضِرٍ**
ابْنِ حَامٍ مِنْ نَوْحٍ وَكَانَ قَدْ انْتَقَلَ اِلَى مَكَا جَعَلَ لَهُ ابْنُهُ قَبْطِيمٌ وَلَهُ فِي
الْبَرِّ مَائِينَ الْحِمْرِ وَبَرْقَةٌ اِثْنَا عَشْرَةَ وَبَقَا يَامُزْنَ كَانَ نَهَاها وَسَاقِ اِلَيْهَا
اِهَارًا مِنْ اَلنِّيلِ وَلَا يَزَالُ مِنْ دَخَلٍ فِي تِلْكَ الصَّخَارَى حَتَّى يَأْرَى مِنْهَا مِنَ الْاَثَارِ
وَالْعَجَائِبِ وَيَقْبِضُ الْاَجَارَ وَالْفَدَائِبِ **وَمِنْ مَلُوكِهِمْ مَرْقُورَةُ**
وَكَانَ حَكِيمًا مَوْلَعًا بِالْجُودِ وَالْحِكْمَةِ وَعَمِلَ عَجَائِبَ كَثِيرَةً ثُمَّ هَلَكَ
وَمَلَكَ بَعْدَهُ ابْنُهُ **النَّسَادُ** وَكَانَ مَعْجَبًا جَارًا طَاهَا الْعَيْنِ طَاهَا اَلْيَدِ

فاغتصب امرأة من نساء ابيه وانكشف امره معها فخرجت بينه وبين ارباب
دولته هتافاً فحزم على الركوب الى صحراء العذب على انه يتصيد هناك
وامر الجيش ان يسلك معه ويتزود ثلاثة ايام ففعلوا وسار حتى اذا
اختلف الظلام رجع بالجيش حتى وافى باب مدينته فامر اصحابه ان يضعوا
فيهم السيف ثم احال عليه خاصته بطاخره وساقه فسماه فهلك
وملك بعده ابنه **صا** قال ابراهيم بن القاسم والشر القبطي نعم انه
ليس بابنه ولكنه اخوه وانهما ابنا مرقوس وعمل العجايب والطلسمات
وردد الكهنة الى امرائهم ونفى المهين واهل البطالة وفتح اهل الشر
والاشتر وعظم شأنه حتى استكمل جميع ملك بني مصر واستقل به ثم
هلك وملك بعده ابنه **تدارش** وملاك جميع ما كان اجتمع لابي
وكان ذا ايدٍ وقوة فظهر العدل واقام الهيكل واهلها احسن
قيام ويقال انه هو الذي جهر جلع سخا وقصد بعض على لقة الشام فخرج
اليه واستباحه ودخل الى فلسطين فقتل فيها خلقا وسب بعض حجاجها
واسكنهم مصر فها بنه الملوك ثم طمع طوائف من السود ان يفي
ارضه فجهز اليهم فايداه بعسكرهم فمهم وقتلهم ثم هلك وملاك
بعده ابنه **مالئوس** ويقال انه كان مخالفا لاباه في عبادة الكواكب
والبقرة ويقال انه كان موحدا على دين اجداده القديما قديم ومصري
لما رآه وكانت القبط تدعوه لذلك ثم هلك وملاك بعده ابنه
حرما ولعمري ابوه حتى شرح له التوحيد وامره ان يدين به وكان

على ذلك مدة حياة ابيه ثم رجع الى عبادة الاصنام ويقال انه غزا اليمن
ثم هلك وملاك بعده ابنه **كلكن** واول ما سكن رقودة ثم رجع الى
منف وعمل له نائوسا امد فيه ما اراد من الذهب والجوهر والعقار وانواع
الحكم ثم غاب فلم يقفوا على اثره وملاك بعده ابنه **ماليا** وكان شرها
كثيرا فاهية غير طرية الحكمة وكان له ابن اسمه طوطيس كان يستهل
اباه فاعل الحيلة في قتله وتقم عليه وهو سكران فقتله وملاك بعده ابنه
المذكور **طوطيس** وكان جبارا شديدا جريا متهيبا والقبط يزعمون انه اول
الفراعنة بمصر وانه فرعون ابراهيم الخليل والثر القتل حتى قتل اقرابه وبنيهم
واهل بيته وخدمته ونسائه ورؤس الكهنة والحرما وكان حرصا على
الولد فلم يرزق الابنتا واحدة وكانت حكمة ذات عقل فكانت تمنعه من كثير
مما يريد فلما رأت بغض الناس له خافت على والي ملكهم فسمته وملاك بعده
وهي **حور يابنت طوطيس** خلست على سرير الملك ووعدت الناس
بالاحسان وخرج عليها رجل من ولد ابريت اسمه انداخر فجهت اليه
جيشا فمزمته ثم اراد الزواج بها فكانت في ذلك امورا اخرها انها
استدعته لتزوجه فلما دخل عليها قصدت عروقه حتى ترفدته وقالت
دما الملوك سقاء ثم قطعت راسه وامرت فطيف به وهايتها الملوك
ثم اعتلت فاجتمع اهل ملكيتها وسالوها ان يملك عليهم ملدا بعد ما فعلت
عليهم فمتهاد ليفة بنت مامون ثم هلكت وملاك **دليفة بنت مامون**
ويقال ماموم فاحسنت الى الناس ووضعت خراج سنة وخرج عليها

خارجي اسمه ايمن خال اندا خير الحاج علي خوريا بنت طوطيس وهو من اهل بيت الملك
وانصر بعض ملوك العمالة فانهزم اصحابها ومضت الى الصعيد فنزلت
الاشمونين وانفدت ممدت عليه من الحيوث لملأ فاه ايمن فتلا قوا بنوا احي
القيوم وطهر وا على ايمن ثم كان معه سا جر عماله عملا اسفونه اهل
مصر فمشت بينهم السفراء على مناصفة الملكة فلما رأت دليفة القهر
سمت نفسها وملك بعدها **ايمن** الخارجي المذكور فتجبر وقتل خلقا من
جاريه وكان الوليد بن د ومغ العليقي قد خرج في جيش كثيف يتقل في
البلدان ويفهر ملوكها ليسكن ما توافقه منها فلما صار بالشام انتهى
اليه خبر مصر وان امرها قد صار الى النساء فوجه غلاما له اسمه عون
الى مصر ففتحها ومولاه لا يعرف خبره ولا يشك انه هلاك هو ومن معه
لما كان يسع عن طلمات مصر وسحرها ثم بلغه خبر عون فسار اليه
وخرج عون لتلقه وعرفه انه كان قد عزم على المصير اليه وانما اراد
بغديل التلاد واصلا هم فقبل قوله ودخل الى مصر واستتب بها ملك
الوليد بن د ومغ العليقي ثم سخر له ان خرج فيقف على مصب النيل
فتوجه في جيش كثيف وسار في ايم السودا ان و مر على ارض الذهب
ثم بلغ البطيحة ويقال انه وصل الى جبل القدر ودخل الى هيكل الشمس المني
هناك وغاب اربعين سنة **وامسا** عون فانه بعد عينية الوليد بسبع
سنين ادعى الملك وانكر ان يكون غلام الوليد وقال انما انا اخوه واوصي
الي بالملك بعده واسني جوايز الناس وجلبهم بسحر وباللبن لهم فاجهم واجبوه

ولم يترك امرأه من بنات ملول مصر حتى وجها ثم راي في منامه مولاه الوليد
ابن د ومغ وهو يوتخه على ما فعل ما شك انه يعود وبنامدينه وحسنها بالبحر
فلما قرب الوليد خرج عون باهله ومن معه الى تلك المدينة فلما دخل الوليد
منف فسأل عزعون فقالوا فر منك وعرفوه انه لا يقدر عليه جيسر فلبت
اليه بامر بالعدوم عليه وحذره الخلف فرد جوابه يقول ما على الملك
مني مؤنة وانا عبده ولا اعرض لبلاده وانا في هذا الموضع اريد ان اعدو
ياتيه من نواحي الغرب ولا اقدر على المصير اليه لحي في منه فليقرني الملك
على خالي كاحد عماله وانا اوجه اليه ما يلزم من الخراج والهدايا ووجه
اليه اموال خلية وجوهه ونفيس فكف عنه واقام الموليد بمصر مستعبدا
اهلها واستباح حريمهم واموالهم فابغضوه وسموا منه ثورانه ركب لتصيد
فالقاء فرسه في هذه فهلك ثم ملك بعده ابنه **الريان** وهو فرعون
يوسف والقيط تسميه نصر او ش وكان نكر فعل اليه فاحسن السيرة وانعم
ثم ملك على الرعيه رجلا اسمه قطفير وقيل اطفين من اولاد الوراء وهو
المسمى بالعز بن فمك لعقله الراجح ورايه الصايب وخلا الريان بكذا انه
فقصه ابو قابور العليقي فانفذ اليه الريان جيشا كثيفا فاقام بحاربه
ثلاث سنين ثم طفر به العليقي ودخل ارض مصر فانتبه الريان من نوميه
وجمع له جمعا كبيرا وخرج بهم اليه ولا قاه فانهزم العليقي واتبعه الريان
الى حدود الشام وقيل بل بلغ الموصل ثم عاد الى مصر وفي ايامه قدم يوسف
صلى الله عليه وسلم مصر صغيرا وقد تقدم ذكره فيما سلف من هذا الكتاب

وَيُقَالُ إِنَّ الزَّيَّانَ كَانَ مِنْ عُلَيدٍ ثُمَّ هَلَكَ الزَّيَّانُ وَمَلَكَ بَعْدَهُ ابْنُهُ
دِرْمُوسٌ وَتَسَمَّيَ أَهْلُ الْأَثَرِ دَارِمٌ وَكَانَ يُؤَسِّفُ عَلَيْهِ السَّلَامَ خَلِيفَتَهُ .
 كَمَا كَانَ مَعَ أَبِيهِ وَذَلِكَ بِعَهْدِ تَقْدَمَ مِنَ الرِّيَّانِ فُشِّرَ دِرْمُوسٌ خَالَفَ
 عَادَةَ أَبِيهِ وَكَانَ يُؤَسِّفُ عَلَيْهِ السَّلَامَ يُسَدِّدُهُ فَرُبَّمَا قَبْلَ مِنْهُ وَرُبَّمَا
 خَالَفَهُ وَطَهَّرَ فِي أَيَّامِهِ مَعْدَنَ قُضَّةٍ عَلَى ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنَ النَّيْلِ وَرَكِبَ فِي لَيْلَةٍ
 مَقَرَّةٍ مَرَكَبًا صَغِيرًا لِيَعْدِي بِهِ عَرَضَ النَّيْلِ فَنَارَتْ رِيحًا عَاصِفَةً فَغَرِقَ
 هُوَ وَمَنْ مَعَهُ وَاصْبَحَ النَّاسُ سَائِرِينَ لَا يَعْلَمُونَ مَا نَزَلَ بِهِ إِلَى أَنْ وَجِدَتْ جُثَّتُهُ
 بِشَطْنُوفٍ مَقَرَّةٍ بِجَانِبِهِ وَجُوهِهِ كَانَ ثَقُلَ بِهِ فَجَلَ إِلَى مُنْفٍ وَمَلَكَ بَعْدَهُ
 ابْنُهُ **مَعَادُ نُوشٍ** وَتَسَمَّيَ أَهْلُ الْأَثَرِ مَعْدَانُ بَزْدَارِمٌ وَكَثُرَ فِي زَمَانِهِ بَنُو
 إِسْرَائِيلَ فَعَزَّوهُمْ فِي مَكَانٍ قَبْلَ مُنْفٍ فَاجْتَمَعُوا فِيهِ وَنَوَّالُهُمْ مَعْدَانُ كَانُوا
 يَتَعَدُّونَ فِيهِ وَيَتْلُونَ صُحُفَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعَتَا مَعَادُ نُورٌ وَكَفَرُ
 وَادَّعَى الزُّبَيْرِيَّةَ ثُمَّ مَلَكَ ابْنُهُ **إِكْشَامُشٌ** وَتَغَيَّبَ أَبُوهُ مَعَادُ نُورٌ وَاضْلَ
 الْأَثَرِ تَسَمَّيَ كَاشِمُ بْنُ مَعْدَانٍ وَعَمَدًا كِشَامُشُ الْمَلِكُ مُدْنَا كَثِيرَةً وَطَالَبَ
 النَّاسَ بِلُزُومِ الْأَعْمَالِ وَاطْهَارِ الصَّنَائِعِ وَفِي أَيَّامِهِ اسْتَعْبَدَ بَنُو السَّيْلِ
 عَمْرًا وَيُورِيكَ زَلَهُ اسْمُهُ طَلْمًا وَيُقَالُ أَنَّ أَوَّلَ وَضْعِ مَسَارَةِ الْأَسْكَدَرِيَّةِ كَانَ فِي
 أَيَّامِهِ ثُمَّ تَغَيَّبَ أَكْشَامُشٌ وَتَعَزَّوهُ رِيَّةُ يَدُ الْمَلِكِ أَحَدَى عَشَرَ سَنَةً ثُمَّ ظَهَرَ
 أَنَّهُ كَانَ قَدْ سَقَى الْمَلِكُ سُمَامَاتٍ بِهِ فَطَالَبَهُ النَّاسُ بِإِزْهِيمِ الْمَلِكِ فَقَالَ
 لَهُمْ أَنَّهُ تَغَيَّبَ وَعَمِدَ إِلَى ابْنِهِ **لَاطِسُ** فَلَمْ يَقْبَلُوا ذَلِكَ مِنْهُ فَرَكِبَ الْجَيْشَ
 بِالسَّلَاحِ وَاجْلَسَ لَاطِسٌ عَلَى سَرِ الْمَلِكِ فَصَرَفَ طَلْمًا وَاسْتَخْلَفَ زَجَلًا اسْمُهُ

لَاهُوقٌ مِنْ وَلَدِ صَا الْمَلِكِ وَبَعَثَ ظَلْمًا عَامِدًا عَلَى الصَّعِيدِ ثُمَّ ظَلَمَ لَاطِسٌ وَتَجَسَّرَ
 وَمَنَعَ النَّاسَ فُضُولَ مَا فِي أَيْدِيهِمْ وَطَلَبَ النِّسَاءَ وَابْتَزَكَ كَثِيرًا مِنْهُنَّ وَشَدَّدَ
 فِي اسْتِعْبَادِ بَنِي إِسْرَائِيلَ **وَأَمَّا** طَلْمًا فَاتَّهَمَ لَاطِسٌ إِلَى الصَّعِيدِ عَلَى نَفْسِهِ
 فَحَمَرَ إِلَيْهِ لَاطِسٌ مِنْ حَارِبَةٍ فَظَفِرَ ظَلْمًا بِحَارِبِهِ وَاعْتَقَلَهُ ثُمَّ خَلَّاهُ وَقَرَّبَهُ وَادْخَلَهُ
 فِي أَصْحَابِهِ فَبَعَثَ لَاطِسٌ قَائِدًا أُخْرًا ثُمَّ خَرَجَ إِلَيْهِ لَاطِسٌ حَارِبَةً طَلْمًا فِي جَمِيعِ
 مِنَ السَّحَرَةِ فَظَفِرَ بِلَاطِسٍ وَقَتْلَهُ وَسَارَ حَتَّى دَخَلَ مُنْفٍ وَغَاتَ فِيهَا وَاسْتَتَبَ
 مَلِكُ **طَلْمًا** وَتَسَمَّى **أَيْضًا طَلْمُوسٌ** وَهُوَ طَلْمَانُ قَوْمٍ وَتَرَعَمَ الْقَبْطُ
 أَنَّهُ فَرَعُونُ مُوسَى وَأَمَّا أَهْلُ الْأَثَرِ فَتَسَمَّيَ الْوَلِيدُ بِمُصْعَبٍ وَتَقُولُ هُوَ
 مِنَ الْعَمَالِقَةِ وَتَقُولُ الْفَرَاعِنَةُ سَبْعَةً أَوْ ثَمَنَةً طَوطِيسُ بْنُ مَالِيَاءَ ثُمَّ الْوَلِيدُ
 ابْنُ دَوْمَعٍ . ثُمَّ ابْنُهُ الرِّيَّانُ بْنُ الْوَلِيدِ . ثُمَّ دِرْمُوسٌ . ثُمَّ مَعَادُ نُوشٍ . ثُمَّ
 أَكْشَامُشٌ . ثُمَّ طَلْمًا . وَلَمَّا جَلَسَ طَلْمًا اضْطَرَّ عَلَيْهِ النَّاسُ فَبَذَلَ
 الْأَمْوَالَ وَبَلَ السَّيْفَ وَارْتَعَبَ مِنْ طَاعَتِهِ . وَارْتَهَبَ مِنْ عَصَاهُ . فَاعْتَدَلَ
 لَهُ الْأَمْرُ وَزَادَ الْخَرَجُ فِي زَمَانِهِ يُقَالُ أَنَّهُ بَلَغَ سَبْعَةً وَتَسْعِينَ أَلْفَ
 دِينَارٍ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ عَرَفَ الْعُرْفَاءَ عَلَى النَّاسِ وَكَانَ فِي صَحَابَتِهِ مِنَ الْأَسْرَاطِينِ
 عَمْرَانُ ابْنُ مُوسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ أَحْمَدُ بْنُ مَرَا حَمٍ وَابْنُ مَرَا حَمٍ
 هُوَ أَبُو أَسِيَّةَ بِنْتُ مَرَا حَمٍ أَمْرَأَةٌ فَرَعُونُ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي هَذَا الْكِتَابِ أَخْبَارُ
 مُوسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وَأَمَّا مَلُوكُ مِصْرَ فَرَعُونُ** فَأَوَّلُهُمْ
دَلُولُ وَطَهَا شَرُّهُ فِي مَلُوكِ مِصْرَ وَهِيَ الَّتِي بَنَتْ الْحَايِطَ الْمَعْرُوفَ بِحَايِطِ الْعُجُرِ
 حَيْطُ بَا لِدِيَارِ الْمِصْرِيَّةِ عَيْكِي مَكَانُ الْعِمَارَةِ سُفْلًا وَعُلُوًّا وَحَلَّتْ عَلَيْهِ الدِّيَادِبُ

وَالنَّظَارَةُ لِلْأَعْلَامِ بِالْمَجْدِدَاتِ تَرْفَعُ النَّيْرَانِ بِاللَّيْلِ وَالْأُخْطَانِ بِالنَّهَارِ
وَكَانَتْ سَاحِقٌ وَلَهَا أَخْبَارٌ مَشْهُورَةٌ ثُمَّ هَلَكَتْ وَمَلَكَ بَعْدَهَا
دُرُكُوشُ بْنُ بِلْطُوشٍ ثُمَّ مَلَكَ بَعْدَهُ ابْنُهُ **بُورِشٌ** ثُمَّ مَلَكَ بَعْدَهُ ابْنُهُ
نِعَاشٌ ثُمَّ مَلَكَ بَعْدَهُ أَخُوهُ **دِينَانُ بْنُ بُورِشٍ** ثُمَّ مَلَكَ بَعْدَهُ **بُولَطِشٌ**
ثُمَّ مَلَكَ بَعْدَهُ **بُولَطِشُ بْنُ مَنَاطِئِلَ** ثُمَّ مَلَكَ بَعْدَهُ ابْنُهُ **مَالِشٌ**
ثُمَّ مَلَكَ بَعْدَهُ **بُولِيهِ بْنُ مَنَاطِئِلَ** وَهُوَ الْمُسَمَّى بِفَرْعُونَ الْأَعْرَجِ وَسَارَ
فِي الْأَرْضِ وَكَانَتْ لَهُ حُرُوبٌ بِهَا وَغَزَا بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَرَادَ خَرَابَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ
ثُمَّ هَلَكَ وَمَلَكَ بَعْدَهُ **وَيْشُوشُ بْنُ مَرْشُوشٍ** ثُمَّ هَلَكَ وَمَلَكَ
بَعْدَهُ **قُومِشُ بْنُ نِعَاشٍ** ثُمَّ هَلَكَ وَمَلَكَ بَعْدَهُ **مِيكَائِيلُ**
وَكَانَتْ لَهُ حُرُوبٌ مَعَ الْعَرَبِ وَهُوَ الَّذِي غَزَاهُ بَحْتِ نَصْرَ فَقَتَلَهُ
وَقَتَلَ رِجَالَهُ وَخَرَّبَ أَرْضَ مِصْرَ وَقِيلَ أَنَّهَا خَرِبَتْ مُدَّةَ أَرْبَعِينَ سَنَةً حَتَّى
يُقَالُ إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ لِلنِّسَاءِ رِجَالٌ مِزْدَوِي نَسَبِهِمْ وَأَنَّهُمْ عَلَيْنَ عَلَيْهِنَ الْعَبِيدُ
فَكُلُّ الْفَيْطِ لَا وَلَادَ زَنُوءَةٍ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ ثُمَّ عَلَيْتِ الْفَرَسُ عَلَى
مِصْرَ ثُمَّ كَانَتْ بَيْنَ فَارِسٍ وَالرُّومِ حُرُوبٌ كَثِيرَةٌ وَصَارَ أَهْلُ مِصْرَ يَهْدُونَ
خَرَاجِينَ خَرَاجًا لِفَارِسٍ وَخَرَاجًا لِلرُّومِ ثُمَّ رَاحَتِ الْفَرَسُ عَنْ مِصْرَ وَالشَّامِ
لَمْ يَحْدَثْ فِي بِلَادِهِمْ فَعَلَيْتِ الرُّومُ عَلَى مِصْرَ وَالشَّامِ وَاطْهَرُوا النَّظَارَةَ
وَاسْتَمَرَّ ذَلِكَ إِلَى رِجَالِ اللَّهِ بِالْإِسْلَامِ وَكَانَ الْمُفَوِّقُ فِي سُلْطَانِ
هَرَقْلِ يُنُوبُ عَنْهُ وَلَمْ تَزَلْ مِصْرُ وَالشَّامُ فِي أَيْدِي مُلُوكِ الرُّومِ إِلَى
أَنْ فَتَحَتْ فِي خِلَافَةِ إِمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **وَعَلَا**

مُلُوكٍ مِصْرَ إِلَى آخِرِ أَيَّامِ الْفَرَاعِنَةِ اثْنَانِ وَثَلَاثُونَ مَلِكًا وَمَلَكَهُ مَنْ فِيهِمْ
مِنْ الْعِمَّالَةِ خَارِجًا عَنْ كَانَ قَبْلَ الطُّوفَانِ وَكَانَ عَلَى مَا قِيلَ مِدَّةَ مُلْكِهِمْ
طَامَنَ أُولَ الْفَرَاعِنَةِ وَمِنْ بَعْدِهِمْ وَالْعَالِيُونَ وَالْفُرْسُ وَالرُّومُ وَالْيُونَانُ إِلَى
سَنَةِ وَثَلَاثَ مِائَةِ سَنَةٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ

ذِكْرُ أَخْبَارِ مُلُوكِ الْفَرَسِ

وَقَدْ أَخْلَفَ فِي نَسَبِ الْفَرَسِ فَكُلُّ هَاشِمٍ مِنْ مَجْدِهِمْ مِنْ وَلَدِ فَارِسٍ مِنْ سَابُورِ بْنِ
سَامِ بْنِ نُوحٍ وَقِيلَ إِنَّهُ مِنْ وَلَدِ هَذِيمَ بْنِ رَاغِشِدَ بْنِ سَامِ بْنِ نُوحٍ وَزَعَمَ آخَرُ
أَنَّهُمْ مِنْ وَلَدِ بَوَّانَ بْنِ زَارَانَ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ سَامِ بْنِ نُوحٍ وَإِلَى تَوَارِ هَذَا يَنْسَبُ
شَعْرَبَوَّانُ وَزَعَمَ آخَرَانَهُمْ أَوْلَادَ رَشَّاءَ وَرَعُوشِي بْنِ لُوطَ صَلِيَ اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَزَعَمَ آخَرَانَهُمْ مِنْ وَلَدِ يَوْسُفَ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ
وَسَلَامَةُ عَلَيْهِمْ وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ إِنَّهُمْ مِنْ وَلَدِ إِيرَانَ بْنِ أَرَفِيدُونِ وَلَا
خِلَافَ بَيْنَ الْفَرَسِ أَنَّهُمْ مِنْ وَلَدِ كِيُومَرْتِ وَيَقُولُ الْفَرَسُ هُوَ الْأَبُ الْأَوَّلُ
وَيَقُولُ هُوَ أَدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَيَقُولُ آخَرُونَ مِنْهُمْ يُلْهُوُ وَلَدُ أَدَمَ لُصْلَبِهِ
قُلْتُ أَقْرَبُ الْأَشْيَاءِ أَنَّهُمْ مِنْ وَلَدِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهَكَذَا أَكْثَرُ
النَّسَائِرِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ **فَأَمَّا دَوْلُهُمْ** فَمِنْ النَّاسِ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُمْ أَرْبَعَةُ أَصْنَافٍ
الْأَوَّلُ مِنْ كِيُومَرْتِ إِلَى أَرَفِيدُونِ وَهُمْ الْجَرَهَانِيَّةُ وَقِيلَ لِلْجَدَانِيَّةِ
وَالثَّانِي مِنْ كِيُومَرْتِ إِلَى دَارَانَ بْنِ دَارَ وَهُمْ الْكَايِيَّةُ **وَالثَّالِثُ** مُلُوكُ
الطُّوَيْفِ **وَالرَّابِعُ** السَّاسَانِيَّةُ **وَمِنْ** النَّاسِ مَنْ جَعَلَ صُنْفَيْنِ

الاول من يومت ايام الارز دارا **والثاني** مرارذ شيرين بال القيام بجمع الملك بعد ملول الطوايف الى بزدجرد بن شريار المقتول في خلافة امير المؤمنين رضي الله عنه **ومدة** ملكهم ثلاثة الاف وثلاث مائة وستة وعشرون سنة **فالفرس الاول** اولهم **كومر** وقيل جومرت قالوا هو ادم وقالوا هو ابن ادم لصلبه وقالوا هو ولد لاود بن ارم بن سام ابن نوح وقيل انه اول ملك ملك من بني ادم وكان نزل ارض اصطر من بلاد فارس حتى مات وملك بعده ابنه **اوشنج** وقيل بل هو اخوه وانه اوشنج بن فيزداد بن جومرت وقيل اوشنج بن فيسداد بن جومرت قالوا ونزل الهند ونظم الملك ورثت الاعمال ثم مات وملك بعده **طهورت** وقيل طهورت بن توخمار ابن اوشنج وقيل بل ستماعده اباؤه وكان نزل نيسابور ويقال انه اول من كتب بالفارسية وطهر في ايامه بوداسف ودعى الى دين الصائين ثم مات وملك بعده اخوه **حمشيد** وتفسيره سيد الشعاع وسمي بذلك لوضاءة وجهه فلما ملك صف الناس طبقات ووظف الوظائف واتخذ اربعة خوام خاتما للحرب والسرط وكتب عليه الاماء وخاتما للحراج وجناية الاموال وكتب عليه العماره وخاتما للبريد وكتب عليه الوحي وخاتما للمظالم وكتب عليه العدل وبعث هذه الرسوم الى ارجا الاسلام ثم طالت ايامه وثقلت وطاه ثم اهمك على اللذات وترك ما لا بد للملك من ان يتولا بنفسه فخرج عليه بيوراسب وكان من جملة عماله فاستصلح

فاستصلح الناس لنفسهم وجمعهم عليهم ثم قصد جمشيد وظفر به ونشره بمنشار ثم ملك بعد جمشيد **بيوراسب** وسميه العرب **الضحاح** قالوا وهو سوارسب ابن اووند اسيف بن معاد بن بطوخ بن فيروال بن شاغل بن فرس بن جومرت وسمي الدهاك لكثرة ما دهاك من العالم فاستخف ففيل الضحاك وزعم قوم انه مزود وقيل بل كان من عمال بيوراسب ويقال انه ملك الف سنة وطهر منه حيت شديد وعدوان زايد ودع ابنه الناس لسلعين كانوا على كنفه ودع فيهم ابنه لرجل حداد من اهل اصبهان اسمه كايي واحد ابعده واحد فخرج لذلك ابوهما وبلغ على ولديه من الحزن مبلغا عظيما فقام فاخذ عصا فعلق عليها السطح الذي كان يفرشه لعل الحداذة ويقال كان حلاسيه ويقال بل كان حلاسيه ودعى الناس الى مجاهدة بيوراسب فحل الناس ما كانوا فيه من جهد البلاء ملك بيوراسب على متابعة كايي في الخروج عليه وقصد بمن معه بيوراسب فلما اشرف عليه هرب بيوراسب ويقال انه اسعه وقيد وحمله بحبل ديناوند وحكايلانه مشهورة وللناس فيه اقوال كثيرة وقد تقدم ذكره في هذا الكتاب ثم قصد الناس مملكه كايي فامتنع من ذلك وقال بل المسوار جلا من بيت الملك فالتمسوه فوجدوه افريدون وكان قد استخفى من بيوراسب فملكوه عليهم وصار كايي من جملة اعوانه واستقر في الملك **افريدون** ابن انقيان وتبرك الفرس بذلك العلم الكابياي فخلوه وهو المسمى بالدرفس وقد تقدم ذكره ولما استقل افريدون تبع بيوراسب فادركه عند جبل ديناوند فقتله وهو الاقرب واحسن افريدون السيرة ورد المظالم

وَبَعْضُ الْفُرسِ زَعَمُ أَنَّ أَفْرِيدُونَ هُوَ أَبْرَاهِمُ الْخَلِيلُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَّ
بِيورَاسِبَ هُوَ الْمُرُودُ كَمَا تَقَدَّمَ وَلَسِيثَ وَتَمَّى فِي أَفْرِيدُونَ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ
يُسَمَّى بِكَيْ وَهِيَ كَلِمَةٌ ارَادَهَا التَّنْزِيهِ وَمَعْنَى الرُّوحَانِي أَوِ الْمُنْصَلِّ بِالزَّوْحَانِيَّةِ
وَيَقَالُ إِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ دَلَّ الْغَيْلَةَ وَقَالَ بِهَا الْأَعْدَا وَالْهِنْدُ تَمْنَعُ هَذَا وَتَكْذِبُ
قَائِلُهُ وَكَانَ الْأَفْرِيدُونَ ثَلَاثَةَ أَوْلَادٍ **وَم** سَلْمٌ وَطُوحٌ وَارِجٌ وَقِيلَ فِي
ارِجٍ أَنَّ اسْمَهُ إِيوَانُ حُشَى أَفْرِيدُونَ وَخَلَفْتُمْ بَعْدَهُ فَقَسَمَ الْمَلِكُ بَيْنَهُمْ فَجَعَلَ **سَلْمٌ** الرُّومَ
وَالشَّامَ وَمَا لِيهِ إِلَى تَهْيَاةِ الْمَغْرِبِ وَجَعَلَ **طُوحٌ** التُّرْكَ وَالصِّينَ وَمَا لِيهِمَا
وَجَعَلَ **لَارِجٌ** الْعِرَاقَ وَفَارِسَ وَخُرَّاسَانَ وَمَا لِيهِمَا إِلَى تَهْيَاةِ الْهِنْدِ **وَيَذَلِكُ**
يَقُولُ الشَّاعِرُ

وَقَسَمْنَا مَلِكًا فِي أَرْضِنَا قِسْمَةَ اللَّهِ عَلَى طَهْرٍ الْوَضْمِ ،
فَجَعَلْنَا الرُّومَ وَالشَّامَ إِلَى مَغْرِبِ الشَّمْسِ إِلَى الْمَلِكِ سَلْمِ ،
وَلَطُوحٌ جَعَلَ التُّرْكَ لَهُ وَبِلَادَ الصِّينِ بِحَوْضِهَا الْقِسْمِ ،
وَلَارِجَانِ أَحَدُنَا عَنْهُ فَارِسَ الْمَلِكِ وَفَرْنَا بِالنَّعَمِ ،

فَلَمَّا مَاتَ أَفْرِيدُونَ وَتَبَّ سَلْمٌ وَطُوحٌ بَاخِمَا إِرِجَ وَهُوَ إِيْرَانُ فَتَنَّا لَهُ وَمَلِكًا
الْأَرْضَ بَيْنَهُمَا ثُمَّ نَشَأَ لَارِجُ بْنُ أَفْرِيدُونَ إِنْ يُقَالُ لَهُ مَنُوجَهْرُ وَقِيلَ إِنَّهُ هُوَ ابْنُ
بِنْتِ أَفْرِيدُونَ عَلَى مَلِكِ ابْنِهِ إِيْرَانَ وَنَزَعَهُ وَاسْتَقْبَلَ **مَنُوجَهْرُ** الْمَذْكُورَ
مَلِكًا اسْمُهُ الْعِرَاقُ وَفَارِسَ وَخُرَّاسَانَ وَخَرَّبَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ إِنْطُوحَ مَلِكِ
التُّرْكَ حُرُوبٌ ثُمَّ تَطَفَّرَ مَنُوجَهْرُ وَاخْتَدَّتْ أَرَاهُ مِنْهَا وَيُقَالُ إِنَّ إِيْرَانَ كَانَتْ تَطْهَرُ
مُوسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ مَاتَ وَعَلَيْهِ مَلِكُ التُّرْكَ عَلَى إِيْلِيمَ بَابِلَ اثْنَيْ عَشَرَ

وَالشَّرُّ الْفَسَادُ وَخَرَّبَ الْبِلَادَ وَطَمَ الْأَنْفَارَ وَدَفَنَ الْقَبْرَ وَفُحِطَ النَّاسُ ثُمَّ ظَهَرَ زُو
ابْنُ طَهْمَاسِ فَخَرَجَهُ عَنْ بِلَادِ فَارِسَ إِلَى تَرْكِسْتَانَ وَمَلِكًا **زَوْطَهْمَاسِ**
وَقِيلَ اسْمُهُ زَدٌ وَقِيلَ زَارِجٌ وَقِيلَ زَابٌ وَقِيلَ زَابِ وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ مَنُوجَهْرُ وَبَيْنَ مَنُوجَهْرَ
أَبَا فُلْمِ الشَّعْبِ وَغَمَّرَ مَا دُرُ وَيُقَالُ إِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ تَوَعَّغَ الْأَطْعَمَةَ وَفَسَمَ الْغَنَائِمَ
ثُمَّ مَلِكًا بَعْدَهُ **كَرْشَاسِبُ** بْنُ شَبَّاسٍ وَأُمُّهُ مِنْ سَبْطِ بَنِيَامِينَ بْنِ تَعْقُوبَ
عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَانَ مَسْكَنُهُ بَابِلَ وَبَعْضُ الْمَوْرُخِينَ لَمْ يَذْكُرْهُ وَقَالَ ابْنُ مَسْكُوبِيهِ
إِنَّهُ كَانَ زَوْجَ الزَّوْ وَوَأَنَّهُ مِنْ وَلَدِ طُوحَ بْنِ أَفْرِيدُونَ ثُمَّ مَلِكًا بَعْدَهُ **كَيْقَبَادُزُ**
وَكَانَ أَقَامَتُهُ بَلْخَ وَمَلِكًا بَعْدَهُ ابْنُ ابْنِهِ **كَيْكَاسُ** وَبَنِي كَيْكَيْهِ بْنِ كَيْقَبَادُزِ
وَلَمَّا مَلِكًا سَكَنَ بَلْخَ وَشَدَّدَ عَلَى أَعْدَائِهِ وَوُلَدَ لَهُ ابْنٌ لَمْ يُرْمِثْ لَهُ فِي عَصْرِهِ حَسَنًا وَتَمَامَ
خَلْقُ صَمَاءَ سَيَا وَخَرَّبَ وَصَمَّهَ إِلَى رُسْتَمِ بْنِ سْتَانَ فَشَغَفَتْ بِهِ أَمْرًا إِيْلَهُ وَإِنْ كَشَفَ
أَبُوهُ عَلَى أَمْرٍ مَعَهَا خَافَ عَاقِبَةَ إِيْلِهِ فَلَطَفَ لَهُ رُسْتَمٌ حَتَّى هَمَزَهُ أَبُوهُ إِلَى حَرْبِ
أَفْرَاسِيَابَ مَلِكِ التُّرْكَ فَلَمَّا لَاقَاهُ طَلَبَتْ سَيَا وَحَسَّنَتْ مِنْهُ الْأَمَانَ وَلَحِقَ بِأَفْرَاسِيَابَ
فَاكْرَمَهُ وَزَوَّجَهُ بِابْنَتِهِ ثُمَّ بَدَأَ أَفْرَاسِيَابَ فَفْتَلَهُ وَكَانَتْ ابْنَتُهُ قَدْ اشْتَمَلَتْ
عَلَى حَمْلٍ مِنْ سَيَا وَخَرَّبَ فَاذًا اسْقَاطُهُ وَتَحِيلَ ذَلِكَ فَمَا قُدِّرَ ثُمَّ وَصَّعَتْ وَلَدًا
صَمَّتَهُ يَحْضُرُ وَاسْتَنْزَا أَمْرًا الْوَلَدِ ثُمَّ أَحْصَالَ جَدَهُ لَابِيهِ كَيْكَاسُ وَحَتَّى
أَخْرَجَ ذَلِكَ الصَّبِيَّ قَامَتُهُ مِنْ بِلَادِ التُّرْكَ إِيْلَهُ وَلِلْفُرسِ فِي أَمْرِ كَيْكَاسُ وَخُرَّافَاتِ
كَثِيرَةٍ مِنْهُمْ مَنْ زَعَمَ أَنَّ سَلْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَنَّ صَعْدَ إِلَى
السَّمَاءِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَنَّ الشَّيَاطِينَ مَسَّخَتْهُ وَأَمَّا جَمْعُهُورُ النُّقُلِ فَهُوَ أَنَّ كَيْكَاسُ
اِحْتَجَبَ وَأَتَتْهُ خَلْوَةٌ فَفَسَدَ عَلَيْهِ مَلِكُهُ وَعَزَّتْهُ الْمُلُوكُ ثُمَّ مَاتَ فَلَمَّا بَعْدَهُ

ابن ابنه **كحشرون** و**ش** **ن كيكاش** وفي أيامه كان
سليم عليه السلام وأخرى جنوده أفراسياب واقتلوا وعلب يحشو علي
أفراسياب وقتل أصفهك الموشح للملك بعده وجماعة من أخوته وأولاده
وأسر برون قاتل أسيا وحشيد ثم أتى كحشرون وموضع الملهة وتلقاه
مقدم جيشه جودرز فقتل قاتل ابنه ثم أتى الخبر إلى أفراسياب بوصول
يحشو وخرج إليه في جيوش عطية فها به كحشرون ووطن أنه لا قبل له به ثم
تلاقيًا ودام القتال بينهما أربعة أيام فقتل مقدم عسكر أفراسياب وكانت
الدائرة على الترك وأنهدم أفراسياب وأتبعه يحشرون حتى أدركه بادرخان
وطفربه وأوثقه بالحديد ووثقه على فعله بأبيه ثم دكحه على ما يقال
ويقال أنه لم يطفربه وإن أفراسياب إنما مات بعد ذلك ثم رجع
كحشرون وترهد وأقام في الملك **لهراسف** وهو لهراسف بن سوحى
أر كمن وهو ابن أخى كيكاش وهو ممن لقب بكى وهو باني بلخ وكان بعيد
الهمة تؤدى إليه الملل المجاورة له الأناوة ثم أعزل الملك ونصب ابنه
بشتاسف وهو ممن لقب بكى وكان تحت نصر من عمال إليه ثم من
عماله وحديثه مشهور لا حاجة بنا إلى ذكره وعمر بشتاسف مدينه نسا
واعتنى بسطد نوان الرسايل وزاد في تقنين الدواوين وظهر في أيامه
زراشت وأراد على قبول دينه فأنشع ثم قبل دينه وأناه كتاب الزند
فوصعه باصطخرو وكليه الهرايزه ومنع من تعليم العامة وبنائه
حدوده المصافيه للهنديونا للبران وهادن ملك الترك ثم وقع بينهما

وخرج للقتال واقتلوا فكانت الدائرة على الترك ثم نسا ابنه أسفنديار
وعزا الترك وأبى فيهم وعظم قدر أسفنديار وعلا صيته ثم قتل ولم
يسبق بالملك وإنما ملك بعد شتاسف بن ابنه **اردشير** **لهمن** **أسفنديار**
ابن شتاسف وتفسيرهم بالعربية الحسن النية واسعت ممالكه
ونفذت أوامره وبناهم نينا بالسواد وكان حرميا متواضعا وكانت خرج
كتبه من اردشير بمن عبد الله وخادم الله والساسلام ثم يقال أنه عرا روميه
الداخله ومن المورخين من يقول أنه هو الذي هزمت نصر وملك بعده ابنته
جماز زهرا زاد وهى المسماة حماني أم ابنه دارا الأكبر وكانت حماني
بنت اردشير بمن حملت من أبيها فدفنت الملك إلى ابن كبرائها ثم ملك وهو
دارا الأكبر ونزل بابل وبنادارا مجرد ورثت دواب البريد ثم ملك
بعده ابنه **دارا بن دارا** وكان حموذاجارا وغراه الاسكندر بن
فيلبس الاسكندر اليوناني وخان دارا اصحابه فقتلوه وجرع معذوف
وتقدمت اليه الاشارة وسند ذكره انشا الله عند ذكر الاسكندر باسط من هذه
العبارة ثم استقل **الاسكندر** ملك فارس مع الروم ثم ملك ملوك
الطوايف برأى ارسطو حتى لا تحتهم كلمة فلما اقسما المالك تفرقت
كلمتهم فامنت الروم غايلتهم **د حرم ملوك الطوايف** فمنهم **اشك**
ابن دارا الأكبر وكانوا يعطونه ويبدون اسمه اذا لبوا اليه اجلالا
له من عطاية له وكان مقيما بسواد العراق وعلب على عامل الروم فعطته ملوك
الطوايف لهذا ومنهم **جودرز بن اشكان** وهو الذى عرا بنى اسرائيل المنة

الثانية بعد قتلهم يحيى زكريا عليهما السلام وكان من سنة الفرس بعد
الاسكندران عظم من ملك بلاد الجبل وهم الاشغانية **واولهم اسد**
اشكان ثم ملك بعده **احوه سابور** وفي ايامه طهر المسيح صلى الله عليه
وسلم ثم ملك **جود** زكريا اشغانا الا بر ثم ملك **سري** ثم ملك **حود**
ثم ملك **سري** ثم ملك **تلاش** ثم ملك **اردشير بابك** وهو اول
ملوك الساسانية وهو الذي جمع الملك وساقى ذكره وفي ايام ملوك الطوائف
اصطلت طسم وحديد على ما هو مذكور وكانت مدة ملوك الطوائف الى ان
وثب اردشير وجمع الملك ما بين سنة وستين سنة **ذكر اخبار الملوك الساسا**
وهو الفرس الآخر واول من ملك منهم هو **اردشير بابك** الاصغر وكان
من اعظم ملوك الطوائف ووثب على الملك واستولى عليه وكتب الى ملوك
الطوائف كتابا مضمونه بسم الله الرحمن الرحيم من اردشير المسافر
دونه حقه المعلوم على تراث ابيه الذي احيى قوام دين الله وسنة المستنصر
بالله الذي وعد المحققين بالفتح وجعل لهم العواقب الى من بلغه كتابي من ملوك
الطوائف سلام الله عليكم بقدر ما استوجبون بمعرفة الحق وانكار الباطل
والجور ودعاهم الى الطاعة فمنهم من اقر له بالطاعة ومنهم من رخص حجة
قدم عليه ومنهم من عصاه فكانت عاقبة امره الى القتل والبوار حتى اسوق
له الامر **وكان** الاشغانية ممن امتنعت خلف ان لا يبقى منهم احدا فلما
غلب عليهم وجد فيهم لينة ملهم وكانت بارعة الجمال وافرة العقل فقال لها
انت من بنات ملوك ففالت بل من خدمهم فاصطفاها لنفسه فحلت منه فلما حلت

منه شربت نفسها وقالت انا ابنة ملككم فامر شيخا ثوبه اسمه حدبان يود عينا
بطن الارض اشارة الى قتلها فقالت له ايها الشيخ اني قد حلت من الملوك فلا
تبطل زرعك فعمل لها سربا تحت الارض وحلها فيه ثم عمدها الى مدايره فحبا
ووصعها في حق وختم عليه ورجع الى الملك وقال امثلت امر الملك ودفع
اليه الحق فقال ما هذا فقال ان لي فيه ودعة واحب ان يكون عند الملك
الى ان يحتاج اليها فاخذ الملك الحق وامر بالاحفاط به واقامت الحبارية
في السرب حتى وضعت ولدا ذكر اسماه الشيخ شاه بوراي ولد الملك
وعمره اردشير بابك هذا ولم يولد له فراه الشيخ حزينا فقال له ما
هذا الحزن سررك الله ايها الملك وعمرتك فقال من اجل انه ليس له ولد
يرث ملكي فقال له الشيخ ان لك عندي ولدا طيبا فادع بالحق فامر به فاحضر
وقضخته فاذا فيه مذكر الشيخ وكان فيه الحديث انه حبت نفسه
حتى لا يجد عايب الى عيبه سبيلا فسرد اردشير بذلك وامر باحضار الغلام
بين مائة غلام من اقربائه في مثل شبهه ورثه ففعل ذلك ثم دخلوا عليه
فعرفه اردشير من بينهم وقبلته نفسه ثم امرهم ان يلعبوا بالصوايح في
حجرة الايوان فدخلت الكرة الايوان فاحمى الغلمان عن دخوله ولم يحرم
سابور ان دخل واخذ الكرة فقال اردشير هذا ابني حقا ثم امر ففعل له الناج
ثم هلك وملك بعده ابنه **سابور** والناس يقول سَابور بالسين المهملة
والعرب تسميه سَابور الحود وهو الذي حضر الطيز وملك الحصن
وهو من مبادي العرب المشهورة وفي ايامه طهر مساي الردى لم يقدرون

ثُمَّ هَلَكَ وَمَلَكَ بَعْدَهُ ابْنُهُ **هَرَمِر** وَاسْمُهُ هَرَمِرُ الْبَطْلُ وَاسْمُهُ هَرَمِرُ الْجَرِي
وَبْنِي هَرَامِ هَرَمِرُ بْنُ لُورِ الْأَهْرَامِ ثُمَّ هَلَكَ وَمَلَكَ بَعْدَهُ ابْنُهُ **هَرَام**
وَاجَابَ مَا نِي الْمَزِيدِي فِي الْقَوْلِ بِالشُّوْبَةِ اخْتِيَالًا عَلَيْهِ حَتَّى احْصَرَ مَا نِي دُعَاةَ
فَلَمَّا احْبَتُوا قَلَصُوا وَقَتْلَ مَا نِي وَسَلَحَهُ وَهَذَا مَا نِي قَتْلَ الزَّيَادَةِ لِكُلِّ مَا رَوَى فِي
الَّذِينَ لَا تَمُوتُ كَانُوا إِذَا أَنَا هُمْ أَحَدُ زِيَادَةِ عَلَى كِتَابِ الزَّيْدِ سَمَوْهُ زَيْدِيًّا
فَاطْلَعَتِ الْعَرَبُ هَذَا الْإِسْمَ عَلَى مَنْ اعْتَقَدَ الْعَدَمَ وَأَنْكَرَ الْمَعَادَ ثُمَّ هَلَكَ وَمَلَكَ
بَعْدَهُ ابْنُهُ **هَرَام** **بْنِ هَرَام** وَكَانَ قَدْ لَعِبَ فِي وَلٍ مُلْكِهِ ثُمَّ صَلَحَ ثُمَّ
مَلَكَ بَعْدَهُ ابْنُهُ **بَهْرَام** **بْنِ هَرَام** وَكَانَ يَدْعَى شَاةَ شَاهٍ وَهِيَ
شَاهُ شَاهٍ أَيْ مَلَكَ الْمُلُوكِ ثُمَّ هَلَكَ وَمَلَكَ بَعْدَهُ ابْنُهُ **بَرْسِي** **بْنِ هَرَام**
بْنِ هَرَام ثُمَّ هَلَكَ وَمَلَكَ بَعْدَهُ ابْنُهُ **هَرَمِر** **بْنِ سِي** وَكَانَ قَدْ ضَلَّ الْأَ
لَهُ يُرْفَعُ بِالرَّجْعَةِ ثُمَّ هَلَكَ وَمَلَكَ بَعْدَهُ ابْنُهُ **سَابُور** الَّذِي يُقَالُ لَهُ ذُو
الْاِكْتِفَافِ وَكَانَ هَرَمِرُ قَدْ تَرَكَهُ جَمَلًا فَعَقَدَ لَهُ التَّاجَ وَهُوَ فِي
بَطْنِ امَّةٍ فَقَامَتْ بِهِ الْوُزَرَاءُ فَطَعَتِ الْمُلُوكَ الْمَجَاوِرَةَ فِي مَمْلَكَتِهِ وَكَانَتْ
مُلُوكُ الْعَرَبِ أَشَدَّهُمْ طِمَعًا لِعَرَبِ الْمَجَاوِرَةِ وَاسْتَوْلَتْ أَيَادِي بَنِي زُرَّارٍ عَلَى سَوَادِ
الْعِرَاقِ وَقِيلَ لَهَا طَبَقُ لَهَا طَبَقًا عَلَى الْبِلَادِ وَكَانَ مَلِكَهَا الْحَرْثُ بْنُ الْأَعْرِ
الْأَيَادِي فَلَمَّا تَزَعَزَعَ سَابُورُ رَعَتْ الْوُزَرَاءُ لِعَرَضِ عَلَيْهِ الْأُمُورَ فَلَمَّا اكْتَمَلَتْ سَنَتُهُ
عَشْرَ سَنَةٍ عَزَا الْعَرَبُ وَكَانَ فِي جَيْشِهِ رَجُلٌ مِنْهُمْ اسْمُهُ لُحَيْطُ فَكَلَّبَتْ إِلَى
أَيَادِي بَنِي زُرَّارٍ ه **سَلَامٌ** فِي الصَّحْفَةِ مِنْ لُحَيْطٍ إِلَى الْمِنْجَلِ مِنَ الْبِلَادِ
فَإِنَّ اللَّيْلَ مَا يَتَكَلَّمُ دَلَا فَا وَلَا يَحْبِسُكُمْ سُوقُ الْمَقَادِ

أَمَّا كَمِنْهُمْ سَبْعُونَ الْفَائِزُ حُورُ الْمَحَابِبِ الْخَرَادِ
فَلَمْ يَمُوتُوا وَابْكَا بِهِ فَاتَاهُمْ سَابُورُ وَطَفَنَهُمْ وَغَمَّهَ بِالْفِيلِ وَلَمْ يَلْعَبْ مِنْهُمْ لَا
تَفْتَحُوا بَارِضُونَ بَارٍ وَخَلَعَ سَابُورُ اِكْتِفَافَ شِيرِ مِنْهُمْ فَقَالُوا إِذَا الْاِكْتِفَافُ
ثُمَّ سَارَ سَابُورُ إِلَى الرُّومِ فَفَتَحَ مَدِينًا ثُمَّ دَخَلَ مُشْكِرًا إِلَى الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ فَصَادَفَ
وَلَمَّا لَقِيَ صَرَفَ دَخَلَ فِي جُمْلَةِ النَّاسِ وَطَسَّ عَلَى بَعْضِ مَوَائِدِهِمْ وَكَانَ قَيْصَرُ
قَدَامِ مَصُورًا أَيْ عَسْكَرَ سَابُورَ فَرَأَاهُ وَصَوَّرَهُ وَأَتَى بِالصُّورَةِ إِلَى قَيْصَرٍ فَأَمَرَهَا
فَصُورَتْ عَلَى أُنْيَةِ الشَّرَابِ فَاتَى بَعْضُ الْخَدَمِ بِكَاسٍ مِنْهَا ثُمَّ جَعَلَ يَنْظُرُ إِلَى
سَابُورٍ وَإِلَى الصُّورَةِ الَّتِي عَلَى الْكَاسِ فَرَأَاهَا تَشَاكُلُ فَا عَمَّ قَيْصَرًا بِالْحَرْبِ
فَاحْصَرَهُ وَسَأَلَهُ عَنْ خَبَرِهِ فَقَالَ أَنَا مِنْ أَسَاوِرَةِ سَابُورٍ وَهَرْتُ مِنْهُ لَا مَرِيضَتَهُ
فَعَدَمَهُ إِلَى السَّيْفِ فَأَقْرَبَ نَفْسَهُ فَجَعَلَ فِي جِلْدِ بَقَرَةٍ وَسَارَ قَيْصَرُ فِي جُنُودِهِ
حَتَّى تَوَسَّطَ الْعِرَاقَ وَسَنَّ الْخَارَاتِ وَعَقَرَ النُّخْلَ وَأَنْتَهَى إِلَى مَدِينَةِ سَابُورٍ
وَقَدْ حَصَّنَهَا وَجُوهُ فَارِسٍ فَنَزَلَ بِهَا ثُمَّ حَصَرَ عِدَّةَ النَّصَارِيِّ فَاعْتَقَلَ الْمُتَوَلِّينَ
سَابُورًا مِنْهُمْ وَاحْتَمَمَ الشَّرَابَ وَكَانَ بِالْقُرْبِ مِنْهُ اسَارَى مِنَ الْعَرَبِ
فَكَلَّمَهُمْ فَحَلَّ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ثُمَّ صَبَّوْا عَلَيْهِ دِقَاقَ الرِّبِّ فَلَا زِلْزَالَ عَلَيْهِ الْحُلْدُ
وَتَحَلَّصَ وَأَتَى الْمَدِينَةَ وَكَلَّمَهُمْ فَرَفَعُوهُ بِالْجِبَالِ فَفَتَحَ خَزَائِنَ السَّلَاحِ وَخَرَجَ
عَلَى الرُّومِ فَلَبِسَهُمْ فَأَنْزَمُوا وَأَتَى قَيْصَرَ أَسِيرًا فَأَبْعَى عَلَيْهِ وَضَمَّ إِلَيْهِ مِنْ
أَسْرَ مِنْ أَصْحَابِهِ وَاحْتَمَمَ بَعْضُ الرُّومِيِّينَ بِالْعِرَاقِ بَدَلًا عَمَّا عَقَرُوا مِنْ
النُّخْلِ فَفَعَلُوا وَلَمْ يَكُنْ قَلْبًا بِالْعِرَاقِ وَرَبَّيْتُونَ وَفِي ذَلِكَ
يَقُولُ بَعْضُ شُعَرَاءِ الْفَرَسِ

وَكَانَ سَابُورَ صَفْوًا فِي أُرُومَتِهِ لَخَيْرِهَا فَاصْبَحَ خَيْرُ مُخْتَارٍ ..
إِذْ كَانَ بِالرُّومِ جَاسُوسًا تَطُوفُ بِهِمَا وَلَسَّ يَحْتَلِ فِيهَا يَدُ مَكَارٍ ..
فَاسْتَأْذَنَهُ وَكَانَتْ بَصِيرَةً عَجَبًا وَزَلَّةً سَبَقَتْ مِنْ غَيْرِ عِتَارٍ ..
وَأَصْبَحَ الْمَلِكُ الرُّومِيُّ مُغْتَرِبًا بِأَرْضِ الْعِرَاقِ عَلَى هَوَلٍ وَاحْطَارٍ ..
فَرَأَى الْفُرسَ بِالْأَيُّوَانِ فَاقْتَرَفُوا حِمَا وَتَاسَدَ الْغَارُ بِالْغَارِ ..
فَجَدَّ بِالسَّيْفِ أَصْلَ الرُّومِ فَامْتَحَمُوا لِلَّهِ ذَرْكَ مِنْ ظُلُمَاتٍ وَتَارٍ ..
إِذْ تَعَرَّسُوا مِنَ الرُّسُومِ مَا عَضُّوا مِنَ الْخَيْلِ وَمَا حَضُّوا بِمَنْشَارٍ ..

وَهَذَا سَابُورُ هُوَ الَّذِي بَنَى الْإِيوَانَ الْمَعْرُوفَ بِإِيوَانِ كَسْرِي فِي بَنِي السُّورِ
وَالْكَرَجِ وَجَدَّ بَنَانِي سَابُورَ وَنَا بِالسَّوَادِ مَدِينَةً رَجَسَ سَابُورَ وَبَنَى
الْأَبْيَارَ وَمَذَانَ الْخُرَيْيَ لِسِنْدٍ وَبِحِشْتَانٍ وَنَقَلَ طَبِيبًا مِنَ الْهِنْدِ فَاسْكَنَهُ
السُّورَ فَوَرِثَ طَبِيبَةُ أَهْلُ السُّورِ ثُمَّ هَلَكَ وَمَلَكَ بَعْدَهُ أَخُوهُ **إِزْدَشِيرُ**
بَنُ هَرَمَزٍ وَكَانَ سَرِيرًا فَخْلَعُ وَمَلَكَ بَعْدَهُ ابْنُ أَخِيهِ سَابُورَ وَهُوَ
سَابُورُ بَنِي سَابُورَ وَكَانَتْ لَهُ حُرُوبٌ مَعَ أَيَادٍ وَغَيْرِهَا ثُمَّ سَقَطَ
عَلَيْهِ فُسْطَاطٌ فَمَاتَ وَمَلَكَ بَعْدَهُ أَخُوهُ **بَهْرَامُ بَنِي سَابُورَ** وَهُوَ الْمَلَقَبُ
كِرْمَانِ شَاهٍ لِأَنَّهُ أَبَاهُ وَلَاهُ كِرْمَانَ ثُمَّ هَلَكَ وَمَلَكَ بَعْدَهُ ابْنُهُ **رُدْ حَرُ**
بَنِي هَرَمَزٍ وَبَعْدَهُ بِالْأَيْمِ وَكَانَ دَنِيمُ الصَّفَاتِ وَزَعَمَ الْفُرسُ أَنَّهُ
كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ مَطْلَعًا مِنْ قَصْرِهِ إِذْ رَأَى قَرْصًا عَائِرًا لَمْ يَرَمْثَلْهُ قَطُّ فِي الْخَيْلِ
حَتَّى وَقَفَ عَلَى بَابِهِ مَعْبُ النَّاسِ لَهُ فَأَمَرَ نَزْدَجَرَ أَنْ سَرَجَ وَيَلْجُمَ وَيَدْخُلَ عَلَيْهِ
فَجَاوَلَ السُّورَ ذَلِكَ مِنْهُ فَبَجَّ وَاعْنَهُ فَنُجَّحَ نَزْدَجَرُ وَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ فَاسْرَجَهُ

وَالْجَمُّ وَلَبَنُهُ وَهُوَ لَا يَحْتَرِكُ فَلَمَّا رَفَعَ دَنِيَّهُ لِيَشْفِرَهُ رَمَحَهُ عَلَى قَوَادِمِهِ فَهَلَكَ
ثُمَّ لَعِنَ الْفُرسُ بَعْدَ ذَلِكَ **وَكَانَ ابْنُهُ بَهْرَامُ جُورَ فِي حَجَرِ التَّهْمَانِ مِنْ**
الْمَنْدَرِ مَاءِ السَّمَاءِ مَعْدَلٌ عَنْهُ الْفُرسُ لِكِرَاهِيَّتِهِمْ رَبِّهِ وَمَلَكُوا عَلَيْهِمْ
كَسْرِي مِنْ عَثَرِ سَاسَانَ فَاسْتَعَانَ بِهَرَامِ جُورَ بِالْعَرَبِ وَأَرْسَلَ يَلْعَلُ الْفُرسَ
بِأَنْكَارِهِ لِسِيرَةِ أَبِيهِ وَوَعَدَهُمْ بِاصْلَاحٍ مَا فَسَدَ وَأَنَّهُ أَنْ مَضَى لِسَنَةِ وَلَمْ يَفِ
لَهُمْ سِرًا مِنَ الْمَلِكِ طَائِعًا فَمَالَ إِلَيْهِ قَوْمٌ وَبَقِيَتْ طَائِفَةٌ مَعَ كَسْرِي فَاجْتَمَعُوا
رَأْيَهُمْ أَنْ يَضَعُوا التَّاجَ عَلَى التَّحْتِ بَيْنَ اسْدَنْ مَسْلِينَ فَمِنْ ثَمَا وَلَهُ هُوَ الْمَلِكُ
وَكَانَ هَرَامُ جُورَ شَجَاعًا بَطْلًا فَلَمَّا وَقَفَ هُوَ وَكَسْرِي إِلَى جَانِبِ الْإِسْدَنْ
هَبَّ هُمَا كَسْرِي فَوَثَبَ بِهِ لَمْ يَجْزِ لَهَا زَهْمًا وَلَسَّ التَّاجَ وَصَعِدَ التَّحْتِ وَحَارَتَا
وَزَعَمَ الْفُرسُ أَنَّهُ لَمَّا رَكِبَ طَهْرًا لَاسِدَ وَعَصَرَ حَنْبِيهِ نَفَخَ بِهِ فَلَمَّا
تَمَكَّنَ مِنْهُ قَبَضَ عَلَى أذُنَيْهِ وَلَمَّ يَزْلُ بِضَرْبِ رَأْسِ الْإِسْدَنْ رَأْسَ الْآخِرِ حَتَّى قَتَلَهَا وَهَذَا
بَعِيدٌ وَقُوعُهُ وَمَلَكَ **بَهْرَامُ جُورَ بَنِي رُدْ حَرٍ** فَاحْسَنَ السَّيْرَةِ وَغَيْرَ
عَلَى هَذَا أَنْ مَا نَأْتِيَ ثَرَا لِّلَّهِ وَكَثُرَتْ خَلَوَاتُهُ بِأَصْحَابِ الْمَلَا فِي قُطْعٍ مِنْ حَوْلِهِ
مِنْ الْمُلُوكِ فِيهِمْ وَخَرَجَ إِلَى خَاقَانَ مَلِكِ التُّرْكِ فِي مَايْنِ وَحَمْسِينَ الْفَأَفْهَالَ
الْفُرسُ جَمْعُهُمْ فَدَخَلَ عَلَيْهِ عُظَمَاءُ دَوْلَتِهِ وَبَنَاهُوهُ فَبَقِيَ حَيِّ الْقَوْمِ بِأَنْ يَقُولَ
اللَّهُ رَبَّنَا قَوِي وَخَنَ أَوْلِيَاءُ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِ مَا هُوَ عَلَيْهِ مِنَ اللُّهُوِّ وَالصَّيْدِ مُدًّا
بِيَا سِهَ ثُمَّ أَظْهَرَ أَنَّهُ يَرِيدُ إِدْرِيْجَانَ لِيَتَنَسَّكَ فِي بَيْتِ بَارِهَانَ وَتَوَجَّهَ مِنْهَا
إِلَى أَرْمِينَةٍ يَتَصَبَّدُ فِي أَجَامِهَا وَسَارَ فِي سَبْعَةٍ مِنْ عَظَمَاءِ الْفُرسِ أَهْلَ الْبُيُوتَاتِ
وَتَلَمَّاهُ مِنْ أَيْمَانِهِمْ دَوَى بِأَسْرِ وَشَدَّ فَمَا شَكَ النَّاسُ أَنَّهُ هَرَبَ مِنْ خَاقَانَ

وَاهْتَمَّتِ الْفُرسُ ثَمَّ ارْسَلَهُ خاقان وَدَلَّ لَهَا طَاعَةً لَهُ وَتَقَدَّرَ الْاَنَاوَةُ عَلَيْهِمْ
وَسَمِعَ بِذَلِكَ خاقان فاطمَان وَسَارَ بِهَرَامٍ جُورٍ بِحَقٍّ وَقَارَبَ خاقان مَرَجَبَ لَا
يَشْعُرُهُمْ وَسَمِعَ عَلَيْهِمْ فَقَتَلَهُ بِيَدِهِ وَعَلِمَتْ الْأَتْرَاكُ بِذَلِكَ فَانْقَدَت
لَا يَلُونُ عَلَى شَيْءٍ فَانْشَرَهُ رَامُ جُورٍ فَمِنْ الْقَتْلِ وَامْعَزَ فِي ظَلَمِهِمْ وَغَنَمَ عُنَايِرَ لَمْ
يَسْمَعْ بِمِثْلِهَا وَكَانَ مِمَّا غَنِمَهُ نَاجُ خاقان وَاحْكِلِيهِ وَعَلَّتْ عَلَى بِلَادِ الشَّرْكَ
وَعَادَ مِمَّا غَنِمَ ثَمَّ لَمْ يَسْمَعْ بِمِثْلِهَا وَكَبَّتْ إِلَى أَهْلِ مَلِكِهِ لَا يَعْلَمُ مِمَّا حَصَلَ
لَهُ عَلَى قَلَّةٍ مِنْ كَانَ مَعَهُ ٥ وَقَالَ سَابُورُ وَكَانَ يَكُفُّ بِلَغَايَ شَرِّهَا مِنْهَا
الْعَرَبِيَّةَ ٥ أَقُولُ لَهَا مَضَضَتْ جَمُوعَهُ دَاكِلُ سَمْعِ نَصُولَاتِ بِهَرَامٍ ٥

وَأَنَّى حَامِي مَلِكُ فَارِسٍ كُلَّهَا وَمَا خَيْرُ مَلِكٍ لَا يَلُونُ لَهُ حَامِي ٥

وَمِنْ شَجَرَةٍ لَقَدْ عَلِمَ الْأَنَامُ كُلُّ أَرْضِيَانِ مَوَاقِدَ صَحْوٍ إِلَى عَسِيدَا ٥

مَلَكْتُ مَلُوكِهِمْ وَقَهَرْتُ مِنْهُمْ عَزِيزُهُمُ الْمُسَوْدُ وَالْمُسَوْدَا ٥

فَلَاكُ سَوْدُهُمْ تَبَغَّى حِذَارِي قَرْهَهُمْ مِنْ خِيفَةِ الْوَرُودَا ٥

وَكُنْتُ أَذْأَسَاوِسَ مَلِكِ أَرْضِ عِبَاتٍ لَهُ الْكَلَابُ وَالْجَنُودَا ٥

فَتَعْطِينِي الْمَفَادَةَ أَوْ أَوْابِيهِ سِيلُوا السَّلَاسِلَ وَالْقِيُودَا ٥

ثُمَّ بَعَثَ بِهَرَامٍ جُورًا حَذَقُوا دَهْلَهُ إِلَى مَا وَدَّ الْهَرَفُ فَعَزَّاهُمْ فَأَقْرَؤَالَهُ بِالطَّاعَةِ
وَإِذَا الْحَزِيَّةُ ثُمَّ إِنَّهُ اسْقَطَ خَرَجَ بِلَادِهِ ثَلَاثَ سِنِينَ وَمَا كَانَ قَدْ تَأَخَّرَ مِنْ قَطْعِ تِلْكَ السَّنَةِ
وَهُوَ سَبْعُونَ أَلْفَ دِرْهَمٍ وَمَوْفٍ فِي أَهْلِ الْيُوبِ وَالْأَحْسَابِ عَشْرَتَ
أَلْفَ أَلْفَ دِرْهَمٍ وَغَلَّتِ النَّارُ بِأَرْحَانِ جَمِيعِ مَا غَنِمَ مِنَ التَّرَاكِ مِنَ الْيُوقَاتِ
وَالْجَوَاهِرِ وَالنَّاجِ وَالْإِكْلِيلِ ثُمَّ دَخَلَ الْهِنْدَ مُكْرًا وَحَضَرَ بِيَدِي

٢٧٧
مَلِكِهِ وَهُوَ لَا يَعْرِفُهُ وَاطْهَرَ قَدَّامَهُ عَجَبًا مِنْ شَجَاعَتِهِ فِي حَرْبٍ كَانَتْ قَامَتْ
بَيْنَ مَلِكِ الْهِنْدِ وَبَيْنَ عَدُوِّهِ ثُمَّ عَرَفَتْهُ بِنَفْسِهِ فَرَزَّ وَخَسَهُ ابْنَتُهُ وَاقْطَعَهُ
السِّنْدَ وَمَكَرَانَ وَالدَّيْلَ وَاسْتَهْدَلَهُ بِذَلِكَ ثُمَّ كَانَ خَرَاهَا تَحْمِلُ إِلَيْهِ ثُمَّ اغْزَا
قَائِدًا لَهُ الْقُسْطِطِينِيَّةَ فَدَخَلَهَا وَهَادَنَ مَلِكَ الرُّومِ عَلَى أَنَاوَةِ قَرَرَهَا
عَلَيْهِ ثُمَّ دَخَلَ بِهَرَامٍ جُورًا يَمْنَى وَجَارَ إِلَى بِلَادِ السُّودَانِ فَأَوْقَعَ بِهِمْ ثَمَّ عَادَ إِلَى
مَمْلَكَتِهِ ثُمَّ تَوَحَّهَ إِلَى الصَّيْدِ وَشَدَّ عَلَى حِمَارٍ وَحُشَّ وَامْعَزَ فِي ظَلَمِهِ فَارْتَضَمَ
فَرَسُهُ بِهِ فِي مَاسِجَةٍ فَغَرِقَ وَتَوَحَّهَتْ أُمُّهُ وَانْفَقَتْ مَا لَا عَظِيمًا عَلَى أَخْرَاجِهِ
فَمَا قَدَّرَتْ وَمَلِكٌ بَعْدَهُ ابْنُهُ **سَرْدُ حَرْدٍ** وَسَارَ بِسِيَرِهِ ابْنُهُ ثُمَّ هَلَكَ فَمَلَكَ
بَعْدَهُ ابْنُهُ **هَرَمُزُ** وَقَهَرَ أَخَاهُ فَيُوزَ وَخَرَجَ فَيُوزَ هَارِبًا مِنْهُ فَاسْتَحْدَ
مَلِكُ الْهَيَاطِلَةِ فَنَاجَى إِلَيْهِ بِجَيْشٍ طَارِسْتَانَ وَطَوَايِفَ خُرَاسَانَ وَقَاتَلَهُ وَطَهَرَ
بِهِ خَبَسَهُ وَمَلَكَ **فِي رُوزْنِ جَرْدٍ** وَاطْهَرَ الْعَدْلَ وَكَانَ يَتَدَبَّرُ
الْأَنَاءَ تَوَالِي الْعَهْدِ فِي زَمَانِهِ سَبْعَ سِنِينَ فَاحْسَنَ قِيَامًا إِلَى النَّاسِ وَفَسَمَ مِنْهُمْ بِيُوتِ
الْأَمْوَالِ حَتَّى يَقَالُ إِنَّهُ لَمْ يَهْلِكْ مِنْ رِعِيَّتِهِ فِي تِلْكَ السَّنِينَ مِنَ الْمَجَاعَةِ إِلَّا
رَجُلًا وَاحِدًا ثُمَّ اغْنَتْ النَّاسَ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ فَأَحَذَ فِي عَنَرٍ وَاعْدَابِهِ
ثُمَّ غَزَا الْهَيَاطِلَةَ لِأَمْوَرٍ بَيْنَهُمَا عَلَيْهِمْ مِنْهَا أَنَّهُمْ كَانُوا يَعْمَلُونَ فَعَلَّ مَوْمَ
لُوطٍ وَاعْمَلُوا حِيلَةً اغْتَرَبَهَا فَيُرُونَ قَدْ دَخَلَ إِلَيْهِ مَفَاوِزُ مَعْطُشَةٍ مَهْلِكَةٍ لَمْ
مِنْ مَعَهُ ثُمَّ صَاحَ مَلِكُ الْهَيَاطِلَةِ ثُمَّ غَدَرَ وَفَضَّدَهُمْ وَجَوَّأَ إِلَيْهِ ثُمَّ اخْتَفَرُوا
حَتَّى دَفَعُوا عَقِيمًا وَعَطَوْهُ بِخَشَبٍ ضَعِيفٍ وَالْقَوَاعِيهِ التَّرَابِ ثُمَّ ارْتَحَلُوا
عَنْهُ غَيْرَ يَعِيدٍ فَلَمَّا مَرُّوا عَلَيْهِ تَرَدَّى فَيُوزُ وَغَايَةُ جَنُودِهِ فِي الْحَنْدِ وَتَهْلَكُوا

وَمَلِكٌ بَعْدَهُ ابْنُهُ **بَلَّاسٌ** وَكَانَ كَثِيرَ الْعِمَارَةِ ثُمَّ هَلَكَ وَمَلِكٌ بَعْدَهُ أَخُوهُ **قَبَاد**
بَنُ فَيْرُوزٍ وَكَانَ قَدْ سَارَ بَيْتَ صَخَا قَانَ عَلَى أَخِيهِ وَمَرَّ بِقَرْيَةٍ فَتَزَوَّجَ
فِيهَا بَابْنَةً رَجُلٍ مِنَ الْأَسَاوِرَةِ فَحَلَّتْ مِنْهُ بِأَنُوشَرَوَانَ فَلَمَّا عَادَ وَمَلِكٌ أَتَى
بِهَا وَبَابْنَةً فَفَرَّحَ بِهِمَا وَبَنَا مَدُنًا مِنْهَا حُلُوانَ وَطَهَرَ فِي أَيَّامِهِ مَزْدَقَ تَقَالَ
بِالْقَافِ وَتَقَالَ بِالْكَافِ وَتَقْسِيرُ جَدِيدِ الْمَلِكِ وَالِيهِ تَصَافُ الْمَزْدَقِيَّةُ
وَيُقَالُ لَهُمُ الْعَدْلِيَّةُ وَتَتَّبِعُهُ قِبَادُ الْمَلِكِ وَكَانَ قَوْلُ مَزْدَقٍ يَا زِلْ لِمَلِكِكَ
الْفُضُولُ فِي النِّسَاءِ وَالْأَمْوَالِ فَتَارَعَهُ السَّفَلَةُ حَتَّى كَانُوا يَدْخُلُونَ مَعَهُ
عَلَى الرَّجُلِ فِي دَارِهِ فَيَغْلِبُونَهُ عَلَى مَا فِيهَا مِنْ مَالِهِ وَنِسَائِهِ وَحِمِّ الصَّرَرِ وَاجْتَهَتْ
الْفُرْسُ عَلَى خَلْعِ قِبَادٍ فَخَلَعُوهُ وَمَلَّكُوا عَلَيْهِمْ **جَامَاسَفَ بْنَ فَيْرُوزٍ** فَجَبَسَ
أَخَاهُ قِبَادٌ ثُمَّ حَيَّلَ قِبَادٌ حَتَّى هَدَرَ وَلَحِقَ بِمَلِكِ الْهَيَّاطِلَةِ يَسْتَجِدُّهُ وَيُقَالُ
أَنَّهُ فِي هَذِهِ الْمَرَّةِ تَزَوَّجَ بِأُمِّ أَنْوَشَرَوَانَ بِأَرْشَمَرٍ وَهَذَا خِلَافُ الْقَوْلِ الْأَوَّلِ
وَأَقَامَ قِبَادُ سِتِّ سِنِينَ عِنْدَ مَلِكِ الْهَيَّاطِلَةِ ثُمَّ عَادَ **قِبَادُ بْنُ فَيْرُوزٍ**
الْمَذْكُورُ أَنْفَاجِيوُثْرًا وَاسْتَبَدَّ لَهُ الْمَلِكُ وَوَجَدَ عَظِيمًا مِنَ الْفُرْسِ
اسْمُهُ ابْنُ سَاجُورًا قَدْ قُتِلَ مَزْدَقُ فَقَتَلَهُ بِهِ وَقَبِلَ أَمَّا قَتْلُ مَزْدَقِ أَنْوَشَرَوَانَ
فَمَا بَعْدَ ثُمَّ غَرَا قِبَادُ الدُّرُومَ وَفَتَحَ أَمْدُ ثُمَّ أَدْرَكَهُ لِسُومُ مَعْتَقَدٍ
وَوَقَعَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْحَرْثِ بَنُ عَمْرٍو الْكَلْبِيُّ وَكَانَ الْحَرْثُ قَدْ قَتَلَ النَّعْمَانَ
وَانْتَقَلَ إِلَيْهِ مَلِكُهُ فَبَعَثَ إِلَى بَنِيهِ بِالْيَمَنِ وَالطَّمْعَةِ فِي مَلِكِ الْفُرْسِ فَخَرَجَ
إِلَيْهِمْ وَشَوَّهَ الْحَيَّةَ وَنَزَلَ عَلَيْهِ وَوَجَّهَ ابْنَ أَخِيهِ شَمْرًا ذَا الْجَنَاحِ
إِلَى قِبَادٍ فَهَرَمَةُ شَمْرُ ذَا الْجَنَاحِ إِلَى الرَّيِّ ثُمَّ أَدْرَكَهُ فَقَتَلَهُ وَمَلِكٌ بَعْدَهُ

٢٨
ابْنُهُ **هَرَمِي أَنْوَشَرَوَانَ** وَكَانَ مِنْ أَشْرَفِ مُلُوكِهِمْ وَكَانَ قَافِرَ الْعَدْلِ حَسِيدَ
الرَّأْيِ دَقِيقَ النَّظَرِ حَسَدٌ دَسِيرَةٌ أَرْدَ شِيرُوعًا لَهَا وَقَتْلَ الْمَانُوتِيَّةِ وَثَبَّتَ الْمَجُوشِيَّةَ
الْأُولَى وَوُلِدَ فِي أَيَّامِهِ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ
وُلِدَتْ فِي مَنْ الْمَلِكِ الْعَادِلِ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ ذَلِكَ وَأَحْوَالُ أَنْوَشَرَوَانَ
مَشْهُورَةٌ فَلِهَذَا اخْتَصَرْنَا هَاهُنَا هَلَكَ وَمَلِكٌ بَعْدَهُ ابْنُهُ **هَرَمُزٌ** وَكَانَ
جَمِيلَ السَّيْرِ مَحْمُودَ الْأَثَرِ وَالْأَمْرُ إِلَى أَنْ خَلَعَ وَبُهِلَ وَكَانَ قَدْ خَرَجَ عَلَيْهِ **بَهْرَامُ**
جُوزِينُ وَالْمَسْرُوعُ مِنْ بَيْتِ الْمَلِكِ وَحَلَسَ عَلَى تَحْتِ الْمَلِكِ وَكَانَ **سُرُورُ**
بَنُ هَرَمُزٍ قَدْ أَقَامَ بَعْدَ أَبِيهِ وَسَارَ هُوَ وَجُوزِينُ مُتَسَابِقِينَ إِلَى الْمَدَائِنِ ثُمَّ
تَلَامِيحًا عَلَى الْمَهْدِ وَأَزْوَاجِهِمْ بَرُوزِيرَ فَاكْتَسَبُوا رَأْيَهُ إِنْ يَقْصِدُ فَاسَارَ إِلَيْهِ
بِالْمَصِيرِ إِلَى الدُّرُومِ فَسَارَ وَدَجَّعَ قَوْمٌ مِنْ مَعَهُ فَقَتَلُوا أَبَاهُ هَرَمُزًا وَأَمَّا
بَرُوزِيرُ فَاتَّخَذَ عَلَى الْفُرَاتِ عَلَى طَرَفِ الْمَغَارَةِ فَنَزَلَ بِبَعْضِ الدِّيَارِ رَأَيْتُ
لَا حِدَا الرَّاحَةِ فَوَافَتْ إِلَيْهِ خِلَ بَهْرَامُ جُوزِينُ فَسَارَ عَلَيْهِ بِنْدُ وَبِهِ أَحَدُ
أَصْحَابِهِ بَانِجُو نَفْسِهِ وَبِدَعَةٍ وَالْحَيْلُ فَنَجَا بَرُوزِيرُ وَدَخَلَ بِنْدُ فِي جَمِيعِ
أَصْحَابِ فَيْرُوزِ الدَّيْرِ وَأَعْلَقُوا أَبَاهُ ثُمَّ أَطْلَعَ بِنْدُ وَبِهِ رَأْسُهُ إِلَى عَسْكَرِ جُوزِينِ
وَقَدْ أَطَافُوا بِالْأَدِيرِ وَقَالَ لَهُمْ أَمْلِكُونِي بِبَكْرَةٍ عَدِيٍّ وَأَنَا أَصِيرُ مَعَكُمْ
إِلَى الْمَلِكِ بَهْرَامُ جُوزِينُ فَطَنُوهُ يَزُورُونَ وَبَاتُوا أَحَدُ سُوْنَةٍ إِلَى الصَّبْحِ فَلَمَّا
أَصْبَحَ اسْتَمَعُوا لَهُمْ إِلَى آخِرِ النَّهَارِ وَكَانَ صَدْرُهُ أَنْ يَكُونَ بَرُوزِيرُ قَدْ أَبْعَدَ
فَلَمَّا كَانَ آخِرُ النَّهَارِ فَتَحَ الْبَابَ وَنَزَلَ إِلَى جَيْشِ بَهْرَامَ وَأَعْلَمَهُمْ بِأَمْرِهِ
فَعَلِمُوا أَنَّ الْحَالَةَ قَدْ مَتَّعَتْ عَلَيْهِمْ حَتَّى ذَهَبَ بَرُوزِيرُ فَامْسَكُوا بِنْدُ وَبِهِ وَأَتَى بِهِ

إلى جوبن فحبسه **وَأَمَّا** مَا كَانَ مِنْ بَرُونَ فَإِنَّهُ اتَى مَلِكَ الرُّومِ وَلَمْ يَزَلْ
يَلْطَفُهُ حَتَّى رَوَّجَتْ وَجْهَ ابْنَتِهِ وَأَمَدَهُ بِالْحَيُوثِ وَبَصَرَهُ عَلَى جُوبِنٍ وَاسْتَقْبَلَ **بَرُونَ**
بَنِي مَرْدَلُورَانِ بِالْمَلِكِ وَهَرَبَ جُوبِنُ إِلَى لَدُنِ التُّرْكِ وَاعْمَلَ عَلَيْهِ
أَبَرُونَ الْجَبَلَةَ نَمَّادَاةَ ابْنَةِ مَلِكِ التُّرْكِ حَتَّى قَتَلَ ثَرَمَاتَ مَلِكِ الرُّومِ وَحَرَّبَ
بَنِي ابْنِهِ وَبَنِي بَرُونَ بِأَمْوَالٍ يَطُولُ شَرْحُهَا وَكَانَ فِي أَيَّامِ بَرُونَ يَوْمٌ ذِي قِيَادٍ
ثُمَّ نَسَلَتْ عَلَيْهِ ابْنَةُ شِيرُوبِيَّةَ لَامْتِدَادَهُ فِي الظُّلْمِ وَحَبْنَةً حَتَّى الْأَرْضُ تَتْرَوِّبُ
عَلَيْهِ قَوْمٌ فَقَتَلُوهُ بِغَرَمِ شِيرُوبِيَّةٍ وَلَمْ يَضَعْ ثَمَانٌ وَثَلَاثِينَ سَنَةً وَخَمْسَةَ أَشْهُدٍ
وَخَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا مِنْ مَلِكَةٍ كَانَتْ الْحَجَّةَ الشَّرِيفَةَ الْبَنُوَّةَ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ
ثُمَّ مَلَكَ بَعْدَهُ ابْنُهُ **شِيرُوبِيَّةَ** وَهُوَ **قَبَاد** وَهَلَكَ بَعْدَ أَيَّامٍ بَيِّنَةٍ
أَشْهُدٍ ثُمَّ مَلَكَ بَعْدَهُ ابْنُهُ **أَرْد** شِيرُوبِيَّةَ قَتَلَ وَهَلَكَ بَعْدَهُ **شَهْرَبَرَان**
وَلَمْ يَكُنْ مِنْ بَنِي الْمَلِكِ ثُمَّ قَتَلَهُ هُوَ وَجَمَاعَةٌ مِنْ سَاعِدَةٍ عَلَى قَتْلِ أَرْدٍ سَيِّير
وَالْمَلِكُ بَعْدَهُ ثُمَّ مَلَكَ بَعْدَهُ **بُورَانِ** دَخَلَ بَنِي **بَرُونَ** فَاحْسَنَتِ السِّيَرُ
وَرَدَّتْ حُسْبَتُهُ الصَّلِيبَ عَلَى مَلِكِ الرُّومِ ثُمَّ مَلَكَ رَجُلٌ اسْمُهُ **حَسِيد**
ابْنُ عَمِّ بَرُونَ وَقِيلَ أَنَّ مَلِكَ **يَزْدَجَرْد** بَنِي **نُوشَرَوَانَ** وَكَانَتْ الْمَدَّةُ
سَهْرًا وَاحِدًا مَالِهَا أَوْ هَذَا ثُمَّ مَلَكَ **أَرَزْمِي** دَخَلَ بَنِي **هَسْرِي**
وَكَانَتْ أَجَلَ نِسَادِهَا وَكَانَ عَظِيمُ فَارِسٍ تَقْوِيدٍ فَرَّخَ هَزْمِزَ فَاكِلٍ
سَالَهَا التَّزْوِيجَ فَفَالَتْ التَّزْوِيجَ لِلْمَلِكَةِ لَا يَجُوزُ وَلَكِنْ صَرَ إِلَى لَيْلَةٍ كَذَا
وَأَمَرَتْ صَاحِبَ حَرَمِهَا بِقَتْلِهِ إِذَا جَاءَ فَلَمَّا جَاءَ قَتَلَهُ فَمَنْعَ هَذَا وَلَهُ رِسْمٌ
بَنِي فَرَّخِ هَزْمِزٍ وَهُوَ الْحَارِبُ لِلْمُسْلِمِينَ تَوْبَةُ الْقَادِ سَيِّئَةٍ وَكَانَ هُوَ وَابُوهُ

مِنْ عَظَمَاءِ الْهَالُونِ وَفَرَسَانِ الْفُرسِ قَبْلَ فِي جَنْدٍ عَظِيمٍ حَتَّى نَزَلَ الْمَدَائِنَ وَقَبَضَ عَلَى
أَرَزْمِي دَخَلَ وَقَتَلَهَا وَأَخْلَفَ فِي مَلِكٍ بَعْدَهَا فَقِيلَ رَجُلٌ مِنْ عَقَبِ أَرْدٍ شِيرُوبِيَّةَ
يَزَلُ الْأَهْوَاؤَ اسْمُهُ **هَسْرِي** ثُمَّ قَتَلَ بَعْدَ أَيَّامٍ وَقِيلَ رَجُلٌ كَانَ سَمِيحًا اسْمُهُ
فِيرُوز وَكَانَ عَظِيمُ أَطْهَامَةٍ فَلَمَّا لَبَسَ الشَّاحَ قَالَ مَا أَصْنِقُ هَذَا النَّجَاقَ فَطَيَّرَ الْعُظَمَاءُ
مِنْ قَوْلِهِ فَقَتَلُوهُ ثُمَّ اتَى رَجُلٌ آخَرُ مِنْ وَلَدِ بَرُونَ كَانَ قَدْ جَاءَ إِلَى نَوَاحِي نَصِيبِ اسْمِهِ
فَرَّخُ بَادِ خَسْرُو فَانْقَادَ النَّاسُ لَهُ طَوْعًا زَمَانًا سَيَّرَ ثُمَّ اسْتَعَصَوْا عَلَيْهِ
وَكَانَ أَمَلُ الصُّطُرِ قَدْ بَلَغَ مِنْ أَصْطِرَابِ الْأُمُورِ وَكَانَ قَدْ جَاءَ إِلَيْهِمْ يَزْدَجَرْدُ
بَنِي شَهْرَبَرَانَ بَنِي بَرُونَ وَخُوفًا مِنْ شِيرُوبِيَّةَ فَجَاءُوا إِلَيْهِ وَهُوَ فِي بَيْتٍ نَارُ أَرْدٍ شِيرُوبِيَّةَ
هُنَاكَ وَمَلِكُوهُ وَكَانَ حَدَثًا ثُمَّ اقْبَلُوا بِهِ إِلَى الْمَدَائِنِ وَقَتَلُوا فَرَّخَ بَادِ خَسْرُو
بَعْدَ إِخْلَاقِهَا عَلَيْهِ وَمَلَكَ **يَزْدَجَرْد** بَنِي شَهْرَبَرَانَ بَرُونَ هَزْمِزٍ مِنْ كَسْرِي
أَنُوشَرَوَانَ بَنِي هَزْمِزٍ يَزْدَجَرْدُ بَنِي سَابُورِ بَنِي سَابُورِ بَنِي شِيرُوبِيَّةَ بَنِي مَلِكِ
وَكَانَتْ الْوُزَرَاءُ وَعَظَمَاءُ الدَّوْلَةِ يُدَبِّرُونَ أَمْرَهُ لِحَدَاثَةِ سَنَتِهِ وَهُوَ آخِرُ مَلُوكِ
الْفُرسِ وَمَوْنُهُ مَاتَ مَلِكُهُمْ وَأَفْضَحَتْ دَوْلَتُهُمْ وَكَانَ مَقْتَلُهُ فِي حِلَافَةِ عُمَرَ
ابْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِسَبْعِ سِنِينَ حَلَّتْ مِنْهَا وَهِيَ سَنَةٌ أَحَدَى وَثَلَاثِينَ مِنَ الْحِجْرَةِ
وَكَانَتْ مَدَّةَ مُلْكِهِ عَشْرَ سِنِينَ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ فِي عَالِيهَا شَرِدًا طَرِيدًا لَا سِتِيلًا
الْإِسْلَامَ عَلَى بِلَادِهِ مَدَّةَ أَيَّامٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَصَدَّرَ أَمْرَ الْخِلَافَةِ
الْعُمَايِيَّةَ بَعْدَ **فَعْدَةٍ** مَلُوكِ الْفُرسِ الْأَوَّلِ وَالسَّاسَانِيَّةِ اثْنَانِ وَخَمْسُونَ
مَلَكًا مِنْهُمْ ثَلَاثُ نِسَاءٍ فَالْفُرسِ الْأَوَّلُ عَشْرُونَ مَلَكًا وَامْرَأَةً وَاحِدَةً
وَالْفُرسِ الثَّانِيَّةِ وَهُمْ السَّاسَانِيَّةِ اثْنَانِ وَثَلَاثُونَ مَلَكًا مِنْهُمْ أَمْرَانِ

وقال بعض المؤرخين نواستين ملكا **ومدة** ملكهم اربعة الاف سنة
وسبعون سنة الاولى ثلاثة الاف وثلاث مائة سنة وعشرون سنة
والثانية ستمائة خمسة وسبعون سنة واشهر

د ل ا خ ب ا ر م ل و ك ال و ب ا ت

واختلف فيهم الناس فقال هم من الدوم من ولد اسحق عليه السلام وقيل
هم اولاد يونان بن نوح وقيل بل هم من ولد اراش بن اريان بن سام
بن نوح وذهب المسعودي والكندي الى انهم من يونان اخي قحطان من ولد
عابر بن شالح بن رنشد بن سام بن نوح وقد رد الناس على الكندي قوله فقال
ابا يوسف اني نظرت فلم اجد على الفخر اياهم منك ولا عقدا
وصيرت كما عند قوم اذا امرت بلام جميعا لم يجد عندهم عن هذا
انقرن الحاد ابد بن محمد لقد حيت شيئا باخا حدة ارضا
وتخط يونانا بقطار ضلة لعمري لقد اعدت بينهما حدا

ولما اشر ولد يونان خرج يطلب موضعا يسكنه فالى الى موضع من
الغرب في جهة الشمال فاقام به هو ومن معه وجعل وصيته الى اولاده
الاكبر **جورينوس** فعلى على بلاد ما حوله وقال بطلموس ان اول
من ملك منهم فيلس وقيل الصاد وقيل فيلفوس والاول اشهر ثم ملك
بعده ابنه **الاسكندر ذو القرنين** وهو صاحب الحضرة والله اعلم
وهو الذي قتل اراون وعلب على ملك الارض واهواله معذوفة
فلا حاجة الى ذكرها ولما توفى في جبل فانوت من الذهب واجتمع الحكما

فقال الاول قد كان الاسكندر يكثر الذهب وقد اصبح اليوم يكثر الذهب
وقال الثاني وقد ادى الناس يهون حوله لقد حرك الاسكندر ريسكونه
وقال الثالث قد كان الاسكندر يعظنا في حياته وهو اليوم او عظم منه امس
وقال الرابع لقد جاب الاسكندر الارضين وسلكهما ثم حصل منها في اربعة قواير
وقال الخامس انظروا الى حلم النايير كيف انقضي والى اطل الغمام كيف انحلا
وقال السادس لقد مات هذا الميت كثيرا من الناس لئلا يموت وقد مات لان
وقال السابع ما لك لا تنقل عصوا من اعضاءك وقد كنت تستقل بملك العباد
وقال الثامن ما لك لا ترعب نفسك عن الممان الضيق وقد كنت ترعبها عن رجب البلاد
وقال التاسع قد كان لا يقدد عده على الكلام والآن لا يقدد عده على الصمت
وقال العاشر لقد كان عالبا فصار مغلوبا واكلا فصار ما كولا
وقال الحادي عشر ما كان افعى افراط في البحر امز مع شدة خضوعك اليوم
وقالت سدة اراون اراون قد تزوجها بعد ابيه ما كنت احسب ان عالب اي يغلب
وقال الطباخ قد فضلت النضايه والفتى الوسايد وصبت المواليه ولست اري عيلا القوم
ولما مات الاسكندر عرض الملك على ابنه فاباه واخارا لشك ملك بعده عش
ملوك تسعة رجال وامراة **فالاول** كان شابا حكيما مدبرا ويقال انه
اول من اقبني البزاة وضراها ولعب بها **والثاني** هو الذي يقال له محب الاخ
واسمه بينقلوس **والثالث** هو صاحب علم الفلك والنجوم وكتاب
المحسبي **والرابع** هو الذي يقال له محب الامم **والخامس** هو
الذي يعرف بالصايغ **والسادس** هو الاسكندراني **والسابع**

هو المعزوت بالجد **والتاسع** هو الجوال **والعاشر** امرأة اسمها قلوبطره بنت بطليموس الحرب وكانت حكيمة متفلسفة وطهاكت مصفة في الطب ومات زوجها وكان اسمه انطونيوس وكان مشاركا لها في ملك مقدونيا وهي مصر ولما اراد الله ذهاب ملك اليونانيين اندهم اغسطس ملك روميه وكان له مع قلوبطره وروها حروب كثيرة ثم قتل زوجها وانصر اغسطس واراد ان تزوجها فطلبت حية تكون بين الحجار ومصر والشام تراعي الاسنان ثم تقف رعليه على عصو تعابه فتقتل عليه سمايهموت لوفته ولا يعلم كيف مات ثم لما كان دخول اغسطس بها فرشت الرياح في مجلسها وقرقت حشمتها ثم قربت يدها الى الاناء الذي فيه الحية فماتت لوفتها واسابت الحية في تلك الرياح حين فدخل اغسطس فظن انها جالسة وهو لظن انها في قيد الحياة فلما دنا منها تبين انها ميتة فظن الى ملك الرياح فقضت عليه ملك الحية فرمته بسمها وكان قد حث بالضرب الاول فطلسقه الذي صرته فيه ولولا ان سمها كان قد نقص مات فمحت من امرها وامره وكانت هذه قلوبطره اخر من ملك من اليونانيين

ذكر اخبار ملوك السريان

وقد اختلف فيهم فقيل هم النبط وقيل هم اخوة يود ما بين ربط قلت وان حسه يقول في مواضع من كتابه في الفلاحة النبطية فلما من معشر النبط وقالت الحرامقة وقتلن كذا فالت الحرامقة لمعاد اشيا في وخدم لنادا والذي تطهر والله اعلم انه يعني بقوله الحرامقة الربان

وهذا تطهر انهم غير النبط وهو الاقرب **واول** من ملك منهم سوسان وانقاد له ملك الارض ثم ملك بعده برتر ثم ملك بعده سماسير بن انونا ثم ملك بعده **اهريمون** فخط الخطط وكور الكور ثم قضه رسل احد ملوك الهند واتى له طريق سحستان على قصر هزبد وجاذبه نحو سنة قتل السرياني واستولى ملك الهند على المملكة ثم رد افعه ملك العداق واعاد ملك السريانيين اليهم فملكوا عليهم **سنوات** سماسير ثم هلك فملكوا بعده **اهريمون** ثم هلك فملكوا بعده **هوريا** ثم هلك فملكوا بعده **مارون** ثم هلك فملكوا بعده **ازور** واخوه **حلاس** ويقال ان احد هادين الملكين كانا لسا ذات يوم في اعلى قصره فظن ان طائر قد فرخ هنالك وهو يصيح ويضرب خاجه فظن الملك الحية تنساب الى الوكر لتاكل فراخ الطائر فدعا بقوس وسهم ورمى الحية فقتلها وسلم الفراخ وغاب الطائر وعاد الى الملك بعد هنيهة وفي منقاره حب وفي مخالبه حب فلما واري الملك القى الحب بين يديه فتناوله الملك وقال ما القى هذا الطائر هذا الحب الا لاني قصد به مكافاة على ما فعلناه من خلاص فراخه ولم نعرف ما هو ذلك الحب فاستدعى الحكما وازاهم اياه فقال له حكيم منهم ينبغي ان يودع بطن الارض لينظر ما يكون منه فاحضروا لانه وامرهم بزرعه فزرعوه والملك يراعيه حتى طلع وازهر وحصرم واعتب وهو لا يفكر لونه خشية ان يكون متلفا فامر الملك ان يعصر ماوه ويودع لانيه واخرج الحب منه وترك بعضه على حاله فلما صار في لانيه غلا وقذف بالزبد وفاحت له روائح عبقه

فقال الملك على شيخ كبير قاتني فسقاه من ذلك العصير فلما شرب منه ثلاثا
صاح وتكلم وصفق يديه وحرك رأسه ووقع رجله على الأرض وظهر
عليه الطرب والفرح ويعني فقال الملك شراب هذا للعقل واجلق
به ان يكون مثالا لا تروني عليه هذا الشيخ يفت عاد الى حال الصبي وقوة
الشباب ثم امر الملك بالشيخ فرقد وسكر ونام فقال الملك هلك
ثم انه افاق وطلب الزيادة من الشراب وقال لقد شربته فكشف عني
الهموم والغموم وانزاعني الاحزان فقال الملك هذا اشرف شراب
الرجل فكثر من عرس الكروم واحضره دون غيره واستعمله نفعه انا فيه
ثم انفسر في الارض **قلت** والذي يحكى ان العيب كان مما ررعه ادم
عليه السلام حين اهبط الى الارض وانما استخرج الخمر في زمان نوح عليه السلام
ويزن هاذن القولين بوزن كثير والله اعلم انهما كان

ذكر اخبار الملوك الكلدانيين

وهو ملوك البني ملول ملول وذهب اهل العاصه باخبار ملول العالم
انهم ملول العالم الذين مهدوا الارض بالعمارة وان الفرس الاول انما احدث
الملك منهم كما اخذت الروم من اليونان وكان اول من ملك منهم
مردو الجبار وقد تقدم ذكره في اخبار ابراهيم الخليل عليه الصلاه
والسلام وذكرناه في ضمن اخبار ملوك الفرس وان كان مردود اول
ملولها ولا فلس هو الذي ولد ابراهيم صلى الله عليه وسلم في زمانه وطعنا
لان الفرس انما ملك بعد ملول البني والفرس من قبل من ابراهيم عليه السلام

وزيد هذا القول تاليدا ان البني يدعى انها ملكت الارض دهرًا طويلا
ومدة لا يسعه مدة ما بين ابراهيم وبيننا محمد صلى الله عليه وسلم ان تقضي فيه
دولة البني الكلدانيين ثم دولة الفرس وكل دولة همداد امت زمانا
جيرا وعمرت الاف سنين لاسيما وقد حول مردود هو اول الكلدانيين
وابراهيم صلى الله عليه وسلم ولدي زمان المردود محقق فنعين ان هذا المردود
ليس ذاك قطعًا فالواو مردود هذا هو الذي احضر انهار العراق احد
من الفرات ويقال ان منها هركوي على طريق الكوفة وهو من قصر ابن
هيرة وبعد ان هلك وملك بعده **ابولس** وكان عظيمًا جبارًا في الارض
ثم ملك بعده **سوسوس** ثم هلك وملك بعده **لورس** ثم ملك بعده
ادفوخو ثم ملك بعده **سهرزم** ثم ملك بعده **فوسيس** ثم ملك بعده
انوس ثم ملك بعده **ايلاوس** ثم ملك بعده **ايجلوس** ثم ملك بعده **اوموس**
ثم ملك بعده **عنكلوس** ثم ملك بعده ما سفر من ثم ملك بعده **رسطايم**
ثم ملك بعده **اسطوس** ثم ملك بعده **العداس** ثم ملك بعده **اطروس**
ثم ملك بعده **ساواس** ثم ملك بعده **فارسوس** ثم ملك بعده **شيسادروس**
ثم ملك بعده **اعروس** ثم ملك بعده **طاطاوس** ثم ملك بعده **لاوسيس**
ثم ملك بعده **فوطوس** ثم ملك بعده **فوطاوس** ثم ملك بعده **فراقيس**
ثم ملك بعده **تولس** ثم ملك بعده **هيتلس** ثم ملك بعده
وملك بعده **سموحد** ثم ملك بعده **مردوج** ثم ملك بعده **سبحار**
قلت وهو الذي عزا القدر ثم ملك بعده **منوسا** ثم ملك بعده ٥

نَحْنُ نَصْرَ الْخَبَارِ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي ذِكْرِ مَلُوكِ الْفَرَسِ وَتَقَدَّمَ الْقَوْلُ لَهُ
 لَمْ يَكُنْ مَلِكًا وَأَمَّا كَانَ مَرَدًّا بِنَا مَلُوكِ الْفَرَسِ الْأَوَّلَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ هَذَا
 غَيْرَ ذَلِكَ فَلَمْ يَكُنْ هَذَا هُوَ الْأَطْهَرُ لِأَنَّ ذَلِكَ عِزُّ الْقُدْسِ بَعْدَ اسْتِحْفَافِ
 بَنِي إِسْرَائِيلَ بِالْإِنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَدَوْلَةُ الْفَرَسِ كَانَتْ قَبْلَ دَرْتَمِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ
 وَالْبَطْ قَبْلَهُمْ قَبْلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ هَذَا السَّنَةُ أَلَمْ يَكُنْ مَلِكًا بَعْدَ **بِطْسَقَر**
 ثُمَّ مَلِكًا بَعْدَ **دَارِيُوسَ** ثُمَّ مَلِكًا بَعْدَ **كِسْرَجُوسَ** ثُمَّ مَلِكًا بَعْدَ **قَرطِيَا**
 ثُمَّ مَلِكًا بَعْدَ **فَحْمَسَنَه** ثُمَّ مَلِكًا بَعْدَ **أَحْرَسْت** ثُمَّ مَلِكًا بَعْدَ **شَعَا**
 ثُمَّ مَلِكًا بَعْدَ **دَارِيُوسَ** ثُمَّ مَلِكًا بَعْدَ **أَنْطَحْسْت** ثُمَّ مَلِكًا بَعْدَ **الْيَسِيعِ** وَقَدْ
قَالَ الْمُسْعُودِيُّ وَهُوَ لَا الْمُلُوكَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا عَلَى أَسْمَائِهِمْ وَذَكَرَ مَا
 مَدَّةَ مُلْكِهِمْ هُمُ الَّذِينَ شَبَدُوا الْبَنِيَانِ وَمَدَّوْهُ الْمَدْرَقَ كَوْرُوا الْكُورَ
 وَحَكَّرُوا الْأَنْهَارَ وَعَرَسُوا الْأَشْجَارَ وَاسْتَبْطَوْا الْمَاءَ وَأَنَارُوا الْأَرْضَ
 وَعَمَّرُواهَا وَاسْتَخْرَجُوا الْمَعَادِنَ مِنَ الْحَدِيدِ وَالنَّخَاسِ وَالرَّصَاصِ وَغَيْرِ ذَلِكَ
 وَطَبَعُوا السُّتُوفَ وَاتَّخَذُوا عِدَّةَ الْحَدِيدِ وَاسْتَوْفُوا بَنِي الْحَرْوبِ
 وَرَتَّبُوا الْمِيْمَنَةَ وَالْمُسَرَّهَ وَالْأَحْمَةَ وَالْقَلْبَ وَجَعَلُوا ذَلِكَ مِثَالًا
 أَجْزَاءَ الْأَعْضَاءِ الْإِنْسَانِ وَرَتَّبُوا الْأَعْلَامَ لِحُلُومِ الْقَلْبِ عَلَى صِفَةِ
 الْفِيلَةِ وَالسُّورِ وَمَا عَطَّرَ مِنْ حَنَاسِ الْخِيَوَانِ وَجَعَلُوا الْأَعْلَامَ الْمِيْمَنَةَ
 وَالْمُسَرَّهَ عَلَى صُورَةِ السَّبَاعِ وَجَعَلُوا الْأَحْمَةَ مِثَالًا لِمَا لَطَفَ مَهْمَا كَالْمَدْرِ
 وَالذَّبِّ وَجَعَلُوا فِي الطَّلَاحِ كُصُورَ الْحَيَاتِ وَمَا حَفِيَ فَعَلَهُ مِنْ هَوَامِ
 الْأَرْضِ وَتَغْلَغَلَ الْقَوْمُ هَذِهِ الْمَعَانِي فِي هَذَا الْبَدَنِ فِي لَدْنَاهُ فِي أَجْبَارِهِمْ هُوَ تَعْقِبُ

المشهور عنهم ذَكَرَ أَخْبَارَ مُلُوكِ الرُّومِ

وَهُمْ طَائِفَتَانِ الْأَوَّلَى الثَّانِيَةُ **فَالْأَوَّلَى** عِبَادُ الْأَصْنَامِ وَكَانُوا رُومِيَّةَ
وَالثَّانِيَةَ أَخْلَفَ النَّاسُ فِي مَعْنَى تَسْمِيَتِهِمُ الرُّومَ فَقِيلَ لِنَسَبِهِمْ إِلَى
 مَدِينَةِ رُومِيَّةَ وَاسْمُهَا بِالرُّومِيَّةِ دِمَاسُ وَنُودِي هَذَا الَّذِي جُلُوسُ الرُّومِ سَمُّونَ
 أَنْفُسَهُمْ بِالرُّومِيَّةِ رُومِيَّةٌ مِنْهُمْ مِنْ يَقُولُ هُوَ اسْمُ آبَائِهِمُ الْأَوَّلِينَ
 وَهُوَ رُومُ بْنُ حَاطِلِ بْنِ هَوْبَانَ بْنِ عَلْقَمَةَ بْنِ الْعِيْضِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ وَمِنْهُمْ مَنْ
 قَالَ أَمَّا هُوَ دُوسُوسُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ يُونُفَلَ بْنِ رُومِيَّةَ بْنِ الْأَصْفَرِ بْنِ الْمَعْرِ بْنِ الْعَصِ
 بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ وَهَذَا الْقَوْلُ أَنْسَبُ لِسَمِّيَتِهِمْ لَا تَقْسِمُهُمْ رُومِيَّةً وَهُوَ مُنَاسِبٌ
 لِسَمِّيَةِ مَنْ سَمَّاهُمُ الرُّومَ وَتَكُونُ السَّنَةُ إِلَى بَعْضِ الْأَصْفَرِ وَكُلُّ هَذِهِ
 الْأَقْوَالُ خَالِفٌ قَوْلُ الْفَرَسِ أَنَّهُمْ مِنْ قُلُوبِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ كَمَا قَدْ مَنَازَلَهُ وَهُوَ
 الْأَطْهَرُ أَنَّهُمْ لِسُورَاسٍ وَلِدَا فَرْدُونَ وَأَمَّا مَدْرَسُ خِرَافَاتِ الْفَرَسِ **وَلَمَّا**
 غَلَبُوا عَلَى الْيُونَانَ مَلِكُ مِهِمُ **مُلُوكِ الرُّومِ عِبَادُ الْأَصْنَامِ** وَكَانَ
 أَوَّلُ مِنْ مَلِكِهِمْ **طَوْحَاسٌ** وَهُوَ حَاطُوسُ الْأَصْفَرِ بْنِ رُومِيَّةَ بْنِ حَاطِلِ بْنِ عَلْقَمَةَ بْنِ
 بَقِيصَرٍ مَحْرَبٌ عَادَةً كُلُّ مَنْ مَلِكُ مِهِمُ سَمِّيَ قَيْصَرٌ وَمَلِكٌ بَعْدَ قَيْصَرٍ وَاسْمُهُ
 عَالُوسُ بْنُ أُولُوسٍ **وَقِيلَ** أَوَّلُ كَلِّهِمْ **عَالُوسٌ** بْنُ أُولُوسٍ وَأَنَّهُ هُوَ
 أَوَّلُ مَنْ مَلِكٌ بَعْدَ الْيُونَانِيِّينَ رُومِيَّةَ تَلَقَّبَ بِقَيْصَرٍ وَقَالَ رُومِيَّةَ بْنِ مَلِكِ
 مَلُوكِ الرُّومِ بَارْبِقُ مَائَةِ سَنَةٍ وَهَذَا يُؤَيِّدُ قَوْلَ مَنْ يَقُولُ أَنَّهُمْ نَسَبُوا إِلَى
 اسْمِ الْأَبِ الْأَوَّلِ الْمَدِينَةِ ثُمَّ مَلِكٌ بَعْدَ **بُولِيسَ** ثُمَّ مَلِكٌ بَعْدَ **إِسْنَه**
أَعِطْسُ وَقَالَ أَنَّ هَذَا هُوَ أَوَّلُ مَنْ تَلَقَّبَ بِقَيْصَرٍ وَمَعْنَاهَا نَصْرُ الْقَوْلِ الْأَنَّ

النسخة وكنى المطبوعة

امه مات وهو حمل في بطنها فخرجها واحداً منه وكان فخر هذا وتقول
ان السلا لمرثك وقيل ان معنى قصر جلس لانه ولد بشعر يبلغ عينيه واسم
الشعر بالجمية خشاريه وقيل خشاريه مغرب فقيل قصر وهو الذي اراد
الزواج بقلوبطرة ملكة اليونان وقد تقدم حسمها هناك وعاش
بقية عمره وقد بطل شقه مما اصابه ضربة الحية المقدمة الذكر
ثم ملك بعده **طارس** وثلاث سنين بقيت من ملكه رفع المسيح
صل الله عليه وسلم واختلفت الروم بعده وبقيت تنازع الملك قريب
ثلاث مائة سنة ولا طهر نظام يضمنهم ولا ملك يجمعهم ثم ملكوا عليهم
طارس بن عابس ثم ملك بعده **فلورس** وهو اول من تابع المسيح صلى الله
عليه وسلم من ملوك الروم وقيل خلفا ثم خلفه ومانت الروم قبله بعد التماثيل
واجتمع الحكماء على **سرو** ورغب في عبادة التماثيل والاصنام ثم
ملك بعده **طرس** و**اسبابوس** مشتركان في الملك وسارا الى الشام
وكانت لملكته حروب عظيمة مع بني اسرائيل فقتل منهم ثلاث مائة
الف وخربا البيت المقدس وازال اسمه **قال** المسعودي وذكر
في بعض التواريخ ان الله عاقب الروم من ذلك اليوم بان سبي منهم كل
يوم سبي ولا يؤم الا والسبي واقعهم قل ذلك او دثر ثم ملك بعدهما
دومطياس ثم ملك بعده **ستروبوس** ثم ملك بعده **طربابوس** ثم
ملك بعده **ادرناس** واحترب ساير ما بقي بالشام لبني اسرائيل ثم ملك
بعده **ابطوليس** وبني البيت المقدس وسماه ايليام ثم ملك بعده **رمودس**

ثم ملك بعده **سربرس** ثم ملك بعده ابنه **انطويس** ثم ملك بعده ابنه
انطويس بن انطويس ثم ملك بعده **الاسكندر ماماس** وتفسره الفاجر
ثم ملك بعده **عردياس** ثم ملك بعده **دقانون** وقيل ديموس وقيل ديوس
وكان يعبد الاصنام هو ومن تقدمه خلا فلورس المتابع للمسيح عليه السلام
فامعن في قتل النصارى وهرب الخوف منه اصحاب الكهف وكانوا من
ابنا الملوك يؤخذون الله عز وجل ونؤمنون بالمسيح صلى الله عليه وسلم وقصتهم
مشهورة وقد تقدم في هذا الكتاب ذكر الكهف ولاحاجة بنا الى التطويل
بذكرهم ثم ملك دقانون الملك الجبار وملك بعده **فلطياس** ثم لم يكن
بعده الا ملوك الروم المنتصرين **وهذه اخبار ملوك الروم المنتصرين**
وهو ملوك القسطنطينية وكان اول من ملك منهم **قسطنطين**
وكان يروميه ثم بنا برزانيا وهي القسطنطينية وانتقل اليها وكان
خروجه من رومية ومسكنه بها وانتقاله الى دين النصرانية لست حلت
من ملكه وخرجت امه هلاقي الى ارض الشام وبنت الهامس وبنيت كنيسة
حمص على اربعة اركان وانت بيت المقدس وطلبت الحشبة التي زعم النصارى
ان المسيح صلى الله عليه وسلم صلب عليها فلما طفرت تلك الحشبة حلتها
بالذهب والفضة واتخذت يوم وجودها عيداً وهو يوم الصليب لاربع
عشرة ليلة حلت من ايلول واستخرجت الدافين مصر والشام وصرفت في
بنا الهامس وسيد دين النصرانية فكل كنيسة بمصر والشام من بنا هلاقي
الملكة المذكورة **واسبع عشرة سنة حلت من ملوك قسطنطين** اجتمع ملوك

وثمانية عشر اسقفا بديته بقيقه بارض الروم فاقاموا دين النصرانية
وهذا الاجتماع هو اول الاجتماعات السنه التي ذكرها الروم في كلامهم
وسميتها القوانين وتقول السندوسات واحدا اسندوس **الاول**
ببقيته وكان الاجتماع فيه على اربوس وهذا اتفاق من ساير اهل دين النصرانية
والثاني بفسططينيه على مقدوس وعدة المجتبعين فيه من الاساقفة مائة
وخمسون رجلا **والثالث** بامس وعدة من اجتمع فيه من الاساقفة مائة
رجل **والرابع** بخلقورية وعدة من اجتمع فيه من الاساقفة ستمائة وسون
رجلا **والخامس** بفسططينيه وعدة من اجتمع فيه من الاساقفة مائة
وسنة واربعون رجلا **والسادس** كان في المدن وعدة من اجتمع فيه من
الاساقفة مائتان وتسعة وثمانون رجلا **قال** وكان السبب في دخول
فسططين في دين النصرانية انه كان قد خرج في بعض حروب الرخا فكانت
الحرب بينهم محاللا نحو من سنة كانت احرها عليه ملها حل من اصحابه وخاف
البوار فادى في منامه كان رما حانرت من السماء فيها اعلام على رؤسها صلبان
من الذهب والفضة والحديد والخاسق انواع الجواهر والحسب وقيل
له خذه الرماح وقال لها عدوك مصر فجعل حارب في اليوم فادى عدوه
قد انهزم فاستيقظ من يومه فدعى بالرماح فركب عليها الصلبان مثل ما راي
وجملها في عسكره وزحف على عدوه فكسرتهم واخذهم بالسيف ورجع الى
مدينته معه وسال عن تلك الصلبان وهل تعرفونها في شجر الاراء والخل
فقيل له ان بارض الشام وبیت المقدس قوما هذا رايتهم ومدتهم واخبروه

بما فعلوه من كان قبله من الملوك المنتصرة فمعت الى الشام وبیت المقدس
فاحضرت ثمانية وثمانية عشر اسقفا اتوه سمعه فقصر عليهم امر مصرعوا
له دين النصرانية هذا هو السنودس الاول وقيل ان امه كانت قد نصرت
قبل ذلك واحقت هذا عنه فلما راي تلك الرويا اطهرت له دينا فباعها
ثم هلك لتمام احدي وثلاثين سنة من اول ملكه وقيل لتمام خمس وعشرين
سنة وملك بعده ابنه **فسططين بن فسططين** في الخامس وسبعمائة
دين النصرانية ثم ملك بعده ابن عمه **لحاس المعروف بالحلي** وسبعمائة
بالرباط ولما ملك رجع عن دين النصرانية وغرر رؤسها وعزا العذراق
في ملك سابور بن افرديشير فاتاه م عرب فدحه فلما هلك فرع من كان
معه من الملوك والبطارقة الى بطريق كان معطما عند ثم اسمه
نوساس كان نبيا للملك الماضي فاتي عليهم الا ان رجوا الى دين النصرانية
فاحباوه الى ذلك وملك عليهم **نوساس** وكانت له مع سابور مراسلات
ومهادنة واجتماع ثم انصرف بالحواس نوادعا لسابور واخلف عليه
ما ائلف لقياس من ارضه باموال حملها اليه وهذا يا الطاب الروم وحدد
النصرانية وسبعمائة معا لها وكان ملكه سنة واحدة ثم ملك بعده
اواس وكان عيلدين النصرانية ثم رجع عنه وهلك في بعض حروبه وكان
ملوكه اربع عشرة سنة وقيل ان في ايامه استيقظ اهل الكهف ثم ملك بعده
غراطيس وكانت مدة ملكه خمس عشرة سنة ولسته من ملكه
كان اجتماع النصرانية وهو اخر الاجتماعات فاقاموا القول في روح القدس

وهو السنودس الثاني ثم ملك بعده **براميس** وتفسير هذا الاسم عطية الله
فقام بدين النصرانية وعظم امره وابنى الهائس ولم يكن من الروم ولا
من اهل بيت المقدس بل كان اصله من الاشان وهو بعض الاول السالفة
ممن كانت ملك الروم ومصر والمغرب والاندلس والاشهرانهم من
ولدنافت بن نوح وهم اللذاذقة وملول الاندلس واحد هم لدرى ومثل
كانوا على دين الجوس وقيل بل كانوا اصباية وعبيدا اصنام وكان
مدة ملكه تسع عشرة سنة ثم هلك وملك بعده **او واديس** وكان مدة
ملكه اربع عشرة سنة ثم ملك بعده **فدوسلس** وسكن مدينة اميس
وجمع ما بين اسقف وهو الاحماع الثالث من الاسنودسات ولعن فيه
سطورس البطريرك واليه تنصب النصارى الشطورية وكانت
مدة ملكه اسر واربعين سنة ثم هلك وملك بعده **مرقايس** وهو زوج
لخماريا وكان ملكهما سبع سنين وفي ايامهما كان حرب العاقبة ووقع
الخلاف بينهم في المالوب ثم هلكا وملك بعدهما **لوز الاصغر** وكان
مدة ملكه ستة عشر سنة واخرج لسفزه العفون بطريرك الاسكندرية
ولجنت له من الاساقفة ستمائة وثلاثون اسقفا وفي تاريخ الروم
وانهم ستمائة وستون رجلا وذلك خلفوريه وهذا الاحماع هو السنودس
الرابع عند الملكيه واليعاقبة لا تعد هذا السنودس واليعاقبة
اصيقت الى يعقوب البردعاني وبه عرفت وكان من اهل انطاكية
يعمل بها البراذع ثم ملك بعده **ارله** لم يعرف اسمه على دين الملكيه وكانت

مدة ملكه الى ان هلك سنة ثم هلك وملك بعده **سرس** وهو من
بلاد الارميا وكان ميل الى راي اليعاقبة وله حروب مع حوارج
خرجوا عليه وكان له الطفر عليهم وكانت مدة ملكه سبع عشرة سنة ثم ملك
بعده **سطار** وكان ذهب الى مدينة اليعاقبة وهو الذي بنى مدينه
عموريه واصاب ثورا ودقاين عظيمة وكانت مدة ملكه تسعا
وعشرين سنة ثم ملك بعده **نوسطيانس** تسع سنين ثم ملك بعده
سطانس وكانت مدة ملكه تسعا وثلاثين سنة وقيل بل كانت اربعا
وثلاثين سنة واطهر دين الملكيه وسيد ونى كنيسة الرها وكانت
احد مباني العالم العجيبه وكانها منديل تعظمه النصارى ويقول ان النوع
الناصرى معنى المسيح عليه السلام سف به لما اخرج من ما المعمودية ولم
يزل بها الى ان استدام الروم على المسلمين في محاصره الرها فصالحوهم به
ووقعت عليه الهدنة وفرح به الروم فرحا كاد يذهب بعقوبتهم
ثم هلك وملك بعده ابن اخيه **فوسطس** وكان ملكه ثلاث
عشر سنة ثم هلك وملك بعده **طارس** وكان مدة ملكه
اربعة سنين واطهر في ملكه انواعا من اللباس والالات وايه الذهب والفضه
وعند ذلك مما تداوت الملوك العلويه بعده ثم ملك بعده **رواس**
وكان ملكه ثمان سنين ثم ملك بعده **هنرقل** وكان بطريرقا
في بعض الجبزاير قبل ذلك ولما ملك عمريت المقدس وكان ذلك
بعد انكشف الفرس عن الشام ونى الهائس وسبع سنين خلت من ملكه

كانت هجرة النبي صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة **واما ملوكهم بعد الاسلام**
فَسَد كُرْم قال المسعودي وجدت في كتب التواريخ تنازعاً في مَوْلِد
النبي صلى الله عليه وسلم في عصر من كان من ملوك الروم منهم من ذهب الى
ما قدمناه ومنهم ان مولده كان في **نوسطوس** وكان ملكه سبعاً وعشرين
سنة ثم ملك بعده **نوسطوس الثاني** وكان ملكه عشرين سنة
ثم ملك بعده **هرقل بن نوسطوس** وهو الذي ضرب الدنانير والدراهم
الهرقلية وكان ملكه خمس عشرة سنة ثم ملك بعده **ابنه هورون هرقل**
وهو الذي كتب الزيجات في الجيوم وعليه عمل اصحاب الحساب في تواريخ
ملوك الروم كان في وقت ظهور الاسلام وخلافة ابي بكر وعمر
هرقل وليس هذا الترتيب فيما عداها من كتب تواريخ اصحاب السير وفي تواريخ
اصحاب السير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هاجر وملك الروم قيص بن
ابن قوق ثم ملك بعده **قيصر بن قيص** وذلك في ايام ابي بكر رضي الله
عنه ثم ملك بعده **هرقل بن قيص** في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله
عنه وهو الذي جازية امرا الاسلام الذين فتحوا الشام ثم ملك بعده
مرزون هرقل في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه ثم ملك بعده
مورون مورون في خلافة علي بن ابي طالب رضي الله عنه ثم ملك بعده
فلطون مورون بقيه ايام معويه وكانت بينهما مراسلات مهادنات
واسم يزيد بن معويه ومن بعده الى صدر من خلافة عبد الملك بن مروان وعمر بن
عبد العزيز ثم اضطرب ملك الروم لما كان من امر مسلمة بن عبد الملك

وغزو المسلمين لهم في البر والبحر ملكوا عليهم رجلاً من غزيت الملك
من اهل مِصر اسمه **جرجش** وكان ملكه تسع عشرة سنة ولم يزل
ملك الروم في اضطراب الى ان ملك **قسطنطين بن اليون** في خلافة
السفاح والمصور ثم ملك بعده **ابنه اليون** وكانت امه ارسى
ملكه معه ومشاركه له في الملك ايام المهدي والهادي ثم
ملك بعده **ابنه قسطنطين** وكانت امه مشاركة له ثم تملت
عينها بعد موته ثم ملك بعده **تقفور بن ستراب** وعزاه الرشيد
فاعطى القود من نفسه فاصرف عنه ثم غدر تقفور فكم الرشيد امره
لعارضه وجاهها بالرقعة ثم سحر وعزاه فنزل على هرقله سبعين
وماية فحاصرها سبعة عشر يوماً فجمعها عنوة ثم ملك **ابنه استبراق**
ايام الامين ثم علق عليه قسطنطين بن فلطون فملك **توفيل** في خلافة
المامون ثم ملك بعده **ابنه محاسيل بن توفيل** في خلافة المعتصم بعد فتح
عمورية ثم ملك بعده **ابنه محاسيل** خلافة الواثق والمودل والمنصور
والمستعين ثم كان بين الروم تنازع فلما كانوا عليهم **بصل الصعل** ولم يكن
من اهل بيت الملوك ايام المعتز والمهدي والمعتد وصدر ايام المعتضد
ثم ملك بعده **ابنه الاسكندر بن** فلم يحكم الروم فملعوه وملكوا
اخاه **لاوي بن اليون** ايام المعتضد والمعتز وصدر ايام المعتضد
ثم هلك وحلف ولداً صغيراً اسمه **قسطنطين** وعلب على مشاركته
ارمنهم بطريق البحر فتروح قسطنطين بانيته ودأماً نعيته ايام المعتضد

وَالْقَاهِرَ وَالرَّاضِيَ الْمُتَّقِيَ إِلَى اثْنَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ **قَالَ**
 الْمَسْعُودِيُّ وَمُلُوكُ الرُّومِ فِي هَذَا الْوَقْتِ بَعْنِي وَقْتُ تَارِيخِهِ وَهُوَ السَّنَةُ
 الْمَذْكُورَةُ ثَلَاثَةٌ فَأَلْمَذْبُوتُ لَامُورَارْمُتُوسُ الْمُتَغَلَّبُ وَالْمَلِكُ الْوَارِثُ لِلْمَلِكِ
 مُسْطَنْطِنُ بْنُ لَادِي الْمَذْكُورِ وَالثَّلَاثُ إِبْرَاهِيمَانُوسُ الطَّرْفُ الْمُتَغَلَّبُ اسْمُهُ
 إِصْطَفَانُوسُ خَاطِبُ الْمَلِكِ وَجَعَلَ أَرْمُوسُ لَهُ إِنَا أَخْرَجَ عَلَى الْكُرْسِيِّ بِالْقُسْطَنْطِينِيَّةِ
 خَاطِبُ بِالْبَطْرِيَّكَ لَا بِالْمَلِكِ كَانَ قَدْ حَصَاهُ قَبْلَ ذَلِكَ دَوْرَةً إِلَى النِّسْبَةِ
 وَعَنْهُ مَاحُذُونَ مِنْهُمْ **فَعَدَّةُ** الْمُنْتَصَرِقِينَ مِنْ مُسْطَنْطِنُ بْنُ هِلَانِي مُطَهَّرُ دِينِ
 النُّصْرَانِيَّةِ بِالرُّومِ إِلَى وَقْتِ الْمَسْعُودِيِّ لِحَدِّ وَارْبَعُونَ مَلِكًا لَا عِدَارْمُوسُ
 فِيهِمْ مَرَمَّةٌ مَلِكُهُمْ حَمْسَ مِائَةِ سَنَةٍ وَسَبْعَ سِنِينَ **وَأَمَّا** الدُّوْمُ الْأَوَّلُ
 بِرُومِيَّةِ إِلَى مُسْطَنْطِنُ الْمَذْكُورِ فَعَدَّتْهُمْ سَعَةً وَارْبَعُونَ مَلِكًا وَمِنْهُمْ عَلَى
 مَا ذُكِرَ مِنَ الْخِلَافِ أَرْبَعُ مِائَةِ سَنَةٍ وَسِتَّةٌ وَثَلَاثُونَ سَنَةً وَسَبْعَةٌ أَسْهُرٌ
 يَوْمًا

ذِكْرُ مُلُوكِ الْأَفْرَجِيَّةِ

قَالَ الْمَسْعُودِيُّ لِخِلَافِ أَنْ الْأَفْرَجِيَّةِ وَالْجِلَالِقَةِ وَالصَّقَالِبَةِ وَالنُّوْلِبَرْدِ
 وَالْأَشْنَانِ وَالشُّرَكِ وَالْخَزَرِ وَالْبَرْخَانَ وَاللَّانَ وَيَا جُوحَ وَمَا جُوحَ
 وَغَيْرَهُمْ لَا يَسْتَمِنُ سَكَنُ بِلَادِ الشِّمَالِ مِنْ وَلَدِيَا فِتْ بْنِ نُوحٍ وَالْأَفْرَجِيَّةِ
 أَشَدُّ هَوْلًا نَاسًا وَأَمْنَعُ وَأَكْثَرُ هُمْ مَدَّةً وَأَوْسَعُ مَلِكًا وَأَحْسَنُ نِظَامًا
 وَأَنْقِيَادًا لِلْمُلُوكِ هُمْ وَالشُّرَكُ طَاعَةٌ قُلْتُ وَعَلَى الْمَسْعُودِيِّ رَدِّي فِي
 هَذَا الْقَوْلِ فَإِنَّ الشُّرَكُ أَوْسَعُ مَلِكًا وَهُمْ أَكْثَرُ أَنْقِيَادًا وَطَاعَةً لِلْمُلُوكِ هُمْ
 مِنَ الْفَرَجِ بِخِلَافٍ وَقَالَ — وَالْجِلَالِقَةُ أَشَدُّ مِنَ الْأَفْرَجِيَّةِ وَأَعْظَمُ
 مِنْهُمْ نِكَايَةً وَالرَّجُلُ الْوَاحِدُ مِنْهُمْ يَقَاومُ مَدَّةً مِنَ الْأَفْرَجِيَّةِ فِي هَذَا
 نَظَرٌ وَكَانَ أَوَّلُ مَبْدَأِ الْفَرَجِ قَبْلَ ظُهُورِ الْأَسْلَاحِ وَمِنْ جِزْرِهِ رُودُ
 وَجَنَزِيرَةُ اقْرِطُشُ ثُمَّ مَلِكُوا فِي الْعَرَبِ وَاسْتَوْلَوْا عَلَى مَعْظَمِ وَأَوَّلُ مُلُوكِهِمْ
 كَانَ اسْمُهُ **فُلُوبَا** وَكَانَ مَجُوسِيًّا فَبَصَّرَتْهُ امْرَأَةٌ وَعَرَضَتْ لَهُ ذَلِكَ وَحَسَنَتْهُ
 لَهُ فَوَاقَهَا ثُمَّ مَلِكٌ بَعْدَهُ ابْنُهُ **دَسُوبُ** ثُمَّ مَلِكٌ بَعْدَهُ ابْنُهُ **قَارْلَهُ**
 ثُمَّ مَلِكٌ بَعْدَهُ ابْنُهُ بِييُوقُ ثُمَّ مَلِكٌ بَعْدَهُ ابْنُهُ **قَارْلَهُ** وَكَانَ فِي أُنَامِيهِ
 الْحُكْمُ صَاحِبُ الْأَنْدَلُسِ وَدَافِعُ أَوْلَادِهِ بَعْدَهُ وَاقْتُلَتْ حَتَّى كَادَتْ الْفَرَجِ
 تَنْفَاقِي ثُمَّ مَلِكٌ **لَدَرْيُونُ** **قَارْلَهُ** ثُمَّ مَلِكٌ بَعْدَهُ ابْنُهُ **قَارْلَهُ** **لَدَرْيُونُ** ثُمَّ
 مَلِكٌ بَعْدَهُ **لَدَرْيُونُ** **قَارْلَهُ** ثُمَّ خَرَجَ عَلَيْهِ فَايِدُ الْفَرَجِ اسْمُهُ **نُوسَه**
 وَصَالِحُ الْمَجُوسِ عَلَى سَمَايَةِ رَطْلٍ ذَهَبَ وَسَمَايَةِ رَطْلٍ فَضَّةٌ نُومِقَاهَا إِلَيْهِمْ
 ثُمَّ مَلِكٌ بَعْدَهُ **قَارْلَهُ** **لَدَرْيُونُ** **قَارْلَهُ** ثُمَّ مَلِكٌ بَعْدَهُ ابْنُهُ **لَدَرْيُونُ** **قَارْلَهُ**

هذا الحزم اذ كن الى سنة ست وثلاثين وثلاثمائة ثم اسعت بعد ذلك
فما لكم ولم يحذر لنا ايما من ملك منهم وانما ذلت حملة من اخبار الفرج
عقبه كرا لا قالم وفيه كفاية

ذكر ملوك السودان

قال المسعودي لما تفدق ولد نوح في الارض سار ولد كوش بن نفعان
ابن حام نحو المغرب حتى قطعوا نيل مصر ثم افروا فسارت طائفة مسرقين
وهو النوبة والجيشه والزيج وسارت طائفة معذنين هم الرنخ الملس
والمسلوا وبررا وعينهم من هذه الانواع وافترقت النوبة فقتل
شربة النيل وغيره واناخت على شطه وانضلت دمارها بدار مصر وطالت
بلادها مصعد ومدة ملك هذه الفرقة والفرقة الاخري يقال له علوه
ومد يه ملكها سره واما الحة فنزلت بين القلزم ونيل مصر وملكوا
عليهم ملوكا وفي ارضهم معادن ذهب وقد انضفت اليهم طائفة
من العرب من بيعة بن نزار بن معد بن عدنان بن جوامن الحة وزوجهم
واختلطوا بهم حتى بقوا كالشي الواحد واما الجيشه وهم اجل هذه
الطوائف واعلاهم قدرا واخزهم جنسا وخيار بلادهم اليمن واقرب
عرض البحر بينهما ما بين ساحل مدنه الاوكة من بلاد الجيشه ومن ساحل
ريمه وهو ثلاثة ايام وهو اول عرض هذا البحر ومنه عرب الجيشه
الا اليمن حين ملكه في الام اني نواس قال المسعودي وهالك جزاير الساطيين
منها حرة العفل فيها ما تشرب فيفعل في القراخ والذبا معاجلا وعامه

الجيشه امتدت معبره فمنهم الزعاوه وكوكو وفافو وفندة ومروس
والااية والعوماطين ودولة والقرمة ولكل طائفة من طوائف الجيشه
هو لا وعزهم ملول يرجعون اليهم وصاحب الحرم الان هو الحاكم على
ملوك الجيشه

ذكر اخبار ملوك قحطان

كان من ملك حمير اليمن سمي ملحا وكانت ملوكهم رثما ساخوا في الارض
ومنهم اسعد ابولب من بلغ المغرب بوغل في المشرق ومتر باطراف الهند
ويقال انه ما تجاوز سمرفند واول ملول قحطان عبد شمس وهو سببا
ابن عبد بن قحطان بن عابر بن صالح بن ابراهيم بن سام بن نوح وقيل ان قحطان
هو اول من ملك وانه اول من نطق بالعربية وحياته اهل حمة الملك
وهي بوطهم انت اللعن فاعم صاحبها والاهل على انه عبد شمس ثم ملك ابنه
حمير سببا وكان لقب بالعرج وقيل انه اما سمي حمير لكنوة لباسه
الاحمر وكان في زمان مذار بن اسمعيل بن ابراهيم ثم ملك اخوه كهلان
ثم ابو مالك وعسكر بن سببا ثم هلال الراس وقيل انما ملك بعد
كهلان هلال الراس وهو احب بن سببا وهو اول من عزز منهم
ومات في ايامه لقمان النصور ولهذا كهلان الراس شعر ذرفيه رسول الله
صلى الله عليه وسلم منه

وملك بعدهم رجل عظيم بني لا برخص في الحرام
سما احمد اليثاني اعتمر بعد محججه بكم

وَقِيلَ إِنَّ حَمِيرًا ثَمَامًا عَمِدَ إِلَى ابْنِ ابْنِهِ الْمَلَطَاطِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَمِيرٍ فِي أَيَّامِهِ
 انْفَرَضَ مَلِكُ صَحَارٍ وَجَاسِمُ ابْنِ ذَارِمٍ كَلُوا ثُمَّ مَلَكَ ابْنُهُ **ابرهه** **دو المنار**
 سَمِيَ بِدِي الْمَنَارِ لِأَنَّهُ لَمَّا أَوْعَلَ فِي الْمَغْرِبِ امْتَرَمَسَا بِرَعْلَتِ فِي الطَّرِيقِ لِيَهْتَدِيَ
 بِهَا فِي مَرَجِهِ **وَقَالَ** الْمَسْعُودِيُّ أَنَّ الَّذِي مَلَكَ بَعْدَ الرَّائِسِ حَازَنُ بْنُ
 عَلَابِ بْنِ زَيْدِ بْنِ كَهْلَانَ ثُمَّ مَلَكَ بَعْدَهُ **ابرهه** ثُمَّ مَلَكَ ابْنُهُ **افرقس**
دو الادعار وَقَالَ أَنَّهُ هُوَ الَّذِي تَقِي الْبَرْبَرُ مِنْ أَرْضِ فِلَسْطِينَ إِلَى الْعَرَبِ
 وَكَانُوا نَاقِيَةً مِنْ مَلِكٍ يُوشَعَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ مَلَكَ ابْنُهُ **الفسدرو ولون**
دو السنائر وَيُقَالُ بِلَامَتَا مَلَكَ بَعْدَهُ **افرقس** أَخُوهُ الْعَدَنُ **ابرهه** ثُمَّ مَلَكَ
 بَعْدَهُ **الهدهاد** بْنُ عَمْرِو بْنِ شَرْجِيلٍ وَقَالَ فِيهِ هُوَ أَدْنَى شَرْجِيلَ بْنِ عَمْرِو
 ابْنِ الرَّائِسِ وَهُوَ أَبُو بَلْقَيْسٍ صَاحِبُهُ سَلَامٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاخْتَلَفَ فِيمَنْ بَعْدَهُ
 فَقَالَ الْمَسْعُودِيُّ **يَبْعُ الْاَوَّلُ** وَقَالَ ابْنُ قَتَيْبَةَ إِنَّمَا مَلَكَ بَعْدَهُ
 ابْنَتُهُ **بلقيس** ثُمَّ عَمَّا **كاسين** بْنُ عَمْرِو بْنِ شَرْجِيلٍ وَبَعْدَ بِنَاشِدِ
 انْعَمَ وَسَارَ إِلَى الْعَرَبِ وَانْتَهَى إِلَى وَادِي الرَّمْلِ ثُمَّ مَلَكَ **ابو كرب**
 ثُمَّ بَنَى **افرقس** وَاسْمُهُ اسْتَعْدَ وَيُسَمَّى رَعِشَ لَارِعَانَ كَانَ بِهِ وَخَرَجَ إِلَى
 الْعِرَاقِ وَيُقَالُ إِنَّ شَتَّاسَ فِ اعْطَاهُ وَهُوَ أَحَدُ مَلُوكِ الْعَالَمِ الَّذِي طَافُوا الْأَرْضَ
 ثُمَّ مَلَكَ ابْنُهُ **ابو مالك** ثُمَّ مَلَكَ بَعْدَهُ ابْنُهُ **يَبْعُ الْاَقْرَو** وَفِي أَوَانِهِ
 كَانَ بَوَارِطُ مِمْ وَحَدَسَ وَسِيلَ الْعَرِمِ وَتَفَرَّقَ سَبَا ثُمَّ مَلَكَ بَعْدَهُ
اسعد بْنُ عَمْرِو وَاتَى مَكَّةَ وَكَبَى الْبَيْتَ وَعَلَّقَ عَلَيْهِ بَاغًا مِنَ الذَّهَبِ
 ثُمَّ مَلَكَ بَعْدَهُ ابْنُهُ **مريد** بْنُ عَبْدِ لَّالِ بْنِ يَبْعُ الْاَقْرَوِ وَبَعْدَ بِنَاشِدِ الْأَعْدَادِ

ثُمَّ مَلَكَ بَعْدَهُ أَوْلَادُهُ وَكَانُوا أَرْبَعَةً وَكَانُوا مُشْرِكِينَ وَخَرَجُوا إِلَى مَكَّةَ
 لِيَقْلَعُوا الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ وَيَنْوُوتُوا نَيْتًا نَضْعًا يَهْوُونَ حُجَّ النَّاسِ إِلَيْهِ فَاجْتَمَعَتْ كُنَانُهُ
 وَقَلَدُوا وَأَمَرَهُمْ فَهَرَبَ مِنْ مَالِكٍ وَالتَّقْوَا قَتَلَ لَأَنَّهُ مِنَ الْمُلُوكِ وَاسْدُوا الرُّبْعَ
 ثُمَّ مَلَكَ بَعْدَهُمْ أَحْمَمُ **انضعه** بَنَى بِنْتِ الْأَعْوَادِ وَكَانَتْ فَاحَةً فَقَتَلَهَا
 قَوْمُهَا ثُمَّ مَلَكَ **ملك كريب** بْنُ عَمْرِو بْنِ سَعْدِ بْنِ عَمْرِو ثُمَّ مَلَكَ ابْنُهُ **اسعد**
 وَغَزَا ابْنُ مَعْدُ طَالِبًا بِدَمِ الْمُلُوكِ الثَّلَاثَةِ فَاجْتَمَعُوا وَقَلَدُوا وَأَمَرَهُمْ لَأَمَهُ نِعَافُ
 الْكَلْبَانِ الْمَعْدُوفِ بِالْعَلَسِ ثُمَّ بَعْدَتْ رُبْعُهُ لَكُونُ الرَّبِيعِ مِنْ مِصْرَ فِصَالُ حَوْه
 وَوَدَّ وَالَهُ الْمُلُوكُ كُلُّ وَاحِدٍ الْفَنَاقَةَ وَهَكَذَا كَانَتْ دَنَةُ الْمُلُوكِ فِي الْكَاهِلِيَّةِ
 وَمِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَقَعَ الشَّرِّ مِنْ رُبْعَةٍ وَمَضَى وَغَزَا الْهِنْدُ فِي الْحَدِّ
 ثُمَّ مَلَكَ ابْنُهُ **حسان** وَاتَى مَدَنَ الْحِجَازِ وَلَهُ شَعْرٌ ذَكَرَ فِيهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ وَمِنْهُ **هـ**

شَدَّتْ عَلَى أَحْمَدَ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ بِأَمْرِ السَّيِّمِ
 فَلَوْ مَدَّ عَمْرَى إِلَى عَمِّهِ كُنْتُ وَزَرَ آلَهُ وَابْنَ عَمِّ

وَفَصَدَّ الْعِرَاقَ بَعْدَ مَوْتِ هَزْمِ وَسَا بُورْدَ وَالْاِكْتِافِ صَعِيرَ فَا عَطَوْهُ
 الطَّاعَةَ وَالْحَدَّاجِ وَقَالَ ابْنُ مَسْكُوبَةَ كَانَ مَلِكُ الْفُرْسِ قَبْلَ أَنْ يَمْلِكَ بَعْدَهُ
 أَخُوهُ **عمرو** وَكَانَ قَدْ قَتَلَ أَخَاهُ وَمَلَ فِي قَوْمِهِ ثُمَّ قَتَلَ وَمَلَ **ربيعه**
ابن نصر ثُمَّ مَلَكَ حَمِيرُ بْنُ **ابن هيم** **الصبح** بْنُ طَيْعَةَ بْنِ شَيْبَةَ الْحَدَّادِ بْنِ
 مَرْدِ بْنِ الْحَدَّادِ بْنِ سَيْفِ بْنِ مَصْلُحِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ
 ابْنِ عَدِيِّ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زُرْعَةَ بْنِ ذِي الْمَنَارِ ثُمَّ مَلَكَ بَعْدَهُ عَمُّهُ **صهيبان**

ابن نمير واستعمل ولد سعد بن عبدان ابن خالة الحرث بن عمرو اهل المزارج دامر
القيس الشاعير فقسم الحرث ملكه بين اولاد واثلاثه مملكتا منه حجر اعلی
اسد وكانه وشجر جبل على قسومهم ومالك بن زبيعه ثم قتل صهبان بن نمير
وملك بعده **الصباح** بن ابراهيم بن الصباح ثم ملك بعده **ابن عمير له**
ثم ملك بعده **دونواس زرعه** ولما ملك تهود وقتل مؤمكا كانوا
صاروا باليمن على دين المسيح صلى الله عليه وسلم وفي ايامه كان اصحاب
الاخذود وهو اخو ملول لخطان باليمن ثم استولت الحبشة على ملك اليمن
واستولى عليه **ابرهه** وهو الذي قصد البيت الحرام وصد عنه ثم ملك
بعده ابنه **مسروو** ثم زال ملكه على يد سيف بن ذي يزن وعاد الملك
لاحمير وكان قد اتى القسطنطينية ثم تقصرت فقال لا احدك على الحبشة
فانهم على ديني فاتي اسرى فاجده فصره

ذكر اخبار ملوك الجفنه

وهم من قحطان واوهم **الحرث** بن عمرو بن عامر بن حارثة بن زيد بن كهلان
ابن سبأ بن سحج بن عارب بن قحطان وكان كني ثابتي ثم تدد او طها
منه سبعة وثلاثون ملكا وملكهم ستمائة سنة وستة عشر سنة
وكان اخرهم جليل بن الهم المنصور على عهد امير المؤمنين عمر بن الخطاب
رضي الله عنه وقصته معذوفة

ذكر اخبار ملول الحيرة

وهم من قحطان واوهم مالك بن هذيل بن غنم بن دوس بن الازد بن العوف

ابن زيد بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن سحج بن عارب بن قحطان وكان
ربعة بن نصر قد بعثهم الى سابور فاسكنهم الجيرة ثم ملك بعده ابنه **حذيفة**
الوصاح وهو الذي قتله الزبيا وقصته المعذوفة ثم ملك ابن اخيه
عمرو بن عدي بن زبيعه وهو الذي اخذ ثار خالة الوصاح وفيه قتل لا مبر
ما جده قصير انفه وفيه قيل سب عمرو عن الطور وكل ذلك في حكاية
مع الزبيا لاخذ ثاره الوصاح ثم ملك **امرؤ القيس** فامته مارية
المصروب المثل بقسطها وهو الذي اخلع من ملكه وللسر المسوح وسلاح
وماك فيه عيسى بن زيد الابيات المسهورة وقد تقدم ثم ملك بعده
المنذر بن الاسود ويقال ان الاسود هو الذي انتصر على غسان
وقتل عدة من ملوكهم واراد العفو عنهم فقام ابن عمه ابو دينة وانشده

ما كل يوم ينال المرما طلبنا ولا سوعة المقدار ما وهبا
واخرم الناس من ان فرصة عرض لم يحل السب الموصول سقبا
وانصف الناس في كل المواطن من سق المعادي بالناس الذي شربا
وليس بظلمهم من راح نصرهم بحد سيف من قتلهم صر با
والعفو لا غر الاها مكرمه من وال غير الذي قد قتلته كذا
قلت عمر اوسبقي زيد لقد رايت رباحا لويل والحد با
لا توطعا ذنب الافعا وترسلها ان كنت شهما فاتبع راسها الذنب
هم جردوا السيف فاجعلهم له حررا واوقدوا النار فاجعلهم بها خطبا
ان تعف عنهم يقول الناس لهم لم تعف حقا ولكن عفو وهبا

وكان احسن من ذا العفولوهذ بنوا اللهم انفوا من ملك القربا
هذا اهله غسان ومحمد عال فان حاولوا ملكا فلا تحسبا
وعرضوا بفداء واصفينا لنا حلا واللاتروق العجم والعربا
الكلون مامنا وحملهم رسلا لقد شرفونا في الورى حلا
علام تقبل منهم قدنة وهم لا فضة ملوا منا ولا ذهبا

ثم ملك بعده ابنه **عمرو** ثم ملك بعده اخوه **النعمان بن المنذر**
وهو اخر من ملك منهم ثم ملك بعده **اباس** بن قيسه واتي الله بالاسلام
واما ايام العرب فمن ذلك **وقعة طسم** و**حدس** وطسم
هو لاود بن ارم بن سام و**حدس** بن عابر بن ارم بن سام وهذا العرب
العاربة ومنزلهم اليامة وكان ملكهم **علو بن طسم** وهو الذي كان
يبدأ بالاحبار فيقبضهم ثم يرفعهم في العولتهن وغبر على هذا حتى
اهدت اليه عفيه بنت غفار الجديسة اخت غفار سيد جدس ويقال
اسمها السموس فلما اقترعها خرجت على قومها في دماها شاة جيبها عن
قبلها ودبرها وهي تقول

لا اجد اذل من حدس اهكذا يفعل بالعروس
رضي بهذا القوم حر هذا وقد اعطى سوا المهد
لاحق للوند النفسه خير من ان يفعل ذا جرسه
ثم قالت تجر جدس على طسم

ايصلح ما بوني لفتياتكم وانتم رجال فكموا عدد الرتل

ايصلح مثنى في الزما فتياكم صيحة رقت في النساء الى البعل
فان سموا لا بعضوا عندهم فلو نوا نسا لا تقيون من كل
ودونكم طيبا العروس فانما خلقت لبواب العرايس والغسل
فلو نوا رجلا ولهم نسا اكما لا يفتد على ذلك

ففتحنا وسما للذي لسرنا فقا وحنا كمشي مشينا مشبه الفحل
فوتوا اراما واصبروا العدوكم لحرب بلطي بالضام من الحذل
ولا تجرعوا في الحرب ما قوم انها تقوم باقوم كرام على رجل

فاحتمت جدس محمهم الاسود بن عفار وذعاطسما الى صيافة اعدتها
لهم ودفنوا سؤفهم في الرتل فلما اتوهم اسنارت حدس سوهوا وشدوا
عليهم فما اقلت الارواح من مرة ومر الى حسان بن ربيع واستعان به فامر
بالمسير لاخذ ثارهم فلما كانوا على ثلاثة ايام من اليامة قال له رباح اكما
الملك اني اخشاه وجهه فنهضوا الى الزايب يعني الذرقا على مسرة ملاك
ليال واخاف ان يدركوهم فامر كل احد ان يقطع شجرة من الارض ويحملها
امامة فنطوت فقالت يا جدس لقد سارت اليكم الشجر فقالوا لها وما ذال
قالت اري شجرا من ورايه تشروا وانا لا اري رجلا من ورايه الشجرة هن كفا
ويحصف نعلك فكدنوها وغفلوا عن احد الالهة حتى صحتهم جمر واستباحوا
اليامة ولا وسسا وهرب الاسود حتى نزل بطي فاجاوه وملاههم ثم اخذت
الذرقا وسملت **ذكر حروب قيس**

منها قوم منيع وكان يعني على قيس وسمى يوم البردهه وتقل ساس بن زهير

ابن حديمة بن رواحة العنسي قتله رياح بن الاسد العنوي **ويوم القرووات**
وكان لبني عامر علي عيسى وفيه قتل زهير بن حديمة بن رواحة العنسي وقتله
خالد بن جعفر اللادي **ويوم بطن عاقل** وكان لذيبيان علي بن عامر وفيه
قتل خالد بن جعفر اللادي بطن عاقل **ويوم رحر حان** وكان اقام على تميم **ويوم**
شعب حله وكان لعامر وعيسى علي ذبيان وتميم وكان من اعظم ايام العرب
ويوم الحربية وفيه قتل الحرث بن ظالم وهو قاتل خالد بن جعفر **وحرب**
داحس والغبراء هي من حروب قيس قال ابو عبيدة حرب داحس
والغبراء بن عسرة بيان اني عسرة بن زب بن عطفان وكان السبب
الذي هاجها ان قيس بن زهير وحمل الزبير تراها على داحس والغبراء هما ملون له
السبق وكان داحس حلا لقيس بن زهير والغبراء حمر كل بن زهير فقتلوا اصعقا
الرهان على مائة بعير وحملوا منتهى العداية مائة غلوة والمضمار اربعين ليلة
ثم قاداهما الى راس الميدان بعد ان ضمراهما اربعين ليلة وكان في
طرف الغاية شعاب حرة فاكمن حمر بن زهير في تلك الشعاب مما اعياى
طربوا الغرسين وامرهم ان جاد احس سائقا ان يردوه عن العداية ثم ارسلوهما
فلما احضا اخرجت الانثى عن الفحل فقال حمل بن زهير سمعتك ما قيس فقال
قيس ويذا بعد وان الحد الى الوعث وترشح اعطاف الفحل فلما او علا عن الحد
وحركا الى الوعث برز داحس عن الغبراء فقال قيس حدي المذهات عليا
فذهبت مثلا فلما تنازف داحس العداية ودنا من الغنثيه وسواني وجهه
داحس فردوه عن العداية ففى ذلك يقول قيس بن زهير

وما لاقت من حمل الزبير واخوته على ذات الاصاد
ثم فخر واغلى تغدر فخر وردوا دون عاتيه جوادى
وثارت الحرب بين عسرة وذيبيان ابني عسرة في ذات اربعين سنة لم يبع ناقة
ولا فرس بها لا شتاها لم بالحرب مع حديفة بن زهير مالا الى قيس بن
زهير وطلب منه حق السبق فقال قيس لا امطالك به ثم اخذ الدرع وطعته
فدق ططلبه ورجعت فرسه غايغ واجتمع الناس فجلوا دية مائة
ناقة عشر اوز عسروا ان الدرع من زاد العسي حملها وحده فقبضها حديفة
وسكن الناس ثم ان مالا ابن زهير نزل اللفظاطه من ارض الشريه
فاخبر حديفة بكاه فعدا عليه فقتله ففى ذلك يقول عسرة
فله عينا من اى مثل مالاك عقيرة قوم ان حري فسان
فليتها لم حرا قيد علوق وليتها لم ترسلا لرها
فقال قيس بنو حديفة بنو مالاك بن زهير مالاك بن حديفة وردوا علينا
مالنا فاني حديفة انى دشتيا وكان الدرع من زاد مجاورا لبني فزان
قال فلما قتل مالاك بن زهير جعل بنو فزان يسالون ويقولون ما فعل
حماركم فالواصدناه فقال لهم الدرع ما هذا الوحى فالواقتلنا مالاك بن زهير
قال قيس ما فعلتم بكم فقلتم الدية ورصتم بها ثم عكروا ثم فالوا الولا الم
جار لقتلناك وكان حق الحارثا فقالوا لك ثلاث ليا ل ارح
عنا فخرج واسعوه فلم يلحقوا حتى لحق بقومه وانا قيس بن زهير تعاقد
ثم قصت بنو عيس وخلفاؤهم بنو عبد الله بن عطفان الى بني فزان وذيبيان

ورئيسهم الشيخ بن زياد ورئيس بني فزاره خذيفه بن كدر
ويوم المريق وكان لعيسى علي ذبيان ويوم حسا وكان لذيبيان
 علي عيسى ويوم العمدية وكان لعيسى علي ذبيان ويوم الهباه وكان
 لعيسى علي ذبيان ويوم الفزروق وكان لعيسى علي ذبيان ويوم فطر ثم
يوم غدیر قلبي قال ابو عبيد فاصطحب الحارث الابن ثعلبه وسعد
 قال ابو عبيد فاصطحب الحارث الابن ثعلبه بن سعد بن ذبيان فانهم ابودالك
 والاولا ايرصى حتى يودي قتلانا وهدر دم من قتلنا فخرجوا من وطن حتى
 وردوا عند قلبي فسقطهم بنو عيسى الى الماء معوهم حتى كادوا يموتون
 عطشا فاصطحبهم عوف ومقتل ابناسيع من بني ثعلبه واباهما عن زهير
 بقوله ن تداركنا عيسا وذيان نعد ما تقاونا و قوا اينهم عطر من شم
 فوزدوا حربا وخرجوا عنه سلماتهم جردا حرق العبرا
ويوم الرقيم وكان لعطفان علي بن عامر ويوم البناء وكان
 لعيسى علي بن عامر ويوم سراحط وكان لعيسى علي بن عامر
ويوم حور الاول وكان لسليم علي عطفان ويوم حور الثاني
ويوم اللوى وكان لعطفان علي هوزان ويوم الصلعا وكان
 لهوزان علي عطفان ذكر حروب قيس وكانت منها يوم الكيد
 وكان لسليم علي كنانة ويوم كنانة وكان لكانة علي
 سليم ويوم الغنفا وكان لسليم علي كنانة ذكر حروب
 مسومين منها يوم السنوات وكان لعيسى علي بن عامر ويوم

وكان لعيسى علي بن عامر ويوم المروات وكان لعيسى علي بن قشير
ويوم داره ما سيل وكان لعيسى علي قيس ويوم الساح وسيل وكان
 لعيسى علي بكر ويوم زروود وكان لعيسى علي بن ثعلب وهذا
 هو يوم زروود الثاني واما الاول مساتي ذره ويوم دي طيلوح
 وكان لعيسى علي بكر ويوم الحارث ونعريف يوم ملهم وكان لعيسى
 علي بكر ويوم الحجج وهو يوم ماله وكان لعيسى علي بكر
ويوم راس العيز وكان لعيسى علي بكر ويوم العوطال
 ويسمى يوم الافاقه ويوم الاماد ويوم اعشار ويوم بلحه وكان لعيسى
 علي بكر ويوم العيط ويقال له يوم الغالب وكان لعيسى علي بكر
علي بكر ويوم حطط وكان لعيسى علي بكر ويوم حردود
 وكان لعيسى علي بن سعد بن زيد مناه ويوم سفوان قال
 ابو عبيد الثقف بنو مازن بنو شيبان علي ما يقال له سفوان في حمت
 بنو شيبان انه لهم وارادوا ان يخلوا عتيا عنه فاقبلوا قتلا سديدا
 وطهرت عليهم بنو ميم وشاؤهم حتى بلغوا الحد وكانوا قبل
 ذلك بواعدون بنو مازن فقال في ذلك الوداك المازني
 رويدا بني شيبان نعضو عيدكم ملاقوا عدا حلي علي سفوان
 تلاقوا احادا لا تحيد عن الوحي اذا الحيل جالت في القنا المداين
 عليها الهمة العزم المازن اولات طعان كل يوم طعان
 مقادم ومالون في الروع خطوم كل رقيق الشفرتين بماني

اِذَا اسْتَخْدُوا لِمَ يَسْأَلُوْا مِنْ دِمَامٍ لَّآئِهٖ اَرْضٌ وَّ لَآئِهٖ سَمَانٌ
وَيَوْمَ السَّفْنَةِ هُوَ ثَوْمٌ بِقَا الْحَسَنِ كَانَ لِبْنِي صَبِيْهٍ عَلٰى بَنِي شَيْبَانَ
وَفِيْهِ قَتْلُ سَطَّامِ بْنِ قَيْسٍ وَّ اِسْرَاحُوْهُ نَحَادِ بْنِ قَيْسٍ فِيْ سَبْعِيْنَ مِنْ شَيْبَانَ
فَقَالَ سَمُوْلَةُ بْنُ الْاَحْمَرِ مِنْ هَبَادَ ،

وَتَوْمٌ شَقَاتُ الْحُسَيْنِ لَاقَتْ بُوشَيْبَانَ إِحْلَافًا
سَكَنًا بِالرَّمَاكِ وَهَرْنَ وَدُمَاخِي بِشَهْمٍ حَتَّى اسْتَدَارَا
ذَكَرًا أَمَّا لَكَ عَلَى عَتَمٍ مِنْهَا تَوْمٌ الرَّوْبِيرِ وَكَانَ لِبَكْرِ
عَلَيْمٍ وَتَوْمٌ السُّطَيْنِ وَكَانَ لِبَكْرِ عَلَى عَتَمٍ وَتَوْمٌ صَعْقُوقَ وَهَانَ
لِبَكْرِ عَلَى عَتَمٍ وَتَوْمٌ مَنَابِضَ وَكَانَ لِبَكْرِ عَلَى عَتَمٍ وَتَوْمٌ مَحْكَارَ
وَكَانَ لِبَكْرِ عَلَى عَتَمٍ وَتَوْمٌ دِفَارُ الْإِوَالِ وَكَانَ لِبَكْرِ عَلَى عَتَمٍ
فَالْخَرْجُ عَسَهُ فِي مَخُومٍ حَمْسَةَ عَسْرِ فَارِسًا مِنْ بَنِي تَرْوُوعٍ مَكْنً فِي حَيٍّ
ذِي قَارِ حَتَّى مَرَّتْ بِهِمُ ابْنُ الْحَصِينِ وَهِيَ بِالْعُدْوَانَةِ اسْمُ مَا لَهَا فَصَا حَوَانِمُ فِيهَا
مِنْ الْحَامِيَةِ وَالرَّعَامِ أَتَسَافَوْهَا فَأَخْلَفَ لِلرَّبِيعِ مَا ذُهِبَ لَهُ وَقَالَ
الْمُتَرَنِّمُ أَفَاتَ عَلَى دَبِيعٍ حَلَاذًا فِي مَبَارِهَا وَجُودًا
وَإِنِّي قَدِ رَكِبْتُ حَصِيرَ بَدِيٍّ وَارٍ بِرُمُوزِ الْأَمِيرِ

[illegible]

مجموعہ احکام و فرائض

وَكَا الْبَنِي شَيْبَانَ عَلَى ثَعْلَبٍ وَيَوْمَ الْكَلَابِ الْأَوَّلِ
وَكَانَ مِنْ حَدِيثِهِ ٥ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ لَمَّا تَشَا هَتَّ بِكَرٍ وَأَيْلٍ
وَعَلَيْهَا سَفَهَا وَهَهَا وَتَقَاطَعَتْ أَرْحَامُهَا أَرَايَ رُوسَاهُمْ فَقَالُوا لَوْ أَنَّ
سَفَهَا وَنَا قَدْ عَلِمُوا عَلَى إِمْرِنَا فَالْهَوَى الضَّعِيفُ فَنَزِي أَنْ يَمْلِكَ عَلَيْنَا
مَلَكًا نَعْطِيهِ الشَّاهَ وَالْبَعِيرَ فَنَأْخُذُ لِلضَّعِيفِ مِنَ الْقَوَى وَنُرْثِدُ عَلَى الْمُطْلُومِ
مِنَ الطَّامِ وَلَا يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مِنْ بَعْضِ قَبَائِلِنَا فَيَأْبَاهُ وَالْآخِرُونَ يَنْفَسِدُ
ذَاتَ بَيْنِنَا وَلَهَا مَا تَبَعًا فَمَلَكَ عَلَيْنَا فَاتَوْهُ فَمَلَكَ عَلَيْهِمُ الْحَثُّ بْنُ عَمْرِ
وَإِكْلُ الْمَرَارِ الْكُدِّيُّ فَنَزَلَ بَطْنُ عَاقِلٍ سُرَّغَرًا سَدْرِينَ وَأَيْلُ حَتَّى انْتَرَعَ
عَامَّةً مَا فِي أَيْدِي مَلُُولِ الْحَيَةِ الْخَمِينِ وَمَلُُولِ الشَّامِ الضَّتَائِينَ وَرَدَّ هَمَّ
إِلَى قَاضِي أَعْمَالِهِمْ ثُمَّ طَعَنَ فِي سَطِهُ فَمَاتَ فَدَفَنَ بَطْنُ عَاقِلٍ فَاخْتَلَفَ ابْنَاهُ
شَرْجِيلُ وَسَلْمَةُ فِي الْمَلِكِ فَمَوَاعِدُ الْكَلَابِ فَأَقْبَلَ شَرْجِيلُ فِي صَبَةِ وَالرَّيَابِ
لَهَا وَبَنَى تَرْوُوعَ وَكَرَنَ وَأَيْلَ وَأَقْبَلَ سَلْمَةُ فِي ثَعْلَبٍ وَالْمَدْرُوكُ هَزَا وَمَنْعَهُ مِنْ
مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ وَعَلَيْهِمْ سَفَيَانُ بْنُ حَاشِيعٍ وَعَلَى ثَعْلَبِ السَّفَاحِ لِأَنَّهُ
سَقَّ اسْقِيَهُ قَوْمُهُ وَقَالَ لَهُمْ ادْرُوا الْمَرْءَ الْكَلَابَ مَسْبُوقًا وَنَزَلُوا
عَلَيْهِ وَأَمَّا حَرْجَتُ بَكْرٍ مَعَ شَرْجِيلَ لَعَدَا وَهَهَا بَنِي ثَعْلَبٍ فَالْتَقَوْا عَلَى
الْكَلَابِ وَاسْتَحْرَا الْقَتْلَ فِي بَنِي تَرْوُوعَ وَشَدَّ الْوُحْسُ عَلَى شَرْجِيلَ فَقَتَلَهُ
وَكَانَ شَرْجِيلُ حَتَّى قَتَلَهُ ابْنُهُ حَسَا فَأَرَادَ الْوُحْسُ أَنْ يَأْتِيَ بِرَأْسِهِ إِلَى
سَلْمَةَ فَخَافَهُ فَمَعَهُ مَعَ عَسِيفٍ لَهُ فَلَمَّا رَأَاهُ سَلْمَةُ دَمَعَتْ عَيْنَاهُ وَقَالَ لَهُ أَنْتَ
قَتَلْتَنِي قَالَ لَا وَلَكِنَّهُ قَتَلَهُ الْوُحْسُ فَقَالَ إِنَّمَا دَفَعْتُ الْوَابَ إِلَى فِئَالِهِ فَهَدَّبَ

ابو حس عنه فقال سلمه في ذلك

الا يبلغ احسن سؤالا فما لك لا تجي الى الثواب

علم ان حير الناس سؤالا من ايجار الكلاب

ويوم الطلب الثاني وكان من جنه ان كسري كان قد اوقع
بنى تميم مدنته هجر لا عار لهم على لظمة له فيها مسل وعبر وجوه
لدرث حافوا طمع العرب فيهم لاجل ابقاء كسري لهم فارحلوا فزلوا
الكلاب الى قده فمترهم ذو العينين فاني اهل هجر فدهت عليه فخرج الردون
بريد بن هوبر وزيد بن عبد المذار وزيد بن المأموم وزيد بن المحروم وكلام
طاربون ومعهم عبد يغوث الحارثي حتى اتوا البلاد باهله قدس حري
ابن حزا الباهل انه الهمم فاعلمهم الجرفا عند والهدر ولاقوا فكانت
الذان على الحارث ومن معهم **ويوم طمعه** كانت الرفادة
رفادة الملوكة لعتاب بن نهرم بن رباح ثم كانت لقيس بن عتاب فسأل
حاجب بن زوران السعاني ان يحلها للحرث بن قوط بن سفيان بن كاشع فسأها
النعمان بن زروع وقال اعقبوا اخوتكم في الرفادة قالوا انهم لا حاجة لهم
فيها وانما سألها حاجب حسدا لنا وابوا عليه فقال الحرث بن شهاب
وهو عند النعمان ان بن زروع لا يسلون رد اقم على غرهم وقال
حاجب ان تعث الملك اليهم حسا يمتغوه ولم يمتنعوا فمعت النعمان اليهم
فانوسا ابنه وحسان بن المنذر وكان قابوس على الناس وحسان على المقدمة
وتعت معهم الصنابع والوضايح والصنابع بها كان ياتيه من العرب والوضايح

المقيمون بالحيم فالتقوا بطخفة فهدم قابوس ومن معه وصرب طارق
ابو عمنق فرب قابوس معصم واحد لحرنا صيته فقال قابوس ان الملوكة
لا تخزنوا صيتها فخن وارسله الى ابيه وامام حسان بن المنذر فاشم بسرن
عمرو الراجي ثم من عليه وارسله ففني ذلك يقول مالك بن نويرة
ونحن عفرنا مبر قابوس بعد ما راى القوم منه الموت والخيل تلب
عليه لاص ذات سبع وسيفه حرار من الهندي ايض معصم
ويوم فيف الريح وكان قد جمعت فيه قبائل مدح على بني عامر بن
صعصعة وعلى بني عامر بن مالك ملاعب لائنة فارقت قبائل عامر وتمت
بؤاغير وفيها نقول مسهر

وحصت محرم الرمح تقلة عامر فاصحى محمقا في الفوارس اعورا
وعاد رقيسار محه وسلاحه وادبر تدعوا في الهوا لا جفرا
وكذا اذا فسيته ذهب بنا جرى معها من حيا محمدا
مخافة مالاقت حيلة عامر من الشر اذا سرنا لها قد بعثرا
هالك ولانت هذه الوقعة وقد تغد سؤل الله صلى الله عليه وسلم بمكة
واذ رل مسهر بن زيد الاسلام فاسلم **ويوم زرد الالاول**
وكان قد غزا الحوقران على بنى عيسى واتي الصريح بن عيسى فلفوا الحوقران
ثم كان الطغزله **ويوم كنهك** وكان قد نزل ابناء هجمة من عسان
في حش فمزلابني زروع فاعاد عليهم اناش من ثعلبه بن زروع فاسافوا
بعثهم واسروا من كان في الغم فركب قيس بن هجبه حتى اذ رل بنى ثعلبه

فَكَرَّ عَلَيْهِ عَتَبَةُ بْنُ الْحَرِثِ وَشَبَّارُ بْنُ أَفْقَلٍ فَجَرَّاهُ إِلَى الْحَرِثِ فَمِيسَ بْنِ قَانٍ أَحْوَجَ
الْهَزْمَاسِ مِنْ هَيْجَةَ فَوَقَّفَ عَلَى أَجْنِهِ قَتِيلًا ثُمَّ قَالَ لَعَنَ الْكَافِرُ الْبَرَّازَ
فَعَلْتُ لَعْلَ الرَّحْمَةِ حِينَئِذٍ قَالَ أَعْدَيْتُمْ شَيْئًا عَلَيْهِمْ وَضَرَبْتُمْ عَلَى الْبَيْضَةِ
مُحَاصِرًا لِرَأْسِهِ وَضَرَبَهُ عَتَبَةُ بْنُ الْحَرِثِ فَقَتَلَهُ **وَيَوْمَ الْحَمَاتِ**
وَكَانَ ابْنُ بَرْبَرٍ وَابْنُ عَلِيٍّ تَعْلِبَةُ بْنُ رُبُوعٍ **وَيَوْمَ الشَّعْبِ** وَكَانَ
ابْنُ تَعْلَبٍ عَلَى بَنِي رُبُوعٍ **وَيَوْمَ غَوْلِ الثَّانِي** وَكَانَ ابْنُ تَيْمٍ عَلَى
بَكْرِ بْنِ أَبِي لَهْيَةَ **وَيَوْمَ الْحَنْدِ** هَذَا رَجُلٌ مِنْ مَشْرُوقِي قُرَيْشٍ حُدِرَ بِهِ يَوْمَ فَتَحِ
مَكَّةَ فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ مَا تَصْنَعُ هَذِهِ قَالَ أَعْدَدْتُهَا لِمُحَمَّدٍ وَاصْحَابِهِ فَقَالَ
وَاللَّهِ إِنِّي لَا رَجُؤَ إِلَّا أَنْ أَحْدِمَ بَعْضَ سَابِغِيهِمْ وَأَنْشَأَ يَقُولُ
أَنْ يَصْلُوا الْيَوْمَ فَمَا لِي بِهِ هَذَا سِلَاحٌ كَامِلٌ وَالْه
وَدُوْعَارٍ مِنْ سِرْعِ السِّلَاحِ ه

فَلَمَّا لَقِيتُمْ حَالَكُمْ يَوْمَ الْحُدَيْمَةِ انْتَرَمَ الرَّجُلُ لَا يَلْوِي عَلَى شَيْءٍ فَلَمَسَهُ امْرَأَتُهُ فِي
ذَلِكَ فَقَالَ

أَنْتَ لَوْ شَهِدْتَ يَوْمَ الْحُدَيْمَةِ أَذْوَ صَفْوَانٍ وَفَرَعَكُمُ
وَلَقَبْتُنَا بِالسُّوفِ الْمُسْلِمَةِ يَقْلَعُ كُلُّ سَاعِدٍ وَحِمَامَةٍ
ضَرْبًا فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا عَجْمَةً لَمْ يَسْطِقْ فِي الْيَوْمِ أَدْنَى كَلِمَةٍ
وَهَذِهِ الْقِصَّةُ تَرَكَّزَ أَنَّ سَالَةَ اللَّهِ تَعَالَى فِي أَثْنَا السِّتَةِ الْبَنُوِيَّةِ فِي يَوْمٍ فَتَحَ مَكَّةَ
وَيَوْمَ الْهَيْمِيِّ وَكَانَ ابْنُ عَبْدِ بْنِ عَبْدِ بْنِ الدَّوَلِ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ
مَنَاةَ **وَيَوْمَ خَسْرَانَ** وَهَذَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ مَحْمُودٌ وَكَانَتْ

وَتَطْنَفَسُهُ يَقْعُدُ عَلَيْهَا فَيَأْخُذُ مِنْ أَمْوَالِ بَنِي أَرْمَاسَ مَا لَمْ يَمُتْ فَاصْبِرْ
الْيَوْمَ وَكَانَ أَوَّلَ يَوْمٍ امْتَشَعَتْ مَعْدَنُ مَلُوكِ حَمِيرٍ وَكَانَتْ بَنِي أَرْمَاسَ
تَكْتَرِبُ بَعْدَ فَاوْدَ وَانْزَارًا عَلَى حَزَارِ ثَلَاثَ لَيَالٍ وَدَخَنُوا لِمَا تَكْتَرِبُ
فَقِيلَ لَهُ وَمَا حَزَارُ قَالَ هُوَ جَبَلٌ حَلَفَهُ صَحَابًا يَجْمَعُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ امْتَشَعَتْ
بَنِي أَرْمَاسَ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ فَكَانَ عَمْرُو بْنُ كَلْثُومٍ

وَحَزَنُ غَدَاةٍ أَوْ قَدْ فِي حَزَارٍ قَدْ نَافَوْا وَرَفَدَ الرَّافِدِيْنَ
مَعَالِ الْأَيْمَنِ إِذَا الْبَقِيْنَا وَكَانَ الْأَسْرَى مِنْ بَنِي أَيْمَنِ
فَضَالُوا صَوْلَةً فَمِنْ يَلِيهِمْ وَصَلْنَا صَوْلَةً فَمِنْ سَلِينَا
فَابُوا بِالذَّهَابِ وَبِالسِّيَاوِ ابْنًا بِالْمُلُوكِ مُصَفِّدِينَ
فَالْعَمْرُو بْنُ الْعَلَاءِ وَلَوْ كَانَ حَذِيْلُ بَلْبٍ وَابْنُ وَادِهِمْ وَرَأْسُهُمْ مَا أَدْعَى
الْإِفَادَةَ وَتَرَكَ الرِّيَاسَةَ **وَيَوْمَ النَّسَاءِ** وَكَانَ قَدْ اجْتَمَعَتْ
أَسَدٌ وَطَبِيْعٌ عَطْفَانٌ وَصَبَّةٌ وَعَدِيٌّ مَعَزُ وَابْنُ عَامِرٍ وَقَتْلُوهُمْ قَتْلًا دَرِيْعًا
ثُمَّ انْتَصَرَتْ يَمِيمٌ لِعَامِرٍ فَقَتَلُوا أَشَدَّ مِنْ قَتْلِ عَامِرٍ **وَيَوْمَ دَابِ السَّقُوفِ**
وَسَبِيَّةُ ابْنِ صَمِيْعَةَ بْنِ صَمِيْعَةَ النَّهْشَلِيِّ وَالْحَمْرُ عَلَى حَرَامٍ حَتَّى يَكُونُ كَأَمْرِ فِيهِ
فَاعَادَ عَلَيْهِمْ يَوْمَ ذَاتِ السَّقُوفِ وَقَتْلُهُمْ **وَيَوْمَ حَقِ أَفَارَتِ بْنِ أَسَدٍ**
عَلَى بَنِي رُبُوعٍ فَانْكَسَحُوا بِالْهَمْرِ فَاتَى الصَّرْحَ الْحَيَّ فَلَمْ يَسْلَاحُوا إِلَّا سَامِوْعَ
فَقَالَ لَهُ حُوٌّ وَكَانَ دَوَابُّ بْنُ رُبُوعٍ الْأَسْرَى عَلَى فَرَسٍ ابْنِي وَكَانَتْ
عِيسَى بْنُ الْحَرِثِ ابْنِ شَهَابٍ عَلَى حَصَانٍ لَسْتَنْشِيْرٍ الْإِنِّي فِي سَوَادِ اللَّيْلِ
وَسَمِعْتُهَا فَلَمْ يَعْلَمْ عَتَبَةُ إِلَّا وَقَدْ انْجَمَ فَرَسُهُ عَلَى دَوَابِّ بْنِ رُبُوعٍ وَعَتَبَةُ عَافِلٌ

لا يصير ما بين يديه فراه دواب وطعته في نحره فقتله ولحقه الريح من عيبه فسدد
على دواب فاسم وهو لا يعلم انه قاتل ابيه فلم ينزل عيده اسيرا حتى فاداه
ابوه رسة بايل قاطعة عليها وتوعيد سوق عكاظ في الاشهر الحرام ان ياتي
هنا بالابل وسعل الريح من عيسه فلم تحضر سوق عكاظ فظن رسة بدواب
ان دوابا قتل عيسه فقال يرثيه

ابلق قبائل حعفر مخصوصه ما ان حاول حعفر من كلاب
ان المؤدة والهودة يتناخضون سحق الرطة المخاب
ولقد علمت على الحلد والاسي ان البرزنة ان تقوم دواب
ان يقتلوك فقد هكت بيوتهم بعيسه بن الحرث بن شهاب
ناهم فقدوا الى اعدايه واشدوهم فقدوا الى الاصحاب
فلم يبلغ اليهم الشعر فقتلوا دواب من ربيعه

٥

امام الفجار الفجار الاول

قال ابو عبيدة امام الفجار عدة فاولها بين كنانة وهوازن
وكان الذي هاجه ان يدر من معشر احدى عقائل بن ملك بن ضمر بن برون
عبد مناه بن كنانة جعل له مجلسا سوق عكاظ وكان منيعا في نفسه
فقام في المجلس وقام على راسه قائم ٥ وانثا نقول

نحن نؤمدركه بن حذاف من طعنوا في عيسه لا تطرف
ومن كؤنوا قومهم يعطف بانهم لجة محرمسدون
قال ومد رجلة وقال انا اعز العرب ممن اعزني فليصبرها

فصها

فصنها الاحمد بن زن اخذني دهمان بن نصر من معاوية فانددها من الرجب
وقال خدوها الملك بها المنخرف وقال ابو عبيدة انما حرصها جريصة
يسيرة وقال في ذلك نحن نؤد دهمان ذ والنقطرف محرر راجل لم يفر
قال ابو عبيدة محاور الحان عند ذلك حيي دكون بينهم فقال ثم تراجعو
وراوان الخطب يسير **الفجار الثاني** قال كان الفجار الثاني يقرش وموران
ولان الذي هاجه ان فته من بني قريش فعادوا الى امرة من بني عامر بن صعصعة
وصته سوق عكاظ والوايل الطاف بها شاب من كنانة وعكدها برقع فسالوها
ان صفر عن وجهها فانت عليهم فاتي احدنم من طعها فسدد دبر درعها شوكة
الى طعها وهي لا تدري فلما قامت تقلض الدرع غرد برها وقالوا منعنا الزطد
الى وجهها فقد دبرها فنادت المرأة يا عالمي فحساور الناس وكان بينهم قتال
ودمايسيرة فجلها حرب بن امية واصلح بينهم **الفجار الثالث** وهو بين
كنانة وهوازن كان الذي هاجه ان رجلا من كنانة كان عليه دس لرجل
من نصر من معاوية فاعدم الهادي فوافي النصر سوق عكاظ بعدد فوفقه في
سوق عكاظ فقال من سعي مثل هذا مالي على فلان حيي ادر في ذلك وانما فعل
ذلك تعبيرا للهادي ولقومه فمر به رجل من كنانة فصبه بالقرد بالسيف فقتله
فشف النصر يا لهوازن وهتف الهادي بالكنانة فتباح الناس حيي دكون بينهم
قال ثم راوا الخطب يسير فتراجعوا قال ابو عبيدة انما سميت هذه الايام
بالفجار لانها كانت في الحرم وهي الشهور التي تحر مونها وهذه يقال لها ايام الفجار
الاول **الفجار الاحد** ومويسر قريش وكنانة كهاوين وهوازن وانما هاجها

البراص يقتله عروة الدجال برعبه بن جعفر بن كلاب فابت ان يقتل بعروه
البراص لان عروة سيد هوازن والبراص طبع من بني كنانة
وارادوا ان يقتلوا سيدا من قريش وهذه الحرب كانت قبل مبعث النبي
صلى الله عليه وسلم ست وعشرين سنة وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم كنت اهل على اعمامى يوم الفجار وانا ابن اربع عشرة سنة عنى اباوهم
النبيل وكان سبب هذه الحرب ان النعمان بن المنذر الهمداني ملك الحيرة كان
يبيع لسوق عكاظ في كل عام بلطيمة في حوار رجل شريف من اشراف
العرب كثرها له حتى تبيع هناك وسرى له بها من ادم الطائف ما يحتاج
اليه وكانت سوق عكاظ تقوم في اول يوم من ذي القعدة فاستوفور
الى حضور الحج مخون فحضر النعمان غير اللطيمة ثم قال من حرمها فقال البراص
ابن قيس التميمي انا اجبرها على بيع كانه فقال النعمان ما اريد الا رجلا حبر
على اهل نجد ونهامة فقال عروة وهو توميد رجل هوازن اهل طبع
حبرها لك ايت اللعن انا اجبرها لك على اهل السخ والقيصوم من اهل نجد
ونهامة فقال البراص على كانه حبرها يا عروة قال وعلى الناس كلهم
قدفعها النعمان الى عروة فخرج بها وتبعه البراص وعروة لا يحشي منه
شيئا الا ان نزل بارض يقال لها وارة فشرب من الخمر وعنته منه ثم قام
فجا البراص فدخل عليه فناشد عروة وقال كانت مني زلة وكانت العلفه
منى ضله فقتله وخرج وهو يجر ويقول

قد كانت العلفه منى ضله هل اعلى غري جعلت الزلة

فسوف اعلوا بالحسام القله وقال
وداهيه فقال الناس منها شددت طهاني صلوحي
هتكت بها بيوت بني كلاب وارضعت الموالي بالصروعي
جمعت له يدي بنى سيف اقل كاجدع الصديع

واشتاق للطيبة الى خيبر واتبعته المساوون من مالک العطفي واسد
ابن حاتم العنوي حتى دخل خيبر فكان البراص اول من لقت بها فقال لها من
الرجلان قال من عطفان وعنى قال البراص ما شان عطفان وعنى بهذا البلد
قالا ومن انت قال من اهل خيبر قال الك علم بالبراص قال دخل علينا طريدا
خليعا فلم نوره احد خيبر ولا ادخله بيتا قال فان دون قال وهل لك كما
طافه ان للسماع عليه قال لا نعرف قال فانزلا منزلا وعقلارا حلتها قال
انما اجرا عليه وامضى مقدما واحدا سيفا قال العطفي انا قال فانطلق
اذ لك عليه فانطلقا حتى انتهيا الى حربه ففي جانب خيبر خارجة من البيوت
فقال البراص هو في هذه الحربة واليه يا وي فانظري حتى انظر اثم هو امر
لا فوقف له ودخل البراص ثم خرج اليه وقال هو انا في البيت الا قصى
خلف هذا الجدار فهل عند سيفك صرامة قال نعم قال هات سيفك
انظرا اليه اضرارم هو فاعطاه سيفه فهزم البراص ثم ضربه فقتله ثم وضع
السيف خلف الباب واقبل الى العنوي فقال ما وراك قال لم ارا حين
من اصحابك تركته قائما في البيت الذي فيه الرجل والرجل نايم لا يتقدم
اليه ولا يتأخر عنه قال العنوي يا لهفاه لو كان في من ينظر ارحلتنا

قال البراء بن عياض هبنا فانطلق العنوي والبراء خلفه حتى احاور
العنوي باب الحربة احد البراء السيف من حلف الباب ثم ضربه حتى
قتله واحدا سلاحهما وراحا حليتهما وارطلقا وبلغ قريشا حين البراء
سوق عكاظ فخلصوا نجيا وابيعتهم قيس لما بلغهم ان البراء قتل عند
الرجال وعلى قيس ابوبراء عام من مالك فادركوهم وقد دخلوا الحرم فنادوهم
يا معشر قريش اننا نغاهد الله الابطال دم عروة ابد او يقتله عطيما
منكم وميعادنا معكم هذه الليالي من العام القابل فقال حرب ابن امية لا يبي
سفيان انة قل لهم ان موعدكم قابل في هذا اليوم فقال خد اش من رهير
في هذا اليوم وهو يوم نخله من ابيات اولها

يا شدة ما شددنا غير دابة على سمحه لولا الليل والخدم
وكانت العرب يسمي قريشا حننه لاكلها السخن **يوم شطه**
وهو يوم نخيلة من العجارات الاحرار قال جمعت كنانة قريشها وعبد مناتها
والاحابيس ومن لحومهم من بني اسد بن حزيمة واللسن تؤميد عبد الله بن حرام
مائة من السلاح باذاه كاملة سوى ما اللسن من قومه والاحابيس مؤ
الحرب بن عبد مناه بن كنانة قال وجمعت سليم وهو اوزن وحموعها
واحلافها عن غلاب وبني عجب فانما لم تشهدا يوما من ايام الفجار غير
يوم نخيله فاجتمعوا اسطة من عكاظ في هذه الايام التي تواعدوا فيها
على قرن الحول وعلى كل قبيلة من قريش وكنانة سيدها ولذلك كل
قبائل قيس غير ان امر كنانة لها الى حرب بن امية وعلى احدي محبها عبد الله

ابن جعدان وعلى الاخرى كريد بن ربيعة وحرب بن امية في القلب وامر
هوازن كلها الى مسعود بن معتب الثقفي فحلف بعضهم الى بعض فكانت
الدائرة في اول النهار كنانة على هوازن حتى اذا كان من اخر النهار تداعت
هوازن وصارت والمسفت كنانة فاستحرا القتل منهم فقتل منهم تحت رايتهم
مائة رجل فقال ثمانون ولم يقتل من قريش احد يذكر كان هذا اليوم لهوازن
على كنانة **يوم العيلا** قال تجمع ها ولاي واوليك فالتقوا على قرن
الحول من نوم عكاظ والروسا عليهم الذين ذكرنا في يوم شطه كان هذا
اليوم ايضا لهوازن على كنانة وفي هذا اليوم قتل العوام بن خويلد والدير
قله مرة بن معتب الثقفي فقال رجل من ثقيف

منا الذي نزل العوام محلا ساه الطير كجائن اخبجار
يوم بيرت ثم تجمع ها ولاي واوليك فالتقوا على قرن الحول في اليوم
الثالث من ايام عكاظ فالتقوا ببر وهاوا عظم ايامهم والروسا عليهم
وعلى المحسن من ذكرنا وحمل ابن جعدان يؤميد مائة رجل على مائة بعير ممن لم
تكن له جمولة فالتقوا وقد كان لهوازن على كنانة يوما من متواليان
نوم شطه والعيلا فحشت قريش وكنانة وصارت بنو محروم وبنو بكر
فانهزمت هوازن وقتلت قتلا درعا فقال عبد الله بن الرعيدي
مدح بني المعير

الا الله قوم ولدت اجت بني سهم
هشام وابوعبد مناف مدرة الحضم

وَذُو الرَّمْحَيْنِ اشْبَاكَ مِنْ لِقْوَةٍ وَلِخَدَمٍ

فَهَذَا نِدْوَانٌ وَدَا مِنْ كُنْتِ رَزْمِي

وَأَبُو عَبْدِ مَنْفٍ هَاشِمُ بْنُ الْمُغِيرَةِ وَذُو الرَّمْحَيْنِ أَبُو رَيْسَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ قَابِلُ
قَوْمٍ يَتْرَبُ بِرُحَيْنٍ وَأَمَّهُمْ رَابِطَةُ بِنْتُ سَعْدِ بْنِ سَهْمٍ فَقَالَ فِي ذَلِكَ حَذَلُ

الطَّعْنَانِ

حَارَتْ هَوَازِنُ أَرْسَالًا وَأَخَوْتَهَا بَنُو سُلَيْمٍ فَهَانُوا الْمَوْتَ فَأَنْصَرَفُوا

فَأَسْتَقْبَلُوا بِضْرَابٍ قَصْرَ جَمْعِهِمْ مِثْلَ الْحَرِّ فَمَا عَاجُوا وَلَا عَطَفُوا

يَوْمَ الْحَرَّةِ شَجَرٌ جَمَعَ هَاوِلًا وَأَوَّلِيكَ وَالتَّقْوَا عَلَى رَأْسِ الْحَوْلِ بِالْحَزِينَةِ
وَهِيَ حِذْرَةٌ إِلَى جَنْبِ عُدَاظٍ وَالرُّوسَا عَلَى هَاوِلٍ وَالدُّنْكَانُ فِي سَائِرِ الْأَيَّامِ
وَكَذَلِكَ عَلَى الْحَسَنِ لِأَنَّ أَبَا مَسَاحِقَ بْنَ قَيْسٍ الْيَعْمَرِيَّ قَدْ كَانَ مَاتَ
فَإِنْ رَعِدَ عَلَى كَرْنِ عَبْدِ مَنْفٍ إِنْ كَانَ أَخُوهُ جَبَامَةً بْنُ قَيْسٍ وَكَانَ يَوْمَ الْحَرَّةِ
هُوَ أَرْسَالٌ عَلَى كَلَانَةٍ وَهُوَ آخِرُ الْأَيَّامِ الْحَمْسَةِ الَّتِي تَرَا حَفَوا مَهِنْ فُقُتِلَ يَوْمَئِذٍ
أَبَا سَفْيَانَ بْنِ أُمِّهِ أَخُو حَرْبٍ بِزَامِيَةٍ وَقِيلَ مِنْ بَيْنِ كَلَانَةٍ ثَمَانِيَةَ نَفَرٍ فَلَمْ يَمُتْ مِنْ
أَبْنِ أَسَدٍ مِنْ مَالِكِ بْنِ عَامِرٍ مِنْ صَعَصَعَةٍ وَقُتِلَ جَمَاعَةٌ أُخَرُ فَقَالَ حُذْرَانُ بْنُ زُهَيْرٍ

أَيُّ مَنْ الْفَرَّ الْمَحْرَمِينَ أَهْلَ السَّوَامِ وَأَهْلَ الصَّحْرِ وَاللُّوبِ

الطَّاعِينَ بِحُورِ الْحُلِّ مَقْبَلَةً كُلِّ سَمْرٍ أَلْمُ تَعْلَبُ وَمَغْلُوبُ

وَقَدْ بَلَّوْهُمُ وَالْمَوْتُ لَاهِمُ يَوْمَ الْحَرَّةِ ضَرْبًا غَيْرَ كَرْدِ

لَا قِيَمَ مِنْهُمْ أَسَادُ بِلْجِهَ لَيْسُ بِزُرَاعَةٍ هُوجُ الْعَرَّاقِيبِ

فَلَا إِنْ يَنْقَلِبُوا نَاخِذَ حُكْرِكُمْ وَإِنْ سَاهُوا فَانِي غَيْرَ مَغْلُوبِ

وَقَالَ الْحَرْثُ بْنُ كُلَّةٍ الثَّقَفِيُّ

تَرَكْتُ الْفَارِسَ الْبِدَاخَ مِنْهُمْ تَجْعُرُوهَ عُلُقًا غَبِيظًا

دَعَسْتُ لِبَانَهُ بِالرَّمْحِ حَتَّى سَمِعْتُ لَمِيَّتَهُ فِيهِ أَطْيَبًا

لَقَدْ أَرَدَيْتُ قَوْمَكَ أَنْ تَصْخِرَ وَقَدْ تَحَمَّسَهُمْ أَمْرًا سَلِيظًا

وَكَمْ اسْلَمْتُ مِنْكُمْ تَجِي حَرْثًا قَدْ سَمِعْتُ لَهُ عَسَ طَيْطَلًا

مَضَتْ أَيَّامُ الْفَخَّارِ الْآخِرُ وَهِيَ خَمْسَةُ أَيَّامٍ فِي أَرْبَعِ سَنِينَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ شَهْرٌ

تَدَاعَى النَّاسُ إِلَى السَّلَامِ عَلَى أَنْ يَدَاوُوا الْفَضْلَ وَتَتَعَاهَدُوا وَيَتَوَاقَفُوا

يَوْمَ عَيْنِ ابْنِ بَاعٍ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ كَانَ مَلِكُ الْعَرَبِ الْمَنْذَرُ الْأَكْبَرُ

أَبْنُ مَا السَّمَا شَرَّمَاتٍ مَلِكٌ بَعْدَ ابْنِهِ عُمَرُ وَتَرَاهُ هَلَاكُ مَلِكٍ أَخُوهُ قَاتِلُ

ثُمَّ مَاتَ مَلِكُ أَخُوهُ الْمَنْذَرُ بْنُ الْمَنْذَرِ مِنَ السَّمَاءِ وَذَلِكَ فِي مَمْلَكَةٍ

هَسْرِيٌّ مِنْ هَرَمٍ مَعْرَاهُ الْحَرْثُ الْعَسَا فِي وَدَانَ بِالشَّامِ مِنْ هَجْرَةٍ قَبِيضَةٍ

فَالْتَقَوْا بَعِينَ ابْنِ بَاعٍ فَفُتِلَ الْمَنْذَرُ قَوْلًا كَسَى النِّعْمَانَ الْمَنْذَرُ ثُمَّ سَعَى إِلَى كَسْرِيٍّ

النِّعْمَانَ فَمَقَتَلَهُ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ سَبَبِ وَلَايَتِهِ وَمَقَتَلَهُ وَكَانَ النِّعْمَانُ لَمَّا

حَقَّقَ عَصَبُ كَسْرِيٍّ عَلَيْهِ هَزَبٌ ثُمَّ عَلِمَ أَنَّهُ لَا مَحَالَةَ مِنْ تَرْكِ كَسْرِيٍّ فَقَدِمَ

إِلَيْهِ فَمَقَتَلَهُ وَاسْتَعْمَلَ كَسْرِيٍّ عَلَى الْعَرَبِ أَمَّا مِنْ مَقَصَّةِ الطَّاهِيٍّ وَكَانَ

النِّعْمَانُ لَمَّا تَحَصَّنَ إِلَى كَسْرِيٍّ أَوْ دَعَا حَلْفَتَهُ وَهِيَ ثَمَانِيَةُ ذُرْعٍ وَسَلَا حَاكِيًّا شَرًّا

هَاشِمِيٍّ مِنْ سَعُودِ الشَّيْبَانِيٍّ وَجَعَلَ عِنْدَ أُمِّهِ هِنْدَ الَّتِي تَسَمَّى حَرْقَهُ فَلَمَّا قَتَلَ النِّعْمَانَ

قَالَتْ فِيهِ السُّعْرَانُ فَقَالَ زُهَيْرُ بْنُ سُلَيْمٍ مِنْ أَيْمَاتِ

الْمَنْزِلِ لِلنِّعْمَانِ كَانَ يَحْمِي مِنَ السَّرِّ لَوْ أَنَّ أَمْرًا كَانَ بِأَجْسَادِ

فلم ارحد ولا له مثل ملكه اقل صدقاً بادلاً او مؤسناً
يومري قار قال ابو عبيدة يوم ذي قار هو يوم الحنو ويوم دمار
 وتوم الخانات وتوم ذات العجدهم وتوم لخطاي قار قال ابو عبيدة لم يكن
 هاني بن مسعود المستودع حلقة النعمان وانما هو ابن ابيه واسمه هاني بن قبيصة
 ابن هاني بن مسعود لان قومه ذي قار كانت وقد بعث النبي صلى الله عليه
 عليه وخبر اصحابه بها فقال اليوم اول يوم انتصت فيه العذب من العجم
 ولم يصروا ولما قتل النعمان كتب كسري الى اياس مضمناً امر ان يصم ما كان
 للنعمان فاقى هاني بن قبيصة ان سلم ذلك اليه فعضب كسري وارا اذا استبصال
 بكر بن وائل فقدم عليه النعمان بن زرعة الثعلبي فقال يا خيرا الملوكة
 الا ادلك على عمي بكر بن وائل نعم قال افرها واطهر الاضراب عنها حتى
 يحلها القط ويدنها منك فافهم حتى اذا فاصوا نزلت كرحنودي قار فارسل
 اليهم كسري النعمان بن زرعة محذوهم من ثلاث حصا اما ان سلوا الحلقة
 واما ان يعزوا الدثار واما ان ياذنوا بحرب فتنازعت بكرتها فمها هاني
 ابن قبيصة يروى الفلاة واسار به على بكر وقال لا طاقه لم محمود
 الملك فلم يرمز هاني سقطة قبلها وقال حنظلة بن ثعلبة سيارا الجلي
 لا ارفع القتال فانا ان كينا الفلاة متاع عطشنا وانا اعطينا ابدنا
 بقل مقاتلتنا وسادرا رانا فماتت كرمها وتوافقت يد قار ولم
 يشهدا احدا من حفة وزوسا بكر توميد ثلثة فغزها هاني بن قبيصة
 الشيباني فزيد من مسهر الشيباني وحنظلة بن ثعلبة الجلي فقال ثعلب

لهاني بن قبيصة يا ابا امامة ان دمتكم ذمتنا عامة وانه لن يوصل اليك
 حتى يرضى ارضا واحدا فخرج هذه الحلقة ففرقها بين قومك فانظروا مسترد
 عليك وان هلك فاهون مفقود ففرقها بينهم وقال النعمان لو لا انك
 رسول ما ابت الى قومك سالما قال فعقد كسري للنعمان بن زرعة
 على ثعلب والنمر وعقد خالد بن زيد النهراني على قضاة واما وعقد
 لاياس بن قبيصة على جميع العرب ومعه دبا والشهباء ودوسر وعقد لها
 مرزالتشتري على الف من الاساورة وكتب الى قيس بن مسعود بن قيس بن خالد
 ابري الحدين وكان عاملة على طف اسوار يامر ان يوا في اياس بن قبيصة
 مسارا اليه وسار اياس من معه من الخيول وغيرهم فلما دنوا من بكر اسفل قيس بن مسعود
 الى قومه للافامهم بالصبر ثم رجع فلما التقى النعمان بن زرعة القوم قام حنظلة
 ابن ثعلبة بن سيار الجلي فقال يا معشر بكر ان سباب الاعاجم تفرقهم فاجلبوهم الى اللقاء
 وادوهم بالشدة وقال هاني بن مسعود يا قوم ملك معدو حزن من محي مغروران الحرج
 لا تروى القدر ولز الصبر من اسباب الطفر المسنة حزن من الدية واستقبال المسه
 خير من استدبارها فاجد الحد فاهم الموت بد ثم قام حنظلة بن ثعلبة فقطع وصن
 النساء مسقط الى الارض وقال ليقا تل كل جل عن جيلته مسمى المقطع الوصن قال
 وقطع توميد سبع مائة من بني شيلان ابدى ايسهم من مبارها لحف ابدىهم نصر السيو
 فحالا القوم وملا دبر من حارثة السكري الهاجري مبارزة ثم قتل بدعد ذلك وصرف
 الله وجوه الفرس فانهمزوا واتبعتهم كرحن حتى دخلوا السواد في ظلمهم واسرا النعمان
 ابن زرعة الثعلبي ونجا اياس بن قبيصة على فرسه الحامة وكان اول من اضر الى كسري

بالهزيمة هو وكان لا ياتيه احد منهم شي الا نزع كفيه فلما انه ايسر من قبضته سأل
عن الجسد فقال هم منا بكرة وابل واثنانك ساهتم فاجب بذلك كسري وامر له بالسوق ثم
استاذنه ايسر فقال احق قبضته مريض عن الثمر فاردت ان اتيه فاذله ثم اري كسري
رجل من اهل الحيرة بالحوز فوسل هل دخل على الملك احد فقالوا لا فظن انه قد حدثه الحيرة
فدخل عليه واجتمع به القوم وعلهم فامرهم فرفع كفاه وقد اضر الشغل في يوم
ذي قار فمن ذلك ما قاله اعشى كرم قصيدة

لوان كل معدان شاركنا في يوم ذي قار ما اخطاهم الشرف
لما مالوا الى الشباب ايديهم ملنا بيبصر وطال الهام تخطف
بطاروق بنوم ملك مزارته من الاعاجم في اذا خطا النطف
فانما الال في حافات جهم واليبض برق بدا في عارض يكف
ما في الحدود صدود عن شوقهم ولا عن الطعن في اللبات مخرف
وقال الاعشى ليوم قيس من ابيات

اقيس بن مسعود بن قيس بن خالد وانت امر ترحو اشباك وابل
رطت ولم تنطروا انت عميدهم فلا يبلغني عنك ما انت فاعل
فعرست من اهل و مال جمعه كما عريت من ما يمر المغازل
شفي النفس قتلا لم توسد حدودها وساد او لم تخطط عليها الانامل
لعلك يوم للمواد صحتهم داسم تعطل بهن العوادل
قال ولما بلغ كسري خبر قيس بن مسعود بما فعل مع قومه حسه حتى مات في حسه
ففيه قال الاعشى وعريت من اهل و مال جمعه البيت

السنة الاولى

وأولها قدوم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة في ربيع الاول
فيها تمت صلاة الحضر بعد مقدمه بشهر روي البخاري من روايه معمر
عن الزهري عن عايشه فرضت الصلاة ركعتين ركعتين ثم هاجر رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى المدينة ففرضت اربعاه هكذا فطاعته وروي ابن ابي
شيبه عن الشعبي اول ما فرضت الصلاة فرضت ركعتين ركعتين فلما اتى النبي
ه الى الله عليه وسلم المدينة زاد مع كل ركعتين ركعتين الا المغرب وروي احمد
ابن سعيد الزبائي بسنده عن مسروق عن عايشه فرضت صلاة الحضر
والشفر ركعتين ركعتين فلما اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة زيد
في صلاة الحضر ركعتان ركعتان وترك صلاة الجمر لطول القراءة فيها والمغرب
لأثرها وتر النهار وهذا يقع الاحتمال باحداث عايشه حيث تقول فرضت الصلاة
ركعتين ركعتين فزيد في صلاة الحضر لانه زيد فيها حين املت خمسا فكانت الزيادة
في عدد الصلوات وفي الركعات ويكون قولها فرضت الصلاة ركعتين اي قبل
الاسرا وقد قال بهذا طائفة السلف والحيور ان يكون بمعنى قولها فرضت
الصلاة اي ليلة الاسرا حين فرضت الجسد فرضت ركعتين ركعتين ثم زيد
صلاة الحضر بعد ذلك وهذا مروي عن بعض رواه هذا الحديث عن عايشه
رواه هكذا الشعبي والحيث ان الزيادة في صلاة الحضر كانت بعد الهجرة فالذي
قدماه يرفع الاجمال الاول ويؤيد الثاني والله اعلم

السنة الاولى والسنه الثانية
والسنه الثالثة والسنه الرابعة
والسنه الخامسة والسنه السادسة
والسنه السابعة والسنه الثامنة
والسنه التاسعة والسنه العاشرة

السنة الاولى والسنه الثانية
والسنه الثالثة والسنه الرابعة
والسنه الخامسة والسنه السادسة
والسنه السابعة والسنه الثامنة
والسنه التاسعة والسنه العاشرة

وفيهما آخي بن ابي حازم والاضاري في شوال واخذ صلى الله عليه وسلم على
ابن ابي طالب انما وكان على يقول على منبر الكوفة ايام خلافة ابي عبد الله واحضر رسول الله
صلى الله عليه وسلم وصار ابو جبر الصديق وخازنه من يدبر في زليخة الاضاري اخوين
وابو عبيدة بن الجراح وسعد بن معاذ الاضاري اخوين وعمر بن الخطاب
وعثمان بن مذك اخوين وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن الربيع اخوين
وعثمان بن عفان واوس بن ثابت الاضاري اخوين وطلحة بن عبيد الله
وكعب بن مالك الاضاري اخوين وسعيد بن زيد وابي زكوب الاضاري
اخوين

في شوال

وفيهما بني بعاشه بنت ابي بكر رضي الله عنها وكان تنفجها بركة ولها
ست سنين او سبع وله خمسون سنة واشهر ولم يتزوج بغير غيرها وكان
تزوج قبلها بشهر ستون بنت زبعة في رمضان تلك السنة
وفيهما غزاة البوأة وهي غزوة وذان في صفر وصلي الجمعة
بني شالم حين ارسل من قبا الى المدينة وهي اول جمعة صلاها وخطب خطبا
وبني مسعدة وشاكنة ومجدوبا **وفيهما** اري عبد الله بن زيد
عبد ربه الاضاري الاذان فامد ان فعله بلالا والسبب في ذلك ان

رسول الله صلى الله عليه وسلم شاور اصحابه في الاذان بالصلاة فقال بعضهم نأقوس
كلوكس النصارى وقال بعضهم يوق يوق اليهود وذكروا ايضا القنع وهو القرن
وقال بعضهم بل يوق قد نارا وترفعها فاذا راها الناس اقبلوا الى الصلاة وقال بعضهم
بل يبعث رجالا ينادون بالصلاة معنا هم اذ لك اري عبد الله بن زيد الاذان واخبره
الذي صلى الله عليه وسلم فامرته ان يلقه على بلال فقال عبد الله بن زيد انا رايتك وان كنت
اجبها لنفسني فقال ليوذن بلال وليقيم انت قال ابو داود وزعم الاضاري
ان عبد الله بن زيد حين اري النداء كان مرضا ولولا ذلك لامره النبي صلى الله عليه
وسلم بالاذان وزوي الحث في مشنقه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اول من اذن بالصلاة جبريل اذن بها في السماء الدنيا فسمعه عمر بن بلال فسبق عمر
بلالا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبره بها فقال عليه السلام لبلال ستفك
بها عمر قال السهلي وطاهر هذا الكذب ان عمر سمع ذلك في البيت وكذا
روى عبد الله بن زيد في الاذان راها وهو بين النائم واليقظان قال ولو شئت
فلت كنت تقظان قال السهلي واجله لخصيص الاذان بان يراه رجل
من المسلمين ولم يكن عن وحي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اذنه ليله
الاسراء واسمعه مشاهدا من فوق سبع سموات وهذا أقوى من الوحي
فلما اخترع الاذان الى المدينة وارادوا اعلام الناس بوقت الصلاة تلبث
الوحي حتى راي عبد الله بن زيد فوافق ما راي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلذلك قال انما له ولاحق ان شاء الله وعلم جليل ان مراد الله تعالى بما راه
لذلك ان يكون سنة في الاذن وقوي ذلك عنده موافقة روي عمر

لعبد الله بن زيد وافضت اكله ان يكون الاذان على لسان غير النبي صلى الله عليه
وسلم من المؤمنين لما فيه من الشبهة ^{الشبهة} والرفع لذكره فلا يكون ذلك
على لسان غيره انوه به او الخ لسانه

وفيهما اسلم عبد الله بن سلام **ومات** اسعد بن زرارة وقبلة
فلثوم بن الهدم ابو قيس وهو الذي نزل عليه النبي صلى الله عليه وسلم
حين قدم المدينة وحيارته هي التي قال فيها لسان الفارسي فاست رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو في جنان لبعض اصحابه ذكر ذلك لسان في حديث طويل

السنة الثانية

فيها غزا غزوه بواط وغزوه طلب كرز بن خابر وكان اغار على رجه
عليه السلام وهي غزوه بدر الاولى كلها في ربيع الاول **وغزوه**
في العشر بالمعجم وقيل بالمهله وقيل العشرة بالهارة وقيل العشرة
بالف في جمادى الآخرة **وصرفت** القبلة يوم الاثنين وكان من خبرها
ان النبي صلى الله عليه وسلم لما هاجر صلى قبل بيت المقدس سبع عشرة شهرا
وصلت الاضار اليه قبل ان يهاجر اليهم سبعا فذلك قوله غزوه
ولله المشرق والمغرب وكانت الكعبة احب الفيلين ^{بشر} الي النبي صلى الله عليه
وسلم فعالت اليهود رعم انه يني ومازاه اجرت بموت شيئا
يصلح لغيره فلما وبتن ببتنا مبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم
فاشتد ذلك عليه وازداد شوقا الى قبلته الكعبة فلما اناه جبريل قال اجبريل
وددت ان الله صرني عن قبله اليهود الى غير ما قال جبريل لما عبد
ملاك ليس من الامر شي فاسأل ربك ثم عرج جبريل الى السماء

ان قد غفر لجن من بني نوح

سوط وشبثان جليل معا بنو جوح

نكاحا سورا والعقل من رانجا

فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يديم النظر الى السماء رجاء ان ياتيه جبريل بما سأل
فأنزل الله عنده صلاة النظر في رجب قبل بيده شهرين قد نرى ثقل وجعك
في السماء فقلوا نيك بلاء نرضاها لان الكعبة كانت احب القبلتين الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت ناشئة ما قبلها من استقبال بيت المقدس
وصارت الكعبة قبله المسلمين الى يوم الدار **واختلف في اي صلاة**
حولت القبلة وفي اي يوم وفي اي شهر فالاكثر قول علي انها حولت في صلاة
النظر يوم الاثنين للنصف من شهر رجب وهو قول البراء بن عازب ومفضل
ابن يسار وغيرهما وقال سعيد بن عوف فيماروي عن قتادة انها
حولت يوم الثلاثاء للنصف من شعبان وفيه روايه شاذة رواها
ابراهيم الحارثي انها حولت في جدي الاخرة

وفيها فرض صوم رمضان نصف شعبان **وعزا غزوه بدر**
العظمى في رمضان **ودفن زكوة الفطر قبل العيد يومين** وتولى
عثمان بن مظعون **وبني علي بفاطمة كلاما في ذي الحجة** **وعزا غزوه بني قينقاع**
بضم النون وقيل جرهما في شوال **وعزوه السويق في طلب ابي سفيان**
في ذي الحجة **وعزوه قردة الكذ** وقيل قران في المحرم **وضحي رسول الله صلى الله**
عليه وسلم للبشائر **وتوفيت ابنته رقية** **ولدا النعمان بن مشير وعبد الله**
ابن الزبير **هانت الوقعة بذي قار** بين كبري والريين **وحشر كسري**
ابرويز واقتلوا قتالا شديدا وانزمت القرش ومن كان معهم من العرب
وفيل **هلك امية بن ابي الصلت عبد الله بن ربيعة** وكان من رسل الكفار وكان
قدرا اللب واطلع على ابي النبي صلى الله عليه وسلم ولعنته حينئذ وكان يزجي ان يكون هو
المبعوث فكان قد سافر الى الشام وعاد الى الحجاز عفت ووقعه بدر ولما وصل الى ابي طالب
السدة بزي فقتل بسدر من قصده طوله **الابيت على الكرام بني الكرام** اولى اراج

فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يديم النظر الى السماء رجاء ان ياتيه جبريل بما سأل
فأنزل الله عنده صلاة النظر في رجب قبل بيده شهرين قد نرى ثقل وجعك
في السماء فقلوا نيك بلاء نرضاها لان الكعبة كانت احب القبلتين الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت ناشئة ما قبلها من استقبال بيت المقدس
وصارت الكعبة قبله المسلمين الى يوم الدار **واختلف في اي صلاة**
حولت القبلة وفي اي يوم وفي اي شهر فالاكثر قول علي انها حولت في صلاة
النظر يوم الاثنين للنصف من شهر رجب وهو قول البراء بن عازب ومفضل
ابن يسار وغيرهما وقال سعيد بن عوف فيماروي عن قتادة انها
حولت يوم الثلاثاء للنصف من شعبان وفيه روايه شاذة رواها
ابراهيم الحارثي انها حولت في جدي الاخرة

السنة الثالثة

فيها بعث سريه كعب بن الاشرف **وعزا غزوه غطفان وهي غزوه**
افان **وذفي امر دلاها في ربيع الاول** **وعزوه بني سليم بجحزان في جدي الاول**
وتزوج عثمان بن عفان بابنته صلى الله عليه وسلم ام كلثوم ودخل بها في جدي
الاخر **وتزوج صلى الله عليه وسلم حفصة في شعبان** **وتزوج صلى الله عليه**
وسلم بزينب بنت خزيمة الهلالية **ولدا الحش بن كلاب في رمضان** **وعزا**
غزوه احد وغزوه حراء **الاشد كلاما في شوال** **وجزمت الخمر قبل**
في ربيع الاول من الدابعة **وفي** **قيل كعب بن الاشرف قتل محمد بن مسلمة**
الانصاري **وفي** **في صفة قدم على النبي صلى الله عليه وسلم ناس من غطفان وطلبوا**

السنة الرابعة

فيها عزا غزوه بني النضير في ربيع الاول **وتوفيت زينب الهلالية اخو ربيع الآخر**
وعزا غزوه الخندق وهي الاضراب **وتزوج ام سلمة هند كلاما في شوال** **وعزا**
غزوه بدر الموعد وهي الصفري في ذي القعدة **وتزوج ربيب بنت جحش هذا**
الشهر على الاصح ولها حشر ثلثون سنة وقيل الخامسة **وتوفيت سنة عشرين**
ودفنت بالبقيع وهي اول من مات من رجاء بعده **واول من حمل على نعش**
وعزا غزوه ذات الدناج في المحرم **وفي هذه الغزوه صلى صلاة الخوف وقصرت**
الصلاة ونزلت اية التيمم وفي هذه السنة ولدا الحسين **ورجم صلى الله**
عليه وسلم اليهودي واليهودي **ونزل الحجاب** **وقيل الحجاب وصلاة الخوف**
في الخامسة

وَحَجَّ عَتَابُ بْنُ أُسَيْدٍ بِالنَّاسِ
السَّنَةُ الثَّامِنَةُ

ابن سُلَولٍ النَّافِقُ
فِيهَا غَزَا غَزْوَةً تَبَوَّكَ رَجَبٌ وَقَدِمَ مِنْهَا إِلَى رَمْضَانَ فَهَدَمَ مُسْتَجِدَّ
الضَّرَازِمَ بِمَدِينَةِ **وَمَاتَ** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَوَّابٍ وَلَمْ يُصَلِّ إِلَى

وَقَدْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَهُ عَلَى نَافِقٍ **وَحَجَّ** ابْنُ أَبِي شَوَّابٍ **وَأَمَرَ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ عَلَيْهِ أَنْ يَقْرَأَ غَاثَ النَّاسِ سُورَةَ بَرَاءَةٍ وَأَنْ يُنَادِيَ أَنْ لَا حَجَّ بَعْدَ الْعَامِ
مُسْتَرَلٍّ وَلَا رُطُوفَ مَالِ بَيْتِ عَزْرَيْنَ وَهِيَ آخِرُ حَجَّةٍ جَاءَ الْمُشْرِكُونَ **وَالِي**
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ نِسَائِهِ **وَتَوَفَّتْ** ابْنَتُهُ أُمُّ كَثُورٍ **وَصَلَّى** عَلَى ابْنِ أَبِي يُوْرٍ
مَاتَ **وَوَلَّيْتُ** إِلَيْهِ الْوَفُودَ وَكَانَتْ سِتِّي سَنَةً لَوَفُودٍ ٥

السَّنَةُ الْعَاشِرَةُ

فِيهَا مَاتَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رَجَعِ الدَّوْلِ وَلَهُ سِتُّونَ عَشْرًا
وَقِيلَ ثَمَانِيَةَ عَشْرٍ شَهْرًا وَدُفِنَ بِالْبَقِيعِ وَفِيهَا يَوْمَ مَوْتِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
كُسِفَتِ الشَّمْسُ فَعَالُوا سَيْفَتِ الشَّمْسُ لَمُوتِ إِبْرَاهِيمَ فَنُحِطَ بِالنَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَمْدُ اللَّهِ وَاشْتَى عَلَيْهِ وَقَالَ إِنْ الْمَسْرُ وَالْمَرْءُ ابْتِئَانُ
مَنْ إِيَّانِ اللَّهِ يُخَوِّفُ اللَّهَ بِمَا عِبَادَهُ وَأَنَّهُمَا لَا تَكْشِفَانِ لَمُوتِ أَحَدٍ وَلَا حَيَاتِهِ
وَمِنْهَا اسْلَمَ جَدُّي مِنْ عَبْدِ اللَّهِ الْجَلِيلِ

وَقَدْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَهُ عَلَى نَافِقٍ **وَحَجَّ** ابْنُ أَبِي شَوَّابٍ **وَأَمَرَ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ عَلَيْهِ أَنْ يَقْرَأَ غَاثَ النَّاسِ سُورَةَ بَرَاءَةٍ وَأَنْ يُنَادِيَ أَنْ لَا حَجَّ بَعْدَ الْعَامِ
مُسْتَرَلٍّ وَلَا رُطُوفَ مَالِ بَيْتِ عَزْرَيْنَ وَهِيَ آخِرُ حَجَّةٍ جَاءَ الْمُشْرِكُونَ **وَالِي**
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ نِسَائِهِ **وَتَوَفَّتْ** ابْنَتُهُ أُمُّ كَثُورٍ **وَصَلَّى** عَلَى ابْنِ أَبِي يُوْرٍ
مَاتَ **وَوَلَّيْتُ** إِلَيْهِ الْوَفُودَ وَكَانَتْ سِتِّي سَنَةً لَوَفُودٍ ٥

وَقَالَ الْمُسْتَقِيمُ فِي رَجَعِ الدَّوْلِ

ارْتَسَا عَلَى بَنِي أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى الْيَمَنِ

رَوَى ابْنُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ عَلِيًّا لِمِائَةِ أَلْفٍ حَتَّى جَاءَهُ بِأَلْفَيْنِ
فَسَارَ إِلَيْهَا وَفَرَّكَ أَكَابَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَهْلِ
الْيَمَنِ فَاسْلَمَتْ هَمْدَانُ كُلُّهَا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ وَكَتَبَ بِذَلِكَ إِلَى
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسُجْدٍ شَكَرَ اللَّهُ تَمَامَ عِلْمِهَا
بِأَحْذِ صَدَقَاتِ خِزَانٍ وَجَزَائِهِمْ فَفَعَلَ وَعَادَ لِقَى رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَكَّةَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ ٥

حَجَّةُ الْوَدَاعِ

حَجَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَجَّ الْخَمِينَ بَعَثَ مِنْ
ذِي الْحِجَّةِ وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي حَجَّةٍ هَلْ كَانَ قَارِنًا أَمْ مَسْغَا أَمْ
مَفْرَدًا وَالْأَظْهَرُ أَنَّهُ كَانَ قَارِنًا وَحَجَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بِالنَّاسِ وَلَقِيَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَحْرَمًا فَقَالَ جِدْ
لِي حِلَّ أَصْحَابِكَ فَتَنَّى أَنِّي هَلَلْتُ بِمَا أَهْلِي بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَبِلَ عَلِيٌّ حِجْرَهُ وَحَجَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ الْهَدْيَ عَنْهُ وَعَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّاسَ

وَلَمْ يَحْجَّ بَعْدَ الْهَجْرَةِ

من أشك الحج والسنن ونزل قوله تعالى اليوم ينزل النجم كذا
من دينكم فلا تحشوه وواحدون اليوم اكملت لكم دينكم
وامممت علىكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً فبكوا بوبك
لما سمعها وكان استسعر انه ليس بعد المال الا الفقص وانما نعت
الي بنى الله صلى الله عليه وسلم نفسه حيث طاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم الناس خطبة بين فيها الاحكام منها يا ايها الناس
انما الدنيا دار فانية في الكفر وان الزمان قد استدار كهيئته
يوم خلق الله السموات والارض وان علة الشهور عند الله ثمان
شهر او ثمن حجة وسميت حجة الا الوداع لانه لم يحج بعدها
ثم رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة واقام بها حتى خرجت

سنة احدى عشر من الهجرة
وفيهما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم

لما ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم من حجة الوداع اقام في المدينة

حتى ابتدأ به صلى الله عليه وسلم المرض في اخر صفر
فليلتين بقيتا منه وهو في بيت زينب بنت جحش وكان
يدور على لشابه حتى اشتد مرضه وهو في بيت ميمون بنت كلاب
فجمع لسانه واشتد بهن في اخر جمادى في

بيت عائشة فادت له فانقل اليه وكان قد حضر
جيشا مع مولاه اسامة بن زيد واكثريه مسير في مرضه
وروي عن عائشة رضي الله عنها قالت لما رسول الله صلى
الله عليه وسلم وبى صدراع وانا اقول وانا ساه فقال بل انا
والله يا عائشة اقول ذلك ثم قال ما ضرك لو ميت فبلى
فميت عليك وكفنتك وصليت عليك ودفنتك فقالت
كأنى بك والله وقد فعلت ذلك ورجعت الى بيتي بعيت بعض
سائلك فتسمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي اثناء مرضه
وهو في بيت عائشة خرج بن الفضل والعباس وعلي بن ابي طالب
وحلس على المنبر فحمد الله ثم قال ايها الناس من كنت
حبا لله طهر اهله طهرا طهري ومن كنت ستمته فهذا عروني
ومن احذت له مالا فهذا مالي فلياحذ منه ولا تحش السخاء
من قبلي فافها السبت من شاني ثم نزل صلى الله عليه وسلم
الى المنبر فقال مثل وقت الله فادعي عليه رجل سبعة دراهم
فاعطاه عوصها ثم قال الا ان فضوح الدنيا اهن من فضوح
الاحنة ثم صلى على اصحاب احد واشغقتهم ثم
قال ان عبد احب الله تعالى بين الدنيا وبين ما عنده
فاجتار ما عند الله فبكي ابو بكر ثم قال قد بان يا عائشة
ولما اشتد به وجعه قال استوفى ابروة وميضاً فاكبت لكم

ودفن تحت رأسه الذي كان فوقه جفنة ابوطيخة الانصاري
ورب في قبره على بن ابي طالب والفضل وقثم لبا العباس
وقد اختلف في مدة عمره فالشهور اثلثة وستون سنة
لانه بعث لاربعين سنة واثم بمكة يدعو الى الاسلام
ثلاث عشرة سنة واقام بالمدينة بعد الهجرة ثمانية عشر سنة
فذلك ثلث وستون سنة وكسور وقد مضى من حياته عند
ذكر الهجرة

صفته صلى الله عليه وسلم
وصفه علي رضي الله عنه فقال كان صلى الله عليه وسلم
لبين بالطول ولا يقصر صخر الرأس كث اللحية شين الكفين
والقدمين صخر الکران ليس مشربا وجهه حمر اخرج
العين سبط الشعر سهل الخدين كان عنقه ابرق فضه
وقال انس لم يشبه الله بالشيب كان في مقدم لحيته
عشرون شعرة بيضا وفي مفرق رأسه شعرات بيض
وروي انه كان خضبا بالحناء والكتم وكان بين كفيه
حانم النبوة وهو مضعة ناسنة حولها شعرة مثل بيض الحمام
نسيه اجسده وقيل كان لونه احمر قال القاصي شهاب
الدين بن ابي الدم في تاريخه المظهرى وكان ابرمه طيبا
في الحبا عليه فقال يا رسول الله الى ما ادى فذعى اطب ما
بكفيل فقال بياؤها الذي حلقها

حلقه صلى الله عليه وسلم

كان صلى الله عليه وسلم ارجح الناس عقلا وفضلهم رأيا
يكثر الذكر ويقل اللخود ايم البشر بطيل الصمت وكان
عنده القريب والعبد والفقير والضعيف في الحق سوا
بحث المساكين ولا يحقر فقر الفقير ولا هيأ غنيا
لغناؤه يولف قلوب اهل الشرف وصاير من حاله
ويجلب العيون ويحلب على الارض ويلبس الخوص والدموع
عن ابي هريرة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الدنيا ولم يشبع من حنن الشعب وكان ياتي على
المسجد الشهر والشهران لا يوفدني بيوهم نار
وكان صلى الله عليه وسلم يربط على بطنه الحجر من
لكوع ويأمن ان يوق الانسان في خلايق سيد ولد
ادم صلى الله عليه وسلم وهو المسمى لما رآه الاخلاق

اولاده صلى الله عليه وسلم

وكل اولاده من جذية الابرهم فانه من مارية القبطية
وولد ابرهم في سنة ثمان وتوفي سنة عشر قال السعدي
في الاشراف عاش ابرهم سنة وعشرة شهور وكان
اولاده الذكور من جذية الفاسم وبنو كنى والطيب
والطاهر وعبد الله ماتوا صغارا والامات اربع فاطمة روج على

رضي الله عنهما ، وزينب زوج أبي العاص ووفد رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثم ردتها اليه بالتحاح الاول لما اسلم . ورفقه
ولم كلنوم تزوج بها عثمان بن عفان رضي الله عنهما واحده لعبد

روحانة صلى الله عليه وسلم

وتزوج صلى الله عليه وسلم خمس عشرة امرأة دخلت بداره عشرة
وجتمع بين احدى عشره وولد له احدى عشره ولم يدخل بربع
وتوفي عن تسع عترة ما ربه والتسع هن عائشة بنت ابي بكر
وحفصة بنت عمر وسودة بنت زمعة وزينب بنت جحش
وميمونة بنت الحوكت وصفية بنت حيي وجويرية وام حنبله
ولم سلمة رضي الله عنهن وكان يكتب له عثمان
احبانا وعلي بن ابي طالب وكتب له ابن سعيد بن العاص
وابان بن سعيد والطلحة بن الحنظلي واول من كتب له ابي بن
كعب وزينب بنت ثابت وعبد الله بن ابي سرح وارتد شمر لعلم يوم النسخ
ومعوية بن ابي سفيان ايضا كتب له وكان
لرسول الله صلى الله عليه وسلم من السلاح سيفه المسمى ذا
الغفار عتمة يوم بدر وكان المنية من الحجاج السهمي
وسمي الخفا والخفي فيه وغنم من بني قتيبة مع ملته اساف
ومد معه الى المدينة ما هاجر سفار شهدا حدهما بدرًا
وكان له ارباع ملك وملكه شتى ودرعان غنمهما من بني

قتيبة وكان له شرس وفيه ثمان الف صبح وقد اذهبه الله

عدد عترة انته صلى الله عليه وسلم

تسعة عشر عترة عترة وميل سنا وعشرين وقيل سبعة وعشرين
واحدة عترة بتوك وقع القتال منها في تسع بدر
واحد والخندق وقرن بطة والمصطلق وخيبر وحنين
والطائف وباقي العترة لم يحضر فيها قتال وامسا
السرا والبعوث فقتل هي خمس وثلثون وقيل ثمان
واربعون

اصحابه صلى الله عليه وسلم

وتختلف الناس فمن يطلو عليه صحابي فكان
سعيد بن المسيب لا يعد الصحابي الا من اقام مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم سنة واكثر وعزامة وكان بعضهم
كل من ادرك للحلم واسلم وراي النبي صلى الله عليه وسلم فهو
صحابي ولو انه صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعة
وقال بعضهم لا يكون صحابيا الا من تخصص به الرسول
صلى الله عليه وسلم وتخصص هو بالرسول صلى الله عليه وسلم
بان تقي رسول الله صلى الله عليه وسلم لسريته وبلانهم هو رسول
الله صلى الله عليه وسلم في السفر والحضر والاكتفى على ان
الصحابي من اسلم وراي النبي صلى الله عليه وسلم وصحبه ولو اقل زمان
واما عدد هم على هذا القول الاخير فقد روي ان السبي

صلى الله عليه وسلم سار في غار فتح مكة في عشرة الاف مسلم
وسار الى العدة الذين حتموا الحين في اثني عشر الفا وسار
الى حجة الزداع في اربعين الفا وانهم كانوا عند وفاته مائة
الف واربع مائة وعشرين الف **واما امرتهم**
فالمهاجرون افضل من الانصار على الاجمال واما على التفضل
فستباق الانصار افضل من مهاجري الانصار المهاجرين
وقد رتب اصحاب التواريخ الصحابة على طبقات
الطبقة الاولى اول الناس اسلاما خذجه وعلى وزيد ولبيد
ومن بعدهم ولم يتاحتر الى دار الندوة **الثانية** اصحاب
دار الندوة وفيها اسلم عمر رضي الله عنه **الثالثة**
المهاجرون الى الحبشة **الرابعة** اصحاب العقبة
الاولى وهم سباق الانصار رضي الله عنهم **الخامسة**
اصحاب العقبة الثانية **السادسة** اصحاب العقبة
الثالثة وكانوا سبعين رضي الله عنهم **السابعة**
المهاجرون الذين وصلوا الى النبي صلى الله عليه وسلم بعد هجرته
وهو بمكة قبل بناء مسجده **الثامنة** اهل بدر الكبرى
التاسعة الذين هاجروا بين بدر والكلاسيم **العاشر**
اهل بيعة الرضوان الذين بايعوا بالمدينة تحت الشجرة
الحادية عشر الذين هاجروا بعد الكلاسيم وقبل الفتح

الثانية عشر الذين اسلموا يوم الفتح **الثالثة عشر**
صبيان اذ ركوا النبي صلى الله عليه وسلم وراوه ومن الصحابة
اهل الصفه وكانوا انا سافرا الامارات لهم ولا عشائر يامون
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ويطلون فيه
وكانت صفته المسجد متواهم ففسحوا اليها وكان اذا غشي النبي صلى
الله عليه وسلم يدعوا منهم طائفة يتعشون معه ويفرق الباقيون
على الصحابة وكان من مشاهيرهم ابو هريرة واثلة بن الاسقع
وابو ذر رضي الله عنهم

حزب الاسود العنسي

وفي مكة رضي رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل الاسود العنسي
واسمه عتيلة بن كعب وقتل له ذو الحمار لانه كان يقر
ياثني دغ حمار وكان الاسود شيعي يري الجمال الاعاجيب
وليسبي عن طبقة قلب من سمعته وهو ممن ارتد وبنى من الكلابين
وكاتبه اهل خبران وكان هناك من المسلمين عشرة
ان حزم جبال الدين سعيد بن العاص فاحضرهما اهل خبران واولهما
الي الاسود ثم سار الاسود من خبران الى صنعاء فملكها وصن
له الامين واستفحل ابنه وكان خليفته في من حج عمر بن معدى
كرب فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك بعث رسولا
الي الانباء وامرهم ان يحادوا الاسود اساغيلة او مصادمة

وان يستنجدوا رجلا من حمير وهمدان وكان الاسود قد تغيب
 على قيس بن عبد يغوث فاجتمع به جماعة ممن كانوا قتلهم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وحدثوا معه في قتل الاسود
 فوافقهم واجتمعوا بامرأة الاسود وكان الاسود قد قتل ابائهم
 فقالوا والله انه ان بعض الناس الى ذلك الحرس محيطون
 بعصره فانقبوا عليه البيت فاعادوه على ذلك وبقوا عليه
 البيت ودخل عليه شخص اسمه فيروز فقتل الاسود واخذ
 راسه فحار حوار الثور فابتد الحرس الباب فقالوا البئس
 يوحي السبه فلما طلع الخبر اذن للوذين ان يأتوا اسفهم ان محمدا
 رسول الله وان عجله كرات ولما اصحاب النبي صلى
 الله عليه وسلم بذلك فورد الخبر من السماء الى النبي صلى الله عليه
 وسلم واعلم اصحابه بقتل الاسود المذكور ووصل الكعب بقتل
 الاسود في خلافة ابي بكر رضي الله عنه فكان لا يخبر به
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عبد الله بن ابي بكر
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انها الناس التي قد
 راس لبلبة القدر ثم اسرعت عني وراسي في يدي سوار من
 من ذهب وكمرتهما ففتحتهما فطلعا فاولهما هاذين
 الكذابين صاحب الميامة وصاحب صنعا ولكن يقع من
 الساعة حتى يخرج ملتون رجلا لا كل منهم زعم اني

٧٠
 كان قتل الاسود وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يوم وليلة وكانت اول حروب الاسود الي ان قتل اربعة
 اشهر واما مسلمة فذكر في خلافة ابي بكر رضي الله عنه

اخبار ابي بكر الصديق رضي الله عنه وخلافته

ولما قضى الله نبيته صلى الله عليه وسلم قال عمر بن الخطاب
 رضي الله عنه من قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مات
 علوت عداسته بسيفي هذا وانما ارتفع الى السماء فمتر اليوبكر
 وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل فاجاب مات او قتل
 الى قوله وسجزي الله الشاكرين وبادروا سقيف بني
 ساعدة فباع عمر ابا بكر رضي الله عنهما واسال الناس
 عليه بالبيعة في العشر الاوسط من بيع الاول سنة احدى
 عشر خلا جماعة من بني هاشم والزيه وعبيد بن ابي
 لهب وحنان بن سعيد بن العاص والمقداد بن عمرو الكندي
 وسلمان الفارسي وابودر وعمار بن سير والبراء بن عازب
 والي بن كعب ومالوا مع علي بن ابي طالب رضي الله عنه
 وقال في ذلك عبيد بن ابي لهب

ما كنت احسب ان الامر مضرب عن هاشم ثم مضى عن ابي الحسن
 عن اول الناس ابائنا وسابقته واعلم الناس بالقرآن والسنن

واخبر الناس عهدا بالنبي ومن جبريل عورته في الغسل والكفن
 من فيه ما فيه لا يمترون به وليس في القوم ما فيه من الحسن
 وكذا لك خلف عن عبيد اي بكر ابو سفيان حرب ثم ان
 ابوبكر بعث عمر بن الخطاب الي علي بن ابي طالب مع الخبر من بيت
 فاطمة رضي الله عنها وقالت ان ابوعليك معكم فاقبل عمر
 بشي من راعي ان يضرهم الدار فليقتله فاطمة وقالت الي ابن
 يابن الخطاب اجبت لحرث دارنا قال نعم او يدخلوا فيما دخلت
 فيه الامر فخرج علي حتى اي بكر فبايعه لداغله ~~الصح~~
~~حمله~~ ~~الصح~~ واصل واشد الي ابن عبدربه العزري وروي الهري
 عن عائشة قالت لم يبايع علي ابوبكر حتى ماتت فاطمة وذلك
 بعد سنة اشهر لموت ابيها صلى الله عليه وسلم فارسل علي
 الي ابوبكر رضي الله عنهما فاما في منزله فبايعه وقال علي له
 ما نفقتا عليك ما سافر الله اليك من فضل جبريل واكنا
 نري ان لنا في هذا الامر سيفا فاستبدت دوننا وما نكر فضلك
 وما نولي ابوبكر كان اسامة بن زيد مبررا وكان
 عمر بن الخطاب من حمله جيش اسامة علي ما عينه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقال عمر لا ي بكر ان لا يصار طلب
 رجلا اسن من اسامة فوثب ابوبكر وكان حبالسا فاحذ بحية
 عمر وقال يحك اسامة رسول الله صلى الله عليه وسلم

٧٥
 واما موني بعزله ثم خرج ابوبكر الي جيش اسامة فاستخضهم و
 ما من واسامة راك فقال له اسامة يا خليفة رسول الله
 والله لن اركب اولي مني فقال ابوبكر والله لا نزل ولا اركب وما
 علي ان اعبر فدمي ساعة في سبيل الله ولما اراة الرجوع
 قال ابوبكر لاسامة ان رايت ان يعينني بعد فافعل
 فاذن اسامة لعمر في المقام **وفي خلافه الي بكر**
 ادعت سجاح بنت الحارث بن سويد العميص النبوء وسجها
 بنوهم واحوالها من تغلب وغيرهم من بني ربيعة وصدر
 مسئلة الكذاب ولما وصلت اليه فصدت الاجتماع
 به فقال لها العبد اي اصحابك ففعلت ونزل وضرب لها
 فيه وطبها بالخبور واجتمع لها وقالت له بما ذا اوحى اليك
 فقال الم تر الي ربك كيف فعل بكيلي اخرج منها نسمة
 شعي من بين صفاق وعشا قالت وما ذا اترك عليك ايضا
 قال الم تر الي ربك كيف خلق النساء اولجا وجعل
 النساء من ارواحا مولح ومن الاحبا سدر خرج منها ما شا
 اخرجها فينتجن لنا نسا حبا فقال انتهد انك بني فقال
 هكذا ان اتزوجك فقالت نعم فقال لها
 الاقومي الي النيك ففدهي لك الطجع
 فان سئيت سلفاك وان سئيت علي اربع

وان شئت شلثيه وان شئت به اجمع
 فقالت بل به اجمع فانه للشمس يارسول الله فقال بذلك
 ارجى الي فاتامت عدة لثم ايمرهم انصرفوا الي قومها ولم
 تزل سجاج وفي احوالها من تغلب حتى فاتها معويه عام ابوع
 نيفه فاسلمت سجاج وحسن اسلامها وانفكلت الي البصر وماتت بها
 وفي ايام ابي بكر رضي الله عنه قتل مسيلمة الكذاب
 وكان ابي بكر رضي الله عنه قد ارسل الي قتاله جيشا وقدم
 عليه خالد بن الوليد لمحربي سهم وال شديد واخوه انصر
 المسلمون وهزموا الله المشركين وقتل مسيلة حتى بالكرية
 التي قتل بها جهم بن عبد مناف رضي الله عنه وسلم وشاركه
 في قتله رجل من الانصار وكان مقام مسيلة بالنيام
 وكان مسيلة قد قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في وفد بني حنيفة فاسلم ثم ارتد وادعى النجوة استغلا لا
 ثم شاركه مع النبي صلى الله عليه وسلم وقتل من
 المسلمين في حرب مسيلة جماعة من القران من المهاجرين والانصار
 ولما راي ابي بكر كثره من قتل امر بجمع القران من امواله
 الرحال وكثبه في جريد الخمل والخلود وجعل ذلك المكروب
 عند حفصة بنت عمر زوج النبي صلى الله عليه وسلم ولما تولى
 عثمان راي خلاف الناس في القران فكاتب من ذلك

موعبة بن زيد بن جهم

المكروب الذي عند حفصة شخا وارسلها الي الانصار وابطل
 ما سواها
 وفي ايام ابي بكر رضي الله عنه
 منعت بنو يربوع الزكوة وكان كثيرهم مالك بن نويرة
 وكان مالك فارسا مطاعا قدم الي رسول الله صلى
 الله عليه وسلم واسلم فوا له صدقة قوميه فلما منع الزكوة
 ارسل ابي بكر الي مالك خالد بن الوليد في معنى الزكوة
 فقال مالك انا اني بالصلوة دون الزكوة فقال خالد
 اما علمت ان الصلوة والزكوة معا لا تقبل واحدة دون الاخرى
 فقال مالك قد كان صاحبكم يقول ذلك فقال خالد
 او ما تراه لك صاحبا والله لقد هممت ان اضرب عنقك ثم
 بخاوك في الكلام فقال له خالد اني قال لك فقال
 له وبذلك امرك صاحبك فقال خالد وهه بعد تلك
 وكان عبد الله بن عمرو وابوقناد الانصاري فكلما
 خالد اني امره فكمرة كلامها فقال مالك يا خالد اجئنا
 الي اي ربك فنيكون هو الذي يحكم بيننا فقال خالد
 لا والله اني اقلنك وتقدم الي صنرك رز لا زور يضرب
 عنقه فالتفت مالك الي روجه وقال لخالد هذه
 التي قتلتن وكانت في عناية الجمال فقال خالد
 بل الله قتلك برحمة عن الاسلام فقال مالك انا على بن

الاسلام بقتال اعداءه واصبر اراض بعتقه فصر بعتقه
 وكان رأسه انفيه القدر وكان من الناس
 شعرا وفتوح حاله امراته قبل ان تستأجرها من الفتي تزوج
 بها وقبل ان يعتدت بلك خيض ويزوج بها وقال
 لابن عمر واني فتاة احسن النكاح فابيا وقال له ابن
 عمر نكيت الى ابي بكر ويعلمه بامرها ويزوج بها فاني
 وتزوجها وفي ذلك نقول ابو بكر السعدي
 الاقل الحكي او طوبى بالسناء بك فظا وهذا الليل من بعد ذلك
 قضى حاله بغيا عليه بعمره وكان له فيها هو في ذلك
 فاصبح هو له حاله غير عاقل عاقل هو عني ولا ممالك
 فاصبح ذا اهل واصبح مالا الى غير اهل مالا في الهالك
 ولما بلغ ذلك ابي بكر وعمر قال غمركاني بكران حاله
 قد زني فارحمه قال ما كنت لارحمه فانه قاتل فاحطاطا قال
 فانه قد قتل مسلما فاقوله قال ما كنت لا قتله لانه قاتل فاحطاطا
 قال وعمر له قال ما كنت اعتمد سفياسه الله ولما بلغ
 منهم بن يورث فقتل مالك اخيه بكاء وندية بالاسغار
 الكثير فمن ذلك قوله في قصيدته المشهورة منها
 وكنا كدما في جذمية حقيه من الدهر حتى قتل لن تصدعا
 وعشنا خبير في الحيرة وقبلنا اصاب المبارك كسرى وتعا

فلما تفرقا كاني ومالك الطول اجتماع لم يبق ليلة معان
 وفي ايام ابي بكر رضي الله عنه فحيت المحبة بالامان
 على الحبة

سنة اثني عشر وسنة ثلث عشر للهجرة

فيها كانت وقعت البروك وهي الوقعة العظيمة التي كانت سبب
 فتوح الشام وكانت سنة ثلث عشر للهجرة وكان هرقل
 اذ ذاك يحضر فلما بعثه هزيمة الروم بالبروك رحل عن حمص
 وجعلها بينه وبين المسلمين ولم يخرج من الدين الوليد
 وابو عبيدة من وقعة البروك وقصد ادمشق فجمع صاحب
 نصري اجمع للملتقى ثم ان صاحب نصري طلب الصلح
 فخرج على كل راس دينار حبيب حظه

وفاة ابي بكر الصديق رضي الله عنه

وقد اختلف في سبب موته فقيل ان اليهود سمته في رز
 وقتل في حشوا كل هو والحرب بن كلد فقتل الحرب
 اكلنا طعاما مسموما سمر سنة فمات بعد سبعة وعين
 عايشة رضي الله عنها انه اغتسل وكان يوما ردا فخر حمسه
 عشر يوما لا يخرج الى الصلوة وابو عمر ان يصلي بالناس
 وعهد اليه بالحداد فتمت في مساليله الثلث بين المعن ب

والعشاء لثمان عشرين من جمادى الآخرة سنة ثلث عشرة
 وكانت خلافة ستين وثلث أشهر وعشرين ليلة وعشرين
 وسرّ نسبه وعشقلته زوجته اسماء بنت عميس وحمل على
 السرير الذي حمل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى
 عليه عثمان في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بين القبر
 والمنبر وأوصى أن يدفن إلى جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فحفر له في جبل رأسه عند كنف رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وكان حسن القامة حنيف المأثورين معروق الوجه
 عاين العينين تأتي الجبهة اجنبي عاري الأشاجع حسب الخلق

خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه

بوقع في الخلافة في اليوم الذي فطن فيه أبو بكر وأول خطبة خطبها
 قال يا أيها الناس والله ما فيكم أحد أقوى عندي من الضعيف
 حتى أخذ له من القوى ولا أضعف عندي من القوى حتى
 أخذ له من الضعيف منه الحق ثم أول شيء أمر به أن عزله
 حاله عن الأمر وولي أبا عبيدة على الجيش والشام
 وأرسل بذلك الهيماء وهو أول من سمي أمير المؤمنين وكان
 أبو بكر خطيباً بخلقته رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ثم سار أبو عبيدة فمات دمشق وكانت من لته

من جهة باب الجابية ونزل حنّالاً من جهة باب ثوما ونزل
 عمرو بن العاص بياحية أخرى وحاصرها في ثمانين سبعين
 ليلة وفتح حنّالاً ما يليه بالسيف فخرج أهل دمشق وبذلوا
 الصلح لأبي عبيدة من الجانب الآخر فماتوا له الأب فامتهم
 ودخلوا النقي مع حنّالاً في وسط البلد وبعث أبو عبيدة بالفتح
 إلى عمر وبنى أسامة فتح العرافة

سنة أربع عشرة للهجرة

فبها في الحزم أمر عمر بن الخطاب فاحتطت وفيها توفي أبو
 حنيفة أبو أي بكر الصديق رضي الله عنه في ثمانين وتسعون
 وكانت وفاة بعد أسبوعين أي بكر رضي الله عنه

سنة خمس عشرة للهجرة

فبها فتح حمص بعد دمشق بعد حصار طويل حتى طلب الروم
 الصلح فمات لهم أبو عبيدة على ما صلح عليه أهل دمشق ثم
 سار إلى حمص قال العاصي جبال الدين بن واصل
 في التاريخ المظفر الذي فتلها مائة لكن حمص
 كانت في زمن داود وسليمان عليهما السلام مدينة عظيمة
 قال وقد حدثت ذكرها في أخبار داود وسليمان عليهما
 السلام في أسفار الملوك الذي بأيدي اليهود وكذلك
 في زمن اليونان إلا أنها في زمن الفتح وقبله كانت صغيرة

هي وسيزر وكان من عمل حمص وكانت حمص كتي
 ملكة هذه البلاد وقد ذكرهما امروؤ القيس
 في قصيدته التي اولها
 سمالك سوق بعد ما كان امصرا
 ومن حمص اليها

نفت طغ اسباب الملائكة والهوى عشية جاورنا حماة وسيزرا
 ولما وصل ابو عبيدة الى حماة خرجت الروم التي بها اليه
 يطلبون الصلح فصالحهم على الجزية لروسهم والخراج على
 ارضهم وجعل كنيسة لهم طنجيا معا وهو جامع سوق
 الاعلى من حماة ثم جدد في خلاف المهدي من بني العباس
 وكان على لوح منه مكتوب انه جدد من خراج حمص
 ثم سار ابو عبيدة الى سيزر فصالحها على ما صالح عليه
 اهل حمص وكذلك اهل العزة وكان يقال لها معر
 حمص ثم قيل لها معرة النعمان بسبب الانصاري لانها
 كانت مضافا اليه مع حمص في خلاف معاوية ثم سار
 ابو عبيدة الى اللاذقية ففتحها عنوة وفتح جبلة وانظر سوس
 ثم سار الى قنشرين وكانت كرسى الملكة المسنوية التوم
 الى جبلة وكانت جبلة من جملة اعمالها ولما تافها اتبع
 عبيدة هو وحسن الدين الوليد كان بها جميع عظيم من الروم
 بحري بينهم قتال شديد انصرف فيه المسلمون ثم بعد ذلك

طلب اهلها الصلح على صلح اهل حمص فاجابهم على ان يحزوا المدينة
 فخرت ثم فتح بعد ذلك حلب وانطاكية ودمشق ودولك
 وسرمين وبيزن وعزاز واستولى على الشام من هذه الناحية
 ثم سار الى من عس ففتحها واحلى اهلها واخرها وفتح
 حمص للحدث وفي سنة خمس عشرة المذكورة ايسر هرقل من الشام
 وسار الى قسطنطينية من الرها ولما سار هرقل على سيزر
 من الارض ثم التفت الى الشام وقال السلام عليك يا سوري
 سلام لا اجتماع بعده ابدا ولا يعود اليك دومي ابدا الا حنا يفا
 حتى يولد السوم وليس لهم ولد فما احبك فعلة على الروم
 وامر فقتله ثم فحمت بفسارته وصبصطيه ولها
 قبر بحبي من زكريا ونابلس ونافا وتلك البلاد جميعها وامانت
 المندس وطال حصانه وطلب اهلها من اي عبيدة ان يصحبهم
 على صلح اهل الشام بشرط ان يكون عمر بن الخطاب موثق
 الصلح فكتب ابو عبيدة الى عمر بذلك فقدم عمر بن الخطاب
 رضي الله عنه الى المندس وفتحها واستخلف على المدينة على
 ابن ابي طالب رضي الله عنه

وفي هذه السنة

اعني سنة خمس عشرة وضع عمر الدواوين ورضى العطاء للمسلمين
 ولم يكن قبل ذلك قتال له ابدا بنفسه فامتنع من ذلك
 وبدا بالعباس عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم معرض له خمسة عشر

قد مر حبله بن الابهيم العنساني على عمر بن الخطاب فلما جاء جماعة
من المسلمين ودخل في ربي حسن وبين يديه جنائب مقادير ولبس اصحابه
الاباح ثم خرج عمر الى الحج وفي هذه السنة حج حبله معه فبينما حبله
طافنا اذ وطئ رداءه حبله من ان فلطمه حبله فمسم افنه فاقبل
الفزاري الى عمر وسكاه فاحضره عمر وقت افتر نفسك والا
امرته ان يلطمك فقال حبله كيف ذلك وانا ملك وهو سوفته
فقال عمر ما بالاسلام جمعكم كما وسوي بين الملك والسوق في الحد
فقال حبله كنت اظن اني بالاسلام اعز مني في الجاهلية فقال عمر
دع عنك هذا فقال حبله انتصر فقال عمر ان تنصرت ضربت
عنقك فقال انظر في اللي فانه فانه فلما حاك الليل سار حبله
بحبله وحبله الى الشام ثم سار الى قسطنطينية وتبعه خمس مائة
رجل من قومه فنصروا عن احرامهم وفتح بهم هرقل ثم نذر حبله
على فعله ذلك وقت

تنصرت لاسرائيل من غار طمة وما كان فيها اوصرت بها ضرر
تكتفي فيها الجاهل ونحوه وبعث بها العين الصحيح بالحوار
وكان قد مضى رسول عمر الى هرقل وشاهد حال حبله وما
حصل عنده من النعمه فارسل حبله خمس مائة درهم بنار الحسن بن عبيد
واوصلها عمر اليه وهدية حسن بايات منها
ان ابن حنيفة من نبيه عشر لم يغترهم ابا وهم باليوم

لم يستني بالشام اذ هو رها كلاً ولا شتر اب الروم
نعتي الحبل و ابراه عنده الكعبين عظمة المذموم

سنة سبع عشرة

فيها اختطت الكوفة وتحوّل سعد اليها وفي هذه السنة اعدم عمر واقام به
عشرين ليلة ووسع في السجود الحرام وهدم مائت يوم ابوان سيجو وحبل
انما في بيت المال وتزوج امره كثر من علي بن ابي طالب وامها
فاطمة عليهما السلام . وفي هذه السنة كانت **واقعة المغيرة بن**
وهي ان عمر ولاه البصرة وكان في قتال العلية التي
للمغيرة بن شعبة عليه فيها اربعة وهم ابو بكر مولى رسول الله
صلى الله عليه وسلم واخوه لامي زيد بن ابيه ونافع ابن كالد وسبل
ابن معبد وروعت الرج الكوفة عن العلية فنظروا الى المغيرة وهو على
ام حبيب بنت الاروم بن عمار من صغصعه وكانت تغشي المغيرة
وكثرت له عنده بذلك وغدر المغيرة واسفد منه والشهود
وولي البصرة ابانوسى الاشعري فلما وفدوا على عمر شهد ابو بكر
ونافع وسبل على المغيرة بالزنا ولما زان بن ابيه فلم يفتح يستهاده الزنا
وكان عمر قد قال عنه قبل ان يشهد ادى رجلا ارجوا ان
لا يفتح الله به رحل لا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال زيد
رايت حبسا من رجلى امرأة ورايت رجلين من زوجين كاذبين حمارا ولفسا
لعين واستانبتوا عن ذكي ولا عرف ماوراء ذلك فقال عمر هل

رَأَيْتُ الْمَسِيلَ فِي الْمَجْلَةِ قَالَ لَا قَالَ فَعَلَّ عَرَفَ الْمَرْءَ قَالَ لَا لَكِنْ أَشْبَهَهَا
 وَأَمْرٌ عَمْرٌ بِالْمَلَّةِ فَخَدَّوْا حَذَّ الْقَذْفِ فَخَلَفَ أَبَا بَكْرٍ لَا يَكْلَمُ زَيْدًا
 أَبَدًا ٥ . وَبِهَا فَتَحَ الْمُسْلِمُونَ الْأَهْوَانَ وَكَانَ قَدْ اسْتَوْلَى
 عَلَيْهَا الْهَرَمِزَانُ ثُمَّ فَتَحُوا أَرَامَ هَرَمِزٍ وَتَسْتَرُ وَحَصَّنَ الْهَرَمِزَانِ فِي
 قَلْعَةِ الْأَهْوَانِ وَحَاصَرُوهُ وَطَلَبَ الصَّلَاحَ عَلَى خُكْمِ عَمْرٍو فَأَتَتْهُ
 عَلَى ذَلِكَ وَارْتَلَوْا بِهِ إِلَى عَمْرٍو مَعَ وَفْدٍ مِنْهُمْ السُّبُحِيُّ بْنُ مَالِكٍ وَالْأَخْفَقَانِ
 الْأَنْقَسِيُّ وَمَا وَصَلُوا إِلَى الْمَدِينَةِ السُّبُحِيِّ كَسُوءٍ مِنَ الدُّبَاغِ الْمَذْهَبِ
 وَوَصَعُوا إِلَى رَأْسِهِ نَاحِيَةً وَهُوَ مَكْلَبٌ لِقَائِهِمْ لِبَرَاءَةِ عَمْرٍو وَالْمُسْلِمُونَ
 فَطَلَبُوا عَمْرٍو فَلَمْ يَجِدُوهُ فَسَالُوا عَنْهُ هَيْتَلُ حَبَالٍ فِي الْمَسْجِدِ فَأَتَوْهُ
 وَهَرَامٌ فَنَجَسُوا دَوْنَهُ فَقَالَ الْهَرَمِزَانُ ابْنَ هُوَ عَمْرٍو فَبَيَّلَ هُوَذَا
 قَالَ فَأَبَى حَرَسُهُ وَحُجَّتَابُهُ قَالُوا لَيْسَ لِحَارِصٍ وَلَا حَاجِبٍ وَاسْقُطْ
 عَمْرٍو وَنَظَرُوا إِلَى الْهَرَمِزَانِ وَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذَلَّ بِالْإِسْلَامِ هَذَا
 وَأَسْيَأَعَهُ وَأَمْرٌ مِنْ عَمْرٍو عَلَيْهِ فَرَعُوهُ وَالسُّبُحِيُّ ثَوْبًا صَغِيرًا فَقَالَ لَهُ
 عَمْرٍو كَيْفَ كَانَ عَمْرٍو أَمْرًا لَكَ فَقَالَ الْهَرَمِزَانُ خَيْرٌ وَأَيُّكُمْ فِي
 الْحَبَا هَلِيهِ مَا خَلَا اللَّهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ عَلَيْنَا كَرَمٌ وَمَا كَانَ إِلَهُ الْآلِ
 مَعَكُمْ عَلَيْنَا وَدَارِئَتُنَا الْكَلَامُ فَطَلَبَ الْهَرَمِزَانُ مَاءً فَأَتَى بِهِ
 فَقَالَ أَخَافُ أَنْ يَهْلِكُنِي وَإِنَّا أَشْرَبُ فَقَالَ عَمْرٍو لَا يَهْلِكُ عَلَيْكَ حَتَّى
 تَشْرَبَ فَرَمَى بِالْأَنَاءِ فَكَرَّمَهُ عَمْرٍو فَتَكَدَّ فَقَالَ الصَّحَابِيُّ إِنَّكَ
 أَمْنٌ يَقُولُ لَكَ لَا يَأْتِي عَلَيْكَ إِلَى أَنْ تَشْرَبَ وَلَمْ يَشْرَبْ وَاحْزَرَ الْأَمْرَانِ الْهَرَمِزَانِ

٨٠
 اسلمه وقرض له عُمَرُ الْقَيْنِ ٥ **سنة ثمان عَشْرَةَ** ر
 مَبْنَاهَا حَصَلَ فِي الْمَدِينَةِ وَالْحِجَارُ فَحَطَّ عَظِيمٌ وَكَبَّ إِلَى سَابِرِ الْأَصْحَاءِ
 لَسَبْتِ عَنْهُمْ وَكَانَ مِنْ قَدَمِ عَلَيْهِ أَبُو عُبَيْدَةَ مِنَ الْغَنَامِ بِرَبْعَةِ أَلْفٍ
 رَاحِلَةٍ مِنَ الرِّثَادِ فَقَسَمَ عَمْرٍو ذَلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ حَتَّى رَحَصَ الطَّعَامُ
 بِالْمَدِينَةِ وَمَا اسْتَدَّ الْعِمَاطُ حَزَجَ عَمْرٍو مَعَهُ الْعَبَّاسُ وَجَمِيعُ النَّاسِ
 وَاسْتَسْقَى مُسْتَشْفَعًا بِالْعَبَّاسِ فَمَارَجَعَ حَتَّى تَدَارَكَ اللَّطَارُ وَاقْبَلُ
 النَّاسُ يَمْتَشُّونَ بِأَذْيَالِ الْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ كَانَ
طَاعُونَ عَمْرٍو بِالْمَدِينَةِ مَاتَ فِيهِ أَبُو عُبَيْدَةَ وَاسْمُهُ عَامِرُ بْنُ
 الْحَبْرَاحِ الْفَهْرِيُّ أَحَدُ الْعَشْرِ وَاسْتَخْلَفَ أَبُو عُبَيْدَةَ عَلَى النَّاسِ مَعَاذُ بَنِي
 جَبَلٍ الْأَصْحَابِ مَاتَ أَيْضًا بِالطَّاعُونَ وَاسْتَخْلَفَ عَمْرٍو بَنِي الْعَبَّاسِ
 وَمَاتَ مِنَ النَّاسِ فِي هَذَا الطَّاعُونَ خَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ الْفَاوِطَانُ مَكْتَنُهُ
 سَهْرًا وَطَمَعَ الْعَدُوُّ فِي الْمُسْلِمِينَ وَاصَابَ النَّاسَ فِي الْبَصَةِ مَلَّةٌ وَفِي
 هَذِهِ السَّنَةِ سَارَ عَمْرٍو إِلَى الشَّامِ لِيَقْسِمَ مَوَارِيثَ الَّذِينَ مَاتُوا وَرَجَعَ
 إِلَى الْمَدِينَةِ فِي رَيْ الْعَدُوِّ ٥ **سنة تسع عَشْرَةَ** عَمْرٍو
 مَبْنَاهَا فَتَحَتْ مَصِيرَ الْأَشْكَ كَنْدَرِيَّةً عَلَى بَدَنِ عَمْرٍو الْعَبَّاسِ وَالزَّهْرِي
 الْعَوَّامُ فَتَزَلَّعِينَ شَمْسٍ وَهِيَ قَرِيبُ الْمَطَرِيَّةِ وَكَانَ هَا
 جَمْعُهُمْ فَفَتَحَهَا وَبَعَثَ عَمْرٍو الْعَبَّاسِ أَبْرَهُةَ بْنِ الصَّاحِ إِلَى الْقَرْيَةِ
 وَضَرَبَ عَمْرٍو قُسْطَاطَهُ مَوْضِعَ جَامِعِ مَصْرَ الْآنَ وَبَنَى الْحَبَابَ
 الْمَعْرُوفَ بِهِ سَمَرُ حَبَابٍ إِلَى الْأَسْكَ كَنْدَرِيَّةً فَفَتَحَهَا عَنْهُ بَعْدَ ذَلِكَ

وَالْمُسْتَفْتَى عَلَى الْمُسْلِمِينَ الْقَدْرُ الْوَاقِفُ مِنْ ذَلِكَ أَنَّهُ حَبَّأَ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ
 ابْنِ عَوْفٍ وَهُوَ صَلَّى سِتْرًا بِسِتْرٍ لَوْلَا فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ مَا حَبَّأَ
 لَيْكَ يَا مَعْزُومُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ فَقَالَ إِنَّ رَفَقَةً نَزَلَتْ لِي فِي الْمَجْمَعِ
 السُّوقِ حَتَّى نَبِّئْتُ عَلَيْهِمْ خَيْرًا مِنْ سُرَاقِ الْمَدِينَةِ فَإِنْ طَلَقَ الْخَيْرُ سَهْمَهُمْ
 فَأَتَيْتُ السُّوقَ وَوَقَعْتُ أَعْلَى شَجَرٍ مِنَ الْأَرْضِ مَحْتَذِينَ أَنْ يَحْرُسَ سَائِرُهُمْ
 وَعَمَرُ أَوَّلُ مَنْ كَتَبَ التَّارِيخَ وَارْتَضَى بِهِ مِنَ السَّنَةِ الَّتِي هَذَا حَبْرُ
 فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَوْلَا مِنْ عَسَى بِاللَّيْلِ وَرَبِّهِ
 عَنْ بَيْعِ امْتِهَاتِ الْكَلَامِ وَأَوَّلُ مَنْ جَمَعَ النَّاسَ عَلَى إِمَامِهِ صَلَّى النَّزَاحِ
 فِي رَمَضَانَ وَكَتَبَ بِذَلِكَ إِلَى سَائِرِ الْمُلُوكِ وَأَمَرَ بِالْمَدِينَةِ
 وَجَسَمِهَا وَصُنِّبَ بِهَا وَحُطِّبَ النَّاسَ وَوَعَلِيهِ أَنْ يَرَفِيَهُ اللَّهُ عَشْرَةَ
 رَفَعَهُ وَكَانَ مِنْهُ فِي عَجْزِ حِجَابِهِ فَلَمَّا مَرَّ بِنَجْمَانَ قَالَ
 لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمُعْطَى مَا تَأَمَّلْتُ شَيْئًا كُنْتُ أَرْغَى أَيْلَ الْخَطَابِ فِي
 هَذَا الْوَلَادِيِّ وَكَانَ قَضَاءُ بَرٍّ غَنِيٍّ إِذَا عَمِلَتْ وَصَلَتْ بَيْنَ
 أَدَاةِ تَصَرُّفٍ وَقَدْ أَصْبَحَتْ وَبَلَسَتْ بَيْنَ وَبَيْنَ اللَّهِ وَاحِدٍ وَوُطِنَ إِلَيْهِ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَا تَحْصِي

سنة أربع وعشرين

فِيهَا عَقِيبَ مَوْتِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَجْمَعُ هَذَا الشُّوْرَى وَهُوَ
 مِنْ عَدَمِ تَأْخِيرِهِمْ وَطَالَ الْأَمْرُ بَيْنَهُمْ وَكَانَ قَدْ جَعَلَ لَهُمْ عُمَرُ
 مَدَّةَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَقَالَ لَا يَمُضِي الْيَوْمُ الرَّابِعُ إِلَّا وَكُنْتُمْ أَمِيرًا وَإِنْ
 اخْتَلَفْتُمْ فَكُونُوا مَعَ الَّذِينَ مَعَهُمْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَعْزُومٌ عَلَى أَبِي الْعَبَّاسِ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ عَدْلٌ عَنَّا لَأَنْ سَعْدًا لَا خَبَالَكَ عَنْكَ
 الرَّحْمَنِ إِذَا هُوَ لَبِثَ عُمَرُ وَعُمَرُ ابْنُ صَوْرٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَلَا يَخْتَلِفُونَ
 فَيُؤَلِّمُ أَحَدُهُمَا الْأُخْرَى فَقَالَ الْعَبَّاسُ لَعَلِّي لَمْ أَدْفَعْكَ عَنْ
 سَيْلٍ لَا رَجْعَتَ إِلَيَّ مَسْتَأْخِرًا اسْتَرْتُ عَلَيْكَ وَتَلَّ وَفَاءَ رَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَسْأَلَ فِيمَنْ هَذَا الْأَمْرُ فَأَبَتْ وَاسْتَرْتُ
 عَلَيْكَ بَعْدَ وَفَائِهِ أَنْ يَسْأَلَ جُلُوسًا هَذَا الْأَمْرُ فَأَبَتْ وَاسْتَرْتُ عَلَيْكَ
 حِينَ سَمِعَ مَا كَانَ عُمَرُ فِي الشُّوْرَى أَنْ لَا تَدْخُلَ فِيهِمْ فَأَبَتْ هَذَا
 الرُّهْطَ لِابْنِ الْوَرَقِ وَوَعُونَكَ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ حَتَّى يَسْأَلَ غَيْرَنَا
 وَابْنُ اللَّهِ لَأَنْ سَأَلَ الْأَسْبَرَ لَا يَنْفَعُ مَعَهُ خَيْرٌ سَتَجْمَعُ عَمْدُ
 الرَّحْمَنِ النَّاسَ بَعْدَ أَنْ يَخْرُجَ بَعْضُهُمْ مِنَ الْخِلَافَةِ فَرَعَا عَلَيْهَا وَقَالَ
 عَلَيْكَ عَهْدُ اللَّهِ وَمِيثَاقُهُ لَعَمَلُنَ كِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةَ رَسُولِهِ
 الْخَلِيفَتَيْنِ مِنْ بَعْدِهِ وَقَالَ أَرِحُونِي أَعْمَلُ وَاعْمَلْ جِهْدَ عِلْمِي وَطَاعَتِي
 وَدَعَا عُمَرَ ابْنَ وَقَالَ لَهُ مِثْلُ ذَلِكَ وَرَفَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ رَأْسَهُ
 إِلَى مَقْعَتِ السَّجْدِ وَبَدَأَ فِي سَيْدِ عُمَرَ وَقَالَ اللَّهُمَّ اسْمَعْ وَأَشْهَدْ
 أَنِّي جَعَلْتُ مَا فِي عَنَقِي مِنْ ذَلِكَ فِي عَنَقِ عُمَرَ ابْنِ وَبَعْدَهُ قَفَارُ
 عَلِيٍّ لَيْسَ هَذَا الْأَوَّلُ يَوْمَ تَطَاهَرْتُ عَلَيْهِ فِيهِ فَصَبْرٌ حَمِيلٌ
 وَاللَّهُ مَا وَلِيَتْ عُمَرَ ابْنَ الْأَلْبُرْدِ الْأَمْرَ الْبُكْرَى وَاللَّهُ كُلُّ يَوْمٍ لَهُ
 فِي شَأْنِ فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ يَا عَلِيُّ لَا تَجْعَلَ عَلِيًّا حَتَّى تَفْسِدَ
 حِجَّةً وَسَتِيلًا فَخَرَجَ عَلِيُّ وَهُوَ يَقُولُ سَيَبْلُغُ الْكَأَبُ أَحِبَّهُ

فَقَالَ الْمُقَدَّادُ بْنُ الْأَسْوَدِ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ وَاللَّهُ لَعْدُ تَرَكْتَهُ
وَأَنْتَ مِنَ الَّذِينَ يَقْضُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ فَقَالَ يَلْعَنُ دَا
قَدْ أَحْبَبْتَ السُّلَيْمِينَ فَقَالَ الْمُقَدَّادُ إِنِّي لَا عَجَبَ مِنْ قَوْلِكَ
تَرَكْتُكَ أَوْ رَحَلْتُ مَا أَقُولُ وَلَا أَعْلَمُ أَنَّ رَحْلًا أَقْضَى بِالْحَقِّ مِنْهُ
فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ يَلْعَنُ دَا أَوْ اللَّهُ فَا نِي أَخَافُ عَلَيْهِ أَدْرَافَتَهُ
سُئِلَ مَا أَجَدْتَ عُثْمَانَ مَا أَجَدْتَ مِنْ تَوَلَّيْتَهُ الْأَمْصَارَ لِلْأَجْدَاتِ
مِنْ قَارِبِهِ رَوَى أَنَّهُ سَأَلَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ عَنْ عَوْفٍ هَذَا كَلِمَةً فَقَالَ
لَمْ أَظُنْ هَذَا بِهَذَا لَكِنَّهُ عَلَى أَنَّ لَا كَلِمَةً أَبَدًا وَمَاتَ عِنْدَ
الرَّحْمَنِ وَهُوَ مَخْرُجٌ لِعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَدَخَلَ عُثْمَانُ عَائِدًا
عَبْدَ الرَّحْمَنِ فِي مَرْصَنِهِ فَنُحِلَّ وَجْهَهُ إِلَى الْحَابِطِ وَلَمْ يَكَلِّمْهُ

حُلَا فَا عَمْرٍاءُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

بُويعَ لِلْبَيْتِ مَقْبِلَ مِنَ الْحَرَمِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ وَهُوَ عُثْمَانُ بْنُ
عُمَارَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ بْنِ لُثَيْمٍ مِنْ عَشِيرَةِ مَخْزُومٍ
وَلَمْ يَأْرَوْى عَنْهُ مِنْ رِيبَعِهِ وَلَمْ يَأْرَوْى عَنْهُ رِيبَعُهُ
وَقَامَ حَتَّى طَبِيبًا فَارْتَجَّ عَلَيْهِ فَقَالَ إِنَّ لَوْ كَلَّامًا صَعْبًا وَأَنَّ
أَعَشَرَ مِائَتَيْنِ كَلَّمَ الْخَطْبُ عَلَى جِهَتِهَا سَمِعْتُكَ وَأَشْرَ
وَلَاةَ عَمْرٍاءُ سَنَةً وَاحِدَةً لَأَرْعَمَهَا وَصِيٌّ بِذَلِكَ سَمِعْتُكَ الْمَعِينَةَ
أَنْ تَنْعِيَهُ عَنْ الْكُفْرِ وَوَلَّاهَا سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ سَمِعْتُكَ وَوَلَّى
الْوَلِيدُ بْنُ عَفِيَّةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ وَكَانَ أَحَدًا عُثْمَانَ مِنْ أُمَّةٍ ٥

سَنَةُ حَمْسٍ وَعِشْرِينَ

فِيهَا تُوُفِيَ أَبُو ذَرٍّ جَدُّ بَنِي خَنَازِلَةَ الْعَنْقَارِيُّ وَكَانَ بِالشَّامِ سَكْرًا
عَلَى مَعُونَةٍ جَمَعَ الْمَالِ وَتَبَلَّوْا الَّذِينَ يَكْتُمُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ
وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشَّرَهُمْ بَعْدَ أَبِي الْبَرِّ فَكُتِبَ
مَعُونَةً لِيُكَلِّمَهُ إِلَى عُثْمَانَ فَكُتِبَ إِلَيْهِ عُثْمَانُ أَنْ أَقْدَمَ الْمَدِينَةَ
فَقَدِمَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَاجْتَمَعَ النَّاسُ الشَّيْءُ مَضَارٍ يَذْكُرُ ذَلِكَ وَيَكْثُرُ
السَّيِّئَاتُ عَلَى كَثَرَتِي الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ فَفَتَا عُثْمَانَ إِلَى
الرَّيْثَةِ فَمَاتَ بِهَا

سَنَةُ سِتٍّ وَعِشْرِينَ

فِيهَا عَمِلَ عُثْمَانُ عَمْرٍاءُ عَمْرٍاءُ عَمْرٍاءُ عَمْرٍاءُ عَمْرٍاءُ عَمْرٍاءُ
ابْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ الْعَامِرِيُّ وَكَانَ أَخَا عُثْمَانَ مِنَ الرِّضَا عَدُوًّا
وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَهْدَى رَدْمَةً يَوْمَ الْفَتْحِ
وَشَفَعَ فِيهِ عُثْمَانُ حَتَّى أَطْلَقَتْهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي
الْيَوْمِ عُثْمَانُ فَتَحَتْ أَفْرَيقِيَةَ وَكَانَ التَّوَكُّلُ لِذَلِكَ عِنْدَ
اللَّهِ سَعْدُ بْنُ أَبِي سَرْحٍ وَبَعَثَ بِالْحَمْسِ إِلَى عُثْمَانَ فَاسْتَشْرَاهُ
مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ حَمْسًا بِهَافٍ الْفَنِّ دَنَابَرٍ فَوَضَعَهَا عَنْهُ عُثْمَانُ
وَهَنَدَهُ مِنَ الْأُمُورِ الَّتِي أَنْكَرَتْ عَلَيْهِ وَلَمْ تَأْتِ أَفْرَيقِيَةَ أَمْرًا
عُثْمَانُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَافِعٍ مِنَ الْحَصِينِ أَنْ يَسِيرَ إِلَى جِهَةِ الْأَنْدَلُسِ
فَعَفَّرَ أَيْلَاقَ الْجَهَّةِ وَعَادَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَافِعٍ إِلَى أَفْرَيقِيَةَ فَأَقَامَ
بِهَا مِنْ جِهَةِ عُثْمَانَ وَرَجَعَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ إِلَى مِصْرَ

سنة سبع وعشرين وثمان
فيها استاذن معاوية عثمان في عتق الخوفا ذر له فستبر
معاوية الي قبرس حبشا وسار اليها ايضا عبد الله بن سعد من
مصر فاجتمعوا عليها وقتلوا اهلها ثم صولحوا على حيزبة
سبعة الاف دينار في كل سنة وكان هذا الصلح بعد سبي
وقتل اهل قبرس

سنة ثمان وعشرين
فيها عزل عثمان ابا موسى الاسعدي عن البصرة ولاها ابن حنبل
عبد الله بن معاوية بن كبر بن شمر غزل الوليد بن عتبة عن الكوفة
بسبب انه شرب الخمر وصلى بالمسلمين الفجر اربع ركعات وهو يركع
شتم التفت الي الناس وقال هذا يزيد ثم قال ان يزيد مسعود ما زلتنا
معك في رايك منذ اليوم وفي ذلك يقول الخطبة
شهد الخطبة يوم يلقى ربه ان الوليد الحق باعذر
نادي وقد فرغت صلاحكم الزيدكم شكرا وما يذري
فابوا اباهب ولوا يثو القريش بين الشفع والوتر

سنة ثنتين
فيها بلغ عثمان ما وقع في امر القران من اهل العروق يقولون قرانا
اصح من قران اهل الشام لاننا قرانا على ابي موسى الاسعدي
واهل الشام يقولون قرانا اصح لاننا قرانا على المعتادين الاسود
وكذلك غيرهم من الامصار فاجتمع رايه ورأي الصحابة

على ان يحمل الناس على المصحف الذي كتب في خلافة ابي بكر
رضي الله عنه وكان مؤدعا عند حفصة بنت عمر زوج بن
الله صلى الله عليه وسلم وحرق ما سواه من المصاحف التي بالدي
الكس ففعل ذلك ولسخ من ذلك المصحف مصاحف
في سائر بلادها الى مصر من الامصار وكان الذي تولى
لسخ المصاحف العثمانيه باسم عثمان زيد بن عتب وعتب
الدين بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث بن
هشام المحزومي وقاب عثمان اذا اختلفت في كلمة فكتبوها
بالسان فماتت تلك القران بلسانهم وفي هذه السنة
سقطت من عثمان حاتم النبي صلى الله عليه وسلم وكان من
فضته فيه ثلث اسطر محمد سطر ورسول سطر والمجلا له سطر
وكان النبي صلى الله عليه وسلم يختم به ويختم به الكتب
التي كانت يرسلها الي الملك ثم ختم به ابو بكر ثم عمر
وسقط منه في سائر السنين

سنة احدى وثلاثين
في هذه السنة هلك يزيد جرد بن شهرار
ملك ارمينيه وهو احرم ملوك الفرس وقد اختلف في ذلك
فقتل انه نزل بمروفا ر عليه اهلها وقتلوه وقتل بل
بيته الترك وقتلوا اصحابه فمرو بيزد جرد الي بيت حلب

سَفَرُ الْأَرْضِ فَقَتَلَهُ وَاتَّبَعَ الْعَرَبُ إِيَّاهُ إِلَى بَيْتِ الْفَتَّارِ فَعَبَّدُوهُ
فَأَسْرَقُوهُ فَقَتَلُوهُ . وَبِهَا عَصَتْ حُرَّاسَانِ وَاجْتَمَعَ
أَهْلُهُمَا فِي حُلُوقٍ عَظِيمٍ وَسَارَ إِلَيْهِمُ الْمُسْلِمُونَ فَفَتَحُوهَا فَخَرَّ نَارِيَانِ
وَذَلِكَ فِي أَمْرِ عُمَانَ . وَبِهَا مَاتَ ابْنُ سَفِينِ بْنِ حُجَبٍ أَبُو مَعُوذٍ

سنة المئتين وثلثين

فِيهَا تَوَفَّى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي حَرْبٍ مِنْ بَنِي لَدْمٍ
ابْنُ الْبَابِ فِي مَدْرَئِهِ جَمَعَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَقَرِحَتْ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ أَحَدَ الْعَشَرَةِ
الْمَشْهُورِينَ بِأَخْبَارِهِمْ وَالَّذِي رَوَى عَنْهُ مِنْ الْعَشَرَةِ أَهْلُ طَابَةِ عِلِّيَّهِ بْنِ
الْحَبْرَاءِ وَكَانَ جَدِيلَ الْفَتَرِ عَظِيمًا فِي الصِّحَابَةِ وَهُوَ أَحَدُ الْفَرَا
رِجِمَةِ اللَّهِ وَرَضِيَ عَنْهُ

سنة ثلث وثلثين

فِيهَا نَزَلَ جَمَاعَةٌ مِنَ الْكُوفَةِ فِي حَرْبِ عُمَانَ بِأَمْرِ وَلِيِّ جَمَاعَةٍ
مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ لَا يَصِلُونَ لِلْوَلَايَةِ فَكَتَبَ سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ
وَالْيُكُوفِ مِنْ بَنِي عُمَانَ ذَلِكَ فَكَتَبَ إِلَيْهِ مَعُوذِيَهُ أَنْ يُسَبِّحَ الَّذِينَ
تَكَلَّمُوا بِذَلِكَ إِلَى مَعُوذِيَةٍ بِالشَّامِ فَأَرْسَلَهُمْ وَفِيهِمُ الْحَارِثُ
ابْنُ مَالِكٍ الْمَعْرُوفُ بِالشَّيْخِ الْخَمْعِيِّ وَبَابُ بْنُ قَتَيْبٍ الْخَمْعِيُّ وَجَمِيلُ
ابْنُ زَيْدٍ وَزَيْدُ بْنُ صَوَّيَّانَ الْعَبْدِيُّ وَأَمْرُ صَعَصَعَةَ جَنْدَبُ بْنُ
زُهَيْرٍ وَعُسْرَةُ بْنُ الْحَبَدِ وَعُمَرُ بْنُ الْحَقِّ فَقَتَلُوا عَلَى مَعُوذِيَةٍ

وَحَبْرِي مِنْهُمْ كَلَامٌ كَثِيرٌ وَجِدَّ زُهَيْرُ الْقَنْطَرَةِ فِي بَنِي أَوَّاحٍ وَاحِدٌ مِنَ الْحَبِيَّةِ مَعُوذِيَهُ
وَرَأْسُهُ فَكَتَبَ بِذَلِكَ إِلَى عُمَانَ وَكَتَبَ إِلَيْهِ عُمَانُ أَنْ
يُرَدَّ هُوَ إِلَى سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ مِنْ دِمَاسٍ سَعِيدُ بْنُ سَعِيدٍ فَاطْلُقُوا السِّتْمَةَ مِنْ
عُمَانَ وَاجْتَمَعَ إِلَيْهِمْ أَهْلُ الْكُوفَةِ

سنة أربع وثلثين

فِيهَا قَدِمَ سَعِيدُ عَلَى عُمَانَ وَاجْتَمَعَ بِأَهْلِ الْكُوفَةِ وَأَهْلُ بَنِي لَدْمٍ
أَبُو مَوْسَى الْأَشْعَرِيُّ وَوَلَاةُ عُمَانَ عَلَيْهِمْ فَخَطَبَهُمُ ابْنُ مَوْسَى وَلَمْ يَزَلْ
يُطَاعَةُ عُمَانَ فَاحْبَبُوهُ وَتَكَاتَبَ نَفَرٌ مِنَ الصِّحَابَةِ أَنْ
أَوْتَدُوا فَالْحَبَابَةُ دَعَا لِكَيْتَ بِذَلِكَ لِعَظَمَتِهِ إِلَى بَعْضِ زَمَانٍ
النَّاسِ مِنْ عُمَانَ وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الصِّحَابَةِ سَمِيَ عَنْ ذَلِكَ وَكَانَ يَدْرِبُ
الْأَنْفَرُ مِنْهُمْ زَيْدُ بْنُ عَابَتٍ وَأَبُو سَيْدٍ السَّاعِدِيُّ وَلَعَبُ بْنُ مَالِكٍ
وَحَسَانُ بْنُ عَابَتٍ وَمِمَّا نَقِمَ النَّاسُ عَلَيْهِ رَدَّ الْحَكَمِ مِنَ الْعَاصِ
طَرَبُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَطَرَبُ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ
وَأَعْطَاهُ مَرُونَ بْنُ الْحَكَمِ خُمْسَ عَنَّا كَيْمِ أَوْ تَقِيَهُ وَهُوَ خُمْسُ مِلْءِ الْفِ
دِيَارٍ وَفِي ذَلِكَ تَوَفَّى عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْكَلْبِيُّ

سَأَلَ خَلِيفَةَ اللَّهِ حَبِيبُ اللَّهِ مَا تَرَكْتُ اللَّهُ لَمْ يَسُدَّ
وَلَكِنْ خَلَقْتَ لَنَا شَيْئًا لَمْ يَسَلْ بِكَ أَوْ تَسَلْ
دَعَوْتُ اللَّعِينِ فَأَدْنَيْتَهُ خَلِيفَةً لِسَنَةِ مَرْقَدِ مَضَى
وَأَعْطَيْتَ مَرُونَ خُمْسَ الْعَادِ ظِلًا لَمْ يَحِبَّ الْخَمْسَ

واقطع ابن الحكيم فذكر وهي صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم
التي جلبتها فاطمة ميرا ثا فروى ابو بكر عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال نحن معاشر الانبياء لانورث ما تركناه صدقة
ولم يزل يذكرك في يد مروان وسيتهم الى ان توفي عمر بن عبد العزيز
فانتزعها من اهلها وردها صدقة ومنها توفي المقداد بن الاسود
فلما نزل قول تعالى ادعوهم لابيهم قتل المقداد بن عمرو
ولم يكن في يوم يد من المسلمين صاحب في غير في قول وسند مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم المشاهد كلها ومات وعمره نحو سبعين سنة

سنة خمس وثلاثين

فيها قتل من مصر جميع قتل الف وقيل سبع مائة وقيل اقل
وكذلك قتل من الكوفة والبصرة جميع وكان هوى المصريين
مع علي وهوى المصريين مع طلحة وهوى الكوفيين مع الزبير
فدخلوا المدينة ولما ماتت الجماعة التي تلي دحولهم خرج عثمان
فصلى بالناس ثم قام على المنبر وقال للجموع المذكور
يا هؤلاء الله يعلم انكم ملعونون على لسان محمد صلى الله عليه وسلم
فقام محمد بن مسلمة الانصاري وقال انا اشهد بذلك وتار القوم
باجهم فحصبوا الناس حتى اضر جرحهم من المسجد وحصب عثمان حتى
حضر مغشياً عليه فادخل داره وقامت جماعة من اهل المدينة
مع عثمان منهم سعد بن ابى وقاص والحسن بن علي وزيد بن ثابت

رضي الله عنه وابو هريرة فارسل اليهم عثمان لعزم عليهم بالانصراف
فانصرفوا وصلى عثمان بالناس بعد ما نزل الجمع المذكور بالمسجد
بليتين يوما ثم منعوا الصلوة فصلى بالناس ابرههم العافى امير جمع
مصر ولزموا اهل المدينة بيوتهم وعثمان محصور في داره ودام
ذلك اربعين يوما وقيل خمسين ثم ارتحل عليا اتفق مع عثمان
على ما يطلبه الناس منه من عزل مروان عن كائنه وابن ابي سرح
عن مصر فاجاب عثمان الى ذلك وفترق على الناس عنه وعلى
عوض ابن ابي سرح محمد بن ابي بكر الصديق وتوجه مع ابي بكر
عدة من المهاجرين والانصار فيمناهم في اثنا الطريق واذا هم
بعيد على هجين حمله فقتل له الى ابن قتال الى العامل بمصر
فقتلوا هذا عامل مصر يعنون بمكر افعال بل العامل الاحمر
يعني ابن ابي سرح فاستكروا ونشؤوا فوجدوا معه كتابا مكتوما ختم
عثمان يقول اذا جاءك محمد بن ابي بكر ومن معه بانك معزول
فلا تقبل واحبيل قتلهم وابطل كائنه فقتل في عسكر فوجع محمد
ومن معه من المهاجرين والانصار الى المدينة وجمعوا الصحابة وادعوا
على الكتاب وسالوا عثمان عن ذلك فاعترف بالختم وحط كائنه
وحطت بالولاية لم يات بذلك فطلبوا منه مروان لئلا يسبب
ذلك فامتنع فان دأب حق الناس عليه حذروا في قتاله فاقام على
اسنة الحسين بن علي بن عثمان الزبير بن عبد الله وطلحة ابنه محمد

حَيْثُ جَرَحَ الْحَيْسُ وَاصْبَغَ بِالْأَمْرِ وَاحْتَرَّ الْحَالُ انْفَرَسَ رُؤُوسُ
 عَلِيٍّ عُمَانٌ مِنْ دَارِ الْحِجَابِ دَارِهِ وَنَزَلَ عَلَيْهِ حِمَاةٌ
 فِيهِمْ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ فَقَتَلُوهُ وَكَانَ عُمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 حِينَ قَتَلَ صَامًا تَبْلُو فِي الْمَصْحَفِ وَكَانَ يَقُولُ لِمَا لِي
 عَشْرَةَ لَيْلَةٍ خَلْتُ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةً حَمِيرٌ وَلَيْسَ وَكَانَتْ مَدَّةُ
 حِلِّهِ عَشْرَةَ لَيْلٍ عَشْرَةَ سَنَةً إِلَّا الْيَوْمَ عَشْرًا وَاحْتَلَفَ فِي عَمَلِهِ
 وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ لَمْ يَأْكُلْ مِنْهُ وَرَكَعٌ لِلَّهِ لَا يَرْمِيهِ فَنَزَلَ
 لَأَنَّ الْحَارِثِينَ لَهُ مِنْ خَوَامِ ذَلِكَ ثُمَّ أَمَرَ عَلَى بِرَقَبِهِ وَكَانَ
 عُمَانُ مَعْدُوكَ الْقَائِمَةِ حَمِيرٌ الْوَاحِدُ مِنْ جِهَةِ الْأُخْرَى عَظِيمُ
 الْحِمَةِ اسْمُ الرُّؤُوسِ أَصْلَعُ بَصِيرٌ لَحِيتهُ وَتَزَوَّجَ ابْنَتِي رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَسَّيْهُمَا قَتِيلًا لَهُ ذُو النُّورَيْنِ وَكَانَ كَاتِبَهُ
 مَرْوَانَ بْنَ الْوَكَّاسِ بْنِ الْعَاصِ ابْنَ عَمِّهِ وَقَاصِيَهُ زَيْدُ بْنُ كَثِيرٍ
 وَأَمَّا أَصْلُهُ فَانْهَ الَّذِي جَهَنَ جَيْشُ الْعُسْرِ حَتَمَهُ مِنَ الْمَالِ وَكَانَ
 أَصَابَ النَّاسَ بِحِمَاةٍ فِي عُسْرِهِ تَبْرُوكَ فَاشْتَرَى عُمَانُ طَعَامًا بِأَطْلَحِ
 الْعُسْرِ كَرَجْهَ بِهِ عَيْرًا فَلَمَّا وَصَلَ ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَفَعَ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ اللَّهُمَّ هُوَ قَدْ رَضِيَتْ
 عَنْ عُمَانٍ فَارْضَ عَنْهُ وَرَوَى الشَّعْبِيُّ أَنَّ عُمَانًا دَخَلَ عَلَى
 نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَعَلَ ثَوْبَهُ عَلَيْهِ وَقَالَ كَيْفَ لَا تَسْتَحْيِي
 مِنْ لَسْتَحْيِي مِنْهُ الْمَلَأَ رِجْلَهُ

أَحْبَابُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

وَأَسْمَى طَالِبُ عَبْدُ مَنَافٍ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلِبِ حَدَّثَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ وَأَمَّ عَلَى قَاطِبَةٍ بَيْتِ السِّدِّيقِ هُوَ مَا شَرَفَ فِيهِ سِتْرَيْنِ يُوَسِّعُ
 بِالْحِلَامَةِ وَيُوقِتُ عُمَانُ وَتَرَاخَلَتْ فِي كَيْفِيَّةِ بَيْعَتِهِ
 فَقَتَلَ أَجْمَعُ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِيهِمْ
 طَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ فَاتَى أَعْلِيًّا وَسَالَوهُ السَّيِّئَةَ لَهُ فَقَالَ لَا حَاجَةَ
 لِي فِي أَمْرِهِمْ مِنْ أَحْتَرُّ ثُمَّ رَضِيَتْ بِهِ قَالُوا أَمَا نَحْتَارُ غَيْرَكَ وَتَرُدُّوهُ
 إِلَيْنَا مِرَارًا أَوْتَالُوا أَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا أَحَقَّ بِهَذَا الْأَمْرِ مِنْكَ وَلَا
 أَقْدَرُ مِنْكَ سَابِقَةً وَلَا أَوْفَى مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَقَالَ لَا كُنْ وَزَيْرٌ أَحْبَبَ أَمِنْ أَنْ لَا كُنْ أَمِنْ أَتَابُوا عَلَيْهِ فَأَتَى
 الْمُتَّحِدَ فَبَايَعُوهُ وَأَوَّلُ مَنْ بَايَعَهُ طَلْحَةُ وَكَانَتْ يَدُهُ سَلَا
 مِنْ نَوْبِهِ أَحَدٌ فَقَالَ حَنْبَلُ بْنُ دُؤَيْبٍ أَمَا اللَّهُ أَوْلَى بِبَايَعَتِهِ
 مَدَى مَسْئَلَةٍ لَا يَتَمَرَّ هَذَا الْأَمْرُ وَبَايَعَهُ الزُّبَيْرُ وَقَالَ لَهُمَا أَنْ جِئْتُمَا
 أَنْ تَبَايَعَا بَايَعَا وَأَنْ جِئْتُمَا بِالْعَيْتِ كَمَا فَتَا الْأَبْلُ بَايَعَكَ ثُمَّ قَالَ
 لَعَنَ ذَلِكَ أَيُّهَا بَايَعَا حَشَنِيَّةٌ عَلَى نَفْسِ سَنَاسِمٍ هَرَبًا إِلَى مَكَّةَ
 لَعَنَ مَبَايَعَتَهُ عَلَى بَارِعَةٍ اسْتَهْرَجُوا وَابْتَعَدَ عَنْ يَدَيْهِ وَقَالَ
 لَهُ عَلَى بَايَعٍ فَقَالَ لَا تَجْمَعُ النَّاسَ وَاللَّهِ مَا عَلَيْكَ مِنْ بَاسٍ فَقَالَ
 حَلُّوا أَمْنِيَّةً وَكَذَلِكَ تَخْلَفُ عَنْ السَّيِّئَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ
 وَبَايَعَتَهُ الْأَصْغَارُ الْأَقْلَامُ مِنْهُمْ حَسَانُ بْنُ بَكْرٍ وَكَعْبَةُ بْنُ مَالِكٍ وَبَكْرُ بْنُ

ابن محمد وابو سعيد الخدري والنعان بن بشير ومحمد بن مسلمة
وضئالة بن عبد وكعب بن عجرة وزيد بن ثابت وكان هؤلاء قد
ولا هو عثمان على الصدقات وغيرها وكذلك لم يبالغ عليا سعيد
ابن زيد وعبد الله بن سلم وصهيب واسامة بن زيد وقد امة من مطعون
والعنف بن سفيان وسواهم ولا المعزلة لا عز الهمة على
وسار النعان بن بشير الى الشام ومعه ثوب عثمان مطلق بالدم
فكان معوية يعلل فيمنع عثمان على النبر لمحض اهل الشام
على قال على واصحابه وكما راوا اهل الشام ذلك ازادوا
عظيما وقد روي في رجة على غير ذلك قبل ما قبل
عثمان بقيت المدينة خمسة ايام والعنف في امير المصريين ومن معه يمشون
من يقوم بالامر فلا يجدونه وجبوا سعدا والزبير قد حارب من المدينة
وجهوا بني امية فذهبوا واتى المصريون عليا فاعدهم واتى الكوفيون
الزبير والمصريون طلحة فاعدهم وكانوا مع اجتمعهم على قتل
عثمان فختلفوا فممن بلى الخلفاء حتى غشي الناس علبا وقتلوا
بناحية فقتل بنو امية بالسلام وما امكننا به فامنع على فاجلوا
عليه فاحبواهم وقال لهم ان دخل طلحة والزبير فقتلوا استعانت
البيعة فبعث المصريون الى الزبير حكيمة من حبله ومعه نقر فجاؤا
بالزبير كرها بالسيف فباع وبعثوا الى طلحة الاشتر ومعه نفر
فانوا بطلحة وسباع ولما اصبح الناس يوم الجمعة اجتمعوا في المسجد وصعد

90
على المنبر واستعفى من ذلك فلم يعفوه فابعه طلحة او لا وكانت
بطلحة سلا وابعه المهاجرون والاصار حلامن ذكرنا وكان
ذلك اليوم يوم الجمعة الخمس بعين من ذي الحجة من سنة خمس وثلثين
شمر فاروقه طلحة والزبير ولحقا بمكة وانفق مع عاتشة وكانت
قد مضت الى الحج وعثمان محصور وكان عاتشة شكر على عثمان
مع من ينكر عليه وكانت تخرج قميص رسول الله صلى
الله عليه وسلم وسعره ونقوش هذا قميصه وتعد لم يزل وقد
بلى دينه لكنها لم تظن ان الامر ينتهي الى ما انتهى اليه
وكان ابن عباس بمكة لما قتل عثمان ثم قدم المدينة
بعد البيعة لعلي فوجد المغيرة مستخليا بالمسجد مع علي قال
فسالت ما قال له قال علي اشار علي باقرار معوية وعين من عمال
عثمان الي ان يابعوا واستعير الاسرفا بيت ثم اتاني الحسن وقال
الراي ما رايت فسال ابن عباس بضمك اولا وعشك ثانيا واني
لاخشى ان تنقض عليك الشام مع اني لا امن بطلحة والزبير وانا
اشير عليك ان تفر عليه معوية فان بايع لك فعلى ان اقلعه
فقال علي والله ما اعطيه الا السيف ثم تمسك
وما مشيه ارميتها غير عاجز عبادا ما عالت النفس عونها
فقلت يا امير المؤمنين انت رجل شجاع ولست صاحب رأي فقال
علي اذا غصبتك فاطمني فقال ابن عباس افعل البسر مالك

عندي الطاعة وخرج المعين ولحق بمكة هـ

سنة ست وثلثين

فيها ارسل علي الى البلاد عماله فبعث الى الكوفة عماره من شهاب
وكان من المهاجرين وولي عثمان بن حنيف الانصاري
البصرة وعبيد الله بن عباس اليمن وكان من المشهورين بالحدود
وولي قيس بن سعد بن عمار الانصاري مصر وسهل بن حنيف
الانصاري الشام فلما وصل ثوبان لحيته خول من الشام
فقالوا من انت قال امير على الشام فقالوا ان كان نعلك
غير عثمان فارجع قال او ما سمعتم بالذي كان قالوا بل مضى
الى علي ورجع قيس بن سعد الى مصر فوليها فاعتزلت عنه فوته
كانوا لعثمانه وابوا الا ان يقتلوا قاتل عثمان ومضى عثمان
ان حنيف الى البصرة فدخلها واتبعته فوته وحالفته فوته
ومضى عثمان الى الكوفة فوليها طلحة بن حبيب الاسدي الذي
كان ادعى النبوة فقال له ان اهل الكوفة لا يستبدلوه
باميرهم فخرج عثمان الى علي وكان على الكوفة من قبل عثمان
ابو موسى الاشعري ومضى عبيد الله الى اليمن وكان العامل عليها
علي بن منه فخرج منها واخذ ما كان حاصلا من المال ولحق
بمكة وصار مع عائشة وطلحة والزبير وسلم اليهم المال

مسيرة عائشة وطلحة والزبير الى البصرة

ولما بلغ عائشة مقتل عثمان اعطمت ذلك ودعت الى الطلب بدمه
وساعدتها على ذلك طلحة والزبير وعبد الله بن عاصم حسانا
من بني امية حسموا جميعهم ومضوا الى البصرة للاستيلاء عليها
وقالوا معونة بالشام قد كفا ما امرها وكان عبد الله بن عاصم
قد قدم من المدينة فدعوا الى السير معهم فامنع وساروا واعطى
علي بن منه لعائشة الخيل عسكر لئلا يملكه ديار
فركبته ومروا في طريقهم بما يقال له الكوآب فيختهم كلابه
فقال لعائشة اي ما هو هذا قيل هذا ما الكوآب فحس
عائشة باعلاصونها وقالت ان الله وان الله راجعون سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول وعنده نساء وكنيت شعري انت كن
تلتجها كلاب الكوآب ثم ضربت عصدا بعرقا وقالت ردوني
انا والله صاحبة ما الكوآب فاما خويوما ولسلة وقالت لها
عبد الله بن الزبير الذي كان هذا ما الكوآب ولم يزل بها وهي
تمنع ثم صاح النخا فنادى ككم على بن ابي طالب
فاحملوا الكوآب فاستولوا عليها فعدت الى مع عثمان بن حنيف
فقتل من اصحاب عثمان اربعون رجلا وامسك عثمان بن حنيف
فقتلت حبيته وحواجيه ونحوهم ثم اطلقت هـ

مسيرة علي الى البصرة

ولما بلغ عليا مسير عائشة وطلحة والزبير الى البصرة سار نحوهم في اربعة

الارواح من المدينة فيهم اربع مائة من بايع تحت الشجرة وثمان مائة
 من الارض والارباب مع ابيهم محمد بن الحنفية وعلى سميت الحسن
 وعلى مسيرته الحسين وعلى الخليل عبا بن سير وعلى الرحال محمد
 ابن ابي بكر وكان على مقدمته عبد الله بن العباس واتفق
 مسيره في ربيع الاخر سنة ست وثلثين ولما وصل على
 في ذي قار استأجره عثمان بن حنيف فقال يا مير المؤمنين بعثني
 في الحية حيثك امردها لاصب احبنا وحيثا وقال
 على ان الناس وله يربلي رجلا من غلابا والسنة ثم
 وله يربا لتفلا في حقه وعلموا انهم بالعبودية وبالعبودية
 والذبح يربون كثيرا ومن العجب انقادا هما لاني بكر وعمر
 وعثمان وحماد ففما على والله يعلم انما يعلم ان الى المستدون
 احد من تقدمه

وقعة الجمل

واجتمع الى على من اهل الكوفة جميع واجتمع الى عائشة وطلحة
 والزبير خضع وسار بعضهم الى بعض والتفوا بما كان
 فقال له الحسين في المصنف من جهادي الاخره من هذه
 السنة ودعا على الزبير الى الاجتماع فاجمعا فقال له
 على انك كبريما مرت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في بني عني فظننا الى ونحكم الى ونحكم انا انصبا

فقلت لا يدع ابن ابي طالب زهوه فقال لك رسول الله صلى
 الله عليه وسلم انه ليس بمجتهز والله لئن ائتمنت وانت طالم له فقال
 الربيع نعم ولو ذكرته ما سرت مسيري هذا واعزك القلي
 وقيل بل عبرة ولله عبد الله وقال خفت من رايبت على فقال
 لا اكني خفت ان لا اقاتل فقال له لئنه كقر عن منك
 وقائل فاعق علامه ملح لا وقتا لوقع القتال وعائشه راكبه
 الجمل عسكر في هودج وقد صار كالقنفذ من الشباب فميت
 الهزيمة على اصحاب عائشة ورمى مروان بن الحكم طلحة بسهم
 فقتله وكلاهما كانا مع عائشة ونسبه الى انه اغار على
 عثمان فقتله طالبات رعثان وانفزم الزبير قاصدا المدينة
 وقطعت على حطام الجمل ايد كثيرة وقتل اصحاب القرين
 حلق عظيم ولما كثر القتل على حطام الجمل قال على اعصروا
 الجمل فضره رجل فسقط فميت عائشة في هودجها الى الليل
 وادخلها محمد بن ابي بكر اخوها الى البصرة وانزلها في دار عند
 امر حنيفة وطاف على على الفتي من اصحاب الجمل وصلى
 عليهم ودفنهم ولما راي طلحة قتيلا قال انا لله وانا اليه راجعون
 لقد كنت اكره ان اري قريشيا صرحي شمر الشد
 فني كان يدينه الغني من صدقه اذا ما هو استغنى
 وبعد العفر

صلى عليه ولم يقتل عنه اهل صفين هـ ولما
انصرف الزبير من وقعة الجمل طالب المدينة مسرعا لمبايعة
ممن وسبه الا حنيفة بن قيس فقبل للاحنيفة وكان به نازلا معزلا
للفتنال هذا الزبير قد اقبل فقال قد جمع بين هذين
العارين يعني العسك كرين وتركهم واقبل وفي مجلسه سمع
ابن حبر مؤز الحماشعي فلما سمع كلامه قام من مجلسه وسبع
الزبير حتى وحده بوادي السباع ثاميا فقتله ثم اقبل برا سبه
الى علي بن ابي طالب فقال علي سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول سبوا قاتل الزهراء فاني بكم فقال
عمر بن حبر مؤز للذكور

ابنت عليا براس الزبير وقد كنت احسبها زلفه
فبشر بالنا رقتل العيان فليس اليشانة والتخف
وسنان عندي قتل الزبير وصراطه غير مري الحنف
ثم امر علي عاقبة بالرجوع الى المدينة وان يترقى منها فسارت
مسهل حبيب من هذه السنة فجهزها على ما احتاجت اليه
وسير معها اولاد مسيرة يوم وتوجهت الى مكة فقامت للحج تلك
السنة ثم رجعت الى المدينة وقيل كان عدد القتلى يوم الجمل
من الفريقين عشرة الاف واستعمل علي البصرة عبد الله بن عباس
وسار علي الى الكوفة فنزلها وانتظرت له الامراء العراء ومصر

والذين والجزمين وفارس وخراسان ولم يبق خارج عنه الا الشام وفيه
معوية واهل الشام وطبوع له فارسل اليه علي حبر بن
عبد الله الحنيلي لياخذ السبعة على معاوية ويطلب منه الدخول
فما دخل فيه الناس فسار حبر الى معاوية فما طله معاوية
وكان عمر بن العاصي بفلسطين فقدم على معاوية ورأى
اهل الشام يحطون على الطلب بدم عثمان فقال لهم عمرو
انتم على الحق وانتم عمر ومعاوية على قتال علي وسرط عمرو
على معاوية اذا طفق ان يولى مصر فاجابهم الى ذلك وكان
قيس بن سعد بن عباد متوليا مصر من جهة علي وقد اخذل عنه
جماعة عثمانية اليه فقيه فقال لها حريتا وكان قيس المذكور
من ذكاة العرب فزاي من المصلحة مراعاة المذكورين وكف
الحرب عنهم لئلا ينضموا الى معاوية وكتب معاوية الى قيس
ليستبيله وبذلك له الولايات العظام فلم يقدر فيه فتور عليه
معاوية كما باه وشره على الناس يوهنهم ان يتسايحوا ولذا لم
لم يقبل نل المعتز ابن عمن حريتا فبلغ عليا فغزل قيسا عن
مصر وولي عليها محمد بن ابي بكر والحق قيس بالمدينة ثم بعلى حضر
معه حزب صفين حوسكي له ما جرى له مع معاوية فعلم صحة ذلك
وبقي قيس المذكور مع علي ثم مع الحسن بعد وفاة علي الي ان
سلم الامر الى معاوية واسام محمد بن ابي بكر فوصل الي مصر

وتولي عليها ولو صاه قيس ان لا يخرج من اهل حرثنا فلم يقبل
وبعث الى اهل حرثنا يامرهم بالدخول في البيعة والحرث ج
من اهل مضرب الوالد انفعلا ودعنا نطير الى ما نصير اليه لهما
فابي عليهم

وقعة صفين
ولما قدر عمر وعلي معاوية واسعا على حرب علي قد حبر علي علي
فاعلمه بذلك فسار على من الكوفة الى جهة معاوية وقد
عبد الله بن عباس ومن معه من اهل البصرة فقال علي رضي الله عنه
لا يصح العاص وابن العاصي سبيعا للقاعد والنواصي
مخشي الخيل بالفلأص مستحسن خلق الدلاط
حيدا بعلي ناعية بني جعد الشاعر فقال
قد علم الصرار والعراف ان عليا يجلها العتاف
اسير الحجاج له رواف ان الاولي جباروك لا افاقوا
لكم سباق ولهم سباق قد علمت ذلكم الرفاف
وسار عمر ومعاوية من دمشق بارض الشام الى جهة وباني
معاوية في مسيره حتى اجتمعت الجمع صفين وخرجت سنة
سنة ست وثلثين والامر على ذلك ه

سنة سبع وثلثين
دخلت والكيشان صفين ومضى الحرم وتيسر منهم قتال بل من املا
يطول ذكرها ولما دخل صفين وقع منها القتال فيه وكانت بينهما

صفين وقات كثيره قيل كانت سبعين وبعده وكان مدة
مقامهم صفين ما به وعشرة ايام وكانت عدة القتلى صفين
من اهل الشام خمسة واربعين الفا ومن اهل العراق خمسة وعشرين
الف منهم ستة وعشرون من اهل بدر وكان علي قد تقدم
الى اصحابه ان لا يقاتلوا هم حتى يتكلموا بالقتال وان لا يقتلوا مدبرا
ولا ياحذوا استيا من اموالهم قال معاوية اريدت الا يهزم صفين
فتذكرت قول ابن الاطنابيه قيت وكان جاهليا
والاطنابيه امرؤاؤه وهو قولي ه

ابن لي همني وحياتي نفسي واحدي الحمد باليمن النرج
واعطاني على المروة مالي واقدمني على البطل المشيخ
وقولي كما جئت جاست رويدك حمدي او لست
وقال عمر بن ياسر مع علي قالا كثيرا وكان قد نفي عمر
على سبعين سنة وكانت الحربة في يده وبده ترعد وقال
هذه راية قاتلت بها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بليت من رايته
وهذه الراية ودعا بقدح من لبن مشربه وقال صدق الله
ورسوله اليوم التي لا يحبه مجدا حربه قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان خير رزق من الدنيا صنحة لبن والضح للين
الرقيق المنزوح وروى انه كان رخيروا وقال
نحن قتلناكم على ثاويله كما قتلناكم على تنزيله

صرياً من الهام عن مقيله ويذهل الخليل عن خليله
ولم يزل عماراً تلي حتى استشهد رضي الله عنه وفي الصحيح ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قتل عماراً الفية الباعية
وقتل له ابوداعية برمح فسقط عماراً تحتاً حتر رأسه
وحاً خضمان الى عمر بن العاصي ومعوية كل يقول انما قتله
فتال عمر وانك ما في النار فلما انصرفا قال معاوية لعمر
ما رايت مثل ما صرفت قوماً يذلو انفسهم دون فتال عمر هو
والله ذلك انك لتعلمه ولوددت اني مع قتل هذا العشر
سنة وبعد قتل عمار استدب علي بن ابي طالب الفاجم بهم
على عسكر معاوية فلم يبق لاهل الشام صف الا اسفض رسول علي
افهم ولا يرى معاوية الحاجظ العيين العظيم الحاويه
تم قال يا معاوية علم يقتل الناس هلم احاكمك الى الله فابا قتل
صاحبه استقام له الامر وقتال عمر وانضمت انزع منك فتال معاوية
ما انصف انك لتعلم ان احداً ما بارز علياً جليص من محالبه فقال
عمر وما لحسن بك ترك مبارزته فقال معاوية طمعت في الامر
بعدي ثم قتلوا ليلة الهرب شبهت ليلة الفادسيه وكانت
ليلة الجمع واسم القتال في الصبح وقد قتل از عليا كبر تلك
الليلة اربع مائه تكبيره وكانت عادته ان كل قتل قتل اسير
ودام القتال الى صبحي يوم الجمعة وقاتل الاشتر قتالا عظيماً حتى وصل

لا معسكرهم وامر علي بن ابي طالب ولما راى عمرو ذلك قال
لمعاوية هلم نرفع المصاحف على الرياح ونقول كتاب الله بيننا وبينكم
ففعلا ذلك ولما راى اهل العراق ذلك قالوا لمعاوية لعلي
الاجيب الي كتاب الله فتال لهم امضوا على حقكم وصدقكم في
جهاد عدوكم فانهم ليسوا باصحاب دين وانا اعرف لهمكم
وبحكم والله ما رفعوه الا حزبه قالوا لا منعنا ان ندعى الي
كتاب الله فتالي فقال علي انما قاتلهم ليدنوا كتاب الله فانهم
قد عصوا الله فيما امرهم به فتال عبد الله بن فداك اليميني وزيد
ابن حصين المطاي في عصا به من صاوا احوارح يا علي اجب الي
كتاب الله والادفعناك برقتك الى القوم ونفعل بك ما فعلنا ببن
عقبات فتال علي ان تطيعوني فتاتلوا وان عصوني فافعلوا
ما بدا لكم قالوا فابعث الي الاشتر فليانك فبعث اليه فقال
الاشتر ليس هذا وقت اسند عاي فرجع الرسول واحتر بالخبر
وارتفعت الاصوات وكثر الزهج من جهة الاشتر فتالوا
لعلي ما نراك امرته الا بالقتال فتال هل رايتوني ساررت
الرسول فتالوا بعث اليك اليه ليا تينك والا اعتن لناك
فرجع الرسول الي الاشتر فاعلمه فتال قد علمت والله ان
رفع المصاحف يوقع اختلافاً وانها مشورة ابن العاص فرجع الاشتر
الي علي وقال قد علمت فانهذا عثم وكان غالب تلك العصاة الذين

معهم عبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير والمغيرة بن شعبة
 ساروا على إلى العراق وقد مر الكوفة ولم يدخل الخوارج
 معه واعتزلوه وفي هذه السنة بعث على البعثة اربع مائة رجل
 فيهم ابو موسى الاشعري وعبد الله بن عباس لم يصلي بهم ولم يحضر على
 وبعث معويه عمرو بن العاص في اربع مائة رجل ثم جاء معويه
 واحبهموا باذرح والنفق الحركمان فدعا عمر وابا موسى
 الى ان يجعل الامر الى معوية فابى وقال لم اكن لاوليه وادع
 المهاجرين الاولين ودعا ابو موسى عمرو الى ان يجعل الامر
 الى عبد الله بن عمر فابى ثم قال عمر وما ترى انت فقال انما
 ارى حيل على ومعوية وان يجعل الامر شورى من المسلمين فاطهر لانه
 عمر وان هذا هو الراي ووافقه عليه ثم اتى الى الناس
 وقد اجتمعوا فقال ابو موسى ان رأينا قد اتفق على امر من جوابه
 صلاح هذه الامة فقال عمر وصدق تقدمت كلم يا ابا موسى
 فلما تقدمت لحيفة عبد الله بن عباس وقال وحكك والله اني اظن
 انه قد حذر عنك ان كنتم اتفقتم على امر فدعته تقدم قبلك
 فقال ابو موسى انما قد اتفقنا ثم تقدم فحمد الله واثنى عليه وقال
 ايها الناس انما امرنا صلح هذه الامة من امر قد اجتمع عليه راي وراي
 عمرو وهوان تلحق عليا ومعوية ويجعل الامر شورى واني قد
 خلعت عليا ومعوية فاستقبلوا امرهم فلو ان احبهم ثم

تنحى وقام عمر وحمد الله واثنى عليه فقال ان هذا قد قال ما سمعتم
 وقد خلعت صاحبه وانا اخلع صاحبه كما خلعه واثبت صاحبي فانه
 ولي عثمان والطالب بدينه واخوف الناس مقابله فقتل ابو موسى ما لك
 لا وفقك الله عذرت وفجرت وركب ابو موسى ولحق بمكة جاثم
 على وانصرف عمر واهل الشام الى معوية فسلوا عليه بالخلاف
 ومن ذلك الوقت حذر امر على في الضعف وامر معوية في القوة
 ولما اعتزلت الخوارج عليا دعاهم الى الحق فاستمعوا وقتلوا
 كل من رسله اليهم فسار اليهم وكانوا اربعة الاف
 فوعظهم وبها هم ففرقت منهم طائفة وبقي مع عبد الله
 ابن وهب جماعة على صلاتهم وكانوا اقلوا عن اخرهم
 ولم يقتل من اصحاب على سوى سبعة افسس اولهم يزيد بن
 سهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة احد ولما رجع
 على الى الكوفة حصن الناس على قال معويه فقتلوا وقالوا
 لست نرج ونصلح عدتنا فاحتاج لذلك الى دخول الكوفة

سنة ثمان وثلاثين

فيها جهر معوية عمرو بن العاصي بعسكر الى مصر وكتب محمد بن
 ابي بكر يستجد عليا فارسل الاشتر فلما وصل الى القلزم سقاه
 رجل عسلا مسموما فمات منه فقتل معوية ان الله جنداً من
 عسل وسار عمر وحتى وصل الى مصر وقال له اصحاب محمد بن ابي بكر

فهزمهم عمرو ودفنوه عن محمد بن بكر اصحابه واقبل محمد بن حتى
استهى بالحرية فقتل عليه واتوا به الى قاسم بن حذاف فقتله
والقاءه في جيفة حمارة واحرقه بالنار ودخل عمرو مصر وبيع
اهلها موعبة ولما بلغ عاتكة مقتل جبهة محمد جزعت عليه وفتت
في دبر كل صلوة تدعو على موعبة وعمرو وضمت عيال اخيها
اليها ولما بلغ عليها مقتله جزع عليه وقال عند الله خشية وكان
ذلك في هذه السنة ثم رث موعبة سريلاه بالغارات الى اعمال
على بعث النعمان بن بشير الى عمن الامم فيها وهزم اصحاب
على منها وبعث سفيان بن عوف الى هيت والابن الرواحي
فنهب وجمع ما كان بالابن من المال ورجع بها الى موعبة
وبعث عبد الله بن مسعدة الفزاري الى الحجاز فجهز اليه على
خيل فالتوا ميميا وانهزم اصحاب موعبة ولحقوا بالشام وبعث
الغارات على اعمال على رضى الله عنه وهو في ذلك خطب
الناس الخطب السليخة وحثهم على الجروح الي قتال موعبة فقتلوه
عنه عسكره

سنة تسع وثلاثين

فيها سير عبد الله بن الجارح وهو غامد البصير زائد الى فارس
وكانت قد اضطربت للحصل من قال على ومعه فوصل
اليها زائد وصيبتها احسن ضبط حتى قالت العرس ما راينا

رأينا مثل سياسة ابو شروان الاسياسية هذا العرب

سنة اربعين

دخلت موعبة بالشام وعلى بالعرف وكان على نقت في
الصلوة ويدعو على موعبة وعمرو والصحاح بن قيس والوليد بن عقبة
والاعور السلمي وموعبة نقت في الصلوة ويدعو على على والحسن
والحسنين وعبد الله بن جعفر وفي هذه السنة سير موعبة بسير
ابن اوطاة في عسكر الى الحجاز فاتي المدينة وعليها ابو الربيع
عابلا على فهرب وتلحق على ودخل سيرا الى المدينة وسفك
فيها الدماء واكره الناس على البيعة لموعبة ثم سار الى اليمن
وقتل الوفا من الناس فهرب منه عبيد الله بن عباس عا مزل على
باليمر فوحى لعبيد الله ان يبين حسين فذكها واتي في ذلك
بعظمتهم فقتلتهما وهي عاتكة بنت عبد الله بن عبد
المرات في ذلك نيكهما

فيا من احسن ما نبي اللذين هما كالذين تشط عنهما الصدوق
هما من احسن ما نبي اللذين هما قلى وسعى قلى اليوم تحت طف
من ذلك والهة جبري موطئة على حسين ذلا ادغدا السلف
حريت عسرا وما صدقت اذ دعوا من افكهم ومن القول
الذي اترفوا

البحر على ودعي ابني مرقه مستحودة وكزال لا شدة فتر ف

مقتل علي رضي الله عنه

قيل اجتمع ثلثون من الخوارج منهم عبد الرحمن بن ملجم المرادي وعمر
ابن بكر التميمي والبرك بن عبد الله التميمي وبقا كاسمه
الحجاج فذكروا الخوارج من المارّة المقتولين بالهرو ان
مقتلوا الوقت لنا به الضلالة ارجنا منهم البلا فقتل ابن ملجم
انا اكتبكم عليا وقال البرك انا اكتبكم معاوية وقال
عمر وانا اكتبكم عمرو بن العاصي وبقا هروا ان لا يفر
احد منهم عن صاحبه الذي توجهوا اليه واستصحبوا اسبوا فاسموا
وتواعدوا السبع عشرة ليلة مخي من رمضان من سنة اربعين
ان شئت كل منهم صاحبه وانفق مع ابن ملجم رحلان احدهما
نقال له وردان من تميم الرباب والاحمر سبيبت من اجمع
ووثبوا على علي وقد خرج الى صلوة الغداة فضربه سبيبت
فوقع سفيه في الطاق وهرب وضربه ابن ملجم في جبهته
واسا وردان بهرب ولم يصبر وامسك ابن ملجم واحضره كوثا
الي بني عدي علي ودعا على الحسن والحسين وقال اوصيكم
بتقوى الله ولا تبغيا الدنيا ولا تبكيا علي ما روي عنكم منها
سئل من ينطق الا بلا اله الا الله حي بقض رضي الله عنه
وامّا البرك فوثب على معاوية في تلك الليلة فوقع سفيه
في البية معاوية وامسك البرك فقتل معاوية اني الشيرك

فلا هتلي فقتل مبادا قال ان رفعتي قتل عليا هذه الليلة فقتل
معاوية لعله لم يقدر عليه فابلى ان عليا ليس مع من يحسنه
فقتله معاوية وامّا بنو ملجم فقاموا حلس عمرو بن العاصي
تلك الليلة فلم يخرج عمرو الى الصلوة وكان قد اسرح خارجا
اي جيبه صاحب شرطية ان يصلي بالناس فخرج خارجا ليصلي
فشد عليه عمرو وفتله وهو يظن انه عمرو بن العاصي فانحنه
الناس واتوا به عمرا فقتل من ذاقا لعمرو بن العاصي
قال واما من قتل قالوا احنا ارجه فقال عمرو بن بكر اردت
عمرا واراد الله حنا ارجه ه ولما مات علي صلوات الله عليه
اخرج عبد الرحمن بن ملجم من الحبس فقطع عبد الله جعفر بن
رحله وكل عينيه بمسما ونحسى وقطع لسانه واحرق
ولعمير ان بن حريطان بن عبد الرحمن بن ملجم
لله المرادي الذي قتل كناه محجة ستر الخلو الساننا
ياضربه من ولحي ما اراد بها الا ليبلغ من ذي العشر صوانا
ان لا ذكره يوما فاحسبه اوفى الخليفة عند الله مسرا
واختلف في عمر علي رضي الله عنه فقتل ثلث وستين وهو الاصح المشهور
وكانت مدة خلافته خمس سنين الا انهم اشهره وكان
قتله كما ذكرنا جميعا لجمع سبع عشرة ليلة حلت من رمضان
سنة اربعين وقد اختلف في موضع قبره فقتل دفن ما يلي قبلة المسجد

بالكوفة وقتيل عند قصر الامانة وقتل حوله ابنه الحسين الى المدينة والاصح
الذي ارتضاه ابن الاثير وغيره ان قُبِرَ بالخيف وهو الذي يزار اليوم
واما صفته فكان رضي الله عنه شديدا لادمه عظيم العينين
بطنيا اصيل عظيم للحية كثير شعر الصدر ما يلا الى الصدر
حسن الوجه لا يغير شيئا كثير التبسّم وكان حليته قنبر
مولاة وصاحب شريطة اعتل بن قيس الرباعي وقاضيه مشركا وكان
والاه عمه فضا الكوفة ولم يزل بها قاضيا الى زمن الحجاج بن يوسف
واول زوجة تزوجها علي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم تزوج غيرها في حياته وولده منها الحسن والحسين ومحسن مات
صغيرا وزينب ولم كلنوم التي تزوجها عمر بن الخطاب ثم
بعد موتها طعة تزوج امر الحسن بنت حرام الكلابية فولد له منها
العباس وجعفر وعبد الله وعثمان قتل هو والاربعة مع اخيهما الحسين
بكر بلا ولم يعقب منهم غير العباس وتزوج للبي بنت مسعود
ابن حنبل الفهشلي التميمي فولد له منها عبيد الله وابو بكر قتل مع
الحسين ايضا وتزوج اسماء بنت عميس وولده منها محمد الاصح
وحبي واعقب لهما ولدا من الصبيان بنت ربيعة التغلبية وهي
نسب السبي الذين اعاد عليهم حنبل بن الوليد بعين التمر عمر ورقية وعاس
عمر المذكور حتى بلغ من العمر حسنا وثمانين سنة وحاز نصف مبرات
ايه على اوقات يدينع وله عقب وتزوج على امامة بنت ابي

العصر بن الربيع بن عبد شمس بن عبد شمس وامها زينب بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم وولده منها محمد الاوسط واعقب له وولده من
حواله بنت جعفر الخنفة محمد الاكبر المعروف بالخنفة وله عقب
وكانت له بنات من امهات شتى منهن ام حسن ومهله الكبرى
من ام سعيد بنت عرق ومن بنات ام هاني وامير بنت الصغرى
ورملة الصغرى ولم كلنوم الصغرى وفاطمة ولها بنت شاذية وام الكرام
وام سلمة وام جعفر وجمانة وفليحة جميع بنات المذكورين اربعة
عشر لم يعقب منهم الا الحسن والحسين ومحمد بن الحنفية والعباس
وعمر اما فضيلة فمستشهدة من ذلك مشاهير
بين بني رسول الله صلى الله عليه وسلم والحق رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم له وسقته الى الاسلام وقول رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم من كنت مولاه فعلي مولاه وهو رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم في غزوة خيبر لا عطين الراية غدا ارجو ان يلا محب الله ورسوله
وحبه الله ورسوله وقول له الا ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون
من موسى الا انه لا يبعدي وقول له افضاكم علي والبصا السدي
ابواب النقة كلها تخلف قوله ارضكم زيد واقراكم
ابي بن كعب ولم يرض علي شيئا اصلا وكان قد صنع
لعلي درع فوجده مع بصراني فاقبل به الى شرح القاضى وحسن
الى حبابه وقال لو كان حضي مسلما ساوئته وقال هذه دري

فقال المصطفى ما هي الأذرى فقال شريح لعلي الكبيبة قال
علي لا وهو يخطك فاحذر المصطفى الدرع ومضى يسرا ثم عاد
وقال استهدى فافاد أخا كما لا ينيأ ثم اسلم واعتزف أن الدرع
سقط من علي عند مسيره إلى صفين فشرح علي بأسلامه ووجهه
الدرع وفيه ما وشهد مع علي قتال الخوارج فقتل رحمه الله جمل
علي في محبته ثم اشتراه بدرهم فقتل له يامين المؤمنين إلا
حمله عنك فقال أبو العيال هو يحمله وكان يقسم
ما في بيت المال كل جمعة حتى لا يترك فيه شيئا ودخل من إلى
بيت المال فوجد الذهب والفضة فقال يا صفرا اصفري ويا
بيضا ابيضني وعززي عيزري لأحيا جدي بك ومضاه أخوه
لأبيه عقيل بن أبي طالب يسترقه فلم يجد عنده ما يطلب فعارفه
ولحقه معونة خيال الدنيا وكان مع معوية يوم صفين فقال له معوية
ميا زحمة يا ابن زيد أنت اليوم معنا فقال ويوم يدركك ثم علم أيضا
وكان يوم يدرك مع المشركين هو يوم حمة العباس

أخبار الحسن

ولما توفي علي رضي الله عنه بايع الناس ابنه الحسن وكان عبد
الله بن عباس قد فارقت عليا قبل مقتله وأخذ من البصرة ما لا ذهب
به إلى مكة فحبرت بينه وبين علي كتابات في ذلك
ولما تولى الحسن الخلافة كتب إليه ابن عباس ليتولى عنه ميثه

على حبها دعواه وكان أول من بايع الحسن قيس بن سعد بن هبادة
الأنصاري فقال له السبط يدك على كتاب الله وسنة رسوله وقال
الحالفين فقال الحسن علي كتاب الله وسنة رسوله فافهما ما كان
وكان الحسن يشترط أنهم سامعون مطيعون يسألون من سالم
ويحاربون من حارب وأما ما من ذلك وقالوا ما هذا لكم صاحب
ولا يريد القتال ٥

سنة إحدى وأربعين

تسليم الحسن الأمر إلى معوية

فقال كان علي قتل موته فذا يبعه أربعون ألفا من عسكره على الموت
وأخذ في الجهاد إلى قتال معوية فاتفق بقتله ولم يبايع
الحسن بل غلبه مسير أهل الشام إليه مع معوية فجهز الحسن في ذلك
الجيش الذين كانوا قد بايعوا أباة وسار عن الكوفة إلى لقاء معوية
ووصل إلى المدائن جعل على مقدمته قيس بن سعد في أبي عبيد
الفا وول بل الذي جعله على مقدمته عبيد الله بن عباس فمضى
بين أصحاب الحسن فنته حتى نازعوا الحسن لسا طاكات تحت
فدخل إلى القصور السطيا بالمدائن وأزاد ذلك العسكر
بعضا ولما راي الحسن ذلك كتب إلى معوية لسترط عليه
شروطا وقال إن أحببت إليها فاسامع مطيع فأجاب معوية
وكان الذي طلبه الحسن أن يعطيه ما في بيت مال الكوفة

وحراج دار الجند من فارس وان لا يستعليا فلم تجبه الى المكف
 عن سب علي فطلب الحسن ان لا يستع على وهو سميع فاجابة
 الى ذلك ثم لم يبق له به وقبل انه وصله بربع مائة الف ولم
 يعط من حراج دار الجند شيئا ودخل معوية الكوفة فابغى
 الناس وكتب الحسن الى عيسى بن سعد يامره بالدخول في طاعة
 معوية ثم حيرت بين عيسى بن عبد الله بن عباس وبين
 معوية مراسلات واخر الامر انهما باجبا ومن معهما وشرطا
 ان لا يطالبا بمال ولا دم وروى لهما معوية بذلك ولحق الحسن
 بالمدينة وقتل كان تسليم الحسن الامر الى معوية في ربيع الاول
 سنة احدى واربعين وهو الاصح روي صفيان ان النبي صلى الله
 عليه وسلم قال في الخلافة بعدى يكون سنة ثم يصير ملكا
 عضضا وقبل اخر الليل يوم خلع الحسن نفسه من الخلافة
 واول الحسن بالمدينة الى ان توفي في ربيع الاول سنة تسع
 واربعين وكان مولده بالمدينة سنة ثلث من الهجرة وهو اكبر
 من الحسن بسنة وتزوج الحسن كثيرا من النساء وكان
 مطلقا وكان له خمسة عشر ولدا ذكر او مائة ثبات وكان
 لشيء حلة رسول الله صلى الله عليه وسلم من سترته الى قدمه
 وتوفي الحسن من سترته روجه جعله بنت الاسعفت قبل فعلت
 ذلك بامر معوية وميل بامر يزيد بن معوية ووعدها انه يزوجهها

ان فعلت ذلك فلما فتلت الحسن بالبصرة ان يزوجها فابى وكان
 الحسن اوصى ان يدفن عند جده رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما توفي
 ارادوا ذلك وكان على المدينة مروان بن الحكم من قبل معوية فمنع
 من ذلك وكان ان يقع من بني امية وبني هاشم فقتله وقالت
 عائشة رضي الله عنها البيهبي ولا اذن ان يدفن فيه فدفن بالصنع
 ولما بلغ معوية موت الحسن حزن ساجدا فقال بعض الشعرا
 اصبح اليوم اني همد شامتا طاهر النجوم اذ مات الحسن
 يا بن همد ان تدرك كاس الهدي تلك في الدهر كشي لم يكن
 لست بالباقي ولا تشمت به كل حي للمنايا مترنهن

واما فضائل الحسن ففي الصحيح قول النبي صلى الله عليه وسلم
 الحسن والحسين سيدي شباب اهل الجنة ابوهما خير منهما وروى
 انه صلى الله عليه وسلم قال عن الحسن ان النبي هذا سيد وصلاح
 الله به من قسطنطين من العالمين وروى انه صلى الله عليه وسلم متر
 بالحسن والحسين وهما يلعبان وطا طاهما راسه حملهما
 وكان فيهم المطية مطيههما ونعم الراكبان هما

خلفا بني امية

وهما ربيعة عشر خلفه اولهم معوية واخرهم مروان الحجد
 وكانت مدة ملكهم ثمان سنين وثمان مائة شهرين
 قال الكافي جمال الدين بن واصل حمدا لله ان ابن

الاشير قال في تاريخه الكبير لما سار الحسين من الكوفة عرض له
 رجل فقال له يا مسود جوه المومنين فقال لا اعتد لي
 فان رسول الله صلى الله عليه وسلم راي في منامه ان بني امية
 ينزولون على سبيل رجل فساد فساد ذلك فانزل الله تعالى
 انا اعطيتك الكوفة وانا انزلناه في ليلة القدر ليلة العذر خير
 الف شهر يلد بها عبدة بنو امية هـ

اخبار معوية بن ابي سفيان

ابن محرز بن حرب بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف وامه هند
 بنت عتبة ويكنى ابو عبد الرحمن ويبيع بالخلاف يوم اجتماع
 الحكمين وقيل سبت المقدس بعد قتل علي ووقع البيعة
 السائمة لما حلتع الحسن نفسه واسم معوية في الخلاف هـ

سنة اربع واربعين وثلاث مائة

منها توفي عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعد بن سعد بن
 ابن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي القيسي السهمي
 وعمه والمزكور احد الطائفة الذين كانوا يهجون رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وهم عمر بن العاصي وابو سفيان بن حرب وعبد الله
 ابن الزبير وكان يحبهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بلثه ايضا وهم حسان بن ثابت وعبد الله بن رواحة وكعب بن
 مالك وكان في مصر طاعة لعمر بن معوية بن عبد الله بن

خديجة حسبا كان اتفق مع معوية لما كانا حاربان عليا رضي الله
 عنهما ذلك هو ~~عمر~~
 معاوية لا اعطيتك ديني ولم اناك منك في سائر طرق كيف تصنع
 فان غطاني مصر افترج بصفقة اخذت بها شجاعة فبقيت
 ولما مات عمرو ولي معوية عبد الله بن عمر بن عمر بن عمر

سنة اربع واربعين

استلحاق معوية زبaida وفي هذه السنة
 استلحق معوية زبaida ابن سمية وكانت سمية جارية للحارث بن
 كلدة البقعي فزوجهها لعبد له روى فقال له عبيد فولدت
 سمية زبaida اعلى فتراسه وهو ولد لعبيد سترعا وكان
 ابوسفيان قد سار في الجاهلية الى الطائف فنزل على انسان يقال
 له ابومسلم اسلم بعد ذلك وكانت له صحبة وكان اذ
 ذاك حنانيا فقال له ابوسفيان اني اشتيت الساق فقال له
 ابومسلم هلك في خطيبا سمية فقال ابوسفيان ها بها على طول
 تدبها ودفن رايها فاما ما بها فوقع عليها فقال انها علفت منه
 بزبادي ثم وضعته في السنة التي هاجر فيها رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ولشازايد وصيحا وحضر زبaida يوما بحضور من جماعة من
 الصحابة في خلافه عمر فقال عمر بن العاصي لو كان ابو هذا الغلام
 من قريش لساق العرب نعصاه فقال ابوسفيان لعلي بن ابي طالب

اني لا عرف من وصفه في حرامه فتال على فاما ينعك من استلما
 فتال اخاف الاصلع يعني عمر رضي الله عنه ان يقطع اهابي بالدار
 شمر لما كان قصده الشهود على المغيرة بالزنا وحملهم وامناع زياد
 عن البصرح كما ذكرنا الحند المعبر لزياد بذلك بد الشمر لما ولي
 على بني طالب رضي الله عنه الخلفه اسفل زياد اغلى فارس
 فتام بولايتها احسن قيامه ولما سلم الحسن الامير الى معاوية امنع
 زياد بفارس ولم يطع معاوية واهتم معاوية امره وخاف ان يدعو
 الى احد من بني هاشم وتعيد الحرب وكان معاوية قد ولي
 المغيرة بن شعبة الكوفي فقدم للمغيرة على معاوية سنة اثنى
 واربعين فشق كما معاوية اليه امتناع زياد بفارس فقال المغيرة
 انا ذن لي في المسير اليه فاذن له وكتب معاوية لزياد اما نا
 فتوجه المغيرة اليه لما بينهما من الود ولم يزل عليه حتى احضره الي
 معاوية وباعه وكان المغيرة يكسر وياد اول بعظه
 من جنس الشهاد فلما كانت هذه اعنى سنة اربع واربعين
 استلم معاوية زياد افا حصر الناس حصر من يشهد لزياد
 بالنسب وكان ممن حصر لذلك ابو بريم الحنمار الذي احضر
 سميه الى اي سفين بالطائف فشهد بنسب زياد من اي سفين
 فتال الثاني رابعا سكتي سميه بقطران من ميني اي سفين
 فتال رويدك طلبت شاهد اوم تطلب شاما و استلحق معاوية

رمي اول قصبة خولت منها حكم المشيعة علاله لصرح قول
 النبي صلى الله عليه وسلم الولد لله والوالد لله والعم لله والناس
 ذلك وانكروا حضور ابن امية لكون زياد بن عبيد
 الرومي صار من بني امية بن عبد شمس وقال عبد الرحمن
 ابن الحكم اخو مسروق

الا ابلغ معاوية بن صخر لقد ضاقت بما نالت اليديان
 ان غضبان هتال ابوك عقت وترضى ان يقال ابوك ابني
 واسهذان جميل من زياد كرحم الفيل من ولد الاناث
 شمر ولي معاوية زياد البصرة واصاف اليه حراسان ومخسان
 من جمع له الهند والحزن وعثمان وفيها اعنى سنة اربع
 واربعين توفيت ام حبيب بنت اي سفين زوج النبي صلى الله عليه وسلم

سنة خمس واربعين

منها قدم زياد البصرة فشدد راسه السلطنة واكاد الملك
 لمعاوية وحبر السيف واخذ بالظنم وعاقب على الشبهة
 فحافه الناس خوفا عظيما وذكر انه لم يخطب احد بعد على بن
 اي طالب مثل زياد ولما مات المغيرة بن شعبة سنة خمس
 وكان عاملا لمعاوية على الكوفة ولي معاوية الكوفة الصار زياد
 فسار زياد اليها واستخلف على البصرة سنة من حذب فحذا
 حذوزايد في سفنك الدماء وكان زياد يقيم بالكوفة سنة

اشهر وفي البصرة مثلها وهو اول من سب من يد به بالحرب والعمد
 واخذ العرش من ماله ليقربون مكانه وكان معوية
 وعما لم يدعون لعثمان في الخطبة يوم الجمعة ولسبون علبا وعون
 فيه وبما كان المقيم من الكوفة كان يفعل ذلك طاعة له
 وكان يوم حجر حتى باعدهم عن دورهم عليه سنة على رضى الله عنهم
 وكان المخرجين من حجازهم فلما دلى رايهم لعثمان وسب
 عليا وما كانوا يذكرون عليا باسمه ولم يكن يسبون ما في رايه
 وكان علي بن الحنفية الكنية لان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كناه بها يوم ام حبر وقال كما كان يقول من الشا على علي
 فغضب زياد واستصكه واوقفه بالمخيلة وثلث عشر رجلا معه وارسلهم
 الى معوية فشفع في ستة نفر منهم عساكرهم وبقى ثمانية منهم حجر
 فارسل معوية من قتلهم بعدا وهي قرية طاهر دمشق رضى الله عنهم
 وكان حجر من اعظم الناس ضلالة فارسلت عائشة تشفع فيه فلم
 يصل رسوله الا بعد قتله قال القاضي جمال الدين بن اصيل
 وروى ابن الجوزي بسنده عن الحسن البصري انه قال اربع خصال
 كثر في معوية لو لم يكن فيه الا واحدة كانت موثقة اولها
 اخذ الخلفاء بالسيف من غير مشاورة وفي الناس ثمانية اوصاف
 ودوا الفضيلة واستخلاف ابنه يزيد وكان سكران حميرا للبلد حذر
 وخص بالظالمين وادعان زياد اوقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

الولد للفلس واللعن لعن الحجر وقتله من حجر بن عدي الكندي وما ولا
 له من حجر بن عدي وامحباب حجر وروى عن الشافعي رضى الله عنهم
 انه اسكر الى الربيع ان لا تقبل شهادة اربعة من الصحابة وهم معوية
 وعمر بن العاصي والمغيرة بن شعبة وزيد بن سمينة . وفيها
 اعنى سنة خمس واربعمائة توفي عبد الرحمن بن خالد بن الوليد
 وكان اهل الشام قدما الى حبل اقدس اليه معوية لضرارها
 يقال له انا ومعه سمرقانت الرب

سنة ست واربعمائة وسبع

فيها توفي قيس بن عاصم بن سنان بن خالد بن منقر واليه نسب
 فقال المفكرى وقد على النبي صلى الله عليه وسلم في وفدي منهم
 فاسلم وكان قيس المذكور موصوفا بمكارم الاخلاق

سنة ثمان واربعمائة

عزوة الفشت طنطية وفي هذه السنة
 سب معوية حليشا كنفيا مع صفين بن عوف الى الفشت طنطية
 فاعلوا في بلاد الروم وهاصروا الفشت طنطية وكان في الحش
 ابن عيسى وان عيسى وابن الزبير وابو ايوب الانصاري وتوفي ابو
 ايوب في مدة الحصار ودفن بالقرب من سورها وشهد ابو
 ايوب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بدر او احد
 وشهد مع علي بن صفين وغيرهما من حروبه

سنة تسع واربعين

فيها بنيت القيروان وكان ساوفا في سنة خمس وخمسين وكان
من حديثها ان معوية ولي عهده بن نافع اوفى نفسه وكان عهده صحابيا
من الصالحين فوضع السف في هذا الزمان لانهم كانوا يرتدون
اذا اقامهم العسكر وكان مقام الولاة بزوبله وبروته وراي عهده ان
يخدم مدينه بتلك البلاد تكون مقر العسكر واحتار موضع القيروان
وكان دخله مشبك فقطع اسجارها وبنائها مدينه وهي مدينه
القيروان وفيها اعني سنة **حسين** توفي رحمه
الكلي وهو رحمه بن خلف بن زور بن صالح المشوب الي كلب
ابن جبره اسلم قدامه لم يشهد بذكره قال النبي صلى الله عليه وسلم ان
من راي كلب بن جبره الكلي **سنة احدى وحسين**
فيها توفي سعيد بن زيد اخو العشره المشهور لهم بالحسن رضي الله عنهم
سنة اثنين وثلث وخمسين فيها هلك زياد
ابن ابيه في رمضان من اكلة في اصبهه وكان يولد
عام الهجرة **سنة اربع وخمسين وست وخمسين**
فيها ولي معوية سعيد بن عثمان حواسان فقطع نهر خيول
الي سمرقند والصغد فمزم الكفار وسار الي نهر ففتحها
صلحا ومن سمل معه في هذه العزلة فمزم العباس ودفن
لسمرقند ومات اخو عبد الله بن العباس بطائف والفصل

بالشام ومعه فزقيه فلم يبرقوا اخوة بعد من مور هو الا اخوه
بن العباس وفي هذه السنة اعني سنة ست بايع معوية
الناس لابنه يزيد بولاية العهد بعده وبيعه اهل الشام والعراف
وكان المتولي على المدينه من جهة معوية مروان بن الحكم
فازاد البيعة له فامتنع من ذلك الحسين بن علي وعبد الله بن عمر وعبد
الرحمن بن ابي بكر وعبد الله بن الزبير وامتنع الناس لامتناعهم
واخرا الامران معوية ودم بنفسه الي الحجاز ومعه الف فارس
وتحدث مع عاتكة في امرهم فلم ترد عليه شيئا ثم بايع اهل
الحجاز وامتنع المذكورون ويروي ان معوية قال لابنه يزيد اني
مهدي لك الامور ولم يبق احد لم بايعك غير هاتين الاربعة
فاما عبد الرحمن فزحل كبره في اليوم او غد واما ابن عمر فزحل
قد غلب عليه الورع واما الحسين فله قرابه فان ظهرت به فاصغ
عنه واما ابن الزبير فان ظهرت به فطغى اربا ربا

سنة سبع وثمان وتسع وخمسين

في سبع توفيت لم المؤمن عاتكة بنت ابي بكر الصديق رضي الله
عنها وفيها توفي اخوها عبد الرحمن وفي تسع توفي سعيد
ابن العاصي بن امية ولد عام الهجرة وقتل ابن العاصي بدر كافرا
وكان سعيد من اخو ابي امية وفيها مات الخطيب
حزول بن مالك ولقب الخطيب لقصره اسلم فمزم اسلم ودفن

عَلَيْهِ السَّلَامُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَرْسَدَ إِدَارَ الْعُزْبِ
 أَطْعَمَنَا رَسُولُ اللَّهِ مَا كَانَ يَتَيْنَا فِي الْعِبَادِ اللَّهُ مَا لَا يَبْكُرُ
 الْوَرَقَ بَابَكَ إِذَا مَاتَ لَعْدَةٌ وَتِلْكَ لَعْمُ اللَّهِ فَاصِدَّةُ الظُّهْرِ
 وَفِيهَا تَوْفِي الْوَفْرِ وَالْهَلْفِ فِي اسْمِهِ وَنَحْوِهِ وَهُوَ مِنْ لَارِمِ حَدِيثِ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَوَى عَنْهُ كَثِيرًا أَقَاتَمَ بَعْضُ
 النَّاسِ كَثْرَةَ مَا رَوَى عَنْهُ مِنْ الْأَحَادِيثِ وَالْأَكْثَرُ يَصْحُوحُ وَكَانَ
 وَلَا يَشْكُرُونَ مِنْهَا

سنة ستين
وفاة معوية فيها في رجب توفي معاوية بن أبي
 سفيان وكان من مدة خلافة سبع عشرة سنة وثلث أشهر وثلث
 وعشرين يومًا لم يزل يجمع له الأمر وبالعنف الحسن بن علي وكان
 عمره خمسًا وسبعين وسيل سبعين وقيل غير ذلك فالسنة
 معوية وقد حدث للعائدين
 وحجلى للشاميين ليهم إلى لرب الدهر لا تضع
 ففـال له بعضهم

وَأَمَّا النَّبِيُّ السَّيِّئُ طَفَارَهَا الْفَيْتُ كُلُّ تَيْمَةٍ لَا تَنْفَعُ
 وَلَمَّا تَوَفَّى مَعْوِيَةَ حَزَجَ الصَّخَالُ بْنُ قَبِيحٍ حَتَّى اتَى الْمَسِيرَ فَصَعِدَهُ مَعَهُ
 أَكْفَانُ مَعْوِيَةَ فَأَتَى عَلَى مَعْوِيَةَ وَأَعْلَمَ النَّاسَ بِمَوْتِهِ وَأَنَّ هَذِهِ
 أَكْفَانُ شَمْرٍ صَلَّى عَلَيْهِ الصَّخَالُ وَكَانَ زَيْدٌ عَائِيًا بِهَرَّةٍ خَوَارِجٍ
 مِنْ عَمَلِ حَمْرٍ وَكَتَبُوا إِلَيْهِ وَطَلَبُوا فَحَضَرَ لَعْدٌ دَفَنَ إِيَّاهُ صَلَّى عَلَيْهِ

أَخْبَارُ مَعْوِيَةَ

اسْلَمَ مَعِ ابْنَهُ عَامَرُ الْفَتْخَ وَأَسْتَكْتَبَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاسْتَعْلَمَ عَمَّهُ
 عَلَى السَّامِ أَرْبَعَ سِنِينَ مِنْ خِلَافَتِهِ وَأَفْرَقَ عُثْمَانُ مَدَّةَ خِلَافَتِهِ كَوَانَتْ
 عِشْرَةَ سَنَةٍ وَغَلَبَ عَلَى السَّامِ مُحَاذًا لِعَلَى أَرْبَعِ سِنِينَ وَكَانَ
 ابْنُ لَوْ مَلِكًا عَلَى السَّامِ خَوَارِجِينَ سَنَةً وَكَانَ جَلِيمًا حَارِمًا
 ذَاهِبَةً عَالِمًا بِسِيَّاسَةِ الْمَلِكِ وَكَانَ جَلِيمًا قَاهِرًا الْغَضَبِ
 وَجَبُونَ عَالِمًا عَلَى مَنَعِهِ وَجَلَّى عَنْ جَلِيمَةٍ مِنْ تَارِيخِ الْفَتَا حَتَّى
 حِمَالِ الدِّينِ مِنْ وَاصِلِ أَنْ لَوْ بَنَتْ الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلِبِ مِنْ
 هَذَا شَيْءٍ دَخَلَتْ عَلَى مَعْوِيَةَ وَهِيَ عَجُوزٌ كَبِيرَةٌ فَقَالَ لَهَا مَعْوِيَةُ مِنْ حَسَبِ
 بَيْتِ بَاحِثٍ أَلَمْ تَكُنْ بَنَتْ فَتَالَتْ كَحَيْرِ بَابِ أَخِي لَقَدْ كَفَرْتَ النِّعَمَ
 وَأَسَاتَ لَابْنَ عَمَلِكِ الصَّنِيعَةَ وَلَسَمَيْتَ بَعْضَ اسْمِكَ وَأَحْذَرْتَ
 عَيْنَ حَقِّكَ وَكُنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ اعْطَفْنَا النَّاسَ بِأَدْوَى هَذَا الدِّينِ
 حَتَّى بَصُرَ اللَّهُ بَيْتَ مَشْكُورٍ اسْعَى مِنْ مَوْعِدٍ مَنَلَتْهُ فَوَيْتَ لَعْدَةً
 عَلَيْنَا بَنَاتٍ وَمَعْدَى وَأَمْسَى فَابْتَرُونَا حَقْنَا وَوَلَيْتُمْ عَلَيْنَا وَكُنَّا
 فَتَكَلَّمَ بِمَنْزِلَةِ نَبِيِّ إِسْرَائِيلَ فِي الْفَرْعَوْنَ وَكَانَ عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ
 بَعْدَ نَبِيِّنَا مَبْنِي لَهْ هَرُونَ مِنْ مَوْسَى فَقَالَ لَهَا عَمْرُو بْنُ الْعَاصِي لَقِنِ
 أَبْنَاهَا الْعَجُوزُ الصَّالِحُ وَأَقْصَى عَنْ قَوْلِكَ مَعَ ذَهَابِ عَقْلِكَ فَقَالَتْ
 وَأَنْتِ بَابِ النَّاسِ لَعْدَتُكُمْ وَلَمْ يَكُنْ كَانَتْ اسْتَهْمُ لَعْنِي بِمَكَّةَ وَأَرْحَضَهُنَّ
 لَجَرٍّ وَأَدْعَاكَ حَمْسَةً مِنْ قَبْلِ لَيْسَ فَسَيَلَتْ أَمَكِ عَمْرُو فَقَالَتْ كَلِمَةً أَمَّا لِي

فأخطروا شبههم به فالحقوه به فغلب عليك شبه العاصي من قاصد
فالمجتوب به فقال معوية عفا الله عما سلف ها هنا جئت
فقال التار بن النضر استري بها عينا فواره في الهن حذر ان
تكون لفتر ابي الحرث بن عبد المطلب والفي دينار اخرى الوج
سها ففتر ابي الحرث والفي دينار استعين بها على سلة الزمان
فامر لها ستة الاف دينار فقبضتها وانصرفت ومعوية
اول خليفة يبيع لولده واول من وضع اليد واول من عمل المقصود
في العهد واول من خطب حبا في قول بعضهم وكان
عبد الله بن جعفر بن ابي طالب سري سماع الاوتار والغنا وهو راي
اهل المدينة وكان معوية يكره ذلك عليه فدخل عبد الله بن جعفر
يوم ما على معوية ومعه يدج الغنى فقال ابن جعفر ليدج عن فغنى
بشعر كان حبه معوية وهو

يا ليتنا اوقدي النار ان من يهون قد جارا
ربنا ربنا ربنا ارفعها نقضهم المندى والعارا
وبها طي يوحى بها عاقد في الخضر زارا
فطرب معوية وتخل كوصف رجله الارض فقال ابن جعفر له يا امير
المؤمنين فقال معوية ان الكرم طروب وقال معوية
اعنت على علي بن ثلاث كان رجلا علة طهره وكنت كوتما
لشري وكان في حب جند واكثرهم خلافا وكنت في اطوع

جند واول خلافة جند لا با صغار الجند فقلت ان طعن بهم اعدت
ذلك عليه وهما وان طعنوا به كانوا الهون على منه

اخبرنا يزيد بن معوية

وهو ثاني خلفاءهم ولم يزيد مسجون فقتل الكلبي
يبيع بالحداد لمات ابنه في حب ستة سنين ولما استقر
في الخلافة ارسل الي عامله بالمدينة بالزام الحسين وعبد الله
ابن عمر وابن الزبير بالبيعة فاما ابن عمر فقال ان اجمع الناس
على بيعته بالبيعة واما الحسين وابن الزبير فسار الي مكة
ولم يابعا وارسل عامل المدينة حيشام مع عمرو بن الزبير اخي عبد الله
ابن الزبير وكان شديد العداء لاهله فقال اخيه عبد
الله فاقصر عبد الله بن الزبير وهزم الجيش وامسك اخاه عمر فحبسه
حتى مات في حبسه

مسئير الحسين الى الكوفة

وورد الي الحسين مكاتبات اهل الكوفة يحثونه على المسير اليهم
ليبايعوه وكان عامل عليها النعمان بن بشير فارسل الحسين
الي الكوفة ابن عمه مسلم بن عمار لياخذ البيعة عليهم فوصل
الي الكوفة وبايعه فيها ثولتين الف وبلغ يزيد عن النعمان
ان ليسيرك لها فغضب له وولي عبيد الله بن زياد وكان واليا
على البصرة فقدم الكوفة ورأي ما الناس عليه فخطبهم وحثهم على

طاعة يزيد بن معاوية واسم مسلم بن عقيل عند قدم عبيد الله
ابن زياد على ما كان شرا لجمع الي مسلم بن عقيل من كان
بالعبه للحسين وحضروا عبيد الله بعضه ولم يكن مع عبيد الله
في القصر غير بلتين حبلا شمران عبيد الله امرا صحابا ان شرفوا
من القصر ومينوا اهل الطاعة وحذروا اهل المعصية حتى ان
المرأة تأتي ابنها واخيها فتقول انصرف ان الناس يفتونك ففوت
الناس عن مسلم ولم يبق معه غير بلتين حبلا فاهزم واستتر وما دى ما دى
عبيد الله بن زياد من ان مسلم بن عقيل فله دينه فامسك مسلم واحضر
اليه ولما حضر مسلم من يدى عبيد الله شتمه وشتم الحسين وعليه
وضرب عنقه في تلك الساعة ورميت جيفته من القصر
شما لخصرها في نزع عرقه وكان من اخذ البيعة للحسين فضرب
عنقه ايضا وبعث براسيهما الي يزيد بن معاوية وكان
يقتل مسلم لما ان مضى من ذي الحجة سنة ستين واخذ الحسين
وهو يركب في التوجه الى العراق وكان عبد الله بن عباس
يكره ذهاب الحسين الى العراق خوفا عليه وقال للحسين
يا ابن العم الى احشيت عليك اهل العراق فاهزم فقم عند اقم بهذا
البلد فانك سيد اهل الحجاز وان ابى الا ان يخرج فسير
الى اليمن فان بها شيعته لا يدرك فيها حصوت وستعاقب
فقال الحسين والله اني اعلم انك لي في صح مشفق ولقد انعمت

واجمعت شمر حزيق ابن عباس من عنده وخرج الحسين من مكة
يوم المروة سنة ستين واجتمع اليه جماع من العرب ثم لما بلغه
مقتل مسلم بن عقيل وحذا ذلك الناس عنه اعلم الحسين من معه بذلك
وقال من احب ان ينصرف فليصرف ففوت الناس عنه يمينا
وشمالا ولما وصل الحسين الى موضع تفارقت له سراف وصل اليه
الحسين بن زيد الراعي صاحب شرطه عبيد الله بن زياد في الف فارس
حتى وقفوا مع اهل الحسين في حير الطهيرة فقال لهم الحسين ما
انبت الا بكم فان رجعت رجعت فقال له الحسين انا امرنا ان
لا نفارقك حتى نوصلك الكوفة فقال الحسين الموت اهور من ذلك

سنة احدى وستين

مقتل الحسين رضي الله عنه
ولما سار الحسين مع الحرس ورد كتاب ابن زياد ان يزلهم على غيب ماء
فانزلهم في الموضع المعروف بكر بلا وذلك يوم الخميس ثاني الحزم
من سنة احدى وستين ولما كان من الغد قدم من الكوفة
عمرو بن سعد بن ابى وقاص في اربعة الاف فارس لقتال الحسين
فساله الحسين في ان يبيح من العود من حيث اتى او ان يجهز الى
زيد بن معاوية او ان يلحق بالخورف كتب عمرو سعد الي عبيد الله
بذلك فغضب فقال لا ولا كرامته وارسل مع ستمين في الحسين
الى عمرو بن سعد اما ان يقتل الحسين ويقتله وتطلى الخيل خيشه واما ان

لَعَزَزَ وَيَكُونُ الْإِمِيرُ عَلَى الْحَيْشِ الشَّامِ فَقَالَ عَمْرُو بْنُ سَعْدِ بْنِ
 أَوْ تَائِلُهُ ثُمَّ نَضَّ عَشْبَهُ الْخَيْشِ تَابِعَ الْحَرَمِ مِنْ هَذِهِ السَّنَةِ وَالْحُسَيْنِ
 حَبَابُ لَمَّا مَاتَ بَعْدَ صَلَوةِ الْعَصْرِ فَلَمَّا قَرَّبَ الْحَيْشُ مِنْهُمْ سَأَلَهُمْ
 مَعَ أَحْيَاهِ الْعَبَّاسُ أَنْ يَمْلُوكَ إِلَى الْعَدَدِ وَأَنْ يَحْبِثَهُ إِلَى مَا خَشَا رُؤْيَاهُ
 وَحَبَابُ بَوَّهَ فَقَالَ الْحُسَيْنُ لَا صِحَابَهُ إِنِّي قَدْ دَنَيْتُ لَكُمْ فَمَقَرُّوا
 فِي سَوَادِ هَذَا اللَّيْلِ فِي سَوَادِ كَرَمٍ وَمَدَانِيكُمْ فَقَالَ الْيَوْمَ لَمْ أَفْعَلْ
 ذَلِكَ لَتَبْقَى بَعْدَكَ لَا أَرَأَاكَ اللَّهُ ذَلِكَ أَبَدًا شَرَّكُمْ أَحْوَاثُهُ
 وَبَنُو أَخِيهِ وَبَنُو عَدَدِ اللَّهِ حَبِثَ بِمَحْذُوكٍ وَكَانَ الْحُسَيْنُ
 وَأَصْحَابُهُ يُصَلُّونَ اللَّيْلَ كُلَّهُ وَيَدْعُونَ فَلَمَّا أَصْبَحُوا رَكَعَ عَمْرُو
 ابْنُ سَعْدٍ فِي أَصْحَابِهِ وَذَلِكَ يَوْمَ عَاثُورٍ مِنْ السَّنَةِ الْمَذْكُورَةِ
 وَعَمِيَ الْحُسَيْنُ أَصْحَابَهُ وَهُوَ ثَانٍ وَطُونَ فَارِسًا وَأَرْبَعُونَ رَاحِلًا
 ثُمَّ حَمَلُوا عَلَى الْحُسَيْنِ وَأَصْحَابِهِ وَأَسْمَرَ الْقَتَالَ إِلَى وَقْتِ الطُّهْرِ
 مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ فَصَلَّى الْحُسَيْنُ وَأَصْحَابُهُ صَلَوةَ الْخَوْفِ وَأَسْتَدَّ بِالْحُسَيْنِ
 وَأَصْحَابِهِ الْعَطَشَ فَمَقَّامَ لَيْسَ بِفِي مِيٍّ لَيْسَ بِفِي مِيٍّ وَبَادِي
 سَمَرٍ وَيَكْرُمًا يَنْتَظِرُونَ بِالرَّحْلِ أَقْتُلُوهُ فَضَرَبَهُ زَرْعًا مِنْ شَرِيكَ
 عَلَى كَفِّهِ وَضَرَبَهُ أَحْرًا عَلَى عَاتِقِهِ وَطَعَنَهُ سَنَانُ بْنُ الشَّيْخِ
 النَّخَعِيُّ بِالرَّيْحِ فَوَقَعَ فَنَزَلَ إِلَيْهِ فَذَجَّهَ وَأَحْزَنَ رَأْسَهُ ثُمَّ رَوَّحَ بِهِ إِلَى
 عَمْرُو بْنِ سَعْدٍ فَأَمَرَ عَمْرُو بْنُ سَعْدٍ فَوَطَّيئُوا صَدْرَ الْحُسَيْنِ وَطَنَهُمْ خِيَلَهُمْ
 ثُمَّ رَعَتْ بِالرُّوسِ وَالنِّسَاءِ وَالْأَطْفَالِ إِلَى عَيْدِ اللَّهِ مِنْ رَأْيِهِ

١١٠
 فجعل ابن زياد يفتري عن الحسين بقضيته كان في يده فقال له زيد
 ابن ارقم ارفع هذا القضيبة الذي لا اله غيري لقد رأيت شفتي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم على هاتين الشفتين ثم
 بكأ وشيروى هذا عن زيد بن معاوية وأنت الذي بهاء أبو برداه
 الأسلمي وقتل مع الحسين من أولاد علي أربعة وهم العباس
 ومجذع ومجذو وأبو بكر ومن أولاد الحسين أربعة وقتل
 عدة من أولاد عبد الله بن جعفر ومن أولاد عقيل ثم رعت ابن
 زياد بالروس والنساء والأطفال إلى زيد بن معاوية فوضع زيد رأس
 الحسين من يده وأحضر النساء والأطفال وأمر العباس بن لبيد
 أن يجهزهم بما يصلحهم وأن يبعث معهم أمينا يوصلهم إلى المدينة فجهزهم
 إلى المدينة ولما وصلوها القى بهم لسان بني هاشم حاسرات ومهر طينه

عقيل بن أبي طالب وهي تقول
 مَاذَا يَقُولُونَ أَنِّي قَاتِلُ النَّبِيِّ مَاذَا أَفْعَلْتُ وَأَسْمَرَ لِحْزَامِي
 لَعِزَّتِي وَيَا هَلِي عِنْدَ مَنْ قَلْبِي مِنْهُمْ أَسَارِي وَمِنْهُمْ صَوْرَتِي
 مَا كَانَ هَذَا جَزَائِي إِذْ بَصَحْتُ لَكُمْ أَنْ تَخْلَفُونِي لِسَوْدِي

دوى حبي
 واختلف في موضع رأس الحسين فقتل حيز إلى المدينة ودفن عند أمته
 وقيل باب الغزاديس وقيل إلى مملأ مضر فقتلوا رأسه عسقلان
 إلى القاهرة ودفن بها وبنا عليه مشهد يعرف بمشهد الحسين

واختلف في عمره والصحيح انه خمس سنين واشهر وقيل حج الحسين خمساً وعشرين حجة ماشياً وكان يصلي في اليوم والمليحة الف ركة ولمّا عبد الله بن الزبير فانه استمر بركة ممسحاً عن الدخول في طلعة يزيد بن معاوية هـ

سنة اربع وستين وثلاث وستين

في سنة اربع وستين اتفق اهل المدينة على خلع يزيد بن معاوية واخرجوا نايبة عثمان بن محمد بن اي سفار منها فجهت يزيد جيشاً مع مسلم ابن عتيبة المري وامر ان يقتل اهل المدينة فاذا ظف بهم ابا حها للخذلثة ايام سيفكون فيها الدماء وينهبون الاموال وسالعههم على ائهم حول وعبد يزيد فاذا فرغ من المدينة لسير الى مكة فسار مسلم في عشرة الايام من اهل الشام حتى نزل على المدينة من جهة الحرم واصتر اهل المدينة من المهاجرين والانصار وغيرهم على قتاله واقتلوا قتل الفضل بن العباس بن ربيعة ابن الحارث بن عبد المطلب بعد ان قاتل قتالا عظيماً وكذلك قتل جماعة من الانصار والاشراف ثم انصرفوا واباح مسلم ابن عتيبة مدينة نبي الله صلى الله عليه وسلم فقتلوا الرحاب وباحذرون الاموال وينهبون بالنساء وروى عن الزهري ان قتل الحسين كانوا سبعاً من قريش وخمسة المهاجرين والانصار وعشرة الايام من حجرة الموالي وكانت الواقعة ليلة ثلاث

فبين من ذي الحجة من سنة ثلث وستين ثم ان مسلماً بايع من بقي من الناس على ائهم حول وعبد للفاسق يزيد ولك فرغ مسلم من المدينة سار بالجيش الى مكة هـ

سنة اربع وستين

حصار الكعبة
ولما سار مسلم من المدينة الى مكة هلك قتل وصوله الى مكة شرفها الله تعالى واقام على الجيش مهتامة الحصين بن خنيس السكوني وذلك في المحرم من هذه السنة فقدم الحصين مكة وجا صر عبد الله بن الزبير اربعين يوماً حتى جاءهم الخبر موت يزيد بن معاوية على ما سدد كنه بعد رمي البيت الحرام بالهريق واجراقه بالنار ولما علم الحصين بموت يزيد قال لعبد الله بن الزبير من الراي ان تدع دماً القتلى ميتاً واقبل لا بايعك واقدم بك الى الشام فامنع عبد الله بن الزبير فارتحل الحصين راجعاً الى الشام ثم نذر عبد الله على عدم الموافقة وسار مع الحصين من كان بالمدينة من بني امية وقدموا الشام هـ

هـ لاي يزيد بن معاوية

هلك حوازين من عمل خمس لاربعة عشرة ليلة حلت من ربيع الاول سنة اربع وستين وكانت مدة حصار مكة ثلث سنين وسنة اشهر وكان ادم جعداً احمر العينين بوجهه ابيض حسن الهيئة خفيفها طويلاً وحلف عدة سنين ونابت وكانت امه ميسون

بنت جندل الكلابية أُم يزيد معها بين أهلها في البادية وتعلم
 المضاجعة ورطفت شعرها في بادية بني كلب وكان سبب
 إرساله مع أمه هناك أن معونه سمع ميسون تلتشد
 للنس عيانه وتقر عيني أحب إلي من ليس الشفوف
 وبيت خفوق الأرواح فيه أحب إلي من قصره منيف
 وبكر سبع الأطنان طبع إلي من بعد رنوف
 وكلب يبع الأضياف دوني أحب إلي من هرير الوف
 وحرق من بني عجمي فتير أحب إلي من عالج علف
 فتألم معونة ما رصيت بابت جندل حتى جعلتني علما علميا
 الحفي هلك مضت إلي بادية بني كلب وزيد معها

أخبار معوية بن يزيد بن معوية

وهو نائب خلفائهم ولما توفي يزيد بن يزيد بن زريع بالخلاف في رابع عشر
 ربيع الأول من هذه السنة وكان مثابا دينا فلم تكن ولايته
 غير تلك أشهر وقتل أربعون يوما ومات وعمره إحدى وعشرون
 سنة وفي حصار أبيه جمع الناس وقال قد صنعت عن امرئكم
 ولم يجد جدتي لكم مثل عمر بن الخطاب فاستخلفه عليكم ولا مثل أهل
 الشورى فاستمر أولي الأمر كما فاستخلفوا من شيتهم ثم دخل منزل
 وتغيث فيه حتى مات وقيل إنه أوصى أن يصلي بالناس الصلوات
 لينفلس حتى يقوم لهم خليفة

بعثة عبد الله بن الزبير

ولمات يزيد بن يزيد بن معوية بايع الناس بمكة عبد الله بن الزبير وكان
 مروان بن الحكم بالمدينة فقصد المسير إليه ومبايعته ثم توجه مع
 توجه من بني أمية إلى الشام وقتل ابن الزبير ليت إلى عامله
 بالمدينة أن لا يترك من بني أمية بها أحدا ولو سار ابن الزبير مع
 الحصين بن نمير إلى الشام وأوصاه نفع بني أمية ومروان استقر أمره
 ولكن لا مرد لما قدره الله تعالى ولم يلبع عبد الله بن
 الزبير بمكة كان عبد الله بن زيد بالبصرة فهرب إلى الشام وبايع
 أهل البصرة لابن الزبير واجتمعت له المحجاز والعراق واليمن
 وبعث إلى مصر وبايع له أهلها وبايع في الشام سائر الصالحين
 وحمص البغداد بن هشير الأنصاري وبقدر من رقة من الحوث الكلابي
 وكاد الأمر يتم له وكان عبد الله بن الزبير سجا عاكف العباد
 وكان به الخلل وضعف الراي

أخبار مروان بن الحكم

وهو رابع خلفائهم وتأم بالشام في أيام ابن الزبير واجتمعت له الناس
 وبثوا معه وكان الناس في الشام ووفد الثمانيه مع مروان
 والقيسيه مع الصالح بن سفيان وهم مبايعون لابن الزبير وحررت أمور
 يطول شرحها

وقعة مرج راهط

وَأَخْبَرُ ذَلِكَ أَنَّ الْفَرَقِينَ التَّوَابِجَ زَاهَطًا فِي غُوطَةٍ دَسَقُوا وَأَقْلُوا
وَكَانَ النَّاسُ فِي الشَّامِ الْكُرَّ عَلَى الصَّخَاكِ وَالْعَبْسِيَّةِ
وَأَهْزَمُوا وَقَتْلَ الصَّخَاكِ بْنِ قَيْسٍ الْهَمْرِيِّ جَسَاعَةً مِنْ فَرَسَانَ
قَيْسٍ وَلَمَّا أَهْزَمَتْ قَيْسٍ يَوْمَ الْمَرْجِ نَادَى بِسَادِي مَرْوَانَ
أَنْ لَا يَتَّبِعَ أَحَدٌ وَدَخَلَ مَرْوَانَ دِمَشْقَ رَزَلَتْ فِي دَارِ مَعْوِيَةَ بْنِ
صَخْرٍ وَاجْتَمَعَ عَلَيْهِ النَّاسُ وَبَلَغَ ذَلِكَ أَهْلَ حِمصَ وَعَلَيْهَا الْبَغَامَانِ
ابْنُ قَيْسٍ الْكَلْبِيُّ فَخَرَجَ هَارِيًّا بِأَمْرَاتِهِ وَأَهْلِهِ فَخَرَجَ أَهْلُ
حِمصَ وَقَتْلُوا الْبَغَامَانَ بْنَ بَشِيرٍ وَزِدُوا بِرَأْسِهِ إِلَى حِمصَ وَلَمَّا بَلَغَ زَيْدُ
ابْنُ الْحَارِثِ وَهُوَ بَشِيرُ بْنُ زَيْدٍ عَوْلًا ابْنَ الزُّبَيْرِ خَرَجَ مِنْ قَيْسِيَّةٍ وَأَتَى قُرَيْشِيًّا
فَعَلَبَ عَلَيْهَا وَاسْتَوْسَقَ الشَّامَ مَرْوَانَ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى جِهَةِ مِصْرَ
وَبَعَثَ قَدَامَةً مِنْ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ فَدَخَلَ مِصْرَ وَطَرَدَ عَامِلَ
ابْنِ الزُّبَيْرِ عَنْهَا وَبَايَعَ بِهَا مَرْوَانَ وَلَمَّا مَلَكَ مَرْوَانَ مِصْرَ رَجَعَ إِلَى دِمَشْقَ
وَجَزَعَتْ سَنَةٌ أَرْبَعٌ وَسِتِينَ وَمَرْوَانَ خَلِيفَةً بِالشَّامِ وَمِصْرَ وَابْنَ الزُّبَيْرِ
خَلِيفَةً فِي الْحِجَازِ وَالْعِرَاقِ وَالْيَمَنِ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسِتِينَ هَذَا مِنْ الزُّبَيْرِ
الْكُفَّةِ وَكَانَتْ حِطَابُهَا قَدْ مَالَتْ مِنْ رِيٍّ النُّجُوفِ هَذَا مِنْ جَنْزِ
أَسَاسُهَا وَأَدَخَلَ الْحِجْرَ فِيهَا وَأَعَادَهَا إِلَى مَا كَانَتْ عَلَيْهِ أَوَّلًا

سَنَةُ خَمْسٍ وَسِتِينَ

وَفَاهِ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ وَذَلِكَ أَنَّ رُوَيْحَةَ أُمَ حَيْدَةَ
ابْنَ بَزْدِ بْنِ مَعْوِيَةَ خَفَّتْ وَصَاحَتْ مَاتَ فُجَاءَةً وَذَلِكَ لِلْأَنْحِلَاتِ

مِنْ مِصْرَانَ سَنَةَ خَمْسٍ وَسِتِينَ وَدَفِنَ بِدِمَشْقَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ سَنَةَ
وَكَانَتْ مِلَّةٌ حَلَالَةً سَنَةَ سِتِينَ وَتَمَاتَ عُمَرُ يَوْمَئِذٍ
الْحَبَانُ وَكَانَ ابْنُ الْحَكَمِ طَرِيقَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَزَلْ
طَرِيقًا إِلَى الْإِمَامِ ابْنِ مَكْرٍ وَعُمَرُ حَتَّى رَدَّ عُثْمَانَ وَمَرْوَانَ هَذَا هُوَ الَّذِي
قَتَلَ طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ لِسَهْمٍ لِسَابٍ فِي حَرْبِ الْحَبَلِ

أَخْبَارُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ

يَهْوِيَتْ أَسْرَاطُهُمْ لَمَّا مَاتَ مَرْوَانَ بَوَعَ ابْنُهُ عَبْدِ الْمَلِكِ فِي ثَلَاثِ
سَنَةٍ مِصْرَانَ سَنَةَ خَمْسٍ وَسِتِينَ وَاسْتَقْبَلَتْ لَهُ الْأُمَرَاءُ بِالشَّامِ وَمِصْرَ
وَقَتْلَ ابْنِ الْمَانِيَةِ الْخَلِيفَةَ كَانَ قَاعًا وَالمَصْحَفُ فِي حِجْرِهِ فَاعْلَفَتْ
وَقَالَ هَذَا أَحَدُ الْعَهْدِ بَكَ ه

سَنَةُ سِتٍّ وَسِتِينَ

خُرُوجُ الْمُخْتَارِ بْنِ أَبِي عَبْدِ الشَّقْفِ

وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ خَرَجَ الْمُخْتَارُ بِالْكُوفَةِ طَالِبًا سَيِّدَ الْحُسَيْنِ وَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ جَمْعٌ
كَثِيرٌ وَاسْتَوْلَى عَلَى الْكُوفَةِ وَبَايَعَهُ النَّاسُ بِهَا عَلَى كَلْبِ اللَّهِ وَسَنَةِ
رَسُولِهِ وَالطَّلِبِ بَارِأَهُلَ الْبَيْتِ وَحَبَّرَ الْمُخْتَارُ لِقَتْلِ قَتْلِهِ لِكُفَّةِ
وَطَلَبَ سَمْرَةَ بْنَ ذِي الْحَوْشِ حَتَّى طَعَنَ بِهِ وَقَتْلَهُ وَبَعَثَ إِلَى حُزَيْلِ الْأَصْبَحِيِّ هُوَ
صَاحِبُ رَأْسِ الْحُسَيْنِ وَاجْتِاطَ بِدَارِهِ وَقَتْلَهُ وَأَحْرَقَهُ بِالْكَارِ ثُمَّ قَتَلَ عُمَرَ
ابْنَ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ الَّذِي أَمَرَ أَنْ يَدَأَسَ صَدْرَ الْحُسَيْنِ وَظَهَرَ أَمَّا الْمُخْتَارُ
وَقَتْلَ جَعْفَرَ ابْنَهُ وَبَعَثَ بِرَأْسِهِمَا إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ الْحَفْصَةِ بِالْحِجَازِ وَذَلِكَ

وفي الحج من هذه السنة سمران المختار اتخذ كرسيا وذكر
انه لم ينزل نأبوت بن اسرائيل ولما رسل المختار الجند لقتال عبد الله
ابن زياد خرج بالكربى على ثقل فحمل في القتال ٥

سنة سبع وستين

مقتل عبيد الله بن زياد

وفي المحرم من هذه السنة ارسل المختار الجند لقتال عبيد الله بن زياد وكان
قد استولى على الموصل وقد علم على الجيش ابراهيم بن الاشتر الخنفي فاستلوا
واقتلوا أصحاب ابن زياد وقتل ابراهيم بن الاشتر عبيد الله بن زياد
في المعركة واخذ براسه واحرق جثته وحرق من صحاب ابن زياد
المنهزمين اكثر من القتل وكان علة جيش ابن زياد ثمانون الفا
وعلة جيش المختار ثلثه واربعمائة الف وقتل من اصحاب ابن زياد ثمانون
سبع وسبعين الفا وقتل من اصحاب ابن زياد عشرة الاف فارس
وربع ابراهيم بن زياد وروى اصحابه الى المختار واستقر الله للحسين
بالمختار وان لم تكن ثمة المختار جميلة وفي سنة سبع وستين
ولى عبد الله بن المهدي اخاه مصعبا البصرة ثم سار مصعب من البصرة بعد ان
طلب المهلب بن ابي صفرة الازدي من حرسان فقدم اليه بمال وعسكر كثير
فسار اجمعيا الى قتال المختار بالكوفة فجمع المختار جموعه والقيامت
الهمجية بعد قتال شديد على المختار واصحابه وبخسر المختار في قصر الامانة
بالكوفة ودخل مصعب الكوفة وحصن المختار ومان الى المختار فقاتل حتى

قتل ثم نزل اصحابه من القصر على حكم مصعب فقتلهم كلهم وكانوا سبعة
الاف نفس وكان مقتل المختار في رمضان سنة سبع وستين
وعمره سبع وستون سنة وفي هذه السنة اعمى سنة سبع وستين
توفي الصحابي بن قيس بن معاوية بن حصين بن معاوية كنيته ابو حنيفة
والكنية الاحنف وهو المشهور في العلم والحلم وتوفي بالكوفة وكان سيدا في
في الفضل والدها والعلم والحلم والزكا اذ كان عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم ولم يحجب روجه على عمر بن الخطاب في ايام خلافته
وكان من كبار التابعين وسهر مع علي وقعه صفين دون
وقعه الجمل والاحنف الملقب سمى بذلك لانه كان احنف الرجل
يطاع على جانيها الوحي وقد علم على معاوية في خلافته جسر عند
في وجوه الناس فدخل جسر اهل الشام وكان خطيبا وكان
احمر كلامه لعن الله على من اى طالب فاطرون الناس وتكلم الاحنف
فقال يا ايها الحسين ان هذا القاتل لو يعلم ان رصاك في سب المرسلين
يعاقبك الله ودرع عنك عليا فانه قد لقي ربه واقر في قبره وكان
والله الميمونة نقيبته العظيمة مصيبتها فقال معاوية يا احنف لقد
اعضيت على الفتدي واني والله لضعدن المنبر وللعنة طوعا او كرها
فقال او تعني فهو خير لك فالح عليه معاوية فقال معاوية اما
والله لا نصفك في القوم فقال معاوية وما انت كافي لاجل الله
بما هو اهل واصلي على رسوله واقول اني الناس ان ابراهيم بن معاوية

امرني ان العن عليا وان معوية وعليها اخلافا واقتلوا دعي كل سها
انه مبعي عليه فاذا دعوت فاموا ثم اقول اللهم العن انت وما يكل
ورسلك في جميع خلقك الباغي منها على صاحبه والعن الغيبة الباغية
اللهم العنهم لعنا اهل اموار حم كبر الله يا معوية اقول له ولو كان
فيه ذهاب روي فقال معوية اذا عفيتك من ذلك

سنة ثمان وستين

فيها توفي عبد الله بن عباس بالطائف وكان محمد بن الحنفية مقبلا
بالطائف ايضا فصلى علي ابن عباس واقام بالطائف الى ان قد مر
الحجاج بن يوسف الى مكة وكان مولدا لهن عباس قبل الهجرة ثلث سنين
ودعاه النبي صلى الله عليه وسلم وقال اللهم فقهم في الدين وعلهم
التاويل فكان كذلك وكان سبي اخبر لكثرة عكوفه

سنة تسع وستين وما بعدها الى سنة احدى وسبعين

مقتل مصعب بن الزبير سنة احدى وسبعين
خبر عن عبد الملك وسار الى العراق وجمع مصعب للفقاه واقتل
الخمبان وكان اهل العراق قد كانوا عبد الملك فصاروا
معته في الباطن فمؤاخذ مصعب وقائل مصعب حتى قتل هو وولده
وكان مقتل مصعب يدبر الخبايا في عهد يزيد وكان
عمره ستا وثلاثين ونقله في جملته سنة احدى وسبعين

وكان مصعب صدوق عبد الملك بن مروان قبل خلافته وشزوج
مصعب سكينه بنت الحسين وعالمة بنت طلحة جميعا في عقد
زكاه ثم دخل عبد الملك الكوفة وابعه الناس واستوسق
له ملك العراقين

سنة اثنين وسبعين

فيها حصر عبد الملك للحجاج بن يوسف النخعي في جيش الى مكة
لقال عبد الله بن الزبير وسار للحجاج في حيمادي الاولى من
هذه السنة ونزل الطائف وحبري بينه وبين اصحاب عبد
الله بن الزبير حروب كانت الكثرة فيها على اصحاب
ابن الزبير واخصر ابن الزبير في البيت الحرام ورماه بالمخنيق ودام
الحصار حتى انقضت هذه السنة

سنة ثلث وسبعين

دخلت والحجاج بمحاصر لابن الزبير وابا ابن الزبير ان تسلم نفسه قائل
حتى قتل في حيمادي الاخرة من هذه السنة بعد قتال سبعة
اشهر وكان عمر ابن الزبير حين قتل ثلثا وسبعين سنة وهو
اول من ولد من الهاجرين بعد الهجرة وكانت مدة خلافة
تسع سنين لانه تولى له سنة اربع وستين لما مات يزيد بن معاوية
وكان عبد الله بن الزبير كثير العبادة ومكث اربع سنين
لم يزرع ثوبه عن طهره وفي هذه السنة بعد مقتل ابن الزبير تولى عبد
الملك بالحجاز واليمن واجتمع الناس على طاعته وفيها توفي عبد الله

ابن عمر رضي الله عنهما وكان يومه بعد قتل ابن الزبير ليلة شهر
وعمره سبع وثمانون سنة

سنة اربع وسبعين

فيها هدم الحجاج الكعبة واخرج الحجز عن البيت وناه على ما كان عليه
في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وهو على ذلك الى الان واسم الحجاج
امرا على الحجاز

سنة خمس وسبعين

فيها ارسل عبد الملك الى الحجاج بولاية العراق فسار من المدينة
الى الكوفة وخرج في ايام ولاية الحجاج بالعراق شبيب
الخارجي وكثرت جموعه حشري له مع الحجاج حروب كثيرة اخرها
ان جموع شبيب تغزوت وشرى به فوسه من فوق حيدر الفرات فسقط
في الماء وعرفت وكذلك خرج على الحجاج عبد الرحمن بن الاشعث
واسولى على خراسان ثم سار الى العراق وغلب على الكوفة وكثرت
جموعه وتوثب شوكته وفي ذلك يقول بعض اصحابه

سقطت نوى من دانه بالابوان ابوان كسرى ذي القربى والركا
من عاشق اصحى بن ابلستان ان تغرقا منهم الكذابان
كذبت ايمانها الماصي وكذبت اناسمونا للكفور الفئران
حتى طغى في الكفر بعد الايمان بالمسيد العطره عبد الرحمن
سار جمع كالدباب من حيطان بحفل حمر شد يد الاركان
فقل الحجاج دلى الشيطان تلبس جمع مدحج وهمدان

فانه ساقى كاس الدخان وتلقوه بقري ابن مروان
ثم اراد عبد الملك الحجاج بالجيش من الشام فتفرقت جيوش عبد
الرحمن وانهزم ولحق بملك الترك وارسل الحجاج يطلبه من ملك الترك
وبعد ان اعزوا ان حشره فقبض ملك الترك على عبد الرحمن وعكلى
اربعين من اصحابه وحضرهم الى الحجاج فواصل عبد الرحمن الى الحجاج حتى مات

سنة ست وستين وما بعد هذا الى احدى وخمسين
ميتها توفي ابو الف عام مائة الى ايام طالع المعروف بين الحنفية رضي الله
سنة اثنى عشر ومائة فيها توفي المهلب بن ابي صفرة الازدي

وكان من الاجواد المشهورين بالكرم والشهامة وكان
الحجاج قد واه حراسان فمات بمرو الرود واستخلف بعده يزيد بن المهلب
ولما دنت وفاه المهلب احضر السهام لاولاده وقال انكسروها مجتمعة
قالوا لا قال انكسروها متفرقة قالوا نعم قال هكذا التمر وفي
هذه السنة توفي خالد بن يزيد مولى وكان من المحدثين

بن امة بالسج او الفصاحمة والعقل **سنة ثلث ومائة**

فيها بنى الحجاج مدينة واسط **سنة اربع وخمسين ومائة**
في سنة خمس توفي عبد العزيز بن مروان بمصر

سنة ست ومائة

وفاه عبد الملك بن مروان في شتيف شوال من هذه
السنة وتوفي وعمره ستون سنة وكانت مدة خلافته منذ قتل

ابن الزبير واجتمع له الناس ثلث عشرة سنة واربعة اشهر تنقضي سبع ليل
وكان شديد البحر كفى لذلك باي الديات وكان يلقب بخله
برشح البحر وكان حازما عافلا فغلبها وكان دينا فلما ولي الخلافة
استهوت الدنيا فتغير عن ذلك وفيه يقول الحسن المصبري ماذا
اقول في حال الحجاج سنة من ميثاته هـ

ولاية الوليد بن عبد الملك

وهو سادس خلفاءهم لما توفي ابو جعفر بالخلافة في منتصف سوال من هذه
السنة بعهد من ابيه وكان مغررا بالثبات واستوسق له سائر الامور
وفتح في ايامه الفتوحات الكثيرة من ذلك جزيرة الاندلس وما
وراء النهر وولي الحجاج خراسان مع العرائس فعمل في بلاد الترك وتغلغل
مسلمة بن عبد الملك في بلاد الروم ففتح وسبي وفتح محمد بن القاسم بلاد الهند
وفي هذه السنة ولي الوليد بن عمر بن عبد العزيز المدينة فقدم اليها
وزل في دار رحله واثار ودار عشرة من فقهاء المدينة وهم عروة بن
الزبير بن العوام وعبد الله بن عتبة بن مسعود وابو بكر بن عبد الرحمن وابو بكر
ابن سليمان وسليمان بن دينار والقاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق وسالم بن
عبد الله بن عمر بن الخطاب وعبد الله بن اوس سالم وعبد الله بن ابي ربيعة وجاربه
ابن زيد فقال لهم عمر بن عبد العزيز اني لا اقطع امر الا باريكم فمنا
علم من نعتي عامل وغر فولي به فخرج حيرا هـ

سنة سبع ومئتان ومئتان

فيها كتب الوليد الى عمر بن عبد العزيز يا من يهدم مسجد رسول الله صلى
الله عليه وسلم ويهدم بيوت ارج النبي صلى الله عليه وسلم وان
يدخل البيوت في بيت المال فاحسب اهل المدينة الى ذلك وقد است
الصاع من عند الوليد بمائة المسجد وخبر دعمة لذلك وفي هذه
السنة اعني سنة مئتان ومئتين امير الوليد ببناء حمام رقيق
فانفق عليه اموالا عظيمة

سنة تسع الى مئتين وتسعين

فيها عزل الوليد عمر بن عبد العزيز عن المدينة

سنة اربع وتسعين

فيها قتل الحجاج سعيد بن جبير بسبب ان خلع الحجاج وصار مع ابن الامير
وكان سعيد قد هرب من الحجاج الى مكة فامر الحجاج بطلب
من الوليد حباؤه فدخلوا الى مكة فكتب الوليد الى عامله على
مكة وهو خالد بن عبد الله القسري يا من يارسال من يطلب الحجاج
وطلب الحجاج سعيد بن جبير فامر خالد بن عبد الله الى الحجاج
كل من طلب فضرب عنق سعيد وكان من اعلام التابعين
احمد بن محمد بن عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وروى المقرئ عنه ابو عمرو
وقال احمد بن حنبل قتل الحجاج سعيد بن جبير وما على وجه الارض
احد الا وهو معتق الى علم وفي سنة اربع وتسعين ايضا توفي
سعيد بن المسيب وكان من كبار التابعين وفقهاهم وفيها توفي
علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب بن العباس وكان مع ابيه الحسين

لما قيل لكم سلم لانه كان مريضاً على الفرائض وتوفي بالمدينة ودفن بالبقيع
وعمره ثمان وخمسون سنة وصلى الله عليه وعن ابيه الطاهر بن

سنة خمس وتسعين

فيها توفي الحاج بن يوسف العنقي وعمره اربع وخمسون سنة وكانت مائة
ولابيه العراف نحو عشرين سنة وكان الحاج اخفش دهبون الصوت
في غابة الصاحبة وكان حمله الذين قتلهم الحاج وكانوا نحو
مائة الف وعشرين الفا

سنة ست وتسعين

وفاة الوليد في جمادى الآخرة سنة ست وتسعين توفي
الوليد بن عبد الملك وكانت مدة خلافته تسع سنين وسبعة اشهر
وكانت وفاته بدير مران ودفن بدمشق خارج الباب الصغير
وصلى عليه ابن عمه عمر بن عبد العزيز وكان عمره تسع سنين
سنة وستة اشهر وكان سبيل الانف جراً وكان له من
الولد مثنى عشرين ابناً وهو الذي بنى مسجد دمشق ونقل له الضاع
من بلاد الروم ومن سائر بلاد الاسلام وكان في جانب الجبا مع
كنيسة قد سلمت للبخاري بسبب الهاني نصف البلد الذي اخذ
بالصلح وكانت تعرف بكنيسة مارت حنا فهدمها الوليد واخذها
في الحامع وكان الوليد حياً ما دخل عليه اعرابي يسكنوا
صهراً له فقال له الوليد ما شانك بفتح النون فقال لا اعرابي
اعوذ بالله من الشين فقال له سليمان بن عبد الملك امير المؤمنين

يقول ما شانك بالضم فقال لا اعرابي حتى ظمى فقال الوليد
من خنتك بالفتح فقال لا اعرابي انما خنتني للحجام فقال سليمان
امير المؤمنين يدوك من خنتك بالضم فقال هذا وأشار الى
خضمه وكان ابو عبد الملك مضجاً وعرف بلحن لينة فقال يا بني
انك لا تصلح للولاية على العرب وانت تلحن وجعله في بيت جعل
عنده من عبيده الاعراب فركب الوليد كذلك مدة ثم خرج وهو

اخبار سليمان بن عبد الملك

احبلاً مما دخل ابن مروان وهو سايعهم يبيع لما مات اقره الوليد في جمادى الآخرة
من سنة ست وتسعين وكان سليمان لما مات الوليد
في بلاد الرملة فلما وصل اليه الخبر بعد سبعة ايام سار الى دمشق
ودخلها راحته السيرة ورد المظالم واخذ ابن عمه عمر بن عبد
العزيز وزيراً وفي هذه السنة عزاه مسلمة بن عبد الملك دالام

سنة سبع وثمان وتسعين

فيها خرج سليمان بن عبد الملك بجيشه نحو قسطنطينية وذل
مخرج دابق وسير اخاه مسلمة اليها وامره ان يقيم عليها حتى يفتحها
ففتح مسلمة بالقسطنطينية وبني بها مدينة سمي مدنه القهر
وزرع فيها الزروع والاستخار واقام مسلمة قاهراً لاهل
قسطنطينية حتى بلغه موت سليمان وفيها اعني سنة ثمان
وتسعين فتح يزيد بن المهلب الوالي على حرسان من قبل سليمان

جرجان وطبرستان . **سنة تسع وتسعين**
 وفاة سليمان بن عبد الملك في هذه السنة في صفر ثور في
 وكانت راء من خلفه سنتين ومائة للشهر وعمره
 خمس واربعون سنة وتوفي بدابوق من ارض قيسية مرابطا ودفن
 مسلمة ما زال لقسطنطينية وكان سليمان طويلا اسمر جميل الصورة
 اخرج وكان حسن السيرة محترما بالنساء كثير لا كل
 حج من وكان الحر في الحجاز شديد التوجه الى الطائف
 طلبا للبرودة والى برمان فاحسنه رحمانه ثم الى حدي
 وست دجاجة فاكلهم ثم الى نيسابور وبس الطائف فاكله
 وعسرت ثم ام ابى فاقوه بالعنداء كل على عادته وبس كانت
 سبب موته انه اياه بصراني وهو ازال على دابوق بزييلين مملوك
 بيتا ونضا من يشره البصر واكل منه ثمنه ويضم حتى الى
 على الزنبلين ثم اوعه منج وسكر فاكله فاحتم ومات وصلى
 عليه عمر بن عبد العزيز ودفن وكان شديد الغيرة امر
 خشي الخنثين الذين كانوا بالمدية فخصاهم عاملة على المدية
 وهو ابو بكر بن محمد بن عمرو الانصاري هـ

اخيار عمر بن عبد العزيز بن مروان رضي الله عنه
 وهو ثامن خلفهم واسمهم عاصم بن عمر بن الخطاب واوصى اليه
 سليمان بالخلافة لما استشهد مروان بدابوق ويومع عمر بن عبد العزيز

بالخلافة في صفر سنة تسع وتسعين من بعد موت سليمان هـ
ابطال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه
 على المنابر كان خلفا لابي امية لم يولد من سنة احدى وهي السنة
 التي خلع الحسن فيها بنفسه من الخلافة الى اول سنة تسع وتسعين
 اخرجنا من سليمان بن عبد الملك فلما ولي محمد ابطال ذلك وكتب
 الى ثوابه با بطله ولما حطت يوم الجمعة ابطال السبت بقراءة ان
 الله يامر بالعدل والاحسان وايضا في القدر الى الله واستمرت الخطباء
 على قراءة هذه الاية وندح كثر من عبد الرحمن الخزاعي فقال
 ولبت فالتشتم عليا ولم تخف برأيا ولم تتبع بحجة محرم
 فقلت وصدقت الذي قلت بالذي فعلت فاصحى راجعا
 كل مسلم

سنة مائة وسنة احدى ومائة
 وفاة عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه في سنة
 احدى ومائة ثور في الحشر بعين من رجب يوم الجمعة بخاصم ودفن
 بدير سمعان قال القاصي جمال الدين بن واصل مولف التاريخ
 المصنف هذا الكلام من الظاهر عندي ان دبر سمعان هو المعروف
 الان بدير البقية من عمل النعمان وان قبره هو هذا المشهور
 وكان موته بالسم عند الكراميل النفل فان بني امية
 علموا انه ان امتدت ايامه خرج الامر من ايديهم وانه لا يعهد

وَكَانَ فِي زَمَانِهِمْ هُوَ فِي طَبَقَتِهِمْ فِي الْفَضِيلَةِ وَلَمْ يَذْكُرْهُمْ مِثْلُ
سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْهُمْ رِجَالٌ وَتَوْفِي سَالِمِ الْمَذْكُورِ سِتَّةَ
سِتٍّ وَمِائَةٍ وَكَانَ مِنْ أَعْلَامِ السَّالِعِينَ وَقَدْ ذَكَرْتُ فِي مَوَاضِعٍ أُخْرَى
وَقَدْ بَعْضُ الْمَذْكُورِينَ وَأَمَّا ذِكْرُ تَالِيهِمْ جَمْلُهُمْ لِأَنَّهُ أَوْفَرُ لِلصَّفِطِ

سنة ثلث وأربع وخمسون ومائة

وفاة يزيد بن عبد الملك في سنة خمس و مائة وخمسين
من شعبان وتوفي وعمره أربعون سنة وكانت مدة خلافته
أربع سنين وشهرا وكان يزيد قد عهد بالخلافه إلى أخيه
هشام ثم من بعده إلى ابنه الوليد بن يزيد وكان يزيد صاحب
لهو وطرب وهو صاحب حبابه وسلامه العيش وكان مغري بها
حذرا وماتت حبابه ثمانين بعد ما تسبى عشرين مائة
سبى سلامه العيش لأن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمار كان
يسبى العيش لعباده وكان يفتها من مملوك أسارى سلامه
فسمع عنها فها هو بها وهو يته وأحبه معا وقال له سلامه اني
أحبك فقال وأنا أيضا فقال استحي أن أبتك فقال وأنا
أيضا قالت فما يمنعك قال تقوى الله وانصرف عنها فسميت
سلامه العيش لسبب عبد الرحمن المذكور ٥

اخار هشام بن عبد الملك

وهو عاشرهم وضع ان عمره لما ولي اربعاً ولسن سنه واسمها

وكان هشاماً بالرصافة لما مات يزيد بن عبد الملك فو دويره
له صعبه فحماه الخلفاء على الريد فركب ودخل مسق

سنة ثمان و مائة بعدها الى عشر ومائة

فيها توفي الحسن بن أبي الحسين البصري وكان مولده في خلافة عمر
 رضي الله عنه وهو من كبار التابعين ومينها توفي محمد بن
 وكان أبو بصير عبد الله بن مالك وكان ثمة الش على
 مال تحمله سدين وعمقه الش وكان من سي حاله في الولد
 وروى محمد بن سدر عن جماعة من الصحابة منهم أبو هريرة وعبد الله بن
 وعبد الله بن الزبير وغيرهم وكان من كبار التابعين ولم السيد
 الطولي في تعبير الروايات

سنة احدى عشر ومائة

سنہ احدى عشر و مائت

وَمَا الْعِدَّةُ إِلَّا لِمَنْ سَلَّ عَسْوَاقُ وَمَا

مِنْهَا تَوْفَى الْبَاقِرَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ وَالْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ وَصِيَّهِمَا
وَكَانَ عَمْرُهُ ثَلَاثًا وَسَعِينَ سَنَةً وَأَوْصَى أَنْ يُكْفَنَ فِي مَقْبَرَةِ
الَّذِي كَانَ يُصَلِّي فِيهِ وَيَقِيلُ لَهُ الْبَاقِرُ لِيَقْرَأَ فِي الْعِلْمِ أَيْ
تُوسِعَهُ فِيهِ وَوُلِدَ فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ وَكَانَ عَمْرُهُ ثَلَاثًا وَخَمْسِينَ
سَنَةً وَتَوْفَى فِي الْحَمِيمِ مِنَ السَّرَاةِ وَدُفِنَ بِالْبُقْعَةِ

سنه سبع عشر و مائه

منها توفي نافع مولد عبد الله بن عمر بن الخطاب أصابته عبد الله بن عمر
عن روايته وكان نافع من كبار التابعين سمع مولاه وأبا سعيد

الحزبي وروى عن نفع الزهري ومالك بن انس واهل الحديث يقولون
رواه الشيخ في غير ما ذكر عن نفع عن ابن عمر سلسلة الذهب لجلالة كل
واحد من هؤلاء الرواة

سنة ثمانى وتسع عشرة ومائة
فيها غزا المسلمون بلاد الترك وانتصروا وعثماؤهم قتلوا من الزهراء
زهرا بنتي الف فارس وقتلوا حاكم الترك وكان يقول
لحرهم اسد بن عبد الله القشري

سنة عشرين واحدى وعشرين ومائة
في سنة عشرين توفي ابو سعيد عبد الله بن كثير احد القراء المسجدين وفي
احدى وعشرين غزا مروان بن محمد مروان وكان متولى على
الحزبية وارمينيه بلاد صاحب السري فاجاب صاحب السري الى الحزبية
في كل سنة سبعين الف رأس يودها وفيها غزا مسلم بن
عبد الملك بلاد الروم ففتح حصونا كثيرة وفيها غزا بصرى سيار
بلاد ما وراء النهر وقتل ملك الترك ثم مضى الى فرغانة فسبى
سبيا كثيرا وفيها خرج زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي
طالب رضي الله عنهم بالكوفة ودعا الى نفسه وابعده جمع كبير
وكان الولى على الكوفة من قبل هشام يوسف بن عمرو الثقفي
فجمع العسكر وقتل زيداً فاصاب زيداً سهم في جبهته
فادخل بعض الدؤر ونزع السهم ثم مات ولما علم يوسف بن عمرو
بمقتله طلب حتى دلت عليه فاستخرجته وصلب جثته وبعث براسه

الى هشام بن عبد الملك فامر بقبضه على صور دمشق ولم تزل جثته
معلوقه حتى مات هشام وولى الوليد فامر بحرق جثته فاحرقته
وكان عمر زيد لما قتل اربعين واربعين سنة

سنة اثنين وعشرين ومائة
فيها توفي ابي بن معوية بن قيس المزني المشهور بالفلسفة والذكاء
وكان ولي قضاء البصرة في ايام عمر بن عبد العزيز

سنة ثلث واربع وعشرين ومائة
فيها توفي محمد بن مسلم بن عبد الله بن عبد الله بن شهاب القرشي المعروف
بضم الزاي وعمم ثلث وسبعون سنة وهذه النسبة الى زهري من طلب
ان يتركه وكان الزهري من كبار التابعين واعلامهم راي عن
الصحابه وروى عنه جماعة من الائمة مثل مالك وسفيان الثوري
وعنه همام وكان الزهري اذا جلس في بيته وضع كتفه حول
مشتغلها عن كل احد فكانت له رويته والله هذه الكتب
اسند على من طبعت صحاحه

سنة خمس وعشرين ومائة
وفات هشام بن عبد الملك وفي هذه السنة توفي هشام
بالرصافة لست خلون من ربيع الاول وكانت مدة خلافته تسع
عشر سنة وكسرا وكان مرضه الذبحه وكان عمره خمساً وخمسين
سنة ولما مات طلبوا له ما لم يخون به الا فلم يعطهم عياض كابن الوليد

فانه حتم على سبيع موجد الوليد فاسقاروا له من الجيران فمقما
لشحن الماء ودفع بالوصافه وكان احد رجليه علة بنز منهم
معوليه ابو عبد الرحمن الذي دخل الاندلس وملكها وكان هشام
حارثا شديد الرأي عنزير العقل عاكما بالسياسة واختار
هشام الرصافه وبناهما واليه نسب فقال رصافه هشام وكانت
مدنيه روميه ثم حربت وهي صحبه الهوا واما الخارفا لان خلفا
بنى امية كانوا هميون من الطاعون وسمي في الهية فاشام
هشام الرصافه وهي صحبه الهوا وامي بها نصيرين ٥

اخبار الوليد بن يزيد بن عبد الملك

وهو حادي عشر خلفا بهم لما مات هشام فحدث الكتي الى الوليد
وكان الوليد عينا في البرية بالراف حرقا من هشام وكان
الوليد وصحا به في ذلك الوضع في اسواق حال ولما استد به الضيق
اشاه الفرج وكانت السبعة للوليد يوم الاربعاء ملك حلقون
من ربيع الاول الاخر من سنة خمس وعشرين ومائ ومكف
الوليد على شرب الخمر وسماع الغناء ومعاشر النساء وزاد الناس
في اعطيا بهم عشرات ستم زادهل الشام فوف تلك العشرات عشر
احترى ولم يبق في شيء سله لا وفي هذه السنة اعني سنة خمس
وعشرين ومائ توفي الفاتح سمر بن ايوب وهو من المشهورين بالهجرة

سنة ست وعشرين ومائ

فيها سلم الوليد حاكم بن عبد الله القسري الى يوسف بن عمر وعامله
على العراق فعذبه وقتله ٥

مقتل الوليد بن يزيد في هذه السنة

وتل ان يزيد بن الوليد بن عبد الملك الذي كان يقاتل له يزيد الناقص
هو الذي قتله وكان معه في حمادى الاخر من هذه السنة
سبب كثرة مجونه ولهو ومثربه الخمر ومناومة الفساق
فقتل ذلك على الجند واذي بن عمه هشام والوليد في موه بالقتل
وعشيان امهات اولاد ابيه ودها يزيد الى نفسه واجمع عليه
اليمانية فنهاه اهو العباس بن الوليد عن ذلك ونهذه فاجتني
يزيد الامر عن اخيه وكان يزيد يقيم بالبادية لوجده مشق فلما
اجتمع له امر فصد دمشق متخفيا في سعة نفير وكان من بينها
اربعة ايام ونزل بجرو ود على مراكله من دمشق ثم دخل دمشق ليلا
وقد باع له كراهلها وكان عامل الوليد على دمشق عبد الملك بن
محمد بن الحجاج وخاب الويا بدمشق فخرج منها ونزل قطنا وظهر يزيد
بدمشق واجمعت عليه الجند وغيرهم وارسل الي قطنا مائ فارس
احدوا عامل الوليد وهو عبد الملك بن محمد بالامان ثم ارسل جيشا الى
الوليد ومعه مئ من العزيرين الحجاج بن عبد الملك ولما ظهر يزيد
سار بعض موالى الوليد اليه واعلمه وهو بالاعراف من عثمان فصار
الوليد حتى اتي البحر الى قصر النعمان بن شير ونزلته فزاله عبد العزير

حسري بن زبدي بن الوليد قتال وفضل العباس بن الوليد بن عبد الملك المحمدي
بالوليد وضرته على اخيه فارسل عبد العزيز بن العباس بن الوليد
ان حسمه ورفا حنة هرا واتي به الى عبد العزيز فقال له بايع لا خيك
فبايع ونصب عبد العزيز راية وقال هذه راية العباس فبايع
لامير المؤمنين يزيد بن تقيون الثامن عن الوليد وركب الوليد بمن معه
وقاتل شمرهم عن اصحابه فدخل القصر واعلمته فحاصروه وحملوا
اليه واحبثوا راسه وسبروه الى يزيد بن الوليد فحمد الله تعالى
بوضع الرأس على ربح وطيف به في دمشق وكان قتله للسلطان
من جمادى الاخرة سنة ست وعشرين ومائة وكانت خلافة
سنة ولدت له شهر وعمره اربع سنين وكان الوليد من فسان
بنى امية وطرقا بهمهممكا في القصر والشرب وسماع الغنا

اخبر يزيد بن الوليد بن عبد الملك

وهو ثاني عشر خلفائهم استقر يزيد النافض في الخلافة للسلطان
من جمادى الاخرة سنة ست وعشرين ومائة وسمى يزيد النافض
لانه فاض الناس العشرات التي زادها الوليد وقرهم على ما كانوا
عليه ابام هشام ولما قتل الوليد وتولى يزيد الخلافة حثا اهل
حمص وحمصوا دار اخيه العباس فحصرهم بهتوا ما بها وسلوا حرمه
واجمعوا على حرب يزيد فارسل اليهم يزيد عسكرا فالتوا قرب
نيت العقاب فقتلوا قتلا شديدا وانهم اهل حمص فاحد

عليهم سريد البيعة ثم اجتمع اهل فلسطين فوثقوا على عامل يزيد فاخرجوه
واحضروا يزيد بن سلمان بن عبد الملك فجمعوه عليهم ودعا الناس الى
قتال يزيد النافض فاجابوه بالي لك وبلغ يزيد ذلك فارسل اليهم
مع سلمان بن هشام بن عبد الملك فوعدهم كبرا فلسطين ومناهم فخذلوا
عن يزيد بن سلمان وارسل سلمان جيشا في ان يزيد بن سلمان فتهيم
وسار سلمان بن هشام حتى نزل طبرية واخذ البيعة بها ليزيد
النافض ثم سار حتى نزل الرملة واخذ البيعة بها ثم ان
يزيد عزل يوسف بن عمرو عن الحرافين واستعمل عليه منصور بن
وصمهم مع العراق حراسا فامنع بصرى سيار عن ذلك ثم
عزل يزيد منصور بن جمهور وولاه عبد الله بن عمر بن عبد العزيز
وفي سنة ست وعشرين ومائة اظهر مروان بن محمد الخلاف على يزيد النافض

وقاه يزيد بن الوليد بن عبد الملك

في هذه السنة توفي العشرين من المحرم وكانت خلافة
خمسة عشر واتي عشر يوم كان في دمشق وعمره ستا واربعين
سنة وكان اسمر طويلا صغير الرأس جميلا ولما مات يزيد
قام بعده ابراهيم اخوه وهو مات عشر خلفاءهم غير انه لم يقر له الامر
وكان يسلم عليه تارة بالخلافه وتارة بالامانة فمات ابراهيم
وفي هذه السنة توفي عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق
وفيهما توفي ابو جهم صاحب ابن عمه بن جهم بالبحيم والراية

سنة سبع وعشرين ومائة

فيها سار مروان بن محمد مروان ابن الحزيرة الى الشام فخرج ابراهيم
ولما وصل الى قيسرين اتفق معه اهلها وساروا معه ولما وصل الى حمص
بالعباءة اهلها وصاروا معه ايضا ولما قرب من دمشق بعث ابراهيم
الجنود الى قتاله بعدد مائة من هاشم بن هشام وكان عددهم
مائة وعشرين الفا وعلو عسكر مروان ثمانين الفا فقتلوا من ارتفاع
النهار الى الغسق فانهزم عسكر ابراهيم ووقع القتل فيهم والامر
وهرب سليمان الى دمشق واجتمع مع ابراهيم وقتلوا ابني الوليد يزيد
وكانا في السجن ثم هرب ابراهيم واخفى وذهب سليمان بن هشام
ببيت المال وسمه في صحابه فخرج من دمشق

سنة مروان بن محمد الحشام

وهو رابع عشر خلفا بهيم واخبرهم وفي هذه السنة اعلى سنة سبع
وعشرين ومائة ببيع مروان المذكور في دمشق بالخلاف ولما استقر له
الامر رجع الي منزله بحران وارسل ابراهيم الحلو وسليمان بن هشام
فطلبوا من مروان اما ان يفر منهما ففعل ما عليه ومع سليمان اخوته واهل
بيته فبأبوا مروان وفي هذه السنة عصي اهل حمص مروان فسار
مروان الى حمص وقد سار اهلها ابوابها فاحرق بالمدية ثم فتحوا
له الابواب واظهروا طاعته ثم وقع بينهم قتال فقتل من اهل حمص
حلافين وهدم بعض سورها وصلب جماعة من اهلها ولما فتح حمص

بحال الخبر خلاف اهل الغوطة راى مروان اهلهم يزيد بن حنبل العسك
وخاصروا دمشق فارسل مروان عشرين الفا فارس مع ابي الورد بن
الكوترو وعمرو بن الصباح وسار ابراهيم ص فلما قرب من اهل الغوطة
جسلا عليهم وخرج من البلد ايضا عليهم فانهزموا وذهبهم العسكر
واحرقوا المنى وشرى غيرها ثم بعث مروان الى اهل
اهل فلسطين وسقدهم بابت من غليم وكتب مروان الى ابي
الورد يا مرن بالمسير اليه فسار اليه وهزمه على طبرية ثم استلوا على
فلسطين فانهزم ايضا ثابت وتفرق اصحابه واسرى منهم لواء
بعث بهيم ابو الورد الى مروان واعلمه بالنصرة ثم سار مروان الى
قرقيسيا فحلقه سليمان بن هشام واجتمع اليه من اهل الشام
سبعون الفا وبعث كرى قيسرين فسار اليه مروان والقوا له
فانهزم سليمان بن هشام واصحابه وانبعثهم حنبل مروان يقتلون
وياسرون فكانت القتل من عسكر سليمان يزيد على ثلثي الفا
ثم ان سليمان وصل الى حمص واجتمع اليه اهلها وبقية المهزومين
فسار اليهم مروان وهزمهم ثانياً وصلى سليمان الى نيسابور وعصى
اهل حمص فحاصروهم مروان ثم طلبوا الامان وسلموا الى مروان
الوالي الذي عليهم من جهة سليمان بن هشام فاجابهم مروان وانهم
وفي هذه السنة اعلى سنة سبع وعشرين توفي محمد بن واسع الازدي
الرازي وفيها مات عبد الله بن يحيى الحصري بن خلفا عبد الله بن

ابو خسر وكان اماما في الخو واللغة وكان عيب الزرد في شعره ونفسه الى الحسن
تجاء الفرزدق يقول

ولو كان عبد الله مولى هجرته ولك عبد الله مولى اليا

فقال له عبد الله وقد اختلف ايضا في ذلك مولى موالى لم يعنى ان مولى مولى
موال

سنة ثمان وعشرين ومائة

فيها ارسل مروان بن عبد بن هبيرة الى العراف ليعال من به من الخوارج وكان
خراسان بصرى سيار والفننه بها فامه لسبب عاهى العباس
وفيها مات معاوية بن ابى سفيان الكوفي صاحب الفراء

سنة تسع وعشرين ومائة

فيها ظهرت دعوة بنى العباس بخراسان وكان يظفر ابو مسلم الخراساني
من خراسان الى ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس وكان يسمى
ابراهيم الامام ومنه الى خراسان ليستعلم ابراهيم منه الاحوار فلما كان
هذه السنة استدعى ابراهيم امام مسلم من خراسان فصار اليه وارسل اليه
ابراهيم ان العتب التي مما عك من المال مع فخطبة بن شبيب الطائي وارجع
الى امرك من حيث وافاك ككاتبى ورافاه الكتاب بنومس فاستدعى ابو
مسلم ورجع الى خراسان فلما وصل الى منزله اظهر الدعوة لبنى العباس
فاجابهم الناس وارسل الى كورة خراسان بذلك وذلك بعد ان
سعى فيه مدة طويلة ووافقه الناس في الباطن واظهروه في هذه السنة
وجرى بين ابي مسلم وبين بصرى سيار مكاتبات ومراسلات

يطول شرحها شرح جري بها قال شديك وكان ابو مسلم من
اهل حطرية من بلاد الكوفة وسوادها وكان مقوما نالادرس بن معقل
العجلي الي ان ولده محمد بن علي بن عبد الله بن عباس امر استدعى الناس
الى الدعوة ثم مات محمد فولا ابنه ابراهيم الامام ذلك ثم الامم من ولد محمد ولما
قوي ابو مسلم على بصرى وراى بصرى ان كمالا امره في ازدياد وقوة كتب
الى مروان بن محمد يعلمه بالحوال واخذ يدعوا الى ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن
عباس وكتب شعرو هو

ارزى تحت المهاد وميضنا رو بوشك ان يكون لها ضرام
وان لم يطفها غلا فوتر يكون وقودها جئت وهام
اقول من العجب ليت شعري ايتا ظامية ام نيام

وكان مقام ابراهيم واهله بالشرارة من الشا مرقية يقال لها الحميمه
بضم الحاء وسيل من كية وهي عن الشوبك اقل من يوم وسها ومن
الشوبك وادي موسى وهي قبله الشوبك بغرب ولما بلغ مروان
ذلك كتب الى عامله بالبلقاء ان يسير اليه ابراهيم بن محمد المذكور
فشد وثاقا وحسنه اليه فاحد مروان في حسنه في حوران حتى مات
وكان مولد سنة تسع ومائتين

سنة ثمان وعشرين ومائة

فيها دخل ابو مسلم وصر الامان بمرو في ربيع الاخر وهرب بصرى سيار
سروصل فخطبه من عند الامام ابراهيم الى ابي مسلم ومعه لواء عثم

وَأَسْتَخْلَفَ عَلَى الْكُوفَةِ عَمَّهَ دَاوُدَ بْنَ عَلِيٍّ حَيْثُ جَاءَ السَّفَاحُ بِوَسْطِهِ عِنْدَ
السَّيِّدِ سَيَّامٍ ثُمَّ لَعَبَ السَّفَاحُ عَمَّهَ عِنْدَ السَّيِّدِ عَلِيٍّ إِلَى شَهْرٍ زَوْرٍ
وَأَهْلُهَا مَذْعُونٌ بِطَاعَةِ ابْنِ الْعَبَّاسِ فِيهَا مِنْ جِهَتِهِمْ أَبُو عَوْنٍ عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ يَزِيدٍ الْأَزْدِيُّ وَبَعَثَ ابْنُ أَخِيهِ عَمِّي بْنُ مُوسَى بْنِ مُحَمَّدٍ إِلَى الْحُسَيْنِ بِحُطْبَةٍ
وَهُوَ بِوَسْطِهِ بِحَاصِرِ يَزِيدَ بْنِ هَيْبٍ بِوَسْطِهِ وَبَعَثَ حَبِيبُ بْنُ مَسَّامٍ
إِلَى حُسَيْنِ بْنِ حُطْبَةٍ إِلَى الْحُسَيْنِ بِالْمَدَائِنِ وَأَقَامَ السَّفَاحُ فِي الْعُسْكَرِ لِسَهْرًا
ثُمَّ ارْتَحَلَ إِلَى اللَّهِ بِهَاتَيْنِ هَاتَيْنِ هَاتَيْنِ الْكُوفَةِ بِقَصْرِ الْأَمَانِ

هَزِيمَةُ مَرْوَانَ بِالزَّيْبَابِ

وَإِحْبَارُهُ إِلَى زَيْبَابٍ

كَانَ مَرْوَانُ يَتَوَلَّى لِقَاءَ الْحَقْدِيِّ حَيْثُ جَاءَ الْحَزَنِيُّ بِحَرَافٍ فَسَارَ مِنْهَا طَائِفًا بِالْعَوْنِ
ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدٍ الْأَزْدِيُّ السُّتُولِيُّ عَلَى شَهْرٍ زَوْرٍ مِنْ جِهَتِهِ ابْنُ الْعَبَّاسِ
فَلَمَّا وَصَلَ مَرْوَانُ إِلَى الزَّيْبَابِ نَزَلَ بِهِ حَيْفُ عَلَيْهِ خَرْقًا وَكَانَ
فِي مَائَةِ الْفَيْنِ عَشْرِينَ الْفًا وَسَارَ أَبُو عَوْنٍ إِلَى الزَّيْبَابِ بِمَامَعَةٍ مِنَ الْجُمُوعِ وَارْدَفَهُ
السَّفَاحُ بِجُنَاكٍ كَثِيرٍ فِي لَفُوعٍ مَعَ عَدَّةٍ مُقَدَّمِينَ مِنْهُمْ سُلَيْمَةُ بْنُ عَبْدِ
اللَّهِ الطَّائِيُّ وَخَمْسَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ وَلِسَاءَ قَدَمَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ إِلَى عَوْنٍ
تَحُولَ أَبُو عَوْنٍ عَنْ سَرَاةٍ حَتَّى لَاهُ لَهُ بِهَا فِيهِ سَمَرَانُ مَرْوَانَ عَقْدَ
حَبِيرًا عَلَى الزَّيْبَابِ وَعَبَّرَ إِلَى جِهَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ فَسَارَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ
إِلَى مَرْوَانَ وَعَلَى مِجْمَعِهِ أَبُو عَوْنٍ الْأَزْدِيُّ وَعَلَى مِجْمَعِهِ الْوَلِيدُ بْنُ مَعْوِيَةَ
وَكَانَ عَسْكَرُ عَبْدِ اللَّهِ عَشْرِينَ الْفًا وَالْقِيْلُ الْجَمْعَانِ وَاسْتَدْرَجَهُمُ الْعَمَلُ

وَدَاخَلَ عَسْكَرَ مَرْوَانَ الْفُشْلُ وَصَارَ لَا يَرِي أَمْرًا إِلَّا دَحَلَهُ الْخُلَلُ
حَتَّى نَمَتْ الْهَزِيمَةُ عَلَى عَسْكَرِهِ فَهَزَمُوا وَغَزَوْا مِنْ صَحَابِهِ
عَدَّةٌ كَثِيرَةٌ وَكَانَ مِنْ عَرَفَ ابْنِ مَيْمُونٍ الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْمُخْلَعُ
وَهُوَ بِوَسْطِهِ مَعَ مَرْوَانَ بِحُطْبَةٍ وَكَتَبَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ إِلَى
السَّفَاحِ بِالْمَدَائِنِ حَتَّى جَاءَهُ عَسْكَرُ مَرْوَانَ بِمَالِكٍ وَكَانَ
هَزِيمَةُ مَرْوَانَ بِالزَّيْبَابِ يَوْمَ السَّبْتِ لِأَحَدَى عَشْرَةَ حَتَّى مِنْ جِهَتِهِ دَى
الرَّاحَتِ سِتَّةَ أَسْتِنَ وَلَيْسَ وَمَا يَوْمَ وَلَمَّا هَزَمَ مِنَ الزَّيْبَابِ إِلَى الْمَوْصِلِ
سَبَّاهُ أَهْلُهَا وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي آتَانَا بِأَهْلٍ لَيْسَ بَيْنَنَا فَسَارَ عَنْهَا
حَتَّى إِلَى حَرَافٍ فَاقَامَ بِهَا ثَلَاثِينَ يَوْمًا حَتَّى دَامَتْ عَسْكَرُ السَّفَاحِ
يَحْمِلُ مَرْوَانَ إِلَى أَهْلِهِ وَبِجَالِهِ وَبَصِيٍّ شَهْرًا إِلَى حِمَاصٍ وَبَدَأَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
عَلِيٍّ حَزَنًا بِمَسَارِ مَرْوَانَ مِنْ حِمَاصٍ إِلَى دِمَشْقٍ وَسَارَ مِنْهَا إِلَى فُلَسْطِينَ
وَكَانَ السَّفَاحُ قَدْ كَتَبَ إِلَى عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ بِاتِّبَاعِ مَرْوَانَ
فَسَارَ فِي رَأْسِهِ إِلَى دِمَشْقٍ فَخَاصَرَهَا وَدَخَلَهَا عَنْهُ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ
لِحَمْسٍ مِصْبِينَ مِنْ رِصَافٍ سِتَّةَ أَسْتِنَ وَلَيْسَ وَمَا يَوْمَ وَلَمَّا فَتَحَ عَبْدُ
اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ دِمَشْقَ أَقَامَ بِهَا خَمْسَةَ عَشْرَ يَوْمًا ثُمَّ سَارَ عَنْهَا إِلَى فُلَسْطِينَ
فَوُرِدَ عَلَيْهِ كِتَابُ السَّفَاحِ أَنْ يَرْسِلَ أَحَنَاءَ صَالِحِينَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ
يَسْأَلُهُمْ مَرْوَانَ فَسَارَ صَالِحِينَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ مِنْ هَذِهِ السَّنَةِ حَتَّى نَزَلَ
مِصْرَ وَمَرْوَانُ مِنْهُمْ قَدِ امْتَنَعَ حَتَّى أَدْرَكَهُ فِي نَيْسَابِينَ بَصِيرًا مِنْ أَعْمَالِ مِصْرَ
وَطَعَنَ السَّيِّدَ مَرْوَانَ بِقَتْلِهِ وَسَبَّحَ إِلَيْهِ جُلُوسًا مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ كَانَتْ يَبِيعُ الرِّمَانُ

هجرت راسه وكان قبله لثقتين من ذي الحجة سنة اربع و مائة
 ولما حضر راسه بن بدي صالح بن علي امر ان ينفذ فاقطع
 لسانه فاحتزته هرة فاسله صالح الى السفاح وقال
 قد فتح الله مصر اعنوق بكروا هلك الفاجر الجعدي اظلم
 ولاك مقوله هرة جرد و كان ربك من ذي الكفر منقها
 ثم رجع صالح الى الشام و خلف ابا عوف بمصر ولما وصل الراس الى السفاح
 و هو بالكوفة شجده شجرة كرا لله تعالى ولما قتل مروان هرب ابناء
 عبد الله وعبد الله الى ارض الحبشة وقتلهم الحبشة همل عبد الله ونجا
 عبد الله بن عذرة ممن معه و بقي الى حيلة المهدي فاحضره بصرى مجدين
 الاسقف عامل فلسطين فبعث به الى المهدي ٥ ولما قتل مروان
 حملت سافره و بياته الى بن بدي صالح بن علي فامرهم الى حوران
 فلما دار بن بدي مروان رجع اصابه قتل بليكا وكان عمروان
 قتل اربعين سنة و كانت مدة خلافته خمس سنين وعشرين
 اسهروا صفوا وكان يركب على عبد الله وكان امه ام ولد
 كرويه وكان له بالحبشة لا يعلم من الجعدي بن درهم قوله كملوا الدور
 والقدر وكان مروان امير اسهل فحمى له مائة ك اللجة اسنمها
 رجه وكان سجا عا حارثا وهو حشر الخلفاء من بني امية

اخبار من قتل من بني امية
 كان سليمان بن هشام بن عبد الملك قد مات السفاح في الكوفة فخل

سديف بن ميمون على السفاح واستد
 لا يغرك ما ترى من رجال ان تحت الضلع داوديا
 فضع السيف وارفع الصوت حتى لا ترى فوق ظهرها ابويا
 فامر السفاح بقتل سليمان فقتل وكان قد اجتمع عند عبد الله على
 ان عبد الله بن العباس جباة من بني امية نحو مستعين جباة اهل احموا عند
 حصور الطعام دحل سبل بن عبد الله مولى بني هاشم على عبد الله بن علي عم
 السفاح واستد

اصبح الملك ثابت الاساس بلبها ليل من بني العباس
 طلبوا وشرفها ثم فسفوها بعد ميل من الزمان و
 لا تقبلن عبد شمس عشارا واقطعن كل رولة وخبر
 ذلك اظهر التوردة منها وهاستكم كحد المواشي
 ولقد ساء لي وساء سواني فربهم من يارق وكراسي
 ان لوه كحيث ان لها الله بدار الهوان والاعباس
 واذكروا مصرع الحسين وريد وشهد بجانب الممراس
 والقنيل الذي حوران اصحى ثا ويا بين عثربة وسائر
 فامر عبد الله بن ميمون بالعمد حتى وقوا اهل الانطاع ومدا الطعام
 واكل الناس وهم يسمعون انهم حتى ماتوا اجمعهم وامر عبد الله
 بنديش بنور بني امية بدسوق فنبش من معويه بن حمر وبن ابيه زيد وبن عبد
 الملك بن مروان وقبر هيثم بن عبد الملك فوجد صحفا فامر بصلبه ثم احرقه

بالتاريخ يقع بقتل بني أمية من اولاد الخلفاء وعقبهم فلم يغلب منهم غير
رضيع او من هرب الى الاندلس ومن اسلم ابن علي بن عبد الله بن عباس
حماة من بني أمية والقتل هم على الطريق فاكلتهم الكلاب والسا
راي من بقي من بني أمية ذلك تسكنوا واحتقوا في البلاد
وفي هذه السنة اعني سنة اربع مائة وثلثمائة حلق ابو الورد بن الكوز و
من اصحاب مروان طاعة بني العباس بعد ان كان دخل في طاعتهم فسار
اليه عبد الله بن علي وهو يقسم في جمع عظيم واقتلوا قتلا شديدا
فاهزم ابو الورد واصحابه ثم قتل ابو الورد وملك فرغ عبد الله من
ابن الورد حكايا السبعة على اهل قيس بن سمر جع الى دمشق وقد خرج
من بها عن الطاعة وهربوا اهل عبد الله بن علي فلما قرب عبد الله بن علي
من دمشق هربوا منهم ووسمها وولى السفاح يحيى بن محمد احكام
الوصل وكان اهلها قد اخرجوا الى الذي بها فسار يحيى الى
الموصل وقتل من ملأ احد عشر الف رجل وامر بقتل سائرهم وصاحبهم
وكان مع يحيى قايده مائة اربعة الف رجل فاستوقفت امرأة من
اهل الموصل يحيى وقالت ما نأفك للعرب ان ينجح الزنوج ففعل
كل ما فيه جميع الزنوج فقتلهم عن اخرهم وفي هذه السنة ارسل السفاح
احكامه ابو جعفر المنصور واليا على الجزيرة وادريحان وارمينه
وولى عمه داود المدينة ومكة واليمن والمبامة وولى ابن عمه
عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس الكوفة وسوادها

وكان على الشام عمه عبد الله بن علي وعلى مصر ابو عون بن يزيد وعلى
حماة ابن ابو مسلم

سنة مائة وثلثمائة ومائة

فيها استولى ملك الروم واسمه مستنطين على ملطية والاعلاق وفيها
ولى السفاح عمه سليمان البصرى وكوز دجلة والبحرين وعمان
واسم عبد الله بن اسمعيل بن علي بن علي الهواز وفيها مات عبد الله بن
داود بن علي بالمدينة وولى السفاح مكانه ابن عبد الله الحارثي
وفيها قتل السفاح احكام يحيى بن محمد بن محمد عن الموصل اكثر قتله فبهم وولى
عليها عمه اسمعيل بن علي

سنة اربع مائة وثلثمائة ومائة

في سنة اربع مائة تحول السفاح من الحيرة وكان مع امه فيها الى الانبار
في ذي الحجة وفي سنة خمس توفى يحيى اهل السفاح بفارس وكان
قد ولاهاها بعد عزله عن الموصل

سنة ست مائة

فيها استاذن ابو مسلم السفاح في القدوم عليه وفي الحج فادركه في الحج
وحج ابو جعفر المنصور ايضا وكان ابو جعفر هو الامير

موت السفاح

وفي هذه السنة عني ست مائة ومائة مات السفاح بالانبار في ذي الحجة بالحيرة
وعمره مائة وثلاثون سنة فدفن في القبر الذي كان له في مروان اربع سنين
وكان قد بيع له بالخلاف قبل ذلك مروان ثمانية اشهر وكان

السفاح طويلاً حتى الألف أيضاً حسن الجهاد الحية صلى عليه عيسى بن
علي بن عبد الله بن عباس ودفع بالانبار الحقيقة

خلافه المنصور وهو ثاني خلفاء بني العباس

كان السفاح قد عهد بالخلافه الي اخيه اي جعفر بن محمد بن عبد الله الي ابن
اخيه عيسى بن موسى بن محمد بن علي فعقد العهد في ثوب جثم عليه
ودفعه الي عيسى بن موسى ولما مات السفاح كان ابو جعفر في
الحج فاحذ له البيعة علي الناس عيسى بن موسى وارسل بعلمه بذلك وكان
ابو مسلم مع اي جعفر في الحج فبايع ابو مسلم ابو جعفر وبايعه الناس

سنة سبع وثلاثين ومائة

منها قد راى ابو جعفر من الحج الي الكوفة صلى باهل الجماعة خطبهم وساد
الي الانبار واقام بها ومنها بايع عبد الله بن علي لنفسه بالخلافه
وكان ابو مسلم قد قدم من الحج مع المنصور فارسل المنصور ومعه
الجند لقتال عمه عبد الله بن علي وكان عبد الله رصيصاً
فاقتل عدة دفعه واجتهد ابو مسلم بانواع الخدائع في قتاله وداموا
كذلك مدة احمرها انهم عبد الله بن علي واصحابه في حملا
الاخر من هذه السنة الي حجة العراة واستولى ابو مسلم علي عمه
وكتب بذلك الي المنصور

قتل اي مسلم

ومنها قتل ابو جعفر باي مسلم الخراساني بسبب جشعة جرت بينهما فان

فان المنصور كتب الي اي مسلم بعد انهم ام علي بن علي بالولاية علي مصر
والشام ومصر عن خراسان فلم يجب ابو مسلم وتوجه الي خراسان
فسار المنصور من الانبار الي المداين وكتب الي اي مسلم يطلبه
فاعتذر عن الحضور وطالت بينهما مراسلات واخرها قدم ابو مسلم
علي المنصور في ليلة الالف فارس وحلف باي عسكره بحلوله
ولما قدم ابو مسلم دخل علي المنصور وقبلة وانصرت فلما كان
من العند ترك المنصور بعض الخدم مع الربيع حاجبه خلف الرواق وامرهم
اذا صنف بيديهم بخرجوا وقتلوا ابا مسلم ودعا ابا مسلم فلما حضر جعل
المنصور يعتذر له ونوبه وهو يعتذر ثم صنف المنصور فخرجوا وقتلوا
ابا مسلم وكان قتله في شعبان سنة سبع وثلثين ومائة وكان
ابو مسلم قتل في مدة دولته ستمائة الف صبراً

سنة ثمان وثلاثين ومائة

منها خرج مشططين ملك الروم الي بلاد الاسلام فاحذ ملطيبة عنزة
واخذ يهدم سورها وعقار عن قتالها وقد كثر ما سجد من ذلك
ومنها دسع المنصور في المسجد الحرام

ابن الدولة الاموية بالاندلس

وفي هذه السنة دخل عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك
ابن مروان الي الاندلس ومنها طعن المنصور بعبد الله بن علي وكان
تخفياً عند اخيه سليمان بن علي فاعلمه

سنة اربعين ومائة

فيها ارسل المنصور عبد الوهاب بن اخيه ابراهيم الامام والحسن بن فخر طبرستان
في سبعين الف مقاتل ليعبروا املطية وغزووها في سنة اشتهر وسار
المهم ملك الروم في مائة الف مقاتل حتى نزلت هزجيمان فبلغه كثر
المسلمين فراجع ارمينهاج المنصور وتوجه الى البيت المقدس ثم الى
الروم وعاد الى هامة سميته الكوفة وفيها امر المنصور
بعمارة سور المصيصم وبناها مسجدا جامعاً واسكنها الف جندي سواها المعمر

سنة احدى واربعين ومائة

فيها كان خروج الراوندية على المنصور وهم قوم من اهل خراسان
عليه هب ابي مسلم الخراساني يقولون بالشاخ فبن عمون ان روح
ادم في عثمان بن هذيل وان رهم الذي يطعمهم وسقيهم هو الخليفة
فلما طهروا اولوا الى قصر المنصور قالوا هذا قصر بنا فحبس المنصور
روساهم وهو مائة الف فغضب اصحابهم واخذوا افغشا وحملوه ومشوا
به على اهلهم مشون في جبانة حتى بلغوا باب الكعبين فرموا بالخشخوش وكسروا
باب السجين واخرجوا روساهم ثم قصروا المنصور وهم نحو ستمائة رجل
فتنادى الناس واعلموا ابواب في المدينة خرج المنصور ماشياً واجتمع
اليه الناس وكان معن بن زائدة الشيباني مستخفياً من المنصور
فحضر وقابل الراوندية بين يدي المنصور فغضب عنه وشد في ذلك اليوم
الراوندية جمعهم

سنة اثنتين واربعين ومائة الى سنة خمس

فيها مات عمر المنصور سلمان بن علي وفي سنة اربع حبس المنصور
من بني الحسن بن علي احدى عشر رجلاً وقيدهم وفيها مات عبد
الله بن شيراز بن عبد المعتز بن الراشد وعقيل بن خالد صاحب
الزهرى وفي سنة خمس ظهر محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن
ان علي رضي الله عنهم واستولى على المدينة وتبعه اهله فارسل
المنصور اخيه عيسى بن موسى اليه فوصل المدينة فحذفت محمد على نفسه
موضع خندق رسول الله صلى الله عليه وسلم للاحراب جبري منها
قتل الحران محمد بن عبد الله بن علي فقتل هو واصحابه واخذ من سلم
مسهم وكان محمد سميها اسمر سحبا على كثير الصوم والصلوة
وكان يلقب الهذلي والنفس الزكية ولما قتل ائمة
عيسى بن موسى اياماً بالمدينة ثم سار عنها في اواخر رمضان برشد
مكة وفي هذه السنة ابتدا المنصور في بناء بغداد وسبب
ذلك ان المنصور كان سكنى الهاشمية التي بناها بنو ابي الكوفة
لما نارت عليه الراوندية وكرهاها ايضا لجوار اهل الكوفة فانه كان
لا يامن على نفسه مسهم فخرج يريد موضعاً فاحترق موضع بغداد
واستبد في بنائها سنة خمس واربعين ومائة

ظهور ابراهيم العلوي

وفي هذه السنة في رمضان ظهر ابراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسين بن علي

ابن ابي طالب اخو محمد النفس الزكية وكان مستخفيا هاربا
من بلاد ابي سبلد والنصور حشد على الظفر به فقام البصرة ودعا
الناس الى نفسه فابعه جماعة منهم من العسك وعبد الواحد بن
زيد وعمر بن سلمة المحببي وعبد الله بن يحيى الرقاسي واحبا جماعته من
الفقهاء واهل العلم حتى احصى ديوانه اربعة الاف وكان ابي بصير
سفينة بن معوية فلما راي احبا جماع الناس على ابراهيم حصن في دار
الامان جماعة فقصده ابراهيم بمحاصرته فطلب سفينة الامان فابنه
ابراهيم ودخل ابراهيم القصر فاجلس على حصير فوثقت هناك ولما
فعل بها الرمح فتطير الناس وقال انا لا تطير وجلس عليها
مقلوبه حتى جاء ابراهيم في بيت المال الف الف درهم فاسغان بها رخص
لاصحابه خمسين خمسين ومضى ابراهيم نفسه الى دار ربيب بنت سلمان
ابن علي بن عبد الله بن عباس واليهما ينسب الزينيون من العباسيين
فما دى هناك لاهل البصرة بالامان وان لا يعترضن اليهم احد
ولما استقرت البصرة لابراهيم ارسل جماعة فاسولوا على الاهواز ثم
ارسل هرون بن سعد العجلي في سبعة عشر الفا الي واسط فملكها
ولم يزل كذلك يفتروا العجم والجيوش حتى اتاه الخبر بمقتل
اخيه قبل عيد الفطر سنة ايام سمران ابراهيم اجتمع على السير الى الكوفة
وسار من البصرة وقد احصى ديوانه مائة الف حتى نزل باحضر او هي من
الكوفة على سنة عشر فرسخا وكان المنصور قد استدعى عيسى بن

موسى من الحجاز فحضر وعبد في جيش فباله ابراهيم حربي منها قنا الشريد
اهتم فيه غالب عسكر عيسى بن موسى سمران حجازا ووقعت الهزيمة
على اصحاب ابراهيم وثبت هو في نفر من اصحابه بلغون ستمائة نجاة
سهم في حلفهم ابراهيم فتحت عن موقفه وقال لانا امر اوارا د
الله غير واحد جمع عليه اصحابه وان لو جمع عليه عسكر عيسى
فقتلوا اصحابه ولحقوا راسه واتوا به عيسى فشهد شكر الله تعالى
ودعيت به ليلة المنصور وكان مقتله في حكا من عشرين ذي
القعدة سنة خمس واربعين ومائة وعشرة ثمانية واربعين سنة

سنة ست واربعين ومائة

فيها تحول المنصور الى بغداد لاكمال عمارتها واستشار اصحابه فامر
بالدين سمرتك في نقص ابوان كسري والمدائن وقتل ذلك
لاعداد وقتال حاله لا اري ذلك لانه من اعلام المسلمين فقال
المنصور ملت يا حاله الى اصحابك العجم وامر المنصور بنقص
العصر لا يرضى فنقصت ما حيت منه وكان ما يعرفون على نقصه
اكثر من قيمته المنقوض فتك وقتال حاله لا اري ابطال
نقصه لئلا يقال انك عجزت عن تحريب ما بناه غيرك فلم يلف المنصور
وبرك هدمه وقتل المنصور ابواب مدينته واسط الى بغداد وجعل المنصور
مدينته بغداد مدونة لئلا يكون بعض الناس اقرب الى السلطان
من بعض دني قصره في وسطها والجامع الى جانب القصر ه

سنة سبع واربعين الى حسين

في سنة سبع خلع المنصور ابن ابيه عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد
الله بن عباس من ولاية العهد وبيع لابنه المهدي محمد وفي سنة ثمان
ولد الفضل بن يحيى بن الحسين بن علي بن المنصور حاكم
ابن سمرقند وفيها ولى المنصور حاكم الدين برك الموصل وكان
مولد الفضل قبل مولد الرشيد بسبعة ايام وصغته خيرة ران لم الرشيد
وفيها توفي جعفر الصادق بن محمد بن زرار العاصم بن علي بن الحسين
ابن علي بن ابي طالب وجعفر الصادق اجد الامية التي عشر على رالي الامية
فانم وقد تقدم علي بن ابي طالب ثم ابي الحسين ثم زرار العاصم بن علي بن الحسين
ثم جعفر الصادق وسند الباقر ان شاء الله تعالى وسمي الصادق
لصدقه وله كلام في صنعة الكيمياء والرحب والقار ^{وولد سنة ثمان}
وتوفي سنة ثمان واربعين ومائة بالمدينة ودفن بالبقيع وامثنت القاسم
ابن محمد بن ابي بكر الصادق رضي الله عنهم اجمعين وفيها توفي عبد
المجيد بن عبد الرحمن بن ابي القاسم وفي سنة تسع واربعين
مات مسلم بن قيس بالري وكان مشهورا عظيم القدر وفيها
مات كهمس بن الحسن التميمي البصري وعيسى بن عمر الهنفي وعنه
احمد الخليل النخعي وفي سنة خمس ومائة بن عبد الرحمن الاموي
سور قوطيه وفيها مات جعفر بن ابي جعفر المنصور وفيها مات
ابو حنيفة النعمان بن ثابت بن روطاه مولى تيم الله بن علقمة وكان روطاه

يتمه ثمان وللعبره

من اهل كابل وقيل بابل وهو الذي مسد الرق فاعتق وولده ثابت على
الاسلام وكان اسماعيل بن حماد بن ابي حنيفة ما وقع عليه ارقن قسط
وروي ان ثابتا لهما ابي حنيفة التي الى علي بن ابي طالب رضي الله عنه وهو
صغير ^{وقد علم بالبركة فيه وفي ذريته وميل في شيب}
ابي حنيفة عن يرك ذلك فقيل هو النعمان بن ثابت بن النعمان بن المزدك
فان جد النعمان بن المزدك اهدى الى علي رضي الله عنه يوم المهرجبان
فالودحيا فقال له علي بن ابي طالب في كل يوم وادرك ابو حنيفة اربعة
من الصحابة وهم النضر بن مالك وعبد الله بن ابي اوفى بالكوفة وسهل
ابن سعد الساعدي بلدين وابو الطفيل عاصم بن ابي اوفى ولم يلق
احدا واحدا عنهم واصحابه يقولون لقي جماعة من الصحابة واخذ عنهم
ولم يثبت ذلك عند اهل النقل وكان ابو حنيفة عالما زاهدا
ورعا راوذا ابو جعفر المنصور في ولاية القضاء فاشنع وكان حسن
الوجه رعبه وقيل طويل لا حسن المنطق قال الشافعي قبل لما لك
هل زلت ابي حنيفة قال نعم ربح لو كلمته في هذه السارية ان
يجعلها ذهابا لتمام حجته وكان اهل غالب الدليل حتى قبل اهل
الضيق بوضوء عشا الاخرة اربعين سنة حتم القرآن في الوضع الذي
توفي فيه سبعة الف سنة وكان يعاب بقلة العريه وولادت
سنة ثمانين للهجرة وقيل سنة احدى وسين وكانت وفاته ببغداد
في السجن لم يلبى القضاء فلم يفعل وقيل كانت وفاته يوم والي الست افعي

وذلك في حب من هذه المسكة وثبت بعد ادمشهور وفيها مات
محمد بن اسحق صاحب العنارزي وكان يثاب في الحديث عند ائمة العلماء
وقد ذكره البخاري في تاريخه ولم يرو عنه وكذلك مسلم لم يخرج عنه الا
حديثا واحدا في الرحمة وامام يروي عنه البخاري لطعن الامام مالك
ابن انس فيه وكانت وفاة ابن اسحق بعد ادمشهور وفيها مات معاوية بن سليمان
المتولي المفسر

سنة احدى وخمسين الى ستمائة

في سنة احدى وستين ولى المنصور هشام بن عمر النخعي على السند
وكان عليها عمر بن حفص بن عثمان بن قيسم بن علي صفه الارزدي
وعزله وولاه افرقيته وكان يلقب عمر بن حفص هذا مرداي
الفحل وفيها بنى المنصور الرصافة للهدى ابنه وهي من الجانب
الشتر في من بغداد وحول البها قطعة من جليته ومنها قلعة
ابن زائدة السني في السجستان في سبب ركان المنصور قد استعمل وقتله
جماعة من الخوارج فحموا عليه في بيته وهو حاكم وقام بالامر من بعده ابن
احيه يزيد بن يزيد المشيبي وفي سنة احدى وخمسين عز احمد بن
خطبة كابل وكان امير خراسان وفي سنة اربع توفى بالكوفة
ابو عمرو بن العلاء بن عمار بن ولد الحصين الميموني النخعي وكانت
والادته سنة سبعين واسمه كنيته وهو اجد القز السبعة وكان اعلم الناس
بالقرآن الكريم وفيها مات المنصور الي الشام وجر جيشا الى الغرب
لقتال الخوارج فيها وفيها مات امير الطامع وفيها مات وهيب

الورد الملى الراهد وفي سنة خمس وخمسين عمل المنصور لسلي
الكوفة والمصنف سورين وحدث في جعل ما اتفق فيه من اموال
اهلها ولما اراد المنصور معرفة عددهم امر ان يقسم ففهم خمسة دراهم
خمس دراهم ثم جنى منهم اربعين اربعين فقال شاعرهم
يا لؤي ما لعتك من اهل الموستينا
فقسم الخمسة فينا حيانا اربعينا

وفي سنة ست وخمسين توفى حمزة بن حبيب بن عثمان اللؤي المعروف
بالزيات احد القز السبعة وعنه اخذ الكسائي القراء وكان
حليب الزيات من الكوفة الى حلوان وكتب الجوز من حلوان الى
الكوفة وقبله الزيات لذلك وفي سنة سبع وخمسين مات
الاوراعي النقيم واسمه عبد الرحمن بن عمرو وعمره سبعون سنة وكنيته
ابو عمرو وكان يروي عن مروت وها توفى وولد له عبد الله بن عثمان
ومنا بنين للهجر وكان يحضب بالحناء وكان امام اهل الشام
في ذلك الا جاب في سبعين الف مسألة وقته في قومه على باب
مروت فقال لها حنوس واهل القرية لا تعرفوه وانما تعرفون
ها هنا رجل صالح والاوراعي منسوب الى اذاع بطن من ذكي
كلاع وتلي بطن من همدان

سنة احدى وستين المنصور

وفي سنة ثمان وخمسين مات المنصور وهو المنصور بالله عبد الله بن محمد

لمن علي بن عبد الله بن عباس وكانت وفاته في هذه السنة ليست
 حلت من ذي الحجة بل من يومئذ وكانت قد خرجت من
 بغداد للحج فسار معه ابنه المهدي فقال له النضوري ولدت في
 ذي الحجة وولدت في ذي الحجة وهجس في نفسي اني اموت في ذي
 الحجة من هذه السنة وهو الذي جئنا الى الحج فاق الله فيما عهد
 اليك من امور المسلمين بعدي وصاه وصية طوبى له سرودكم
 وبكيا وسار الى الحج ومات ببر وميمته محرما في التاريخ
 المذكور وكان من صفة القيام وكان عمره ثلثا وستين سنة
 وخرج لافته اثنان وعشرون سنة وثلثمائة وكنى وكان
 النضوري اسما خفيفا خفيف العارضين ولدا بالحجيم من ارض السراة
 ودفن في باب العلي وبقي اثر الاحرام قد فرغ ورأسه مكشوف
 ومما يحكي عن ذي حجة قيل بينا الخليفة النضوري يطوف
 بالكعبة لئلا اذ سمع قائلا يقول اللهم اني اسئلك الله ظهور
 البغي والفساد في الارض وما حول من الحق واهله من الطمع
 فخرج النضوري دعا العاقل وسأله عن قوله فقال يا ميم الميمين
 ان امتنتي ابياتك بالامور على حليتها واصولها فانه فقال ان الذي
 دخله الطمع حتى سال بين الحق واهله هو انت يا ميم الميمين
 فقال النضوري وحكك لثني الطمع والضفر او اليسا
 في قبضتي والحلوا الحامض عندي فقل الرجل ان الله

استرعاك للمسلمين واموالهم فحجبت عنك وبينهم حجابا من الحصر
 والاخير وابوابا من الحديد وحجابا معهم لاسلحه وامرهم
 ان لا يدخل عليك الا فلان وفلان ولم يأمروا بصال للظلم
 والمهوف ولا الخبايع والعارى وما احدا الاول من هذا
 المال حق فلما رآك هو لا والفقر الذين استخلصهم لنفسك
 وانهم على عينيك تحبى الاموال فلا تشبهها ولو هذا قد حال
 الله فمالت لا تكون وقد سخر لنا نفسه فاتفقوا على ان لا يصيد
 اليك من اخبار الناس الا ما ارادوا ولا يخرج لك عامل فخالف
 امرهم الا نفوسهم حتى تسقط منزلته وتصغر قدره فلما ايتى بك
 عنهم وعنك عظمهم الناس وهابوهم وكان اول من صاغهم
 عظامك بالهدايا ليقوا بهم على ظلم عينك ثم جعل ذلك
 دقو القدره والفقير من عينك لئلا الوايه ظلم من دونهم فامتلأت
 بلاد الله بالطمع ظلم وصار هو لا القوم مشركاوك في سلطانك
 وانت عاقل فان حباست ظلم جيل بينه وبينك لانك قد منعت
 من ذلك وجعلت رجلا تحدث في المطامير ولا يزال الظلم حلف
 اليه وهو يدافع فقام من بطنائك فاذا صرخ بين يديك
 ضرب صرا سديك اليكون ذلك الاعين وانت تنظروا
 تتكبر فماتوا الاسلام على هذا فان كنت تجمع المال لولدك فقد
 اراك الله من الطفل سقط من بطن امه وماله في الارض مال وامن

ما بال اولاد و نه بدي شجيمه حونه فما يزال الله يطف بذكره الطفل حتى تعظم
 رغبته الناس اليه ولست الذي يعطي وانما الله تعالى يعطي من يشاء غير
 حساب وان قلت انما اجمع المال للسيد بذكر الملك وهو يديه
 وفقد اراك الذي اتيه ما اعني عندهم ما جمعه من الذهب والفضه
 وما اعدوه من الرجال والسلاح حتى اراد الله تعالى لهم ما اراد
 وان قلت انما اجمعهم لطلب عبايه هي اجسم من العبايه التي انت
 فيها فوالله ما فوق منزلتك الا منزله كالنار الا اخلاق ما انت
 عليه فاستحسن المنصور كلامه
 وكان المنصور احسن الناس لقاء في الخلق حتى يخرج الى الناس
 وكان له من الاولاد الهدي محمد جعفر الاكبر مات في حياة
 ابيه سليمان وبقي ولعقبه جعفر الاصغر وصالح السكين

خلاف الهدي الله محمد بن المنصور
وهو ثالث بني الغباس

وصل اليه الخبر بموت ابيه وبالبيع له في منتصف ذي الحجه لان القاصد
 وصل اليه الي بغداد في احد عشر يوما فباعه اهل بغداد
 وفي سنة ستم امير الهدي برز لنسب ال زباد الذي استلحقه معويه
 الي عبدي الرومي واخر جهنم من قريش فاحرقوا من ديوان قريش
 وردوهم الي قيف ومنها جمع الهدي وفروا في الناس اموالا
 عظيمه ووسع مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وحمل البلج الي مكة

دواها مات داود الطائي الزاهد من اصحاب ابي حنيفة وعبد الرحمن
 ابن عبد الله بن عتيبة بن مسعود السعدي ومهاجر في الخليل
 ابن احمد المصري النحوي استاذ سيبويه
 اخذ السفر الحامس والعشرين من كتاب مسائل الابصار
 في مال الامصار ويتلو ان شاء الله تعالى في السفر
 الثمان والعشرين سنة احدى وستين وماية
 الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين
 بحسبنا الله ونعم الوكيل

طالع فيه جامعاً لواقعه
حكي عن التواريخ